فهرس المجلد الثاني

ا

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة في الشهر

العدد الاول تموز سنة ١٩٣٤ السنة الثانية

(اعظم مشروع كنائسي)

المدرسة الاكليريكية البطريركية تشيد في زحلة

نزف الى قرائنا الكرام في بدء سنتنا الجديدة خبر تشييد المدرسة الاكليريكية البطريركية في زحلة — هـذا المشروع الخطير الذي حلمت به الاجداد وتغنت به الاحفاد ولم تقو الايدي العاملة على ابرازه الى حيز الوجود فكان دائما ذكره حسرة في القلوب — بقيت الامة كلها سنين عديدة تواقة اليه ترقب بزوغ نجمه كيف لا وهو ذلك المشروع الكبير الذي كان من اجل اسباب مجد الكنيسة المقدسة ودواعي حياتها اذ نشأ فيه كثير من رجالها وحماتها فكان ابداً من افضل غايات الاحبار والاعيان يصبون اليه في كل عصر وآن —

منشور بطريركي للصوم الكبير ٢٢٥

ميمر للذهبي الفم في قول المسيح : يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس ٢٩٩

ط

طباع الشعوب النفسية للدكتور لبون ١١٥، ١١٤

كانت امتنا السريانية لاجيال كثيرة محور الاداب ومهبط العلوم ومهد الحضارة والفنون ومر عليها نحو الف سنة وشهرتها في ابتعاد وازدياد جعلت من مدارسها العالية في انطاكية ونصيبين والرها ودير قنسرين ودير قرتمين وغيرها ميداناً واسعاً يتسابق فيه رجالها الافذاذ في ضروب العلوم والدين والفلسفة والتاريخ والفلك وغيرها كما تسابقوا في مضمار القداسة حتى طبقت شهرتهم الخافقين وجعلت الاسم السرياني عالياً مسجلا على صفحات التاريخ باحرف من نور — نعم ان الامة السريانية انجبت للعالم فلاسفة كباراً وعلماء اعلاماً ورسلا اطهاراً ابادوا دياجير الجهل والظلم وخففوا ويلات الانسانية وخدموا بثقافتهم البشرية و نشروا بجهادهم وصبرهم العجيب الديانة المسيحية حتى ان امماً كثيرة اهتدت بنور هدايتهم —

ومن لا يعظم من كانوا سرجاً منيرة وكواكب مضيئة من ضربوا للثقافة حصناً منيعاً دام ردحاً من الزمن معقلا للعبقرية والنبوغ ومحطاً لرجال العلم والفنون اشرق على العالم بشعاع شمسه فانارت المسكونة كلها وهدت كثيرين لينبوع الاداب والمعارف وليس هذا بغريب وهي سنة الله في خلقه فلكل امة ادوار تعلو بها وتهبط كمد البحر وجزره فقد دار الزمان دورته وابتدأت اشعة النهوض تنبعث من كل جهة وذلك عندما تسنم غبطة مولانا الجليل بطريركنا العلامة مار اغناطيوس افرام برصوم السدة الرسولية رأيناه يبذل بكل ما اوتيه من حكمة و معرفة و يصرف معظم اوقاته الثمينة في سبيل اعلاء شأن كنيستنا المقدسة وارجاع ايامها الذهبية والسير بها في معارج الرقي والنجاح ومن يلقي نظرة الان على احوال الملة عموماً يجد بلا شك ان حياة جديدة طرأت على مجالسها وهيئاتها وجمعياتها وافرادها اولدت فيهم نشاطاً عظيماً ايقظهم من رقادهم الذي طال امره ففي كل مكان ترى الاحبار

والكهنة ورجال الملة يشيدون ويؤسسون، ما هم بحاجة اليه من كنائس ومجالس و جمعيات عاملة —

ولما رأى قداسة سيدنا البطريرك المعظم وهو ذلك المدبر الحكيم والقائد الامين والعالم الشهير المضطلع بتاريخ امتنا ومجدها والواقف على ازدهارها ابان عصرها الذهبي ان الكنيسة لا تسير في طريق الفلاح ما لم يرأس ابنائها كهنة ورعاة جمعوا بين العلوم الدينيةو البشرية ، نسج على منوال ملفان البيعة المقدسة وسميه القديس مار افرام وتطوع بانشاء مدرسة اكليريكية من ماله الخاص واتعابه هبة لله تعالى وكنيسته — و رغما عن الازمة الحالية ابتاع ارضاً واسعة الاطراف بهجة المنظر تكتنفها الكروم من كل جهة في مكان مرتفع بزحلة عروس لبنان المشهورة بعذوبة مائها وعليل هوائها وطيب مناخها وشيد في هذه البقعة الجميلة معهداً اكليريكياً وضع حجرة اساسه بامره سيادة المطران مار يوليوس الياس النائب البطريركي بملبار يعاونه الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني النائب البطريركي بماردين يوم ١٢ ك ١ سنة ١٩٣٣ باحتفال ديني مهيب بعد تقديم الذبيحة الالهية ودعا الله ليعضد هذا المعهد الذي اسس باسم القديس مار افرام ونقش تاريخه بالسريانية على صفحة فضية اودعت في حجر الاساس —

وبما ان البناء على وشك الانتهاء بعث غبطته بمناشير ابوية الى جميع البلاد دعاهم فيها لمشروع عظيم عليه ترتكز حياة هذا المعهد الخطير ومما يسرنا ان نقول ان الامة السريانية في كافة البلاد حبذت هذا المشروع ونهضت للقيام به — فلا بد ان تخطو الامة خطى واسعة في الرقي في سلم العلى الى ان تعيد الى الكنيسة جانباً من سالف عزها بفضل الله وعنايته ورعاية قداسة مولانا البطريرك الانطاكي ادام الله رئاسته

المنشور البطريركي الذي اصدره سيدنا صاحب الغبطة
في مشروع اسعاف المدرسة الاكليريكية
حسب قرار المجمع المقدس

ܒܫܡ ܐܝܬܝܐ ܡܬܘܡܝܐ ܚܝܠܬܢ ܐܠܗܘܬܐ ܕܟܠ ܐܚܝܕ ܕܒܗ
ܠܥܠܡܝܢ ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܟܘܪܣܝܐ ܫܠܝܚܝܐ
ܕܗܘ ܐܢܛܝܘܟܝܐ ܩ̄

سيادة الاخ الجليل مار   مطران   الجزيل الاحترام وحضرات ابنائنا الروحيين وكلاء الابرشيات والخوارنة والقسوس والاماجد الخواجات اعضاء المجلس الملي وافراد الشعب السرياني الساكنين في   المكرمين

بعد اهداء البركة الرسولية والسلام بالرب نعلمكم اننا بفضل الله سبحانه الذي اياه نستهدي وبه نسترشد في جميع اعمالنا الضعيفة التي تنال قوة من نعمته : لما تأملنا ما كان للكنيسة المقدسة من مجد ماضي صادر من ديورتنا العديدة ومدارسنا الدينية التي كانت مشيدة على اساس الفضيلة والعلوم اللاهوتية والفلسفية ومن نشأ منها من اعاظم الاحبار ، افاضل الاكليروس الكهنة ومشاهير العلماء الذين احسنوا ادارة سفينة الرعية بما ازدهروا فيه من قداسة مشهورة وحكمة عالية وثقافة سامية وصاغوا لامتنا السريانية تاج فخر خالد تتيه به على الامم وكانوا رمز عظمتها بالامس .

ورأينا ما صارت اليه الحالة في الازمنة المتأخرة اذ هبطنا بعد ذلك العز الشامخ والمجد الباذخ هبوطاً روحياً وعلمياً وادارياً مما لا ينطبق مع شرف ماضينا المجيد واسلافنا الاكليروس الذين الفوا عصر هذه الامة الذهبي بما تركوه لنا من ذخائر العلوم المتنوعة . قررنا مع السنودوس المقدس وجوب تأسيس مدرسة كهنوتية لتعليم الاكليروس وان تكون نفقاتها على المؤمنين . ولما جلسنا بالنعمة والدعوة الالهية على الكرسي الرسولي الانطاكي احببنا ان نقدم هدية من اتعابنا الى الله فابتعنا ارضاً صالحة كافية في موقع حسن جميل في مدينة زحلة عاصمة لبنان المشهورة بجودة هوائها وعذوبة مائها وروعة مناظرها وشيدنا فيها بناية كافية للمدرسة المذكورة التي اسسناها باسم سمينا وملفان كنيستنا العظيم القديس افرام السرياني وقد قاربت العمارة ان تكمل وذلك من مالنا الخاص هبة لله تعالى وكنيسته

وبناء على هذا رأينا ان نكتب لكم لكي تؤلفوا في مدينتكم وسائر المراكز والقرى التابعة لابرشيتكم العامرة لجاناً نشيطة غيورة دأبها جمع التبرعات المفروضة على الشعب وهي غرش ذهب على كل فرد من افراد العائلات السريانية سنويا رجلا او امرأة صبياً او صبية وان يقطع دفاتر خاصة لهذا الغرض مزدوجة الوصول يعطى الاول للمتبرع ويبقى الثاني عالقاً في الدفتر محفوظاً لوقت المحاسبة . وان يرسل المجموع الى اللجنة الكبرى المركزية في مدينة حلب باسم الوجيه جورج افندي عازار رئيس اللجنة المذكورة العام (وعنوانه — حلب صندوق البريد ٣٢٦) ومن شاء ان يتبرع بغرشين او اكثر فذلك راجع الى حميته

فباشروا رعاكم الله بتأليف اللجان من رجال سبقت لهم يد بيضاء في الخيرة والمبرات واجمعوا من الشعب المؤمن من هذه الاشتراكات الخفيفة التي يحصل

منها مبلغ وافر يسدد نفقات هذه المدرسة التي سوف تكون في اولها صغيرة شأن سائر المشاريع ثم تكبر بفضل الله وحسن الادارة رويداً رويداً حتى تكفي هذا الشعب المبارك الفقير الى الاكليرس المهذب — وسينتخب التلامذة من جميع الابرشيات من خيرة الشبان واوفرهم ادباً وتقوى وذكاء باعتبار حاجاتها وعددها وتكون تحت رعايتنا وعناية السنادوس المقدس —

وها اننا بمنشورنا هذا نحثكم ونخاطب نفوسكم المسيحية وشهامتكم السريانية ايها السادة الاخوة واولادنا الاكليروس والشعب المؤمن آملين املا وثيقاً ان تصادف دعوتنا هذه منكم اسماعا واعية وقلوبا مليئة بالايمان والرجاء وايادي منبسطة الى السخاء والجود في مشروع يعد من اجل الاعمال واقدسها وانفعها لهذه الامة واحبها على قلبها واولاها بالاهتمام بعد ما رأيتم منا هذه التضحية والتقدمة بالرغم عن الازمة الحالية المعلومة — وختاماً نسأل الله ان يأخذ بايديكم للقيام بهذا الواجب المقدس الذي تهتز له ارواح السلف الصالح من رجال عصرنا الذهبي . وليس ذلك على ذوي النوايا الطيبة بعزيز لان في الاتحاد والتعاضد قوة كما تعلمون .

تقبل الله عطاياكم وهداياكم وكافأكم عن حسناتكم سعادة وعافية وهناء ونعمته دائما معكم

صدر عن قلايتنا في حمص
في ٢٠ اذار سنة ١٩٣٤
وهي السنة الثانية لبطريركيتنا

وسام الاستحقاق السوري

لقداسة امام احبارنا الكلي الطوبى

ليس من يجهل المكانة العليا التي يشغلها قداسة بطريركنا المعظم في بلاد سوريا والمحبة التي يملكها في قلوب طبقة كبيرة من حكامها ورجالاتها ، والمقام السامي الذي حازه بعبقريته ومواهبه النادرة عند الحكومتين الجليلتين الفرنسية والسورية ، فذكره ابداً مقرون بالتقدير والاعجاب والثناء ، واسمه دائما يتلى بين الاجلال والاحترام ...

واظهاراً لهذا التقدير لهذه الشخصية البارزة اصدر فخامة رئيس الجمهورية السورية مرسوماً منح فيه غبطة مولانا البطريرك مار اغناطيوس افرام برصوم الكلي الطوبى وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى الذهبية فكان لهذا الانعام الذي جرى في محله صدى شكر واستحسان في جميع الانحاء ووردت على الديوان البطريركي العالي البرقيات والتهاني من سائر الجهات —

فالمجلة البطريركية بدورها ترفع تهانئها الخالصة لمولاها الحبر المعظم طالبة منه تعالى ان يديم رئاسته التي احيت امال الامة السريانية المترقبة رجوع مجدها الماضي في عهده السعيد



اساقفة مدينة حران

بقلم غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام بطريرك انطاكية

تابع ما قبله

مار ابرهيم اسقف حران

خلف القديس بروتوجينس في كرسيه رجل راسخ القدم في الزهد طويل الباع في الفضيلة له في الغيرة الدينية شهرة واسعة وقد كتب سيرته ثاودريطس القورشي في تاريخ الرهبانية[1] واثنى على نسكه العجيب وتقشفه الفريد وأطرى محمود شمائله وشريف فضائله : قال في حقه :«ثمرة طيبة اينعت في ديار قورش ولد ونشأ بها ثم انصرف الى الزهد والعبادة والرياضة الروحية والمجاهدة سهراً وصوماً وصلاة حتى نحل جسمه وقعد به المرض فلما عوفي قصد الى قرية كبيرة في جبل لبنان كانت متمسكة بضلال الوثنية جاءها متنكرا بزي تاجر وكفل اهلها ليؤدي عنهم لبعض الغرمآء خمسين ديناراً استدانها من بعض معارفه في مدينة حمص. ولم يزل يعاملهم بالحسنى صابراً على جفآئهم وغلظ طباعهم حتى اندهلوا من صبره ومالوا اليه وسألوه ان يتولى امر قريتهم ففعل بعد ان رضخوا الى رغبته ان يشيدوا كنيسة فلما اتم بناءها بمدة قليلة واعتنق القوم النصرانية والزموه ان يصير قسيساً رعاهم ثلاث سنين وعلمهم تقوى الله ثم اختار لهم كاهناً يقوم مقامه وانكفأ الى ديره — فلما قرع صيت فضائله الاسماع اقيم اسقفاً على حران وكانت سكرى بخمرة الاصنام هائمة في اودية الضلال . فانبرى الراعي الصالح وهو السبوق الى الغايات المضطلع باعباء المهمات الى فلاحة حقله بعزيمة ماضية وهمة عالية حتى نزع معظم الاهليين عن جهلهم واقصروا عن باطلهم وازدهرت فيهم

(1) عدد ١٧

التقوى . وكان هذا القديس صوّاماً قوّاماً هجر اكل الخبز منذ توشح بحلة الكهنوت واقتصر في طعامه على البقول يحيي اكثر ساعات الليل مرتلا مزامير النبي داود فهو ابداً بين هجود وسجود حتى اذا انتهى من صلواته وركعاته اقتعد كرسياً يتذوق فيه طعم الكرى — وكان فوق ذلك رؤوفاً باهل البؤس عطوفاً على ابناء السبيل حريصاً على حاجاتهم . وناهيك عن انصرافه الى قضاء مصالح اهل مدينته يحثهم على المصافاة والمسالمة ودفن الضغائن والاحقاد ويقيم بينهم قسطاس العدل والانصاف فكانوا يسيرون من مشورته في ضيآء ساطع ومن رأيه الصائب في حكم قاطع — فلما جاب بريد ذكره الافاق استقدمه القيصر المؤمن ثاودوسيوس الصغير فصار اليه ونزل عنده اعظم منزلة حتى انه كان يقبل ثوبه الخلِق ويمسح به عينيه تبركا — وعظماؤه يقبضون على ركبتيه يقبلونهما : علماً منهم بان اولياء الله يفوح منهم عنبر التقى الذي يشرق على صاحبه في الدنيا والاخرة —

وتوفي مار ابرهيم في مدينة القسطنطينية فشيع القيصر جثمانه الطاهر راجلا تصحبه زوجه الملكة اودكسيا ورجال دولته وجنوده — وبعث به الى حران كرسيه فقوبلت جنازته الكريمة بكرامة عظيمة في المدن العديدة التي اجتازت بها لا سيما انطاكية العظمى. ولما بلغت نهر الفرات ازدحم حولها جمهور كبير يتهافتون على التبرك باعضائه النقية ويتخاطفون ثوبه والجنود تحتاط النعش الكريم يمنعون عنه الازدحام وقد اختلطت اصوات المرتلين والباكين حتى انتهوا به الى حران فجنز ذلك الجسد الطاهر ودفن بما يليق به من الاجلال وعمل هذا الحبر القديس معجزات كثيرة بعد وفاته وكانت مدته في خدمة الكهنوت ورئاسته تسع عشرة سنة — والارجح انه لاقى ربه قبيل اجتماع المجمع الافسسي المسكوني نحو سنة ٤٣٠ والله اعلم

٦: دانيال الاول اسقف حران

٤٤٩ م

هو ابن اخت يهيبا مطران الرها رسمه خاله اسقفاً لحران وليس له شيء من مزايا الاسقفية وحضر مجمع انطاكية للنظر في قضية اثناسيوس اسقف البيرة (برهجك) سنة ٤٤٤ ومجمعاً اخر عقد في انطاكية ايضاً على خاله يهيبا النسطوري عام ٤٤٨ — ولما كان دانيال هذا سائراً سيرة فاسدة شكاه اكليروسه الى اباء المجمع الافسسي الثاني الذي التأم سنة ٤٤٩ واثبتوا عليه فساد السيرة وسلبه اموال الكنيسة المقدسة — وكانوا قد رفعوا امره اولاً الى البطريرك دومنس الانطاكي فاحال قضيته الى مطرانه وخاله فرفعوا دعواهم الى الملك ثاودوسيوس الثاني فعهد الى فوتيوس مطران صور واسطاثيوس مطران بيروت واورون اسقف امرين ان يفحصوا قضيته — فلما حاكموه وثبتت جرائمه باقراره اجّلوا عزله حرمة للصيام المقدس ودفعاً للشكوك التي تحدث في مدينة حران الآهلة بجمهور من الوثنيين فاستقال من الاسقفية — ولما سمع المجمع هذه الدعوى من الاساقفة الثلاثة حكم عليه بالقطع والتجريد من الاسقفية (١)

٧: يوحنا الاول اسقف حران

٤٤٩ - ٤٥٨

لما عزل دانيال خلفه يوحنا سنة ٤٤٩ وحضر المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ وامضى رسالة مجمع ولاية الرها الى الملك لاون عام ٤٥٨ وهذا كل ما نعلم من امره (٢)

١) مجمع افسس الثانى طبعة اكسفرد ص ١٠٤ — ١١٢
٢) ميخائيل الكبير مجلد ١ : ص ١٩٩ — والشرف المسيحى للكيان

٨: استراتونيقى اسقف حران

كان استراتونيقي هذا وكيلا لكنيسة الرها ثم صار اسقفاً لحران وقد ظهرت رحمته لاهل البؤس في فرصة المجاعة والوباء الثقيلين اللذين نزلا بمدينة الرها . حكى المؤرخ المعاصر الرهاوي يشوع العمودي وعنه نقل مؤلف التاريخ المنسوب الى مار ديونوسيوس التلمحري في المجلد الاول والصحيفة ٢٦٨ قال « في سنة ٨١٢ يونانية (الموافقة لاواخر سنة ٥٠٠م) اشتد الجوع بمدينة الرها وقراها . . . وكثر الوباء حتى تفاقم الخطب في شهري تشرين الثاني وكانون الاول وكان البائسون يبيتون في الاروقة والاسواق وهناك تدركهم المنية مع سنة الكرى . . . وكانت جثث الموتى ملقاة في سائر الاسواق فيضطر الاهلون الى تجنيزها ودفنها واعتنى السيد نونا رئيس المستشفى بدفن الموتى بواسطة الاخوة وانشأ وكيلا البيعة : القسيس مار توتايل والسيد اسطرطونيقي الذي استاهل بعد زمان رتبة الاسقفية في حران: ملجأ في عمارة كنيسة الرها كان يلجأ اليه الموبوؤن وكانوا يجدون فيه كل يوم جثثاً كثيرة فيدفنوها مع موتى المستشفى » اه وقد نقل لكيان هذا الخبر عن السمعاني في مكتبته الشرقية وجعله في سنة ٥١١ م وسمى توتايل: ترعيل غلطاً والصحيح ما ذكرناه نقلا عن الاصل السرياني (١) ومن هنا علمنا ان المترجم صار اسقفاً في حران في العقد الاول من القرن السادس على الارجح

٩: مار يوحنا الثاني اسقف حران (٥١٩ م) +

هذا خلف الاسقف ستراتونيقي . وفي سنة ٥١٨ نفاه الملك يسطنيان في جملة من نفى من الاساقفة القويمي الرأي وقد عد منهم مار ميخائيل

١) التاريخ المنسوب لديونوسيوس مجلد ص ١ طبعة الاب شابو فى باريس سنة ١٩٢٧

الكبير خمسة وخمسين اسقفاً (١) وفي العام الثاني أحرز مار يوحنا أكليل المعترفين وتذكاره في كلندار القديسين في الثاني من شهر كانون الاول وقد سماه ابن خيرون : ايونيس (٢)

١٠ : اسقف حران

حكى مار يوحنا الافسسي المؤرخ المشهور يوحنا اسقف أسيا قال : « لما رجع المطران بولس الى الرها (سنة ٥٢٢) في تلك الايام توفي اسقف حران فاراد ان يخلفه بقسيس اسمه اسقليف (من اكليروس الرها) ثم مكر به وعدل عنه الى سواه فاستعصى هذا ومضى الى العاصمة وشكا المطران الى الملك ونال امراً باخراجه من الرها (بسبب العقيدة) وصيرورته مطراناً مكانه لتمسكه بمذهب الملك الخلقيدوني اما اسم هذا الاسقف الحراني فبقي مجهولا (٣)

١١ : سرجيس اسقف حران ٥٤٤ — ٥٧٨ م

ذكر يوحنا الافسسي ان القديس يعقوب البرادعي صير سرجيس اسقفاً لحران وهو الثامن من اساقفته وذلك في منتصف القرن السادس نحو سنة ٥٤٤ وكان سرجيس هذا رجلا فاضلا وعالماً جليلا ويعرف بابن قصير ܣܪܓܝܣ ܒܪ ܟܪܝܐ ولقبه الافسوسي [illegible] اي الاقرن (٤) وترهب ودرس العلوم في دير افتونيا الشهير بقنسرين وكان تلميذاً لمار يعقوب وكاتباً له وقد جاء ذكره في كتاب الحجج عدة مرار وارخ ابن العبري وفاته في ٢٧ تموز سنة ٥٧٨ فيكون قد دبر كرسي حران ثلثين سنة ونيفا وكان مضطلعاً باللغة اليونانية والعلوم المنطقية معدوداً في مقدمة

١) ميخائيل الكبير مجلد٢ ص ٢٦٦ و ٢٦٧ [٢] كلندار ابن خيرون طبعة بيترس البولندي بروكسيل سنة١٩٠٨ ص
٣) ميخائيل الكبير مجلد ٢ ص ١٧٤ (٤) اي [illegible]

اساقفة زمانه وقد وضع رسالة في الميرون المقدس محفوظة في خزانة لندن وبعض قوانين بيعية وجدناها في كتاب القوانين في باسبرينة بطورعبدين ونقل سيرة القديس سويريوس الانطاكي التي الفها مار يوحنا رئيس دير افتونيا : من اليونانية الى السريانية (١)

١٢ : اسطيفانوس اسقف حران ٥٨٩

حكى المؤرخ الرهاوي المجهول في المجلد الاول ص ٢١٤ قال : « في هذا الزمان (نحو سنة ٥٨٩ م) امر القيصر موريقي : اسطفانس اسقف حران ان يضطهد الحنفاء من اهلها ففعل وتنصر منهم كثيرون ومن عصا كان يشطره بالسيف شطرين ويعلق الاجساد المشطورة في اسواق حران وصلب حاكمها اقيندينوس الذي كان يبطن الوثنية ويظهر النصرانية فوشى به كاتبه اياريوس الذي حل محله في الولاية على المدينة — وروى مار ميخائيل البطريرك ان اياريوس هذا كان يتيماً خلفه ابواه في مدينة قولونية التابعة ارمنية الاولى في قرى ولاية نيكوبليس وهناك تعلم اللغة (اليونانية) وصار كاتباً ولما جاء حران اتصل بحاكمها اقيندينوس فلما ظهر انه وثني يقرب الذبائح للاصنام وقتل جعل اياريوس مكانه ومن هذا ينحدر افراد اسرة بيث ايار [illegible] الرهاوية اه ٢) والاظهر ان اسطيفانس خلف الاسقف سرجيوس

١٣ : شمعون الاول اسقف حران ٦٢٠

ذكر المؤرخ ديونوسيوس ان شمعون اسقف حران اشتهر نحو سنة ٦٢٠ على عهد البطريرك مار اثناسيوس الاول المعروف بالجمال (٣)

١) سيرة الطوباويين الشرقيين لمار يوحنا الافسسي مجلد ٢ : ص ٢٤١ وتاريخه الكنائسي ج ٣ ص ٢٧٠ والادب السرياني لبومشترك ص ١٨٤ — والحجج السريانية ص ٢٩٢ الخ — وسيرة مار سويريوس طبعة كجنر ص ٢٦٤ ٢) ميخائيل الكبير ج ٢ ص ٣٨٨ ٣) مجلد ٤ ص ٥

١٤ : دانيال الثاني اسقف حران ٦٢٧

روى البطريرك مار ميخائيل ان دانيال اسقف حران كان في جملة الاساقفة الذين زاروا الملك هرقل مع البطريرك مار اثناسيوس الاول وذلك سنة ٦٢٧ للبحث في اتحاد الكنائس ولما لم ينل القيصر منهم بغيته امر باضطهادهم شأن الملوك المعتسفين فاغتصب الملكية منا (اتباع الملك) كنيستي حران والرها بنفوذه (١)

١٥ : مار ايسيدورا اسقف حران

جاء في كلندار القديسين الذي نقحه الفاضل الراهب صليبا ابن خيرون (١٣٢٧ م) ذكر اسقفي حران القديسين مار ايسيدورا ومار داود في اليوم الرابع من شهر شباط (٢) ولم نقف في التواريخ التي اتصلت بنا على سيرته ولكننا نرجح انه عاش في اواسط القرن السابع في الفترة التي بين سنة ٦٢٧ و ٦٨٤ والله اعلم. اما مار داود فسيأتي ذكره

وفي اواسط هذا القرن نحو سنة ٣٧ هـ ٦٥٧ م اوقع علي ابن ابي طالب باهل حران فقد حكى المؤرخ الرهاوي قال : لما اختصم علي ومعاوية بعث علي رسولا الى سائر اهل بين النهرين يسألهم ان يعينوه على خصمه ولما انتهى الى صفّين على نهر الفرات ارسل الى اهل حران فوعدوه بمساعدته على معاوية ولما وصل معاوية واشتبك القتال كان الحرانيون في جانب معاوية ولما عاد هذا الى دمشق جاء علي الى حران وقتل معظم اهلها بالسيف حتى سالت الدماء وخرجت من باب المدينة . ولاجل هذا انضم كثير منهم الى جيش معاوية عندما حارب ابني علي ويجلون حتى الان يزيد ابن معاوية عدو آل علي الالد اه (٣)

يتبع

١) ميخائيل الكبير ٢ ٤٠٩ و٤١٠ ٢) كلندار ابن خيرون ص١٤٧ ٣) مجلد ١ ص٢٨١

ادب القصة عند العرب

بقلم الاستاذ جرجس كنعان

مهما يختلف في حد الادب فلا يخرج عن انه مظهر الامة الانيق وعنوان رقيها الاجتماعي و مقياس حياتها الخلقية ، والقصة التي نعني هو ما يعبر عنه في هذا الزمن الاخير بالرواية ولاسباب لغوية ووضعية عدلت عن كلمة الرواية وبعد البحث والمراجعة تاكد لي ان هذا النوع من الادب لم يكن في كل امة ولم يرافق كل تمدن فهو خاص بمن وضعه من الامم وعنها نقل الى غيرها واعني بهذه الامة اليونانية فهو المظهر الهام من ادابها اذ لم يتصل بنا قبل الالياذة والاوذسية ما يصح ان يسمى ادبا —

ولا غرو ان نجد هذا الادب يدور على ذكر الآلهة فهو يهيب بالاخلاق الى الرفعة ويحملها الى التسامي عن هذه الادران لذلك كان له الاثر الفعال في نفوس الشبان .

فهل كان عند العرب ادب قصة ؟

يجتهد من يتخذ العرب نموذج الكمال ان يجيب بالايجاب ويقول اذا كان ادب القصة هذا الذي يروى في الميثولوجيا فان للعرب شيئاً منه كحديث آصف و نائلة و حديث الشعرى القميصاء وبنات نعش وما يروى عن اللات والعزى ومناة وهبل ومشاكل ذلك — واذا كان يراد به الملاحم واستخدام الشعر لوصف الحروب كما في الالياذة ففي الشعر الجاهلي ذكر

ايام العرب وحروبها وهو ما قيل للفخر والتفجع ايجابا وسلباً في مواقف خاصة من الحياة الوجدانية ويحتاج الى تفسير وتعليق ولكن ما الادب القصصي الا الذي يخترع هذه الايام ويشرحها بطرق خيالية ساحرة ومتى قسنا الادب العربي بهذا يتضح لنا انه لم يكن للعرب هذا النوع من الادب — فلماذا ؟

هنا ينتصب امامنا مجيبان احدهما يقول ان خيال الساميين عامة والعرب خاصة محدود فلا يستطيع غير تدوين الحقائق وهو عنوان ثقافتهم الساذجة فلا تمتد الى غير المحسوس والمجيب الاخر يرى ان الادب العربي خلو منه ويقول هو الذوق مبعث الادب الحقيقي ولم يكن للعرب قديماً وحديثاً ما يؤهلهم الى تذوق هذه القصص وما يدور حولها فان اتساع البلاد العربية وامتدادها يوحي مالا توحيه كثرة الجبال والخلجان وهذا البحر العجاج وهذه السماء الملبدة بالغيوم وهذه الصواعق وهذه البروق وهذه وهذه مما يجعل الادب يعدل الى التشويش فيحتاج الى الخيال ليوضحه ويبين هذه وتلك ولد هذا الادب الذي كان مداره على كثرة الالهة وتعدد مذاهبهم وتراكيبها والفرق بينهم

وبعد فلا قصر خيال الساميين ولا اختلاف الذوق هو السبب الحقيقي عندنا في خلو ادب العرب من القصة كما نعهد ولكن هناك اسباباً نجملها في ما يأتي :

السبب الحقيقي : ثبت ان اليونان هم واضعوا ادب القصة ولم يكونوا بعيدين عن العرب في نهضتهم العلمية وعصرها الذهبي والنهضة العربية قامت على سواعد العلم اليوناني .

فقد ثبت للمحققين ان العلوم اليونانية لم تنقل الى العربية حقيقة الا في العصر العباسي واول من فعل ذلك كان المنصور واهم هذا العلم كان الطب والفلك بالطبع وان الترجمة بلغت اوج مجدها في عصر المأمون واهم ما ترجم كان المنطق والفلسفة — من المعلوم ان المنصور كان محباً للعلم والعلماء واتفق ان اصيب بمرض في معدته فلم يكن يهنأ له عيش فعرض ذلك على من كان حوله او في مملكته من الاطباء فلم يكن له ما اراد حتى اتصل برئيس مستشفى جند يسابور جورجيس بن بختيشوع وكان هذا نصرانياً من السريان يحسن العربية واليونانية مع لغته السريانية فداوى الخليفة ونال على يده الراحة نوعاً فرغب الى جورجيس ان ينقل شيئاً من الكتب الى العربية ففعل فكان الطب اول ما نقل عن اللغة اليونانية —

ولما كان المأمون قد اغرم بالمعتزلة وفسح المجال امام المتناظرين وعلماء الكلام اتسع الامر امام المناظرة وكثر الجدل وهو كما لا يخفى يحتاج الى اصول وهذه الاصول هي علم المنطق لذلك رأينا المنطق اول ما ترجم من الفلسفة وكان الناس يتسابقون الى حفظه ليدغموا به حججهم وبراهينهم في الجدل الديني — فكان ان الفلسفة انما ترجمت خاصة للمحافظة على صحة اراء اهل الفرق الدينية وهكذا اوجدنا ان الترجمة عن اليونانية اقتصرت على امرين مهمين الاول الطب والثاني الفلسفة خدمة للدين وكان النقلة من علماء السريان والروم

فلماذا لم ينقلوا الالياذة والقصص اليونانية ، لذلك اسباب كثيرة تندرج تحت اثنين سلبي وايجابي :

اما السلبي فلان العرب لم يحتاجوا اليها في امر حقيقي كما احتاجوا الى الطب والفلسفة . واما الايجابي فلان المترجمين الى اللغة كانوا جميعهم غير يونان ولم يهتموا الا بما وصل اليهم عن اليونان في العصر الهليني وهو الفلسفة الدينية الافلاطونية ، ولم يكونوا يدينون بدين اليونان والدين هو دعامة الادب في كل العصور —

ثم ان العرب انفسهم وجدوا في هذه الاسماء وهذه الالهة ما يبعدهم عنها وقد علمنا ان هناك لفظة يونانية استعملت لمثل هذه المظاهر وهي الاسطورة وباجتهاد قليل انها كلمة يونانية تطلق عندهم على التاريخ وقد اخذها معظم الدول الاوربية : فانظر كيف يرى العرب فيها وماذا يقولون في الاساطير فاذا كان نظرهم الى التاريخ هذه النظرة فكيف بهم على ذكر الالهة وابناء الالهة ؟ الخلاصة ان ادب القصة هو في اصله مظهر تقوي يرى اصحابه الالهة بما هو مأثور عنهم شأن الاداب عامة في بدئها وقد تطور في اليونان قديماً وعنه اخذ اهل اوربا الذين اتصلوا باليونان انفسهم وقد غيروا دينهم فاقتصروا فيه على ذكر الادب دون الالهة وكانت هذه النهضة الاوربية العظيمة فاستعملته وعممته وان العرب قديماً وحديثاً لم يعرفوه ولم يرق لهم والمرء عدو ما يجهل والذوق يتطور مع الزمان والعادة —

اخبار طائفية

عمارة كنيسة بغداد

كتب لنا مراسلنا الهمام في الموصل ما يأتي : —

لا يخفى ان ابناء الملة السريانية في بغداد كانوا يتوقون منذ زمن غير قليل ان يكون لهم كنيسة في بغداد عاصمة العراق كما كان للرؤساء المرحومين هذه الرغبة نفسها ليعيدوا عهداً قديماً وعزيزاً كان يوماً للسريان في بغداد عندما كانت كرسي ابرشية واسعة تلوذ بكرسي مفريانية تكريت وذلك منذ فجر القرن التاسع حتى اواخر القرن الثالث عشر . وفي سنة ١٩٢٤ دعت الغيرة الرسولية الاحبار الثلاثة مار سويريوس مطران سورية (قداسة امام احبارنا اليوم) وكان زائراً الموصل ، ومار اثناسيوس توما مطران الموصل ومار اقليميس يوحنا مطران دير مار متى سابقاً ان يفتتحوا هذا المشروع الهام الذي تلقاه الشعب الموصلي المشهور بتقواه وكرمه وشهامته بصدور رحبة وقاموا يناصرونه بسخاء محمود وجمع مبلغ لا يستهان به لهذا الغرض ثم زيد عليه بامر الطيب الذكر البطريرك الياس الثالث وحالت ظروف دون القيام بالعمل —

فلما جلس غبطة بطريركنا الانطاكي المعظم مار اغناطيوس افرام الاول ايده الله اصدر امره الى الشعب البغدادي لشراء الارض وحثهم على تأليف لجنة لانجاز العمل وتسهيلا للامر عهد الى نيافة مار اثناسيوس مطران الموصل الجزيل الاحترام العناية بذلك فسعي سيادته حفظه الله بما هو

معروف عنه من الغيرة والنشاط واشتريت ارض واقعة في مركز جميل مساحتها ١٠٥٨ متراً مربعاً بقيمة خمسمائة دينار والفت لجنة هذه اسماء اعضائها الكرام : المعتمد : مجيد افندي زيونه — الكاتب : الياس افندي خدوري — امين الصندوق يعقوب افندي عقراوي — الاعضاء : الطبيب جرجس افندي سقر ، المعلم رشيد افندي الاجاجي ، يونان افندي فرنكول عزيز افندي دنو ، الشماس سعيد هندوش —

وباشرت اللجنة بالبناء فوراً فشيدت كنيسة وبهواً للاستقبال وبعض الغرف وارسل الاب الراهب يعقوب موصلية كاهناً موقتاً لبغداد للقيام بالفروض الدينية ومساعدة اللجنة على انجاز لوازم البناء وتجهيزه بما يلزم من الاثاث : والاموال التي صرفت في هذا العمل المبارك هي من تبرعات الشعب السرياني الموصلي وجماعة بغداد وكركوك والبصرة وغيرها من سريان العراق

فنهنيء الشعب البغدادي الذي نال مقصده بفضل الله وعناية قداسة بطريركنا الكلي الطوبى وسيادة مطران الموصل الكلي الاحترام وسخاء الشعب الموصلي الذي جاد على هذا المشروع اكثر من مرة — ونثني على الشعب السرياني العراقي صاحب الايادي البيضاء الذي اذخر له في السماء كنزاً ابدياً لا تصل اليه ايادي سراق طالبين للبغداديين كمال النجاح والتقدم

ابرشية الموصل

من الاسر الكبيرة الشريفة المعروفة بمبراتها في الموصل اسرة سرسم

المباركة التي عرفت بحميتها وغيرتها على المشاريع الملية العمرانية . من ذلك انها تبرعت بادخال النور الكهربائي الى كنيسة مار توما فجهزتها بمئة وعشرة قنديلا — وتطوع احد افرادها الكرام حبيب افندي يوسف سرسم فابتنى في دار كنيسة الطاهرة الخارجية غرفة يعلوها بهو (ديوان) في صدره غرفة صغيرة ورمم باب الدار القديم فبلغت النفقة مئة وعشرين ديناراً تبرع بها من جيبه الخاص طلباً للاجر الصالح فنثني على اريحية هذه الاسرة الوجيهة سائلين الله ان يكافئها خيراً لتمتد اياديها البيضاء بامثال هذه الاعمال النافعة .

اسعاف المدرسة الاكليريكيه

قد لاقى منشور قداسة بطريركنا الكلي الطوبى الذي به يدعو الشعب الى تأدية الغرش الذهبي لاسعاف المدرسة البطريركية : اذاناً واعية وقلوباً عامرة بالغيرة . فاعتنى نيافة مطران الابرشية والف لجنة للقيام بالمشروع قوامها : القس سليمان قس متى والقس سليمان زعيم : والافندية متى سرسم ، وبطرس عبد الاحد موسى ، ونعمة الله دنو ، وعبودي طنبورجي وصفو اسحق ، والشماس عبد الرحيم جرجس ، وتوفيق شوني وسليم نعمو — وباشرت بالجمع بغاية النشاط وفقها الله

فالمجلة البطريركية تثني على هذه الهمة راجية منها حسن النتائج

اخبار ملية

-(ابرشية الخابور والجزيرة)-

جاءنا من مراسلنا الفاضل في الحسكة مركز ابرشية الخابور والجزيرة ما يلي

ما وصلت المناشير البطريركية وقرأت في كنائس انحاء الجزيرة تعلن القيام بمشروع الغرش الذهبي لفائدة المدرسة الاكليريكية بزحلة حتى عم السرور الجميع و ارتاحت اليه النفوس ونهض الشعب لانجازه وعلى رأسه سيادة راعينا الجليل الذي بعث وطبع دفاتر الاشتراك ووزعها على كل مراكز الابرشية حيث تألفت اللجان اللازمة وعهد اليها الابتداء بالعمل وقد وصلتنا اسماء ثلاث لجان نرجو نشرها على صفحات مجلتكم الغراء وعسى نتوفق لارسال بقية اسماء اللجان والاخبار عندنا في رسالتنا القادمة .

—(لجنة الحسكة)—

رئيس : ابرهيم اسحق — محاسب : دانيال قس الياس — امين صندوق بطرس طوشان اعضاء : عبد الاحد قريو ، يونان كرو ، الياس ورائه

لجنة دير الزور

رئيس : ملكو الياس عجمو — محاسب : جورج نصري قرنبة — امين صندوق مقدسي جرجس بذروس اعضاء : سليم كوزل ، الياس خزوم الياس يونان قس الياس

لجنة راس العين

رئيس : عبد المسيح شلاح — محاسب : يوسف كوو — امين صندوق : عبد العزيز عاصي جابي : جبرى عبد المسيح

ويسرنا ان نقول ان جميع اللجان التي تألفت ابتدأت العمل وفقهم الله

. . .

يعقد في هذه الايام سيادة الراعي الهمام مار قليميس يوحنا عباجي الجزيل الاحترام وحضرات اعضاء المجلس الملي جلسات متوالية يبحثون فيها مشاريع حيوية تعود بالفائدة الكبرى على مركز المطرانية منها توسيع بناء كنيسة مار جرجس الحالية بالحسكة التي لا تفي بالمرام ولا تسع الشعب الذي يزداد على توالي الايام ، وربما زادوا اجتهاداً فوسعوا القلاية المطرانية — ومما يدعو الى السرور ان الجميع حبذوا هذه المشاريع و اثنوا على همة ونشاط سيادة المطران مار قليميس الذي يبذل قصارى جهده في رفع مستوى ابرشيته العامرة فحي الله الامال —

في ٣٠ ايار الماضي بارحنا سيادة راعينا الجليل مار قليميس يوحنا مطران الخابور والجزيرة الى حمص على اثر وصول برقية اليه من الديوان البطريركي العالي بمقابلة قداسته للبحث في قضايا هامة وقعت في ذلك الحين راجين له طيب الاقامة :

. . .

تقوم الطائفة في رأس العين بكل غيرة ونشاط ببناء الكنيسة التي نشرت المجلة البطريركية وضع حجر اساسها ، وهي لا تزال دائبة على العمل وجمع

التبرعات لاكمالها وقد قارب البناء المنتهى زاد الله من صانعي الخير .

. . .

في الجزيرة حركة ادبية تهذيبية قوية شملت جميع انحائها ففي كل بلدة وقرية ترى الامة العزيزة قائمة بتأسيس مدرسة لها وادارتها من مالها الخاص غير راضية الا توظيف اساتذة من ابناء الطائفة لغرز المحبة الجنسية في قلوب الناشئة وتلقينهم مبادئ دينهم — لا سيما في حسكة وقامشلي ودير الزور ورأس العين وديرك وعاموده —

وفي هذه الايام وقد اصبحت الفحوص على الابواب تستعد جميع مدارس الملة لاجراء الفحص بكل اجتهاد وسأوافيكم باخبارها انشاءالله

. . .

كان ابناء الطائفة في عين ديوار قد ابتاعوا بيتاً واسعاً حولوه الى معبد يؤدون فيه فروض الصلاة ، ولما كان عددهم في ازدياد متوال اجتمعت كلمتهم على توسيع المعبد ، وفي الشهر المنصرم حصلوا على قطعة ارض واسعة ملاصقة للمعبد القديم وهم قائمون الان بكل غيرة ونشاط لجمع التبرعات من بعضهم وينتظرون مساعدة اخوانهم السريان وقريباً انشاء الله سيباشرون بنقض المعبد الصغير واضافة قطعة الارض اليه وبناء الكنيسة المرغوبة وفقهم الله ؟

السيد سمعان كركني وكيل مجلتنا البطريركية
ينتخب رئيساً لجمعية ترقي المدارس باميركا

اجتمعت هيئة جمعية ترقي المدارس السريانية في الولايات المتحدة يوم الاحد الواقع ٢٩ نيسان سنة ١٩٣٤ لانتخاب هيئة عاملة جديدة فانتخب السيد سمعان ملكو كركني رئيساً للجمعية المذكورة باجماع الاراء لما اشتهر بمحبته لابناء جنسه ، ولما عرف عنه من الغيرة والحمية على امجاد امتنا السريانية الكريمة ، ولمساعيه المتواصلة لاحيا تاريخها المجيد . ولا عجب ان اتصف بهذه الصفات الحميدة التي اشتهر بها جميع افراد هذه العائلة الكريمة اذ لا يزال ابناء طائفتنا في الشام يلهجون بذكر والده الساكن الان باميركا لمبراته الكثيرة وجهوده الكبيرة لامته العزيزة

فالمجلة البطريركية تهنئ حضرة وكيلها الوجيه الخواجه سمعان بمنصبه الجديد وتتمنى لجمعية ترقي المدارس النجاح والرقي والفلاح اثناء رآسته

انباء ومقتطفات علمية

كيف اصبح يملك

٥٠ الف جنيه

تمكنت سيدة ذكية الجنان من الحصول على ثروة طائلة مع انها فلاحة مسكينة ولكن حسن حكمها على الامور اوصلها الى ربح ٥٠ الف جنيه

وخلاصة ذلك ان زوجها يدعى موسفرايف اصيب بالازمة الشديدة

مثل كل الفلاحين في العالم فقرر ان يذهب الى كينامنطقة الذهب ويقيم هناك مع زوجته ويتقدم الى شركة الذهب لشراء بعض الاسهم فيها

وكانت هذه الشركة قد تأسست جديداً ولما ذهب الى الناحية اشترى بعض الاسهم في تلك الشركة واشترى ارضاً قريبة هناك من المكان الذي تجري فيه الشركة حفرياتها

وبعد حين اخذ منجمو الذهب هناك يعملون في سبيل مشترى هذه الارض منه فتقدمت اليه طلبات عديدة ولكنه كان يرفضها الى ان تقدم الطلب الاخير وكان موافقاً وهو يقضي بدفع خمسين الف ليرة ثمناً لحصة اموسفرايف هذا

فخرج هذا الرجل وامرأته من الكوخ الذي نزلا فيه مدة سنتين وباعا الحصة وخرجا من تلك البلاد الى نزهة حول العالم فالعقبى للعاوزين

اصغر الجدات

اصغر جدة في في العالم الان هي سيدة في مدينة كابنيرا في اوستراليا فهي في سن ٢٨ ، لها ابنة في سن ١٤ ، وقد ولدت هذه الابنة في الشهر الماضي طفلا جميلا .

ظهور ابار للبترول

روت صحف تركيا انه وصل الى ماردين جواد بك ايوب مدير دائرة البترول في تركيا والمستر بيكوم من الاختصاصيين الاميركيين وشرعوا بالحفر فوجدوا ان البترول موجود بكثرة على مساحة تمتد الى داخل الحدود

السورية وان الكمية الممكن استخراجها منه تفوق الكمية الممكن استخراجها من الموصل وقد دعت تركيا السلطة الفرنساوية في سورية للتعاون معها على استخراج هذا النفط

كيف يعاملون السجناء

في الولايات المتحدة

لا تزال مقاطعات مسيسيبي وكارولينا وجورجيا من اعمال الولايات المتحدة تجري على اساليب وحشية في معاملة المحكومين بالسجن المؤبد وهم يدخلون في الليل في اقفاص حديدية ضيقة بحيث لا يستطيعون فيها حراكا . ولا يقدرون ان يستلقوا طلباً للراحة ، هذا فضلا عن الضرب والعذاب الذي يلاقونه فهم يجلدون ويدخلون في الزنزانة كما يجري في مدن الشرق عادة

المهاجرة الاوربية

ارادت حكومة الارجنتين مجاراة الولايات المتحدة وكندا واوستراليا من حيث منع المهاجرة الى بلادها ، وقد نفذت شريعة المنع ابتداء من سنة ١٩٢٣ وكانت المهاجرة منذ اواسط القرن الماضي من اكبر العوامل الفعالة في ترفيه البلاد فان حركة المهاجرة الاوربية نحو القارة الاسيوية خلقت اتجاهات جديدة واوجدت فئة من النوع البشري هناك كفيلة بتغيير مجرى التاريخ وهذه الفئات لها اليوم هيئتها الاجتماعية الخاصة وادبها الخاص .

وقد سافر منذ ١٩١٠ الى الان زهاء ثلاثة ملايين اوربي الى الارجنتين وكانوا

كلهم يفتشون على حياة سعيدة وعمل ناجح . اما اليوم فان سبل المهاجرة سدت وجوه الاوربيين الذين اصبح ملايين منهم عاطين عن العمل

الحياة في الصين

الصين اليوم عـــلى وشك النهوض الحقيقي بفضل الجهود الجبارة التي يبذلها شانج كاي شيك . ويؤكد البعض ان هـذا الرجـل القدير يريد ان يفرض دكتاتوريته على الصين كلها وذلك على اثر انتصاراته المتوالية وتغلبه على جيوش القائد فوكيين وتفوقه السياسي على ممثلي الجنوب الغربي في المجلس المركزي التنفيذي الذي عقد في نانكن . وشايج كاي شيك يريد في الحياة الجديدة تحسين الاخلاق والعوائد الشعبية والخاصة في الصين وهو يريد خلق « الرجل القوي » في الصين

راية البرلمان

للبرلمان الانكليزي راية خاصة ، ترفع فقط عندما تكون الجلسات منعقدة وهي ترفع على سارية في قلعة فكتوريا ، ولها موظف خاص لرفعها وانزالها وهو من البحارة المحالين على التقاعد ويبلغ ارتفاع القلعة التي تحمل هـذه الراية ٣٠٠ قدم ، واما الراية نفسها فهي « اليونيان جاك » اما حجمها ، فهو ٣٦ قدماً طولا و٢٤ قدماً عرضاً ، وهي ذات قوة تتحمل بها الوف في وجه الزوابع والاعاصير

ولم توظف الحكومة بحارا للعناية بها الا انه مكلف برتق الفتوق فيها على نحو ما يعمل في شراع السفينة

محاولة الاعتداء

على حياة غاندي

القيت قنبلة على سيارة الزعيم غاندي ظناً من المعتدين بان المهاتما كان فيها ولحسن الحظ كان الزعيم في ذلك الوقت يسمع الموسيقى التي كانت تعزفها له فرقة الكشافة الوطنية وقد اضطر بسبب ذلك الى التأخر عن الركوب في سيارته الى ما بعد خمس دقائق وقد قبض على خمسة اشخاص والتحقيق يدور معهم

نفقات سلاح الدول

قال وزير البحرية البريطانية في مجلس النواب مساء الجمعة الماضي ان بريطانيا خفضت نفقات سلاحها ١٦ في المئة في السنوات الثماني الماضية في حين ان ايطاليا زادت نفقاتها ٩ ونصف في المئة واميركا ١٠ والمانيا ١٢ واليابان ٩٠ وفرنسا ١٠٠ والسوفيات ١٩٧

اين الرجال

ساح سائح انكليزي اسمه « بصبي » في مكان في غينيا الجديـــدة لقبه بالفردوس وهاك بعض ما روى عنه :

كنت اسيح في غينيا الجديدة ابحث عن منجم قيل لي انه موجود قرب جبل هاجن فلقيت سرباً من النساء وكلهن طوال القامات متناسبات الاعضاء فذعرن لما رأينني ولكنني سكنت روعهن فسكن الي

وما اقمت مدة في البلاد حتى علمت انها مـن انظم البلدان وآمنها ولا

اعلم من اين جاء هؤلاء الاقوام بمذاهبهم عن هذه الحياة وهذه المعيشة وكل ما اعلمه انهم يعرفون كيف يعيشون

والنساء هن الحاكمات وللبلاد ملكة تنتخب لجمال منظرها واستعدادها البدني لا غير وكلمتها شريعة نافذة

ولا ريب ان الرجال ادنى من النساء من الوجهة الطبيعية وفيهم ميل الى التخنث وهم يعملون الاعمال المنزلية والنساء يعملن في الحقول

ولا تعرف الجرائم هناك لان النساء هن اللواتي يضعن القوانين .
وقد سمعت وانا هناك بارتكاب رجال لذنوب بسيطة وبرجل حكم عليه بالجلد فجلدته امرأتان قويتان من دون ان يشكو اقل شكوى

ويدهشني ان هذه البلاد لم تكتشف قبل الان .

وكنت اود ان اعود اليها مع المبشرين المسافرين من انكلترا ولكنني اعلم ان مهمة المبشرين هناك صعبة لان القوم شديدو التمسك بدينهم وعددهم نحو مئتي الف

فاز بالامتحان وقتل

فاز مانويل ارياجا بلقب دكتور في لشبونه بعد ما فاز في امتحاناته الطبية في ٧ حزيران الحالي بستة عشر امتيازاً وبهرت معارفه العميقة انظار فاحصيه هذا الدكتور الجديد حفيد الرئيس الاول لجمهورية البرتغال ولم يكد يعلم بنتيجة الامتحان ويشعر بلذة اجتهاده القانونية حتى قام الى نزهة قصيرة مع بعض رفاقها من التلامذة الناجحين بسيارة بين لشبونه واستوريل .

فاصيبت السيارة باصطدام عنيف وقتل الدكتور ارياجا ورفيق له . اما الثلاثة الباقون فنقلوا الى المستشفى

الاستغناء عن النوم

وجد عالمان اميركيان الحياة قصيرة ففكرا في اطالتها بحذف الساعة المخصصة للنوم وخطر لهما ان يخترعا جهازاً كهربائياً يشبه البطارية الكهربائية ويكون عمله كعملها فيسلط على الدماغ المكدود ويوليه نشاطاً وقوة ويقوم مقام النوم الذي يوليه ذلك النشاط وتلك القوة وبالتيهما يبدآن بتجربة ذلك الجهاز بنفسها وببسطان النتيجة للناس . والمظنون ان هذه النتيجة قد اصبحت معروفة ففي السنة الماضية جربت تجارب في اميركا لمعرفة ما ينجم للانسان الصحيح الجسم عن حرمانه النوم فاخذ ثلاثة رجال في الثلاثين من العمر وحرموا النوم اربعة ايام واربع ليال وقد لاحظوا فيهم زيغان النظر وارتفاع الحرارة وثقل السمع واضطراب الفكر . وضعف قوة العضلات شيئاً فشيئاً واستولى عليهم ذهول فشعروا كانهم يهوون الى وهدة .

ولما صاروا الى تلك الحال جعلوهم ينامون اثنتي عشرة ساعة متوالية ليقيلوا عثار قواهم الرازخة

البحث عن المجرمين

عمدت الحكومة الروسية الى طريقة جديدة للبحث عن المجرمين وتعقب اثارهم وذلك باستعمال الراديو . فقد سمع الناس في الاسبوع الماضي اذاعة عجيبة صادرة من محطة راديو تفليس احدى بلاد القوقاز وكانت هكذا

البوليس في تفليس يبحث عن افراد عصابة خطيرة داهمت احد المصاريف وسرقت ٢٠،٠٠٠ رولة بعد ان قتلت مدير المصرف واعتدت

على كثير من موظفيه ، ورئيس العصابة رجل اسمر طويل القـــامة قوي العضلات يلبس بدلة خضراء ومصاب بعرج طفيف . . هيا ساعدوا البوليس في القبض على تلك العصابة الخطيرة . ! .

وازداد العجب لما قطع الشرطي حديثه واطلقت طلقة نارية صاح الشرطي على اثرها صيحة عظيمة و قال : لقد قتلت !

وذلك لان احد افراد العصابة علم انه يذيع خبر السرقـــة في تلك المحطة فصرعه بطلقة من مسدسه . . .

قناة قزوين

من انباء روسيا ان حكومة البلاشفة عهدت الى نخبة من مشاهير المهندسين بوضع مشروع شق قناة تصل بين بحر قزوين والبحر الاسود

وسيبلغ طول هذه القناة اربعمائة ميل لان اقصر مسافـة بين بحر قزوين والبحر الاسود هي المسافة الواقعـة بين استراخان علي بحر قزوين وبين روستوف على البحر الاسود

برميل كبير

صنع في باد دو رخيم الن مقاطعة الرين في المانيا برميل لا مثيل له في العالم فان علوه ١٦ قدما وعرضه ١٣ وهو يسع الفاً وسبعمئة برميل من البراميل العادية · اي مليوناً وسبعمئة الف لتر .

وسيكون نزلا لاقامة احتفال فيه في شهر سبتمبر .

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة فى الشهر

العدد الثاني آب سنة ١٩٣٤ السنة الثانية

اساقفة مدينة حران

بقلم غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام برصوم بطريرك انطاكية

تابع ما قبله

١٦ مار لعازر اسقف حران

وجدنا تذكار هذا الاسقف القديس في كلندار قديم مؤرخ سنة ١٤٦٦م في قرية بانمعم بطور عبدين وذلك في ٣ آب والاظهر انه عاش في هذا القرن او القرن الماضي (١)

---

١ الاثار الخطية بقلمنا

دوميط اسقف حران

١٧ ٦٨٠ و ٦٨٤

ورد اسم د وميط اسقف حران بين الاساقفة الذين قاوموا البطريرك سويريوس الثاني ثم تصالحوا بعد وفاته على يد مار يوحنا الاول مفريان تكريت الذي عهد اليه البطريرك النظر في الامر سنة ٦٨٤ بعد ان دام الخصام اربع سنين وحضر دوميط المجمع الذي عقد في رأس العين برئاسة المفريان يوحنا ولا نعرف سنة وفاته (٢)

١٨ الياء اسقف حران ٧٠٠ م

خلف دوميط في كرسي حران الاسقف ايلياء المعروف بابن جفنة ܒܪ ܓܦܢܐ الذي سار الى جوار ربه عام ٧٠٠م وقرأنا اسمه في سيرة خلفه مار شمعون وفي عهده بنيت كنيستنا الكبرى الكاتدرائية بحران سنة ٦٩٩ (٣)

مار شمعون الثاني الزيتوني اسقف حران

٧٠٠ — ٧٣٤ م

جلس على كرسي حران بعد ايلياء حبر فاضل يعد من حسنات عصره غيرة وقداسة هو مار شمعون المشهور بالزيتوني ܡܪܝ ܫܡܥܘܢ ܙܝܬܘܢܝܐ وقد كتب سيرته احد مواطنيه ايوب الحبسناسي في صفحات كثيرة اقتطفنا منها ما يأتي بعد ان عارضناه بما في ايدينا من كتب التواريخ التي ذكرت هذا القديس : —

٢ تاريخ مار ميخائيل ٢ : ٤٣٨و٤٤٠و٤٤٤

٣ سيرة مار شمعون مخطوطة في خزانتنا وتاريخ قديم مختصر نشرناه في باريس C. S. C. O. ص١٣

ولد مار شمعون في قرية حبسناس بطورعبدين نحو سنة ٦٥٥ وكان اسم ابيه منذر (١) وقرأ اللغة السريانية والكتب المقدسة على استاذ في قريته ولما بلغ العاشرة من عمره ادخله ابوه مدرسة دير قرتمين المشهور في طورعبدين وانهى ثم دروسه بما اشتهر عنه من الذكاء في خمس سنين وصار رئيس جوقة المرتلين. واحب السيرة النسكية فلبس الاسكيم الرهباني نحو سنة ٦٧٠ وانقطع الى اعمال النسك ثم مال الى الرياضة والخلوة ورقي عموداً مجاوراً لمدينة سروان القديمة — وفي ذلك الزمان اغار بعض القواد على بلاد طور عبدين فسبى قسماً من اهلها وفيهم داود ابن اخت المترجم. وكان فتى نجيباً فاختصه القائد بخدمته واصطحبه في بعض غدواته الى الصيد فوقع الفتى وهو يطارد صيده على كنز قديم فاخفى امره حتى كشفه لخاله. ولما اطلقه القائد لازم خاله واخذ عنه السيرة النسكية الفاضلة. وكان بين آونة واخرى يأتيه ببعض ذلك المال فينفقه القديس على تخفيف ويلات الفقراء وابناء السبيل واليتامى والارامل. وابتاع بشيء منه بساتين ورحي وحوانيت ودوراً حبسها على دير قرتمين الذي جدد بناءه بعد ان عبث به الفرس. وشرى مزرعة الدير التي فيها العمود وما يحتاطها من ينابيع واراضي وغرس فيها اثنتي الف شجرة زيتون خصص زيتها بقناديل كنائس طورعبدين وديورته باجمعها ولهذا اسمي مار شمعون الزيتوني — ثم قصد الى عامل نصيبين فحظي عنده وابتاع منه بعض خرب المدينة وابتنى فيها ديراً باسم القديسة فبرونية التي استشهدت في نصيبين وخصصه بالرواهب (٢) وشيد بجواره فندقاً كبيراً لمنزل الغرباء والتجار واوقف عليه خمس ارحاء — وانشأ

١ كلندار ابن خيرون ص ١٥٤ (٢) استشهدت الراهبة فبرونية نحو سنة ٣٠٤ وبنى مار يعقوب النصيبيني كنيسة فاخرة في نصيبين نقل اليها جزءا من ذخيرتها اه تاريخ كلدر واثور لادي شير ٢: ٥٨

فيها ايضاً كنيسة باسم السيدة العذراء وجدد دير مار ديمط ودير مار اليشاع واوقف على هذه الديارات دكاكين ودوراً وحمامات جميلة وسجل عليها عهداً ثبته البطريرك يوليان الثالث: ان ما فضل عن حاجاتها عادت منفعته الى دير قرتمين — وفي سنة ٧٠٠ توفي اسقف حران وكان يطلب لتلك الابرشية اسقف مضطلع بالعلم وفن الجدل لان الامير الفقيه محمد بن مروان الاموي المعروف بقوة البأس والي الجزيرة وارمينية واذربيجان كان افتتح فيها مدرسة — فاختير المترجم ورسم اسقفاً عليها في عيد العنصرة ١ حزيران بوضع يد البطريرك الانطاكي يوليان الثالث فابتهجت به الابرشية ومدينة الرها ورهبانها الكثيرون لما كان عليه من بعد الصيت والغيرة وهدى كثيرين من اهلها المنانية والصابئة واليهود الى الدين المسيحي القويم ونال من الله موهبة الكرامات والجرائح ودبر ابرشيته اربعاً وثلاثين سنة زار فيها ديره اربع مرات وفي المرة الثالثة افتقد حبسناس مسقط رأسه وبنى فيها دير مار لعازر وعموداً للحبساء (١) وانشأ فيها مدرسة انجبت تلاميذ فضلاء ومفسرين واساتذة — وفي سنة ٧٠٧ بنى في نصيبين بيعة باسم الشهيد القديس ثاودورس على نفقة دير قرتمين واضطر الى اعادة بنائها ثلاثاً لمعاكسة النساطرة واليهود اياه اذ كانوا يهدمون ليلا ما كان يبنيه نهاراً واستعان بالرئيس جرجيس بن لعازر النحلي عامل طور عبدين الذي كان يبعث اليه بالفعلة ولما تم بناؤها اشترك مع البطريرك يليان الثالث في تكريسها — وفي سنة ٧٢٦ حضر مجمع منازكرد لاتحاد الكنيستين السريانية والارمنية (٢) ومن مآثره

١ لم يزل هذا الدير الصغير عامراً وعمود الحبساء في حوشه ماثلا رأيناه سنة ١٩١١

٢ ميخائيل الكبير ١ ٤٥٩

الطيبة صرف عنايته الى كتابة الاسفار المقدسة بحسب الترجمتين السبعينية والبسيطة وكتباً اخرى نفيسة بلغ عددها مئة وثمانين مجلدا بيد جماعة من مهرة النساخ ممن حسن خطهم وكثر ضبطهم نظير مار دانيال الكنديريبي واضرابه واوقفها على ديره فضلا عن املاك حبسها عليه ابتاعها بما كان يوفره من ماله وحقوقه في ابرشيته حتى اجتمع في ذلك الدير الشهير نفائس الذخائر بفضله وعناية الانبا داود ابن اخته كما حمل هدايا فاخرة الى كنائس طور عبدين وبعد ان زجى شهوره الاخيرة في ديره نقله الله فيه الى دار كرامته نهار الخميس في ٣ حزيران عام ٧٣٤ وحضر جنازه اثنا عشر اسقفاً اجتمعوا من الديار المجاورة وجمع عظيم من الاكليروس قيل انهم بلغوا نحو ستة الاف ورتب جثمانه في مدفن القديسين وجرت على ضريحه كرامات اظهرت للملأ قداسته فجعلت الكنيسة عيده في ٣ حزيران و ٣ كانون الثاني (١) ودون اسمه في سفر الحياة (٢) والف مار شمعون مقالات جدلية ضد اهل البدع عززها بشهادات نقلية وعقلية منها رسالة بعث بها الى قسطنطين اسقف حران الملكى ذكرها البطريرك ايلياء الاول في رسالته الى لاون خلف قسطنطين وفيها يسمي المترجم قديساً (٣) وهو في قيد الحياة.

وارتأى بومشترك ودوفال نقلا عن السمعاني ان البطريرك ايونيس الاول (٧٣٩ — ٧٥٥ م) كان اسقف حران والصحيح اسقف حوران (بصرى) كما ورد في تاريخي مار ميخائيل وابن العبري وكما يظهر من سياق التاريخ ان كرسي حران كان مشغولا بالاسقف مار توما الذي توفي سنة ٧٣٨

١ عن سيرته المخطوطة المذكورة انفاً وكلندار ابن خيرون ص ١٥٤٠ والتواريخ الصغرى طبعة بروكس ص ٢٣٥ وتاريخ ديونوسيوس ج ٤ ص ٤٢ (٢) نسخة زاز بطور عبدين

٢ ربت الادب السرياني ص ١٦١ وفهرس مخطوطات لندن رقم ١٧١٩٧

١٩ مار توما اسقف حران

٧٣٤—٧٣٨

لما توفي مار شمعون خلفه في كرسيه تلميذه توما من رهبان دير قرتمين وذلك بوضع يد البطريرك الانطاكي مار اثناسيوس الثالث سنة ٧٣٤ — وفي سنة ٧٣٦ حضر المجمع الذي عقد في دير اربين وتوفي عام ٧٣٨ وجاء تذكاره في الكلندار في ٥ تموز وذلك دليل كونه من الرجال الصلحاء القديسين وكتب اسمه في سفر الحياة (١)

٢١ ثاومريقا اسقف حران

٧٥٢

جاء في تاريخ مار ميخائيل الكبير ان ثاومريقا اسقف حران حضر مجمع تلا عام ٧٥٢ وكان احد الاساقفة الذين رافقوا اثناسيوس النعال مطران الجزيرة وقاوموا البطريرك ايونيس الاول ثم صالحوه في اخر ايامه (٢)

٢٢ اسحق اسقف حران

٧٥٣

كان هذا من دير قرتمين وخامر قلبه الطمع فتشبث بمعرفة صناعة الكيميا الكاذبة وبواسطتها نال من اثناسيوس النعال مطران الجزيرة المارد ان يرسمه اسقفاً لحران بلا رضى البطريرك والاساقفة نحو سنة ٧٥٣ واغتصب البطريركية دخيلا فلم يفلح بل آل به الامر الى سؤ العاقبة عاجلا ٧٥٥ (٣)

---

١ التاريخ المختصر طبعتنا ص ١٧ والتواريخ الصغرى ص ٢٢٦ والكلندار ص ١٥٦ وسفر الحياة نسخة زاز ٢ مار ميخائيل الكبير ٢ ٤٦٨ و٤٧٠— ٣ مار ميخائيل الكبير ٢ : ٤٧١ وتاريخ ابن العبري الكنائسي ج ١ : ٣١٣ — ٢١٧ والتواريخ الصغرى ص٢٤٣ ٢١٣

٢٣ ديونوسيوس الاول اسقف حران

٧٥٨ -- ٧٦٢

نشأ من دير قرتمين وصير اسقفاً لحران عام ٧٥٨ ولكنه تحزب ليوحنا الرقي البطريرك الدخيل وحضر تنصيبه ومضى الى بغداد بأمر الخليفة لاجل القلاقل البيعية وهناك ادركته الوفاة سنة ٧٦٢.وجاء في التاريخ المنسوب الى التلمحري انه توفي سنة ٧٦٨ والاصح ما ذكرناه (١)

٢٤ ديونوسيوس الثاني اسقف حران

كان هذا وكيل دير زوقنين المجاور مدينة امد نال وضع يد الاسقفية على حران من البطريرك الانطاكي مار جاورجي الاول سنة ٧٦٢ على ماروى التلمحري بقوله :«وفي هذه السنة توفي ديونوسيوس اسقف حران وصار مكانه ديونوسيوس اخر من دير زوقنين » ويذكر في كتاب سفر الحياة وجعل تذكاره في ٢١ كانون الاول (٢) وفي عهده ظهر شماس مضل اسمه ماروثا وحبسه داود البطريرك الدخيل في حران نحو سنة ٧٧٠ (٣)

٢٥ ايونيس الاول اسقف حران

٧٧٩ — ٨٠٥ ؟

خلف ديونوسيوس الثاني الاسقف ايونيس وقفنا على اسمه في مجموعة رسائل الكاتب البارع الربان داود بن فولوس الذي اشتهر سنة ٧٧٩ م فقد

---

١ المجلد الرابع ص ٦٦ و٦٨و١٠٧ والمختصر ١٨ و١٩ والتواريخ الصغرى طبعة بروكس : ٢٣٦ و٢٣٧

٢ المجلد الرابع ص ١٠٣ و١٠٧

٣ ديونوسيوس ٤ : ١٣٨ — ١٤١

كتب داود رسالتين الى فوقا رئيس قسوس حران وفي احداهما يسأل عن سلامة الاسقف يوانيس كما كتب للاسقف نفسه رسالة يقول فيها» الى مدينة حران المصابة بقروح الحنفية التي لا تزال فيها اشواك الضلال القديم وزؤان الهرطقات ونفاقها المسماة في الصحف القديمة مدينة الاصنام واما الان فتسمى لاجلك مدينة ابراهيم على قديم عهدها العجوز التي شاخت بالاوثان ثم صارت شابة ببشارة المسيح فخلعت عنها رداء ابليس وتوشحت بثوب الفضيلة افرعت فيها الاغراس الرسولية وفاضت فيها مياه الحياة فنبتت فيها اشجار شهية وازهار تفوح منها اطيب العطور ولما كان زؤان العدو لا يبرح نابتاً بين الحنطة فقد بعث الرب لها طبيباً ماهراً وجابراً نظيرك لتصنع المراهم وتعالج الاجسام المريضة بادواء الاثم لكي تنال غاية الشفاء بمعرفة الثالوث الاقدس اه (١) وكان ايوانيس هذا قد صير اسقفاً بيد البطريرك مارجاورجي الاول وحضر المجمع الذي فيه رسم البطريرك مار قرياقس الانطاكي في حران ١٥ اب سنة ٧٩٣ — وحضر ايضاً مجمعاً آخر عقده البطريرك المذكور لاجل اتحاد جبرائيل بطرك اليوليانيين الخياليين ويذكر معه يوسف اسقف ولاية حران سنة ٧٩٨ (٢) والاظهر انه عاش حتى اواسط العقد الاول من القرن التالي — وقد حفظ لنا العلامة البطريرك ميخائيل الانطاكي اسماء اساقفة حران منذ سنة ٨٠٥ حتى سنة ١١٨٧ وهم ستة عشر اسقفاً فكفانا اجزل الله ثوابه مؤونة البحث والتنقيب وعن تاريخه النفيس ننقل ما يأتي :

---

١ خزانة الكتب الزعفرانية وخزانتنا

٢ خزانة المتحف البريطاني

في تعريف الاخلاق

من كتاب تهذيب الاخلاق ليحيى بن عدي الفيلسوف السرياني الشهير

وهذا حين ابتدأنا بذكر الاخلاق فنقول : ان الخلق هو حال النفس به يفعل الانسان افعاله بلا روية ولا اختيار والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً وفي بعض الناس لا يكون الا بالرياضة والاجتهاد وقد يوجد في كثير من الناس من غير رياضة ولا تعمد وكالشجاعة والحلم والعفة والعدل وغير ذلك من الاخلاق المحمودة وكثير من الناس من يوجد فيهم ذلك فمنهم من يصير اليه بالرياضة ومنهم من يبقى على عادته ويجري على سيرته

فاما الاخلاق المذمومة فانها موجودة في كثير من الناس كالبخل والجبن والتشرر فان هذه العادات غالبة على اكثر الناس مالكة لهم بل قلما يوجد في الناس من يخلو من خلق مكروه ويسلم من جميع العيوب ولكنهم يتفاضلون في ذلك . وكذلك في الاخلاق المحمودة قد يختلف الناس ويتفاضلون الا ان المجبولين على الاخلاق الجميلة قليلون جداً والمبغضين لها كثيرون

فاما المجبولون على الاخلاق السيئة فاكثر الناس لان الغالب على طبيعة الانسان الشر وذلك ان الانسان اذا استرسل مع طبعه ولم يستعمل الفكر ولا التمييز والحياء ولا التحفظ كان الغالب عليه اخلاق البهائم وذلك لان الانسان انما يتميز عن البهائم بالفكر والتمييز فاذا لم يستعملها كان مشاركا للبهائم في عاداتها والشهوات مستولية عليه والحياء غائب عنه والغضب يستفزه والسكينة غير حاضرة له والحرص والاحتشاد ديدنه والشر لا يفارقه

اذاً فالناس مطبوعون على الاخلاق الرديئة منقادون للشهوات الدنيئة

ولذلك وقع الافتقار الى الشرائع والسنن والسياسات المحمودة وعظم الانتفاع بالملوك الحسني السيرة ليردعوا الظالم عن ظلمه ويمنعوا الغاصب عن غصبه و يعاقبوا الفاجر على فجوره ويقمعوا الجائر حتى يعود الى الاعتدال في جميع اموره

فالاخلاق المكروهة في طباع الناس الا ان فيهم من يتظاهر بها و ينقاد اليها وهم اشرار الناس وفيهم من يتنبه بجودة الفكر وقوة التمييز على قبحها فيأنف منها ويتصنع لاجتنابها وذلك يكون عن طبع كريم . ونفس شريفة وفيهم من لا يتنبه لذلك الا انه اذ نبه عليه حس بقبحه فربما حمل نفسه على تركه ومنهم من اذا تنبه الى ما فيه من النقائص او نبه عليها ورام العدول عنها تعذر عليه ذلك ولم يطاوعه طبعه ولو كان مؤثراً للعدول عنها مجتهداً في ذلك وهذه الطائفة تحتاج الى ان ترشد الى طريق التدرب والتعمل للعادات المحمودة حتى تصير اليها على التدريج ومن الناس من اذا يتنبه على الاخلاق الرديئة او ينبه عليها فلا يحن الى تجنبها ولا تسمح نفسه لمفارقتها بل يؤثر الاصرار عليها مع علمه برداءتها وقبحها وهذه الطائفة ليس الى تهذيبها طريق الا بالقهر والعقوبة ان لم يردعها التخويف والترهيب

فاما الاخلاق المحمودة فانها وان كانت في بعض الناس غريزة فليست في جميعهم وان الباقين قد يمكن ان يصيروا اليها بالتدرب والرياضة ويترقوا اليها بالاعتياد والالف ومع هذه الحال فقد يكون في بعض الناس من لا يقبل طبعه العادات الحسنة ولا الخلق الجميل وذلك يكون لرداءة جوهره وخبث عنصره وهذه الطائفة من جملة الاشرار الذين لا يرجى صلاحهم وكثير من الناس من يقبل كثيراً من الاخلاق المحمودة وينبو طبعه عن بعضها وليس يعد هذا شريراً بل تكون رتبته في الخير بحسب محاسنه

صفحة شعرية

حياة المرء

انما نعمة دنيـــا متعة   وحياة المرء ثوب مستعار
وصروف الدهر في اطباقه   حلقة فيها ارتفاع وانحدار
بينما الانسان في عليائها   اذ هــو في هوة منها فغار

الملك الذي لابقاء له

يامن تملك ملكا لابقاء له   حملت نفسك آثاما واوزارا
هل الحياة بذي الدنيا وان عذبت   الا كطيف خيال في الكرى زارا

سريرة المرء

سريرة المرء تبديها شمائله   حتى يرى الناس ما يخفيه اعلانا
فاجعل سريرتك التقوى تر املا   في كل ما انت تبغيه وبرهاناً

ثلاث مهلكات

ثـــلاث مهلكات لامحاله   هوى نفس يقود الى البطاله
وشح لا يزال يطاع دأباً   وعجب ظاهر في كل حاله

الاغترار بالقوة

من صادم الدهر مغتراً بقوته   فاحكم عليه بان الدهر قد صدمه
و من يبح قرناء السوء عشرته   يكن قصاراه من ايناسهم ندمه
كم من وجود اذا استوضحت صورته   رأيت اشرف من محصوله عدمه
و كل ذي شرف لولا خصائصه   من الفضائل ساوى رأسه قدمه

كلمات حكيمة

من صدقك لا من صدقك هو الصديق الحقيقي

من يظهر لك عيوبك بلطف يجب ان لا تغضب عليه بل اشكره على صنيعه

من تسدي اليه معروفاً كبيراً كان او صغيراً يجب ان لا تشهره حتى ولو انكره عليك وقابلك بالعدوان

اعلم ان من تحتقره اليوم وتشمخ عليه بانفك ستنعكس فيه الاية يوماً ما

اذا كنت لا ترى الا ما يظهره النور ولا تسمع الا ما تعلنه الاصوات فانت بالحقيقة لا ترى ولا تسمع

بعض الناس يعف عن سرقة الجنيه ليشتهر بنزاهة تمكنه من سرقة بنك في ما بعد

اكثر الحقوق التي يتطلبها الناس انما هي امتيازات على غيرهم

لا يبذل الناس شيئاً بسخاء مثل النصيحة

قلما نقر بالذكاء لغير الذين يوافقوننا على آرائنا

ليس الشكر في كثير من الاحيان الا سعياً وراء منافع جديدة

ان في اخفاء المهارة لمهارة عظيمة

عندنا دائماً من القوة ما يكفي لاحتمال مصائب الغير

بين الدين والعلم

وتأثير الحرب عليهما

من مقال للاستاذ صاحب التوقيع

كان من نتائج الحرب العالمية الماضية طغيان موجة الكفر والالحاد ، والمذهب الدهري الذي شعار انصاره : « نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر » وزوال فكرة الالوهية من بعض الرؤوس الصغيرة والاحلام الضعيفة ذلك بان الناس تناحروا وتطاحنوا في الحرب ، ثم لما رأوا اهوالها جعلوا يضرعون الى الله ان يحقن دماء الباقين وينجيهم من شر المخبأ لهم في عالم الغيب كما يقول شحاذونا . فلما لم يسمع لهم نادوا بالكفر ، وطاقوا البقية الباقية في صدورهم من الايمان ، فكان هذا الاستهتار وكان هذا الالحاد الذي بلغ اشده في روسيا البلشفية

لكن يظهر ان رد الفعل هذا سيعقبه رد فعل اخر من الجهة المقابلة ، ويعيد الناس الى صوابهم مرة اخرة . ففي كل بلد من بلاد اوربا يقظة دينية وفي كل قلب ندامة وفي كل ضمير شيء من الوخز يبشر بانتعاش الايمان من اغماء كان يخشى ان يكون طويل الامد

لكن اغرب من هذا كله ان يقوم من يقول لنا ان اعظم حوادث القرن العشرين فقد الناس ايمانهم بالعلم بعد عودة ايمانهم بالدين وكما ان العلم هد اركان الدين في بعض البلدان ، كذلك الاديان الان تنتقم من العلم بتقويض اركانه

وعلى كل حال فالايمان بالله اسهل كثيراً من الايمان بخدع العلم واوهامه

(ن . س)

ما تحتاج اليه فلسطين

الرابطة الادبية

فلسطين كجميع اجزاء البقعة السورية تحتاج الى اشياء كثيرة لتكمل سيرها في سبيل التقدم الادبي والنهضات التجارية والصناعية وفي مقدمة ما تحتاج اليه تنظيم اعمالها الادبية كما شرعت في تنظيم اعمالها التجارية في غرف تجارية خدمت فلسطين بعض الخدم واثبتت وجودها في كثير من المواقف ولو فعل الادباء الفلسطينيون بعض ما فعله اخوانهم التجار لا ستحقوا كل الشكر والثناء على اعمالهم . ومن الغريب في ما نحن فيه ان يكون ادباء هذا القطر في مقدمة شبانه ورجاله علماً وتربية واخلاقاً وان لا ينهضوا نهضة غيرهم لخدمة جامعتهم الادبية وامتهم وبلادهم في عمل هم قادرون عليه

لا ينكر احد ان في البلاد الفلسطينية عدداً من الادباء يستحقون كل رعاية وكل اكرام لذكائهم وادبهم واقتدارهم ولما كانوا صلة الوصل بين سوريا ومصر وكانوا بادبهم موضع تجلة واحترام كان يحسن بهم ان ينشئوا رابطة ادبية تكون على صلة دائمة بالقطرين الشقيقين . ولو كان هذا العمل يكلف مالا ويتطلب نفقة لعذرنا اخواننا بعض العذر على اهمالهم وقعودهم غير انه لا يكلف الا السعي والهمة وحسن القصد

فعسى ان يفكر الادباء الفلسطينيون بهذا العمل الجليل ويقدمون عليه لنسجل لهم هذا العمل الجليل بمداد الشكر على صفحات الدهر ؟

القدس : « احد القراء »

وزير النمسا

وكيفية قتله

ذهب قتلة الدكتور دلفوس وزير النمسا الاكبر الى دار رئاسة الحكومة وهم متنكرون بزي ضباط وجنود في جيش « الهيمفهر » وهو جيش الفاشستي النمسويين الموالين للدكتور دلفوس

دخل اولئك المتنكرون وهم من النازي النمساويين دار رئاسة الحكومة بحجة انهم اتون لتعزيز قوة الحرس فصدقهم هؤلاء في باديء الامر ولم يفطنوا الى الحقيقة الا بعد فوات الاوان

وكان الدكتور دلفوس مجتمعاً في مكتبه بالميجر فاي وكيل الوزارة وساعده الايمن وببعض زملائه الوزراء يبحث معهم بعض التدابير الاستثنائية قبل سفره الى ايطاليا في اليوم التالي للاجتماع بالسنيور موسوليني

وشعر الدكتور دلفوس بان في الدار حركة غير عادية وكان قد تلقى اخباراً قبل ذلك بايام بان المؤامرات تدبر لاغتياله فعزز حرس البيت الذي يقطن فيه

وقبل مصرعه باقل من ساعة تلقى الميجر فاي وهو جالس الى جانبه اشارة تلفونية بان ثلاث مئة من النازي النمسويين المناوئين للحكومة اجتمعوا وهم متنكرون بزي رجال « الهيمفهر »

ولم يخطر لاحد ساعتئذ ان ١٥٠ منهم سيدخلون دار رئاسة الحكومة بهذه الحيلة ولكن لما سمع الدكتور دلفوس جلبة غير عادية في فناء الدار ادرك ان في الامر سراً فحاول الفرار مع خادمه الامين « هردك » من سرداب سري

يؤدي من قسم « الارشيف » الى الجناح الخاص بسكنى رئيس الجمهورية

ولكن بينما كان الدكتور دلفوس وخادمه يجتازان القاعة المسماة « قاعة المؤتمر » فتح احد ابوابها فجأة وبدا منه عشرة رجال شاهرين مسدساتهم فوضع الوزير يديه على وجهه كمن يدفع عنه شراً وعندئذ اطلقت اربعة عيارات نارية فاصيب الدكتور دلفوس بعيارين منها وسقط على الارض وهو يصيح بصوت خافت « الى النجدة الى النجدة »

اما خادمه فوقف مبهوتاً مستنداً الى الجدار فامره القتلة بمغادرة القاعة واقاموا بعضاً منهم على حراستها

ثم اتى الحراس (من المتآمرين) برجلين ضمدا جروح الوزير وانعشاه بماء الكولونيا ولما فتح عينيه حملاه الى مقعد في القاعة عينها وكان قد ظل نحو ساعة مستلقياً على الارض والدم يسيل منه

وطلب الدكتور دلفوس ان يدعوا اليه الميجر فاي فاتوا به فقال :اذا حل بي سؤ فاني اوصيك باولادي وارجو منك بالحاح ان لا تسفكوا دما من اجلي »

تنبيه

الى مشتركينا الكرام

نلفت نظر مشتركينا الكرام الى من لا يرغب في الاشتراك « ب المجلة البطريركية » في سنتها الثانية عليه ان يرجعها مع وضع طابع بريد عليها وكل من يقبل عدداً واحداً منها عد مشتركا بها

ادارة المجلة



حمص

لمراسلنا الفاضل :

اجتماع السنادوس المقدس في حمص

عقد قداسة بطريركنا الانطاكي السنادوس المقدس لاجل البحث في بعض القضايا الهامة ودعا اعضاءه الاجلاء فحضر السادة : مار اثناسيوس توما مطران الموصل وتوابعها — مار غريغوريوس جبرائيل مطران اورشليم — مار قليميس يوحنا مطران الخابور والجزيرة — مار ايونيس يوحنا مطران بيروت ودمشق — مار يوليوس الياس النائب البطريركي بمليبار الهند — مار ديونوسيوس يوحنا النائب البطريركي بحمص — اما السيد طيمثاوس توما مطران طور عبدين فلم يتمكن من الحضور لكنه ارسل رأيه الى المجمع المقدس وضم صوته اليه —

وفتحت الجلسات الرسمية برئاسة غبطته في ٢ تموز غ وانتهت الدورة الاولى للمجمع في ٣١ منه بعد ان عقدت جلسات متعددة وبحث المجمع المشكلة الهامة وهي الخلاف المزمن الذي وقع منذ سنة ١٩١١ وكان قد حضر لزيارة غبطته والى المجمع رئيس الحزب المخالف فاستقبل بكرامة ومحبة . ونظر الاباء في هذه القضية الخطيرة ووضع عدة قوانين تضمن السلام لكنيسة الهند بطرفيها الشمالي المسالم والجنوبي المخالف وكانت المباحثات تجري

في جو مشبع بروح التفاهم وقد ابدى غبطته من رحابة الصدر والملاطفة للوفد الملباري ما اطلق لسانـه بالشكر والثناء . وارسلت نسختان من القرارات والقوانين الى حزبي مليار لينظر فيها السادة المطارنة والاكليروس واعيان الشعب —

وكان يرافق سيادة مطران الموصل حضرة الفاضل المعروف الافدياقون نعمة الله دنو الذي حضر جلسات المجمع التي فيها بحثت المشكلة الملبارية وخدم هـذه القضية بمعلوماته الواسعة وارائه الصائبة . وسنوا في القرآء بالنتيجة في اوانها رفع الله شأن الكنيسة المقدسة واراها السلام المنشود في مليار الهند .

تقديس الميرون المقدس

—《 للمرة الثانية 》—

في يوم الاحد ٢/١٥ تموز احتفـــل قداسة بطريركنا الانطاكي مار اغناطيوس افرام برصوم الكلي الطوبى بتقدمة الذبيحة الالهية . وفي ختـام القداس احتفل بتقديس الميرون المقدس يعاونه السادة المطارنة اعضاء المجمع المقدس مع رهط كبير من كهنة الابرشية والشمامسة وفي ختام التقديس القى عظة بليغة بين فيها اهمية هذا السر العظيم وقدميته ومنح البركة الرسولية الى كافة ابناء الكرسي الانطاكي . وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين من سريان وغيرهم الذين حضروا هذا الاحتفال المهيب وشاهدوا احـد اسرار البيعة المقدسة الذي ينم عن رموز ومعان سامية .

قدوم وجيه

في ١٨ تموز استقبلت البطريركية الجليلة شقيق قداسة بطريركنا المعظم حضرة النطاسي البـارع الدكتور عبدالله بك برصوم رئيس صحـة لواء كركوك . فحل ضيفاً معززاً على دار البطريركية مع عائلته الكريمة وبعد ان قضى ستة ايام في حمص كان اثناءها موضوع احتفاء الجميع سافر مع عائلته الى لبنان لتمضية فصل الصيف بين ربوعه الجميلة . فنتمنى لهم سعادة وسروراً

حلب

الحفلة النهائية لمدرسة حلب

جاءنا من حضرة المعلم منصور شلازي ما يأتي :

جرت الفحوص النهائية على الطريقة الشفوية في ٢٧ — ٢٨ حزيران بحضور الاب الفاضل القس الياس شلازي نائب المطرانية ومدير المدرسة والاديب سعيد وليم بريخان وقد اظهر الطلاب اتقاناً زائداً في الدروس رغم صغر سنهم ، مما اثار اعجاب الحاضرين . وكان يوم الاحد الواقع في ١ تموز موعد الحفلة السنوية لتوزيع الجوائز . ففي صباح اليوم المذكور اجتمع المؤمنون في باحة الكنيسة بعد انتهاء القداس الالهي برئاسة الحـبر النبيل مار اثناسيوس توما مطران ابرشية الموصل الذي كان ماراً في حلب بطريقه لحمص . ولكم كان سرور المؤمنين عظيماً عندما رأوا سيادة مطرانهم السابق بينهم يرأس حفلتهم ويبتسم لهم ويبتسمون له .

افتتح الحفلة الاب القس الياس بقراءة اصحاح الثامن من امثال سليمان

وعقبه نشيد ترحيبي ثم تبارى الطلاب في القاء خطب باللغات السريانية والعربية والفرنسية فاجادوا في القاءها كل الاجادة وبعده انبرى الاديب سعيد وليم بريخان فالقى خطاباً بليغاً عن المدرسة والاسعاف اليها فهز الحاضرين وحمل عليهم حملة شعواء اذا لم يسعفوا المدرسة فكان لكلامه الوقع الجميل في النفوس حتى ان خطابه قوطع مراراً بالتصفيق الحاد وبعد هذا قرأت العلامات ووزعت الجوائز على مستحقيها بين اصوات تصفيق الاستحسان . وفي الختام قام سيادة المطران ومنح البركة الرسولية واثنى على غيرة رئيس المدرسة الهمام واعضاء لجنتها الكرام ومعلميها يعقوب مراد ومنصور شلازي وجميع الذين اسعفوها . وتبرع لصندوق المدرسة بليرتين سوريتين . فلسيادته اخلاص شكرنا . وهنا ختمت الحفلة انصرف الحاضرون والسنتهم تلهج بالثناء على ما شاهدوه .

بيروت

كتب لنا مراسلنا الفاضل في بيروت ما يأتي : —

بناية قلاية اسقفية

سبق للسيد الجليل مار ايونيس يوحنا كندور في اوائل تعيينه مطرانا لابرشية بيروت وتوابعها ان اعتنى العناية الراعوية الممدوحة فسعى مع جماعة بيروت الذين تبرعوا بالمال اللازم شهامة منهم فانشاء قلاية للاسقفية ملاصقة للكنيسة الجديدة مؤلفة من صالون (بهو) وغرفتين —

فالمجلة البطريركية تثني على همة سيادته وغيرة الشعب البيروتي وتتمنى لهما غاية التوفيق

البقاء لله

نعي وجيه الملة السريانية في حماه

نعي الينا الوجيه الكريم والتاجر الكبير تامر افندي عبدالله نزها زعيم الامة السريانية في مدينة حماه ومقدامها في المبرات والاعمال الخيرية الذي سجل له صفحة لامعة في تاريخ الملة السريانية فتذكره ابداً بالاعجاب والاسترحام لما له رحمه الله من المآثر الطيبة والمواقف الحميده في مسقط رأسه فكانت دائما يده ممتدة الى مساعدة مشاريع الامة التي تبكيه اليوم بقلب دام ودموع ساخنة .

اغتالته يد المنون مساء الاربعاء ٢٠ حزيران يحتاط به انجاله الكرام على اثر سكتة قلبية اصابته فجأة فنعي صباح اليوم الثاني برقياً الى قداسة بطريركنا المعظم الذي اسف لفقده اسفاً شديداً فابرق الى انجاله معزياً وارسل سيادة المطران مار ديونيسيوس النائب البطريركي وحضرات الكهنة الخوري نعمة الله والقس انطانيوس والقس سليمان الموقرين للقيام بحفلة تجنيزه . وفي الساعة الخامسة زوالية احتفل بجنازته في حفلة محزنة جداً ترأسها سيادة النائب البطريركي الوقور مع كهنة حمص وحماه وحضرها سيادة مطران الروم الارثوذكس وكهنة بقية الطوائف المسيحية في حماه وراهبات اليسوعية وعلية القوم في المدينة يتقدمهم عطوفة متصرف اللواء وجمهور عظيم من وجهاء المسلمين . وبعد انتهاء الجنازة ابنه اصحاب السيادة النائب البطريركي ومطران الروم الارثوذكس وغيرهم من وجوه حماه ثم سير به الى مدفن الطائفة بموكب مهيب حيث الحد الفقيد العزيز لحده مبكياً عليه من عارفيه

رحمه الله رحمة واسعة والهم زوجته وانجاله واله الصبر والسلوان على فقده

وفي يوم الاحد ٢٤ حزيران احتفل غبطة سيدنا البطريرك المعظم بتقدمة الذبيحة الالهية والصلاة لراحة نفس الفقيد المأسوف عليه وفي ختام القداس ابنه بكلمات بليغة ذاكراً مساعيه الحسنة في حقل الملة وطلب للفقيد الرحمة والغفران .

فالمجلة البطريركية تتقدم من آل نزها بالتعازي الصميمة طالبة من المولى تعالى ان يرحم الفقيد الكبير برحمته الواسعة ويحفظ افراد هذه العائلة الشريفة

الارخنتين

تقوم الجالية السريانية في جانب من انحاء الجمهورية الارخنتينية بحركة ملية جدية لم نشاهدها من قبل وذلك بفضل العناية الحبروية السامية التي يبذلها قداسة بطريركنا الانطاكي اذ يبعث لها بمناشيره ورسائله المتواليـة ليحثها على القيام بالواجب الملي والنهضة من كبوتها

مشروع بناء كنيسة في لا بلاطا

الفت الجالية السريانية الكريمة في مدينة لا بلاطا جمعية باسم الاتحاد السرياني قامت في مدة قصيرة بعمل كبير يدل على همتها فانها جمعت مبلغ خمسة عشر الف ريال ابتاعت به ارضاً (داراً) لتشيدها كنيسة فاستحقت الثناء العاطر لجمع كلمتها وحسن ادارتها — وفي هذه الايام اقامت الجمعية حفلة جميلة لتدشين الدار دعت اليها ابناء الشعب الذين جاوزوا المائتين عدداً وافتتح الحفلة الرئيس الخواجا الياس قلايلي ثم تلي فصلان من رسائل

مار بولس الرسول والانجيل المقدس وخطب الخواجا سفر جرجس سفر والافدياقون محرز جوشان والاديب فريد اليـاس نزها كاتب سر الجمعية وغيرهم من الاعضاء وانشد بعض الفتيان نشيداً وطنياً وتبرع الحاضرون بمبلغ مئتين وعشرين ريالا ثم دعا الرئيس الحاضرين الى مائدة دلت على حسن الذوق وتبادلوا عبارات التهاني والولاء ثم انصرفوا وصدورهم مملوءة حماسة ووجوههم تطفح بشراً وفقهم الله في مقصدهم الصالح

مشروع بناء كنيسة في بونس ايرس

اهتمت جمعية زهرة الاحسان في مدينة بونس ايرس فجمعت مبلغاً كافياً ابتاعت به ارضاً فسيحة وفي اجتماعها الاخير قررت باجماع الرأي تنفيذ مشروع بناء كنيسة باسم القديس مار افرام السرياني احياء لذكرى هـذا الملفان الكبير وتيمنا باسم سميه امام احبارنا المعظم مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية الجالس سعيداً — وبهذه المناسبة اقترح احد الاعضاء ان يفتتح اكتتاب لهذه الغاية على طريقة بيع الارض بيعاً شرفياً بين المحسنين باعتبار سعر البارا المربعة عشرين ريالا فاستحسن الجميع هـذا الرأي واكتتب بعض الحضور بما بلغت قيمته المائة وعشرين بارا — وقد اقامت جمعية السيدات السريانية الارثوذكسية في بونس ايرس حفلة غناء رائعة رصدت ريعها لبناية الكنيسة المذكورة - حقق الله امالهم

١٠ زلزال وقارنها ببعضها ثم هداه العلم الى اختراع الة تنبئك عن الزلزال
ل ان يقع وتحدد لك المكان الذي ستقع فيه

وقبل ان يموت هذا الاستاذ بايام قلائل اخبر اهل قرى صيادي الاسماك
ن قريتهم لن يكون لها اثر في الوجود في يوم حدده لهم

فترك الصيادون قريتهم ونزحوا عنها الى غيرها فلما جاء الموعد المحدد
ذا بالزلزال يقع في تلك الانحاء واذا بالقريــــة تصبح في مثل لمح البصر
ثراً بعد عين .

ومع هذه الالة قال الرجل في مذكراته التي خلفها ان الاسماك اذا
ارت في باطن البحار وظهرت على وجه الماء فارتقبوا زلازل مريعة

اثار قديمة في جبيل

عادمن جبيل محافظ دار الاثار اللبنانية ورفع تقريره الى مديرية المعارف
عن الاثار الجديدة التي ظهرت مؤخراً في جبيل على اثر اكتشاف سورجبيل
التاريخي في اواخر الشهر الماضي

وقد ظهرت في الاسبوع الماضي وفي هذا الاسبوع اثار قديمة ثمينة
نذكر بعضها : —

اسلحة فنيقية من البرونز وهي عبارة عن خناجر وحراب وغيرها
من معدات القتال ويرجع تاريخها الى العهد الفنيقي بين القرن الثامن عشر
والتاسع عشر قبل المسيح

تماثيل فنيقية قديمة من البرونز تمثل ملوك الفنيقيين والهتهم في القرن
الثامن عشر ق . م . وجميعها سليمة

اوان خزفية قديمة من العهد الفنيقي . شخوص وتماثيل من البرونز يرجع
تاريخها الى العهد الروماني

أنباء ومقتطفات علمية

ضوء الشمس

والعلاج به

اصبح العلاج بضوء الشمس شائعاً في اوربا واميركا ولكن يجب اتباعه
بطريقة تدريجية لا تضر بمجموع الجسم وقد طالعنا في احدى المجلات
العلمية ان خير اسلوب للعلاج بالشمس هو ان تقوم بتعريض الرجلين
مدة خمس دقائق في اليوم الاول ثم تعرضهما عشر دقائق في اليوم الثاني
والفخذان خمس دقائق وفي اليوم الثالث تعرض القدمان ربع ساعة
والفخذان عشر دقائق والبطن خمس دقائق اما اليوم الرابع فتعرض الرجلان
ثلث ساعة والفخذان ربع ساعة والبطن عشر دقائق والصدر خمس دقائق
ثم تعرض الرأس رويداً رويداً حتى تصير مدة تعريض القدمين نحو ٢٥ دقيقة

ويفضل في بدء المعالجة بضوء الشمس التعرض لها في الصباح او بعد
الظهر حين تكون الاشعة منحرفة

ويشترط الا يمر النور بالواح زجاجية عادية لان الواح الزجاج العادي
تحجب الاشعة فوق البنفسجية

راديو المستقبل

هنالك اليوم الة بين ايدينا تدعى بالراديو لا شك في انهـــا ستتطور
وتتقدم بتقدم العقل البشري حتى انها سوف لا تزيد في حجمها عن

الساعة العادية يحملها الانسان في كل مكان ويسمعها انى شاء بتحريك قطعة من قطعها الى الجهة التي يريدها ولا غرو فان الراديو وان كان يزيد عن الساعة بعدد قطعه ويختلف بتركيبها الا انه ليس بالعسير على من اخترع الراديو واوجد مثل هذه الفكرة الغريبة ان يدخل عليه تحسينات اخرى تصغر من حجمه وبذلك يصبح كل فرد قادراً على ان يضعه في اصغر جيب من جيوبه

١٢٥ الف ميل مربع

من المطر

يعجب المرء اذ يسمع ما تجود به علينا السماء من الامطار يبلغ كل سنة مقدار ١٢٥ الف ميل مربع بموجب احصاءات الاخصائيين ولو استطاع الانسان ان يستغل هذه الامطار لاستطاع ان يولد قوة يحتاج لتوليدها حرق مقدار ثلاثة ملايين الملايين من اطنان الفحم

والغريب انك تجد بعض المناطق يكثر فيها نزوله في حين انه يشح ويندر وقوعه في بلاد اخرى مجاورة فانك تجد مثلا ان الصحراء الكبرى الافريقية يندر وقوع امطار فيها بينما البلاد التي حول مصب نهر نيجر كثيرة الامطار وكذلك الامازون وما يجاوره من البلاد اما اكثر البلاد امطاراً فهي احدى مقاطعات الهند حيث المعدل ٤٠٠ انشا او ما يقرب من ٣٥ قدماً سنوياً



اخرة الدبابات

اعلن سير روبرت هادفيلد مدير شركة هادفيلد الانكليزية في الاجتماع السنوي لمجلس ادارة الشركة ان احد المهندسين قدم له تصميم قنبلة جديدة تعتبر اقوى القنابل على الاطلاق وقد اطلقت هذه القنبلة على لوح من الفولاذ في سمك فوهة المدفع فثقبته دون ان تنفجر وقطعت بعد ذلك سبعة كيلو مترات .

وختم سير هادفيلد كلامه بان قال ان في هذه القنابل نهاية للدبابات لانها تستطيع ان تنفذ من الدبابات مهما غطيت بالفولاذ

العبقرية المختلة

من القضايا التي اهتم بها الجمهور في بولونيا في المدة الاخيرة قضية شابين من افذاذ الرسامين اتهما بارتكاب طائفة من جرائم القتل والاغتيال لا طمعاً في السرقة ولا اشباعا لغريزة خبيثة وانما رغبة منهما في دراسة وجوه الضحايا وقت وقوع الجريمة لكي يتسنى لهما اخراج صور حقيقية مثل الرعب والفزع والالم . وقد صنعا فعلا عدة صور كانت كلها من دقة التعبير بحيث اوقعت الرعب والهول في قلوب جميع الذين شهدوها

الغازات الخانقة

اثبت التحليل الكيمياوي ان الغازات الخانقة اصبحت عديمة الخطر في الحرب وان الغاز الوحيد الذي يخشى منه هو غاز الخردل الذي يمكن للناس ان يتقوا مفعوله بالمكوث في حمام ماء ساخن

سر النوم

يقضي الانسان ثلث حياته تماماً نائماً ومع ذلك لم يوفق العالم حتى الان الى استجلاء غوامض النوم ومعرفة السبب المباشر به وقد ذهب بعض العلماء الى نظريات مختلفة لتعليله ولكن ليس بينها نظرية واحدة يقبلها المنطق وفي مقدمة تلك النظريات ان الجهد الذي يعانيه الانسان عند قيامه باي عمل ينشيء في الدم مواد كيمائية تتراكم فيه وتؤثر في الدماغ تأثير مادة مخدرة فينام الانسان وفي اثناء نومه يعود الدم فيفرز تلك المواد المتراكمة ويطردها فيستيقظ الانسان من النوم

على ان هذه النظرية لا تعلل جميع المظاهر والحالات التي تتعلق بالنوم . من ذلك ان كثيرين من الناس يصابون بالارق مع كونهم يعانون في النهار جهد العمل فلماذا لا ينشيء هذا الجهد تلك المادة المخدرة في اليوم ؟ كذلك قد ينام الانسان على اثر جهد عظيم نوماً هادئاً ثم يوقظه صوت مزعج . فلماذا لا تحول تلك المادة المخدرة دون ايقاظه ؟

فترى اذن ان مسألة النوم لا تزال سراً من الاسرار المستغلقة على العلماء

﴿ اللبن المجمد ﴾

يباع اللبن الان مجمداً في انحاء كثيرة من اوربا واميركا . وهذا اللبن هو على صورة قطع اشبه بقطع الصابون ويمكن حفظه مدة طويلة من دون ان يتطرق اليه الفساد . وكان المظنون ان اللبن اذا جمد فقد شيئاً من خواصه الغذائية ولكن المباحث العلمية الاخيرة اثبتت فساد هذا الزعم

السنة الثانية ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ العدد الثالث

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة في الشهر

﴿ اساقفة مدينة حران ﴾

بقلم غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام برصوم بطريرك انطاكية

تابع ما قبله

٢٦ جاورجيا وجرجس الاول

قام بعد وفاة اياونيس باسقفية حران جاورجي ورسم بيد البطريرك قرياقس وهو الاسقف الثامن والستون من الاساقفة الذين نالوا الرتبة بيده بعد سنة ٨٠٥ ولكنه استقال بعد ذلك فلم يخدم سوى مدة قليلة (١)

٢٧ مار جاورجي او جرجس الثاني ٨١٦ — ٨٥٠

لما استقال الاسقف جاورجي رسم البطريرك قرياقس مكانه اسقفاً اخر اسمه جرجس ايضاً وهو في عدد الاساقفة الحادي والثمانون نشأ في ديرقرتمين وكانت صيرورته اسقفاً نحو سنة ٨١٦ وفي سنة ٨١٨ حضر مجمع الرقة لانتخاب

---

١ ميخائيل الكبير ٢ : ٧٥٤

البطريرك ديونوسيوس الاول ووضع هذا المجمع ١٢ قانوناً وطالت مدته حتى سنة ٨٥٠ فقام بلعباء الرئاسة اربعاً وثلاثين سنة — وفي كلندار ابن خيرون يرد تذكار جاورجي اسقف حران في ٢٠ شباط فاما ان يكون هو او سلفه (٢) وفي هذا الزمان بعد قتل الخليفة الامين وجلوس المأمون عبر نصر وعمر العاصيان الى بلاد الجزيرة ينهبان الناس ويقتلانهم ويأتيان المنكرات وجاءا الى حران والرها فكبساها وحرقا القرى والكنائس والديورة وذلك سنة ٨١٢ (٣) — ونحو سنة ٨١٧ عادت الوثنية الى حران بعد ان كانت محقت في عهد قياصرة المسيحية والعرب وذلك ان عاملها ابرهيم القرشي اخذ رشوة من الصائبة الذين كانوا مختبئين في حران عش الوثنية واذن لهم ان يكملوا اسرارهم المعيبة علناً — ونحو سنة ٨١٩ امر بهدم مقدس كنيستنا الكاتدرائية بحران وكنيسة العذراء في قوبا وجانباً من هيكل مارجرجس وهياكل اخرى للروم الملكية والنساطرة واليهود وفي الغد امر باعادتها فبنيت في ايام قليلة — وفي سنة ٨٣٠ جاء الخليفة المأمون الى حران ومنع هدم كنيستين وامر الا تهدم بيعة في اي مكان كان دون اذنه — ولكن مسلمي حران بعد وفاته وجلوس اخيه المعتصم اثاروا حرباً على المسيحيين ونالوا امراً وخربوا هيكل مار جرجس في قوبا وبيعة مار احودامه بحجة انهما بنيا حديثاً وكان ذلك عشية احد القيامة سنة ٨٣٥ فتم على اهل حران قول الرب: جعل الرب اعيادهم حداداً: (عاموس ٨ : ١٠) — وفي ١٠ نيسان سنة ٨٤٠ بعث الله سحابة مطر شديد جداً لم ير شيوخ ذلك الزمان نظيره فجرف صخوراً عظاماً وامست الوديان كبحيرات وكانت الاضرار في حران عظيمة اذ اجتمعت السيول من جبلي حسمي ويشب ريشنا ؟

٢ فيه ٢ . ٥٧٤ ومجموعة القوانين نسخة بسبرينة ومنها نسخة في خزانتنا والكلندار ص ١٤٨ وسفر الحياة بزاز نسختنا

٣ ميخائيل الكبير ج ٢ : ٤٩١ — ٩٢

وصارت نهراً عظيماً وجازت على القرى فخربتها وبلغت الى بيث قوبا وغمرت البيوت والخانات والدكاكين والحوانيت فهدمتها وجرفت من صادفته من الناس فاختنقوا ولو لم يحدث ذلك نهاراً فاعتنى الحاكم بجمع الاهلين فاقاموا سداً (عرماً) لخربت المدينة كلها وعلى هذه الطريقة جرى السيل جارفاً ما يصادفه حتى الرقة حيث انتهى الى نهر الفرات اه — هذه الاحداث صارت في حران وكتبها المؤرخ المعاصر البطريرك مار ديونوسيوس التلمحري وعنه نقل مار ميخائيل الكبير (٤)

٢٨ مار داود المانعمي اسقف حران

بين ٨٥٥ — ٨٨٠

جلس على كرسي حران بعد جاورجي الثاني: الاسقف داود المعروف بالمانعمي نسبة الى موطنه بانمعم من قرى طورعبدين وهو من انسباء مار شمعون الزيتوني ترهب في دير قرتمين ونال اسايميذ الاسقفية من البطريرك يوحنا الرابع وهو السادس والعشرون من اساقفته وعاش بين سنة ٨٥٥ و٨٨٠ وكان من صلحاء الاحبار وجاء تذكاره في الكلندار في اليوم الرابع من شباط واوقف جميع كتبه واشياء نفيسة لديره منها كتاب مجموعة القوانين على رق بخط ابن اخيه ساويرا المانعمي وهو الكتاب الثمين الذي وقفنا عليه في قرية بسبرينه عام ١٩٠٩ وقد ذهبت به احداث الحرب العامة(١)

وصار في زمانه اسقف دخيل على حران ولكن رئاسته لم تثبت . فقد حكى العلامة ابن العبري انه سنة ٨٥٨ تخاصم المفريان باسيليوس الثاني مع

٤ فيه ج ٢ : ص ٤٩٧ و٥٠٧ و٥٢٢ و٥٢٩ و٥٣٨

١ تاريخ ميخائيل الكبير ٢ : ٧٥٦ وسيرة مار شمعون ومخطوطات طورعبدين بقلم المؤلف وكلندار ابن خيرون ص ١٤٧

البطريرك يوحنا الرابع وتحزب له اهل تكريت الساكنون في ولاية البطريرك فابطلوا المناداة باسمه ورسم لهم المفريان اساقفة لحران والرقة وراس العين وابطل اساقفة البطريرك (ومنهم مار داود المترجم) ولما توفي باسيليوس اجتمع مجمع الاباء في مدينة كفرتوث سنة ٨٦٩ ووضعوا ثمانية قوانين للبطريرك والمفريان وصفحوا عن باسيليوس ورفاقه واعطوا ابرشيات للاساقفة الذين رسمهم على حران والرقة وراس العين اه (٢)

٢٩ قسطنطين اسقف حران

ولما توفي مار داود قام بعده قسطنطين اسقف حران من رهبان دير قرتمين وهو السادس عشر من اساقفة البطريرك اغناطيوس الثاني سيم نحو سنة ٨٨١ (١)

٣٠ يوحنا الثالث اسقف حران

٩١٣

كان هذا راهباً في دير مار سويرا فاختاره البطريرك ديونوسيوس الثاني وشرطنه اسقفاً لحران وهو الثامن من اساقفته وتظن رسامته نحو سنة ٩٠٠ وقرأنا اسمه في مخطوط سرياني محفوظ في خزانة المتحف البريطاني تحت رقم ٨٠٨ بتاريخ ١٠ اذار سنة ٩١٣ وهو كتاب الانبا اوغريس وسير النساك كتبه القس حسن بن توما من قريه [illegible] طشبشونيثا من اعمال حران في ١٠ اذار سنة ١٢٢٤ يونانية (٩١٣ م) في عهد مار يوحنا بطريرك انطاكية ومار جبرائيل بطريرك مصر (الاسكندري) ومار

٢ التاريخ الكنائسي لابن العبري ج ٣ ص
تاريخ مار ميخائيل ٢ : ٧٥٧

يوحنا اسقف حران واوقفه على الكنيسة الراهب الشماس العمودي اسحق بن مارون من قرية [illegible] بيث سوفانا الناسك في عمود [illegible] بيث طوبانا الكائن في قرية [illegible] بينيسيفي في ولاية حران (١)

وفي هذا الزمان صير دنحا الثالث من اكليروس كنيسة مار توما في حران : مفرياناً لتكريت والمشرق سنة ٩١٢ وتوفي سنة ٩٣٢ (٢)

اما يوحنا اسقف حران فنرجح من سياق التاريخ انه خدم رئاسة الكهنوت نحو عشرين سنة ٩٠٠ — ٩٢٠ والله اعلم

٣١ اغناطيوس الاول اسقف حران

٩٢٠

هو الخامس والثلاثون من اساقفة البطريرك يوحنا الخامس خلف يوحنا نحو سنة ٩٢٠ بعد ان ترهب في دير [illegible] (القلعة الحامضة)(١)

٣٢ فيلكسينس اسقف حران

من دير النواويس في الرها [illegible] جلس على كرسي حران بوضع يد البطريرك يوحنا السادس وهو الرابع والثلاثون من اساقفته (١)

٣٣ طيمثاوس الاول اسقف حران

— ٩٦٢ —

خلف فيلكسينس سنة ٩٦٢ باسيميد البطريرك ابرهيم الاول وذلك في دير ترعيل وهو الخامس من اساقفته (٢)

١ تاريخ مار ميخائيل ٢ ٧٥٧ ومخطوطات المتحف البريطاني بقلم ريت ص ٨١٥
٢ كتاب قوانين المجموع المخطوط سنة ١٢٠٠ م والمحفوظ فى خزانتنا
١ كتاب القوانين المخطوط فى خزانتنا ٢ تاريخ ميخائيل الكبير مجلد ٢ ص ٧٥٨ و٧٥٩ و٧٦٠ و٧٦١ وترعيل اسم سرياني مركب معناه : باب الله [illegible]

٣٤ ثاودوسيوس اسقف حران ٩٨٤ م

ترهب في دير بيت باتين المجاور لحران ومن هناك دعاه البطريرك يوحنا السابع وصيره اسقفاً لحران خلفاً لطيمثاوس الاول وهو الثالث والعشرون من اساقفته وحلت وفاته نحو سنة ٩٨٤

٣٥ بطرس اسقف حران

٩٨٤ — ١٠٢٨م

لما خلا كرسي حران بوفاة ثاودوسيوس اختار البطريرك يوحنا السابع: الراهب بطرس من الدير الكبير وشرطنه اسقفاً في مرعش نحوسنة ٩٨٤، وهو الرابع والاربعون من اساقفته وفي سنه ٩٨٥ توفي البطريرك — وفي ٦ تموز سنة ١٠٠٤ ترأس مجمع دير العذراء في جودفي و وضع اليد على البطريرك مار يوحنا الثامن المشهور بابن عبدون وعاش حتى سنة ١٠٢٨ خادماً رئاسة الكهنوت اربعاً واربعين سنة بدليل رسامة خلفه نحو سنة ١٠٢٨ (١)

٣٦ باسيليوس الاول اسقف حران

١٠٢٨ — ١٠٦٣ ؟

نشأ في دير قرتمين وصار اسقفاً لحران بوضع يد البطريرك مار يوحنا الثامن نحو سنة ١٠٢٨ وهو الاربعون في عدد اساقفته وفي سنة ١٠٤٩ حضر مجمع فرزمان لانتخاب البطريرك مار يوحنا التاسع ووضع اليد على البطريرك اثناسيوس الخامس سنة ١٠٥٨ (١) وطالت مدته في الاسقفية ثلاثين سنة ونيفاً وحدث في ايامه ما يأتي حكى يحيى بن سعيد الانطاكي المؤرخ الملكي في تاريخ سنة ١٠٣١ م قال : « وكان بنو نمير قد استولوا على

---

١ ميخائيل الكبير ج ٢ : ٧٦١ و ٧٦٢ ١ فيه ج ٢ : ٧٦٢ و٧١٣

جميع حصون الجزيرة وحصل كل منها في يد امير من امرائهم وتغلب على حران بعض الاشراف فاستعانوا باحداثها وتقووا بهم على غيرهم واستضاموا اهل المدينة ونهبوهم وافسدوا احوالهم وخرج الشرهم عنها هاربين واخذوا ايضاً مجمعاً للصابئة وهو الهيكل الذي على اسم القمر ولم يكن بقي لهم في المسكونة هيكل سواه وجعلوه معلقاً واسلم كثيرون ممن في حران من الصابئة وكانوا جماعة وافرة العدد مخافة منهم » (٢)

٣٧ طيمثاوس الثاني اسقف حران ١٠٦٤ — ١٠٨٨ ؟

كان هذا من اكليروس الرها اختاره ورسمه فيها البطريرك مار يوحنا العاشر المعروف بابن شوشان وهو الثالث من اساقفته نحو سنة ١٠٦٤ وسكن مار يوحنا هذا زمناً في حران وفيها رسم اثناسيوس مطراناً لسيمندو واغناطيوس الحراني مطراناً للرقة — وعاش طيمثاوس في الاسقفية عشرين سنة ونيفاً والارجح ان الاجل وافاه نحو سنة ١٠٨٨ (١)

٣٧ باسيليوس الثاني اسقف حران ١٠٨٨ — ١١٢٠ ؟

ترهب باسيليوس الثاني في دير شمنوك [illegible] ومنه دعاه البطريرك ديونوسيوس السادس فصيره اسقفاً لحران نحو سنة ١٠٨٨ وهو الثالث من اساقفته وجاوزت سنوه الثلاثين في رئاسة الابرشية ومن الاحداث التي صارت في عهده ان شرف الدولة جاء الى حران سنة ١١٠٣ وانتزعها من القاضي الذي كان يتولاها وقتله — وفيها وصل الافرنج الصليبيون اليها فلاقاهم اهلها وسلموهم مفاتيحها ولكن بغدوين صاحب الرها ابى ان يستلمها فلم يدخلوها (١)

---

٢ تاريخ ابن بطريق مجلد ٢ ص ٢٦٥

١ تاريخ ميخائيل الكبير ج ٢ : ٧٦٤ ١ فيه ج ٢ : ٧٦٥ و٥٨٤ و٥٩٢

٣٩ اغناطيوس الثاني اسقف حران

١١٢٠ ؟ — ١١٥٠ ؟

تأدب اغناطيوس هذا في قلاية البطريرك اثناسيوس السادس المعروف بابي الفرج وهوالذي قلده اسقفية حران نحو سنة ١١٢٠ ويرد اسمه بين اساقفته تحت عدد ٤٨ ورعى الابرشية زماناً طويلا نظير اسلافه والاظهر انه لاقى ربه نحو سنة ١١٥٠ — وفي سنة ١١٣٣ نزل الامير بالق واخذ حران وحلب وتلباشر من يد العرب المسلمين ولما خربت الرها ونكبت سنة ١١٤٦ اقبل مسلمو حران وسائر اعدائها يحفرون الكنائس وبيوت الاشراف قائلين آه آه لقد رأت عيوننا خرابها) (١)

٤٠ طيمثاوس الثالث اسقف حران

١١٥٠ - ١١٧٤ ؟

نشأ طيمثاوس في دير عزرون وصير اسقفاً في دير سرجيسية باسياميذ البطريرك اثناسيوس السابع وهو السابع والعشرون من اساقفته وذلك في حدود سنة ١١٥٠ ـ وحضر مجمع دير مار برصوم لاختيار البطريرك مار ميخائيل الكبير عام ١١٦٦ ويظن ان الاجل وافاه نحو سنة ١١٧٤ بدليل ان ايونيس دنحا مطران الرقة المتمرد على البطريرك كان في تلك السنة يحاول ان يضم حران وسروج وحابورا اليه فلم يفلح (١)

١ فيه ج ٢ : ٧٦٥ و٦٠٣ و٦٣٤

١ ميخائيل البطريرك ج ٢ ص ٧٠٨ و٧٦٦ و٧٦٧

٤١ اغناطيوس الثالث اسقف حران

١١٨٤ - ١١٨٦ ؟

رسمه البطريرك ميخائيل الكبير نحو سنة ١١٨٤ وهو الخامس والثلاثون من اساقفته ، بعد مدة قليلة نقله الى دمشق فلما صار الاضطهاد اسلم وهرب الى مصر فقد حكى مار ميخائيل نفسه قال : لما فتح الملك صلاح الدين القدس سنة ١١٨٧ اصاب المسيحيين في دمشق وحلب وحران والرها وامد وماردين والموصل وسائر البلاد من الشتائم والهزء والهوان ما لا يحيط بوصفه كلام (١) ولم يرسم مار ميخائيل (الذي توفي سنة ١١٩٩)اسقفاً بعده لهذه الابرشية التي يرجح انه عهد برعايتها الى احد الاساقفة المجاورين لها لضعفها-

٤٢ ايونيس الثاني يعقوب مطران حران وتوابعها

١٢٢٢ — ١٢٣١ ؟

ترهب ايونيس هذا في دير مار حانتيا بماردين ويعرف بابن تشكا [illegible] وفي تاريخ سنة ١٢٢٢ وجدنا اسمه مطراناً لحران وحابورا ونصيبين والجزيرة وفيها الف انافوراه المعروفة باسمه ومطلعها [illegible] ايها الإله العظيم الازلي . وسنة ١٢٣١ فصل البطريرك اغناطيوس الثالث : حابورا عن ولايته وقلد امرها الى باسيليوس مطران ميافارقين وكان المترجم احد الاباء الذين وقعوا له السوسطاتيقون ادني كتاب العهد وكان كاتباً بارعاً في السريانية كما يستدل من أنافوراه ولا نعلم متى انتهت حياته (٢)

١ فيه ج ٢ ص ٢٦٧ و٧٢٤ ٢ نزهة الاذهان للمؤلف ص ١٢٠ و١٢٦

٤٣ افريم اسقف حران ١٢٥٢

نال افريم وضع يد الاسقفية على حران من البطريرك اغناطيوس الثالث وورد ذكره في تاريخ سنة ١٢٥٢ على ما نقل لنا العلامة ابن العبري اذ ابى هو ورعيته ان يعطوا مذبحاً في كنيسة لجماعة الارمن النازحين اليها (١) وهو اخر اساقفتها في ما اتصل بنا —

حكى كامل الغزي في كتابه نهر الذهب في تاريخ حلب ان حران لم تزل معمورة الى حادثة تمرلنك «١٢٩٥م» وفيها كان خرابها وجلاء اهلها عنها واورد شيئاً من معتقدات الصابئة نقلا عن تاريخ ابن الوردي (توفي سنة ١٣٤٨م) مما يدل على انهم كانوا موجودين في زمانه وقال هي الان قرية صغيرة معظم سكانها عرب مسلمون اه (٢)

هذا غاية ما تيسر لنا جمعه من تاريخ اساقفة مدينة حران ٣ طيلة (طوال) تسعة قرون «٣٥٠ – ١٢٥٢» ازهرت فيها النصرانية وازدهر فيها مجد السريانية ثم انطفأ سراجها وطويت صحيفتها كما طوى الدهر معظم بلاد بين النهرين الزاهرة ولله سبحانه الامر من قبل ومن بعد — انتهى

سلسلة اساقفة حران

١ : مار برسا اسقف حران . . . –٣٦١م ٢٣ ديونوسيوس الاول اسقف حران ٧٥٨ — ٧٦٢ م

---

١ التاريخ البيعي مجلد ١ ص ٦٨٧ ٢ مجلد ١ : ص ٥٥٩

٢ إضف الى ما سبق ان حران كانت حيناً كرسياً استقيا للكلدان النساطرة عرفنا من اساقفتها شليطا الذي بني في جبلها ديراً في النصف الاول من القرن السابع (تاريخ كلدو واثور ص ٢٦١ نقلا عن كتاب العفة ٣٥) وفي اوائل القرن الرابع عشر اشتهر فيها من علماء المسلمين الامام احمد بن تيمية المتوفى سنة ١٣٢٧ م

٢ : ابجر – ٣٦١ – ٣٧٠م ٢٤ مار ديونوسيوس الثاني – ٧٦٢

٣ : مار بيطوس – ٧٣١ – ٣٨١ ٢٥ اياونيس الاول – ٧٧٩ – ٨٠٥ ؟

٤ : مار بروتوجين – ٣٨١ – ٠٠ ٢٦ جاورجي الاول – ٨٠٥

٥ : مار ابرهيم – ٤٣٠ ؟ ٢٧ مار جاورجي الثاني – ٨١٦ – ٨٥٠

٦ : دانيال الاول – ٤٤٤ – ٤٤٩م ٢٨ : مار داود – ٨٥٥ – ٨٨٠

٧ : يوحنا الاول – ٤٤٩ – ٤٥٨ ٢٩ : قسطنطين – ٨٨١ –

٨ : استراتونيقي – بعد سنة ٥٠٠ – ٣٠ : يوحنا الثالث – ٩٠٠ – ٩١٣

٩ : مار يوحنا الثاني – ٥١٩م ٣١ : اغناطيوس الاول – ٩٢٠

١٠ : . . . – ٥٢٦ ٣٢ : فيلكسينس –

١١ : سرجيس – ٥٤٦ – ٥٧٨ ٣٣ : طيمثاوس الاول – ٩٦٢

١٢ : اسطفانس – ٥٨٩ – ٣٤ : ثاودوسيوس – ٩٨٤ م

١٣ : شمعون الاول – ٦٢٠ – ٣٥ : بطرس – ٩٨٤ – ١٠٢١

١٤ : دانيال الثاني – ٦٢٧ – ٣٦ : باسيليوس الاول – ١٠٢٨ – ١٠٦٣ ؟

١٥ : مار اسيدورا – ٣٧ : طيمثاوس الثاني – ١٠٦٤ – ١٠٨٨

١٦ : مار لعازر – ٣٨ : باسيليوس الثاني – ١٠٨٨ – ١١٢٠

١٧ : دوميط – ٦٨٤ – ٣٩ : اغناطيوس الثاني – ١١٢٠ – ١١٥٠

١٨ : الياء – . . . – ٧٠٠م ٤٠ طيمثاوس الثالث – ١١٥٠ – ١١٧٤

١٩ : مار شمعون الثاني – ٧٠٠ – ٧٣٤م

٢٠ : مار توما – ٧٣٤ – ٧٣٨م ٤١ اغناطيوس الثالث – ١١٨٤ – ١١٨٦

٢١ : ترمريقا – ٧٥٢ – ٤٢ اياونيس الثاني – ١١٢٣ – ١٢٣١

٢٢ : اسحق – ٧٥٣ – ٧٥٤ ٤٣ افريم – ١٢٥٢م

ابنة شعبي

ولدت من ابوين هما المجد والحكمة فكبرت وترعرعت على ساق الفضيلة كما تنمو الزنابق في الحقول اذ صاغها الاله بقالب من الجمال حتى بدت آية من اياته البينات

نسجت من نول والدها حلة جلالها واستعارت من والدتها رونق بهائها وجمالها فشيدت صرح عزمها في قلوب ابنائها الحية الخافقة . واتخذت اعلام نصرها من نفوسهم الخالدة فاذا دنت شمس الحياة من الافول وعادت ارواحنا الى مبدعها العظيم رأيناها في عالم الخلود حية ترزق مع ارواح ابائنا واجدادنا فهل اعذل اذا قدمت حياتي ضحية على مذبحها او قربت انفاسي عطوراً على هيكلها ؟

زرعت بذرة حبها في قلبي يوم ابصرت نور الوجود حتى اذا اصبحت شاباً كانت هي قد اضحت دوحة عظيمة وتعهدتها بالسقي من دماء مهجتي فأصلت عروقها وامتدت فروعها في جمع اطراف جسمي

جثمت نفسي كطائر مغرد فوق اغصان تلك الدوحة الباسقة حتى اذا اينعت اوراقها وتفتحت ازهارها ونضجت اثمارها . ضعتها عند اقدام تمثال ابنة شعبي برهاناً على اخلاصي لها وتعلقي بها

شيدت بجانب تلك الدوحة هيكلا فرشته بحلل الربيع السندسية وزنابقه العطرية فاضحى هيكلا لم تصنعه أيد بشرية جثت نفسي الكئيبة امام قدس اقداسه وحرقت فيه من الامها بخوراً وسكبت فوقه من اشجانها عطراً وخموراً فصعدت تلك الطلبات في طبقات الجو اللامتناهية حتى دنت من عرش الاله

وحين فض غلافها وجدت طيه الكلمات الاتية « مولاي ! هب سلاماً لابنة شعبي وارعها برعايتك واعطف عليها بعنايتك »

بحثت عنها علني اراها فاستمد الوحي من جنة حكمتها واخمد نيران الوجد المضطرمة في قرار نفسي من ادابها ومعارفها فاتخذت من الصبر ترساً ومن الباس درعاً ومن الامل زاداً للسفر فصعدت جبالا شاهقة وهبطت اودية فسيحة ودسلت كهوفا ومغاور مظلمة وقطعت سهولا واسعة وجبت اقطاراً شاسعة فلم اقف لها على اثر لانها ركبت متن البحار وغادرت ابناءها تعبث بهم رياح الاقدار

كم مرة زارت معاهدنا وانديتنا قبل ان تغادرنا فقدمنا لها عوض الزهور اشواك الحزازات واتيناها — يوم طلبت ماء لتطفأ ظمأها — بكاس طافحة بجراثيم المنازعات فلم تقو العبرات التي سالت بحرقة من مقلتيها على قتل تلك الجراثيم الفتاكة اذ ذاك غادرتنا فاضحت جنات ابائنا قاعا صفصفاً وفاضت انهار علومهم ومزقت سهام الجهل اعلام ادابهم الزاهرة ، ودمرت معاول الدهر صروح عزهم الشاهقة فانتثر عقد وحدتنا وهوى، نجم سعدنا ،

رفعت بابصاري الى العلاء وصرخت من اعماق قلبي قائلا « مولاي ! انت نصير البائس فليس لي ناصر سواك انت عون للضعيف فمن لي بمعين الاك فهاندا اشدد يدي بحبلك واسكب الدمع امام عرشك فلتشدد ضعفي قوتك ولتبعث في الهمة قدرتك فلتهد خطواتي ملائكتك لاصل بسلام الى الميناء الامين حيث القت ابنة شعبي مرساة سفينتنا »

ارخى الليل سدوله واسبل الظلام نقابه واذا برابية عالية يسطع فوقها نور القمر الساطع فشاهدت فوقها اطلالا بالية تراكمت فوقها طبقات من

الرمال المحرقة وكأن الطبيعة وهي راقدة في نومها الابدي تهمس في اذني ان فتش هذه الآثار علك تهتدي الى منيتك

ولما اطعت اوامرها صاغراً كانت نتيجة البحث والتنقيب اني وجدت حجراً من المرمر الابيض الناصع نقشت عليه عبارة باغة ابنة شعبي العزيزة فتحققت من قراءتها انها اثار صرح ابنة شعبي حيث كانت اعلام الاداب تخفق فوق اركانه وشمس الحكمة تشرق من بين جدرانه وانهار العلوم تجري من ينبوع جنانه

وقفت امام تلك الاطلال خاشعاً وشعرت بسهام الحزن تخترق فؤادي وحين ارسلت الطرف رائداً الى المدينة الهادئة في سكون ذلك الليل البهيم رأيت ابناء شعبي راقدين على اسرتهم لا يخطر على بالهم ان يعيدوا بناء الصرح الشاهق

جثوت فوق تلك الاطلال خاشعاً وصليت بالم قائلاً « الهي اشرق في قلوبهم نور المحبة والوداد وطهرها من الضغائن والاحقاد ليعيدوا لابنة شعبهم ما درسته الايام من مآثر امجادها ومفاخر اجدادها لئلا تهب عليهم عواصف الاقدار فتهوي بسفينتهم الى قعر بحر ليس له قرار »

وانت يا ابنة شعبي ! ثقي باني سأظل متمسكا بوعدي حتى افارق مهجتي ويشق رمسي يوم تذري الرياح السافيات ذرات عناصر جسمي في طبقات الجو اللامتناهية ولكن ستظل نفسي تحوم كالعندليب في فضاء هذا الكون العظيم حتى تلقي عندك عصا الترحال فتلوذ بحماك وتستنير بضياء سناك وتستنشق عبير شذاك ولتنسني يميني اذا انا نسيتك لحظة ما دمت في قيد الحياة

مراد صليبا برصوم

سقراط الفيلسوف

لا يشك احد ان فلاسفة اليونان قبل الاسكندر المكدوني توصلوا بابحاثهم الدقيقة وتعاليمهم السامية الى الحلول في المرتبة الاولى بين حكماء الارض فقد ازاحوا بسديد حكمتهم عن السجود للاوثان غشاء البطلان، وهتكوا حرمة الخرافات الاممية واظهروا حقائق راهنة حتى ان بعض اباء الكنيسة ومعلميها سموهم بمسيحيين قبل المسيح

ورئيس الفلاسفة المتكلمين قبل المسيح هو سقراط الذي وهو محاط بكثرة الالهة سما بثاقب فكره عن تلك الضلالة ورأى بجلاء باصرته وحدة الله العظيم تتلألأ ابهى من الشمس فقال: « ان الكائن واحد فقط » وقد وصف الله سبحانه بقوله:

« انه غير منظور كلي الحكمة ناظر الكل حاضر في كل مكان عارف بكل شيء خالقاً ضابط الكل معتنياً بكل اعماله »

ثم اننا نرى تشابهاً بين اقوال هذا الحكيم وبين الكتاب المقدس فاسمع قوله:

« تعرف الالوهية بهذه الصفة والكيفية وهي انها متى رأت كل شيء وسمعت بكل شيء وحلت في كل مكان واعتنت بكل شيء ونظمت كل العالم وجعلت فيه كل شيء حسناً وصالحاً » ثم اتل عبارة « التكوين » التي مآلها:

« ورأى الله كل ما عمله فاذا هو حسن جداً » (تك ١ : ٣١) واذا طالعنا كلام سقراط وتعليمه عن ان الله لا ينظر الى مقدار العطية بل الى نية الانسان المعطي نرى كلامه مطابقاً لتعاليم السيد المسيح

وانظر الى صفاء نفس هذا الفيلسوف الذي جعله يرى كما في مرآة جلية

ما ادركه الانبياء الملهمون فتنبأ عن حضور الفادي العتيد وقال لمعاشيه :

« انكم وان عملتم على هلاكي ولكن « الاخر » لا يبطيء وهو الذي ستجدونه بهذه الخطة ولكنكم ترقدون الى النهاية لولا ان الله الرؤوف يتحنن عليكم ويرسل لكم « الاخر » رئيساً عليكم »

وقال مرة للكيفياذيس الذي كان ذاهباً ليقدم الذبيحة للالهة :

انه كان من الواجب ان ينتظروا المزمع الاتي ليعلم كيف يجب ان نتصرف نحو الله والناس »

وقال له مرة اخرى !

« انه لا يبطيء ان يأتي »

فكاني بسقراط قد قرأ نبوة النبي القائل :

« بان الاتي يحضر ولا يبطيء »

ولعلني آتي في فرصة اخرى على اقوال هذا الفيلسوف العظيم واقارنها بتعاليم السيد المسيح له المجد حتى تتضح للقارىء الكريم عظمة هذا الفيلسوف وخلود اقواله ؟

(ق . ث)

اقوال حكيمة

لجبران خليل جبران

اذا بلغت الى قلب الحياة تجد الجمال في كل شيء حتى في العيون المتعامية عن الجمال

لا يظهر الحق الذي فيك الا الالم العظيم او الفرح العظيم

عندما لا تجد الحياة مغنياً يتغنى بقلبها تلد فيلسوفاً يتكلم بعقلها

يحتاج الحق الى رجلين : الواحد لينطق به والاخر ليفهمه

ما انبل القلب الحزين الذي لا يمنعه حزنه عن ان ينشد اغنية مع القلوب الفرحة

انت رحوم اذا اعطيت ولكن لا تنس وانت تعطي ان تدير وجهك عما تعطيه لكي لا ترى حياءه عارياً امام عينيك

الفرق بين اغنى الاغنياء وافقر الفقراء يوم جوع وساعة عطش

ان الذين يعطونك حية وانت تسألهم سمكة ربما ليس لديهم ما يعطونه غير الحيات ولذلك يحسب عملهم اريحية وسخاء

ان الذي يستطيع ان يضع اصبعه على الخط الفاصل بين الخير والشر يستطيع بالحقيقة ان يلامس هدب ثوب الله

كم من مرة عزوت لنفسي جرائم لم ارتكبها قط لئلا اظهر ارفع ممن يجالسني من المجرمين

ان براقع الحياة نفسها هي براقع لسر اعمق من الحياة

ان البار بالحقيقة هو ذلك الذي يشعر بانه سبب لنصف الجرم الذي اجرمته انت

لا يكسر الشرائع البشرية الا اثنان : المجنون والعبقري وهما اقرب الناس الى قلب الله

عندما تبلغ الى قلب الحياة تجد انك لست ارفع من المجرمين ولا ادنى من الانبياء

حديقة الشعر

القلب دليل

وللقلب على القلـ   ب دليل حين يلقاه
وفي الناس من الناس   مقاييس واشباه
وفي العين غنى للمرء   ان تنطق افواه

واي الناس تصفو مشاربه

اذا كنت في كل الامور معاتباً   صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحداً اوصل اخاك فانه   مقارف ذنب مرة ومجانبه
اذاانت لم تشرب مراراً على القذى   ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

قيمة المال

اذا المرء لم يعتق من المال نفسه   تملكه المال الذي هو مالكه
الا انما مالي الذي انا منفق   وليس لي المال الذي انا تاركه

﴿ مكارم الاخلاق ﴾

احب مكارم الاخلاق جهدي   واكره ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلماً   وشر الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه   ومن حقر الرجال فلن يهابا

اغترب تتجدد

وطول مقام المرء في الحي مخلق   لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رأيت الشمس زيدت محبة   الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

اصون عرضي

اصون عرضي بمالي لا ادنسه   لابارك الله بعد العرض في المال

احتال للمال ان اودى فاجمعه   ولست للعرض إن اودى بمحتال

تفهيم الجاهل !

وان عناء ان تفهم جاهلا   ويحسب جهلا انه منك افهم
متى يبلغ البنيان يوماً تمامه   اذا كنت تبنيه واخر يهدم

لا اصدق الاقوام !

تولت بهجة الدنيا   فكل جديدها خلق
وخان الناس كلهم   فما ادري بمن اثق
رأيت معالم الخيرا   ت سدت دونها الطرق
فلا ادب ولا كرم   ولا فضل ولا خلق
فلست مصدق الاقوا   م في شيء وان صدقوا

ابدأ بنفسك

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها   فاذا انتهت منه فانت حكيم
فهناك تعذر ان وعظت ويقتدى   بالقول منك و يقبل التعليم

الحق والقوة

ارى الحق لم يغش البلاد وانما   مشى ضارباً في الارض تلفظه الطرق
فيصبح في ارض ويمسي بغيرها   وحيداً فما يؤويه غرب ولا شرق
ومن عجب ان الورى يدعونه   وهم من قديم الدهر اعداؤه الزرق
اعدوا له في البر والبحر قوة   اذا ظهرت ينسد من دونها الافق
وطاروا بطياراتهم يمطرونه   قذائف من نار كما امطر الودق
يقولون ان الحق في الخلق قوة   تذل لها الاعناق قهرا وتندق
فما باله يمسي ويصبح شاكياً   ولا يتحاشى عن ظلامته الخلق

معروف الرصافي

اخبار طائفية

زيارات

غبطة سيدنا البطريرك المعظم وفخامة المفوض السامي

في ٢ و ١٥ اب توجه غبطة سيدنا البطريرك الانطاكي مار اغناطيوس افرام برصوم الكلي الطوبى الى عاليه وفي الساعة الرابعة زار فخامة المفوض السامي الافرنسي الكونت ده مارتل في مقره الصيفي في عاليه يصحبه صاحب السيادة مار ايونيس يوحنا مطران بيروت وتوابعهــا ومار ديونوسيوس يوحنـــا النائب البطريركي وبسط له غبطته مصالح الملة وطالب بحقوقها في الاعانات المدرسية وفي الوظائف الحـكومية وقدم له تقريراً ضافياً ضمنه خلاصة تاريخ الملة السريانيه وحالها الحاضرة وضم اليه لائحة بمدارس الملة في سوريا ولبنان وباسماء المقتدرين والمستحقين من ابناء الملة للدخول في خدمة الحكومة وسأله الامر الى رئاستي حكومتي سوريا ولبنان بالتوصية بابناء الطائفة وقد دامت الزيارة ساعة ابدى له فخامته فيها غاية الحفاوة ووعده خيراً وشيعه حتى الباب بكرامة زائدة. وفي صباح ١٨ منه رد له زيارته في نزل عاليــه الكبير واقام عنده مدة من الزمان يتحدثان في شؤون مختلفة وابدى فيهــا لغبطته كل الكرامة. وفي اليوم ذاته عاد قداسته وحاشيته الكريمة الى حمص

بغداد

جاءنا من الاديب صاحب التوقيع ما يأتي :

ذكرت المجلة البطريركية الغراء في عددها الاول من سنتها الحالية لمحة عن

بناء كنيسة بغداد ولا سيما كرم اخواننا سريان العراق نحو هذا المشروع المقدس وبهذه المناسبة نثني على غيرتهم ونقدر حمية السريان البصريين الذين تبرعوا بخمسين ديناراً حينما زارهم الاب الهمام الراهب يعقوب سليمان

ولا يخفى ان بناء كنيسة فخمة في عاصمة العباسيين تحتاج الى مصاريف باهظة وتحتاج الى مناصرة الابرشيات لذلك جئنا هنا على صفحات المجلة البطريركية نستندي اكف اخواننا الغيورين في جميع البلاد عالمين ان اقل مبلغ يتبرعون به يزيد حجراً في صرح مجد كنيستهم العظيمة التي تعتز بهم مخلدين لهم ذكراً صالحاً على مدى الايام املين ان يلاقي صوتنا هذا القلبي اذانا صاغية ونفوسا كريمة

ولنا ملء الثقة ان احبار كنيستنا ولهنتها سيشجعون الشعب في هذا العمل الصالح بالسير امامهم وتزيين قوائم التبرعات باسمائهم فتقتدي الرعية برعاتها

يونان فرنكول

المخابرة باسم :

الخواجه مجيد زيونه

بغداد — العراق

كيف يخلد الادباء

اقصد هنا بالادباء الشعراء والكتبة فقط وليس الموسيقيين، والرسامين والنحاتين والمخترعين يظن بعض ادبائنا المعاصرين ويدخلونهم بين الشعراء والناثرين لانهم يفهمون بالادب انفعالات واحساسات يعبر بها الاديب عن شعور الانسانية ولا بأس اكان ذلك في شعره ام في لحنه ام في رسمه ام في مخترعه

نحن لا نتعرض لهولاء الادباء ولكل رأيه وعقيدته لكن ايستطيع ان يخلد جميع الادباء ؟ الجواب كلا ! اذا ما الحيلة لخلودهم هذا اول ما اسأل به نفسي لانه من منا لايود ذلك ويظل حيا بعد مماته

ربما كان الخلود في كثرة الاشعار وتعداد الدواوين . ولكن اليس هناك الوف من الذين ملاؤوا الكون بمنظوماتهم وكتاباتهم وليس من يأتي على ذكرهم او يسترجع كلمة واحدة من كلماتهم — ولماذا ؟ لانهم ما استطاعوا نظم بيت واحد او خط عبارة واحدة ينطبقان على حالة الانسانية بل جل ما نظموا وكتبوا سرد كلام تافه نسمع مثله في اكثر المناسبات ورحم الله الشيخ ابرهيم اليازجي القائل في هولاء النظامين لا الشعراء « يمكن ان يؤدي مثل كلامهم بنقر الدف ووقع مطارق البنائين »

اذن ما العمل ؟

العمل بسيط جداً هو ان لا ينطق الاديب الا بما ينطبق على الحالة البشرية واكثر هولاء الادباء خلوداً هم الذين تذهب اقوالهم مثلا فكلما اختلجت في صدر احدنا حالة نفسية ردد تلك الاقوال المأثورة لانه لم يجد اقوى منها تعبيراً عن نفسه — لو لم يكن لامرىء القيس غير هذا البيت فقط

اجارتنا انا غريبان ههنا   وكل غريب للغريب نسيب

لكفى به تخليداً !! ومثله زهير بن ابي سلمى القائل :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا   ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ومثله ولده كعب القائل :

كل ابن انثى وان دامت سلامته   يوما على آلة الحدباء محمول

ومثله بشار القائل :

ياقوم اذني لبعض الدار عاشقة   والاذن تعشق قبل العين احيانا

ومثله المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى   عدواً له ما من صداقته بد

ومثله ابو العلاء المعري :

نشكو الزمان وما اتى بجناية   ولو استطاع شكاية لشكانا

اننا لو راجعنا اكثر ادبائنا وادباء الغرب ولا سيما الاقدمون لرأيناهم ماانزلوا في تاريخ الادب الا لفوائد لغتهم وبلاغتهم وقوة بيانهم وليس لافكارهم ومعانيهم — وعندي ان لا تخلد الا ذوو الافكار المبتكرة السامية لان اللغة تأتي بالاقتباس والمزاولة وتتطور مع الزمن واما المعاني فانها تبقى خالدة مدى العصور والقرون

وخلود الاديب ينقسم الى اقسام عديدة منها خلود روحه اي انه لا يكتب كلمة الا بعد ان يعلق فيها شيء من روحه الى ان تنتقل هذه الى تلك فيموت وتبقى حية ناطقة او بالاحرى ان يعطي كلامه حياة يهز القارىء والسامع هزاً ويستوقفه مرغماً اذا اراد اجتياز كلمة واحدة منه ويجبره على مرافقة الاديب في جميع حالاته النفسية ويكون واياه شخصاً واحداً يشعران بشعور واحد وهذا ما يكون غالباً في براعة الاسلوب وحسن الذوق وقوة الفن والتعبير . وليس عندي ايضاً اجمل واخلد من الاديب الذي يمزج انفاسه بانفاس الطبيعة الجميلة ويستخرج العظة من بحارها واللطف من نسيمها والوداعة من زهورها والموسيقى من ينابيعها والجمال من مروجها والخشوع من ليلها والحنان من مغيب شمسها والكآبة من خريفها والبسمة من

ربيعها والسعادة من نحلها وفراشها فهولاء تنتقل الطبيعة الى سطورهم وكلماتهم فكيف لا يخلدون ونحن نعيش دائما في كتابهم ونرجع اليه في جميع شؤوننا وحاجاتنا ؟

او بالاحرى ، الطبيعة ام ومن منا لا يحب امه ، ويستعذب صوتها الرخيم ووجها الوسيم ؟

وقصارى الكلام من اراد الخلود عليه اولا ان لا ينطق الا بما ينطبق على الحالات البشرية ثانياً ان يدع روحه تتسرب الى كلماته لتظل حية فيها بعد مماته ثالثاً ان يرتسم شبح الطبيعة في جميع كتاباته

ولابأس على الاديب اذا سار على طريق سار فيها اديب قبله ولم يصل الى محطة النبوغ الاخيرة فهذه المحطة بعيدة جداً ولا يصل اليها احد دون ان يلد بالقرب متهاولا يكون ذلك الا بعد قراءة مؤلفات الذين سبقوه و مهدوا له السبيل فيسير بدوره فاما الوصول اليها واما الموت على الطريق وافساح المجال الى مرور سواه

وما اجمل التعبير الغربي في هذا الصدد :

« الادباء يحملون مصابيح العلوم ويسيرون مستضيئين بها الى محطة النبوغ فكلما مات واحد منهم في الطريق اعطى مصباحه الى الثاني وهكذا دواليك الى ان يصل اليها الاديب الاخير »

جورج خليل بيطار

أنباء ومقتطفات علمية

عجائب العلم

بعد مئة سنة

تتناول الطيارات وهي في الجو ما يلزم لها من القوة المحركة من مصادر تنشأ في اماكن معلومة على الارض

وتدار معامل القوة الكهربائية بنور الشمس

وتستأصل الامراض الخبيثة المعدية ويبتدع الناس مساكن اقل نفقة واجمل هندسة مما عرفه البشر للان

ويزداد معدل حياة الانسان فيبلغ السبعين عاما التي اشارت اليها التوارة وتكون المعيشة بريئة من الاوصاب خالية من المتاعب وبواعث الهم والغم ويقل ضجيج المدن عما هو عليه الان وينقطع الغبار الذي يفسد الهواء بما يحمله من الجراثيم وتتعدل حرارة المنازل في الصيف وبرودتها في الشتاء بالطرق العلمية الحديثة

تفاعل الشمس

ان كل ما يتحرك على الارض متحرك بفعل قوة مجهولة تجيء رأساً من الشمس ومخزوناتنا الطبيعية من الفحم والزيت وغيرهما وغاباتنا ومحاصيلنا وكل ما يعيش وينبت على الغبراء هو نتيجة تفاعل صادر من الشمس

قاطرات جديدة

في زمن غير بعيد تبتدع قاطرات حديدية تسير القطارات بسرعة تفوق

سرعتها الحالية باضعاف ويكون في كل قطار وسائل للمواصلات والتسلية كالراديو والتليفون اللاسلكى والتلفيشن واشباهها مما لا نحلم بـه اليوم بحيث يسمع المسافر اخبار العالم كله ويرى ما يدور في بلدان الكرة الارضية من الحوادث وهو جالس على كرسيه ويخاطب من اراد حيثما كان والقطار منساب كالبرق الخاطف

طيارات جديدة

ستبنى في غضون خمس سنوات مقبلة طيارات بثقل مائة الف بوند تسير بين امريكا واوربا صيفاً وشتاء على ميعاد منظم كالبواخر وهي آمنة تقلبات الطقس كالعواصف والثلوج والضباب فتقطع المسافة بين نيويورك وباريس او لندن او برلين بعشرين ساعة او اربع وعشرين ساعة ويكون ثقل كل منها في الهواء ضعف ثقل اكبر الطيارات الحالية

بطولة اليابان

في اكل السمك !

دلت الاحصاءات الاخيرة على ان اليابان تضرب القياس العالمي في الكمية التي تلتهمها من السمك في كل عام ! ونرى من تلك الاحصاءات ان الصيادين يصطادون من مختلف البحار ما تبلغ زنته نحو ١٦ مليار كيلو من السمك في السنة ، اليك توزيع هذا السمك على مختلف الشعوب :

اليابان : ٤ مليارات كيلو

الولايات المتحد : مليار ونصف

روسيا : مليار وربع

(مكسيم غوركي) اكبر طيارة على وجه الارض

اكبر طائرة في العالم الان هي طائرة سوفياتيه اسمها مكسيم غوركى نسبة الى الكاتب الروسي المشهور . وقد طارت لاول مرة في اليوم الاخير من شهر نيسان وهي خاصة بقائد سرب طائرات الدعاية المسيو جرو موف . وفي التاسع عشر من شهر حزيران حلقت فوق موسكو وادهشت سكانها بضخامتها واتساعها وطولها (٦٤) متراً ووزنها (٤٠) طناً وشرع ببنائها في شهر اذار سنة ١٩٣٣ وانهمك الصناع ثلاثة عشر شهراً في اعدادها وتجهيزها بمختلف الالات . وكان عدد الذين اشتغلوا فيها يزيد عن الثمانمائة عامل وهي مجهزه بثمانية محركات . وواضع تصميم هذه الطائرة هو المهندس توبولوف ولم يصل الى تصميمه النهائي الا بعد ان اجرى مئتين وخمسين تجربة هوائية ديناميكية وكلف صنعها الحكومة ستة ملايين روبلا وقد غطي بالاكتتابات العامة .

وطائرة مكسيم غوركى بصفتها مختصة بالدعاية يوجد فيها مكتب مركزي طائر ومطبعة وتجهيزات كهربائية والات راديو ومكبر للصوت له قوة خارقة واشعة استكشافية بقوة ثلاثة ملايين شمعة واستطاعتها اضاءة مساحة واسعة من الارض على ارتفاع الف متر وتستطيع ان تنقل سبعين راكباً الى الف ومائة كيلومتر

لابسو الاحذية في العالم

هل تعلم ان عدد الذين يلبسون الاحذية في العالم لا يتجاوز ٥ في المائة من سكان الكرة الارضية وهذا الخبر يقع موقع الدهش عند الكثير من

الناس ولكنه خبر حقيقي صادر عن رجل خبير في مثل هذه الشؤون وهو من اهم ارباب الصناعة في تشكوسلوفاكيا ومن اشهر تجار الاحذيـــة في تلك البلاد وفي العالم طراً فانه يصدر من معامله ١٦٠ الف زوج من الاحذية في اليوم . وصناعته آخذة في الازدياد لانه لا يدخر وسعاً لتوسيع نطاقها وقـد يدرك ضالته المنشودة اذا استطاع اقناع الخمسة والتسعين في المائة من سكان المعمورة بالسير على مواقع اقـدام اخوانهم في لبس الاحذيـة بدلا من بقائهم حفـاة

العطورات

تقتل الميكروبات

اثبت التحليل الكيماوي ان فائدة العطورات لا تقتصر على التجميل فقط انها تقتل الميكروبات ومفعولها اقوى من مفعول اوكسيد الـكربون وهكذا فان وجود الانسان بين الزهور والرياحين مبهج وصحي في آن واحد

اطول الورود عمراً

عمرها ١٤٦ سنة

استوردت سنة ١٧٨٨ قرينة المستر ادامس الرئيس الثاني لجمهوريـــة الولايات المتحدة وردة من انكلترا وزرعتها في حديقة البيت وقد اورقت هذه الوردة وازهرت للمرة المئـة والسادسة والاربعين وتعد هذه الوردة اطول الورود عمراً

تولد العظام

ولدت في لندن منذ شهرين تقريباً طفلة وجد بعد الفحص عنها باشعة اكس ان عدد عظامها المكسرة يتراوح بين الخمسين والستين عظمة ومع ذلك فانها لا تزال على قيد الحياة

وعظام هذه المخلوقة الضعيفة تتكسر بصورة غريبة جداً وينسب الاطباء هذا الى سؤ نمو العظام وتركيبها اثنـاء الحمل لقلة وجود المواد الكلسية في احد الطرفين الام او الطفلة

نمو السليقة

قال الاستاذ مكدوجال من جامعة هارفورد الاميركية ان الفئران تحتاج الى ثمانية اجيال « اى توالد ٨ مرات » لتنمو فيها سليقة جديدة وذلك انه وضع في حوض ماء سلكين احدهما عادي والاخر مكهرب وكان يرمي الفئران في الماء فتتسلق السلكين لاجل الخروج وكانت تشعر باهتزاز اعصابها عند ملامستها للسلك المكهرب دون الاخر وبعد توليد هـذه الفئران ٨ مرات بالتسلسل وامتحانها في الماء صارت اولادها الاخيرة تجتنب السلك المكهرب من تلقاء ذاتها وتتخلص من الماء بواسطة السلك العادي رأسا

جزيرة سكانها حيوانات

ذكرت احدى الصحف الانكليزية ان في عرض المحيط الهادي جزيرة صغيرة كل سكانها من الحيوانات وبها منازل عديدة تأوي اليها تلك الحيوانات

وكلها من صنعها .

وقد شوهد من بين المنازل العديدة الممتدة بها منزل غريب حسن البنيان شيده خنزير بري مسترشد على ما يظهر بما اوحته اليه غريزة الامومة فقدشيد ذلك الحيوان المنزل من اغصان الاشجار التي يتراوح طولها بين اثني عشر قيراطا وثمانية عشر قيراطا وترك في احد طرفيه منفذا لدخوله وخروجه

٣٠٠ الف متسول

يؤخذ من بيان رسمي اصدره مكتب الاحصاء في مدريد ان عدد المتسولين في اسبانيا يبلغ ٣٠٠ الف شخص ومجموع ايرادهم السنوي يتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مليون بستا والبوليس الاسباني عاجز عن مكافحتهم

القهوة في تركيا

بدأت في تركيا حملة منظمة الغاية منها حمل الجمهور على النفور من القهوة والعدول عن حسبانها مشروباً وطنياً وهم يقولون انه وان كانت القهوة قد ادخلت للبلاد في اول مرة من بلاد العرب في سنة ١٥٥٦ فان ما يشرب منها في تركيا الان يستورد من البرازيل ولما كان كثيرون من الاتراك يشرب كل منهم ١٥ فنجاناً من القهوة يوميا ورطل البن ثمنه ليرة تركية و ٤ اعشار فان مالية البلاد ترهق ارهاقا عظيما بما تؤديه من الاموال ثمناً للبن المستورد من بلاد اجنبية بسبب هذه العادة الوطنية

وتقترح الصحف ان يستبدل الاتراك القهوة بشراب وطني يصنع من حليب الغنم .

محاربة الحرب

وصلت اخيراً الى لندن سيدة اميركية اسمها المسز استل ميللر ستربرجر جاءت اوربا من الولايات المتحدة لتثير حرباً شعواء على الحرب وتدعو الشعوب الى مكافحتها واجتنابها والتمسك باهداب السلام

ويبلغ عمر هذه السيدة ٤٧ سنة وهي معروفة في اميركا ويؤيدها في دعايتها ٥٠ مليونا من سكانها وهي مديرة هيئة محترمة اسمها « جمعية سلام العالم » وطريقتها في الدعوة الى السلام اثارة الحرب على مصانع الاسلحة والذخائر والعمل على تعطيلها بمختلف الوسائل .

وقد قالت لمراسل جريدة الدايلي اكسبرس الذي قابلها عند وصولها الى مصانع الاسلحة والذخائر فيها ولتجتمع بدعاة السلام وتري بنفسها ما هم فاعلون وما هي التدابير التي اتخذوها لترويج دعوتهم

وشعارها في الدعاية في انجلترا سيكون تحريض الانجليز على ارغام حكومتهم ان لا تهتم بشؤون سواها وان تجتنب التورط في معاهدات ومحالفات خارجية لان المعاهدات والمحالفات هي التي تجلب الحروب وتسببها

قاضي يحكم بمكافأة

اعتدنا ان نرى القضاء يحكمون بالجزاء او الغرامات ولكن قل ان سمعنا بقاض يحكم بالمكافأة

على ان ذلك حدث اخيراً في انجلترا فقد عرضت امام القاضي السر ارنست — ويلد في محكمة « اولدبايلي » قضية اتهم فيها شاب باختطاف — او محاولة

اختطاف — حقيبة سيدة هي المسز اليس راثبون وقد لجأ الى العنف في محاولته هذه ولطم السيدة على صدرها واسقطها على الارض على انها استطاعت بالرغم من ذلك ان تمسك به واخذت تصيح الى ان اجتمع المارة وعاونوها على اعتقاله

فرأى القاضي ان يكافىء تلك السيدة على بسالتها التي ادت الى اعتقال اللص فامر لها بخمسة جنيهات من خزينة المحكمة

ذكاء العميان الخارق

حينما افتتح سمو ولي العهد معهد العميان في غرب لندن دهش حينما رأى فتاة ضريرة تنقل خطابه على آلة الاختزال وقد طلب منها سموه ان تعيد قراءة ما كتبت ففعلت وتبين انه في استطاعتها كتابة مائتي كلمة في الدقيقة

متحف قلة الذوق

اقامت حكومة النازي في المانيا متحفاً خاصاً « متحف قلة الذوق » وجمعت فيه الامور التي تريد بطريقة فعالة ان تنهي الناس عنها

وبين المعروضات فيه باقة زهر ابيض مصنوعة من قلامات الاظافر البشرية .

ثعلب كلب

من انباء كلكوتا ان ثعلبا كلباً اقتحم قرية (موميناباد) بالهند فعض مائة من القرويين اصيبوا جميعاً باصابات خطيرة وتوفي خمسة منهم

ܡܓܠܬܐ ܦܛܪܝܪܟܝܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

العدد الرابع والخامس تشرين ١ وتشرين ٢ سنة ١٩٣٤ السنة الثانية

اعيان السريان

بقلم غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية

اذا كانت كنيستنا السريانية المقدسة تلألأ في سمائها بدور قداسة وكواكب علوم مضيئة من طبقات رجال الاكليروس خدمة الدين الامناء الذين تفاخر بهم سائر الامم : فقد نبغ فيها ايضاً من رجال العلم رؤساء امجاد وزعماء اجواد فازوا بنعمة من ربهم وجاهة وثراء ونفوذاً وعلت انسابهم شرفا بنوا للمجد صروحا باذخة وذهبوا في ميدان المكارم اشواطاً بعيدة .

ومن جملة من خلد التاريخ ذكرهم العاطر : الزعيم بطرس بن يوسف الحمصي وايونيس الرصافي وآل ايار وآل جوميه واسرة التلمحري واسرة ارابي بن قزما الرهاوية — والزعيم ابرهيم بن يشوع والرئيس ماروثا بن حبيب والشماس ثاودورس بن مرقس وآل بني عمران التكريتيون والكاتب علي ابن الخمار وآل توما ورئيس الكتاب سليمان ابن الجمل البغداديون ورئيس الاطباء ابو علي والطبيبان عيسى وشمعون — الذين تطوعوا للكنيسة المقدسة بهبات كبيرة واصطنعوا عند امتهم وعطفوا عليها بنفوس رضية وقلوب مسرورة ففازوا بصالح الاجر وطيب الذكر، اذ صرفوا اموالهم الطائلة في احسن وجوهها وانفعها، وادخروا لهم اسماً ذهبياً اغلى من كنوز الارض وجواهرها فكانوا هم المفلحين

وقد آثرنا ان ننشر ما اتصل بنا من مآثرهم الطيبة احياء لذكرهم واقراراً بفضلهم وتحريضاً لابنائنا المباركين اعيان هذا العصر ووجهائه ليقتدوا بفضائلهم ويضربوا على قالبهم، فالسعيد من اقتدى بالفضلاء والرشيد من نسج على منوال النبلاء والنبيه الفطن من تأمل الذين ادركوا الجاه والغنى فصرفوهما في اخس الوجوه واوضعها فباد اسمهم وعفا رسمهم وكانوا من الخاسرين : فنكّب عن جادتهم وتأسى بخيار القوام فسعى جهده في عمل المبرات وآثر الصالحات الباقيات والله سبحانه لا يضيع اجر العاملين

واننا على كثرة ما تصفحنا من كتب التاريخ مبسوطها ومختصرها مخطوطها ومطبوعها لم نصب اكثر مما اعتزمنا نشره في مقالنا هذا على صفحات مجلتنا مع علمنا الاكيد بضياع تراجم اعيان كثيرين لم يسجلها كتاب ولا جرى بها قلم او غيبها الدهر باحداثه المحزنة التي ابتليت بها هذه الامة كما هو معلوم .

١ : الزعيم الكبير بطرس بن يوسف الحمصي
سنة ٤٨٠ م

اخبرنا كاتب سيرة مار باسوس الفتى واخته سوسان ومعلميهما مار اسطيفانس ومار لونجينا الشهداء الفارسيين الذين استشهدوا في ١١ ايار سنة ٣٨٨ م قال ما خلاصته :

بعد استشهاد القديسين بنحو تسعين سنة حوالي سنة ٤٧٨ م اراد الاب داود الطورعبديني احد رهبان ديرهم الحج الى بيت المقدس، فاخذ لنفسه ذخيرة من جسد الشهيد محبة له وثقة بشفاعته. ولما انتهى الى مدينة حمص حالت بعض احداث البلاد دون رغبته فاطال المكث فيها وحل في كنيسة السيدة والدة الاله (١) وكانت في حوزة الزعيم الكبير بطرس بن يوسف وكان رجلا مؤمناً يتقي الله . فألف الراهب ودعاه الى بيته . ولما تمكنت بينهما المودة افضى الزعيم الى الراهب بما كان يخالج قلبه من الهم لمرض نزل بزوجته العاقر اضعف بصرها، وشكا له ان الامر ضاق به على كثرة طوافه على الاديرة والكنائس ومراقد الاولياء والشهداء ابتغاء للشفاء — فقام الراهب وصلى متضرعا الى الله تعالى ثم لمس عيني الامراة بذخيرة الشهيد فاستجاب الله سبحانه دعوته وشفيت عيناها وملكها من السرور مالا مزيد عليه ومجدت الله على نعمة الشفاء. وذاعت هذه الاعجوبة في المدينة وضواحيها واقبل الناس يتبركون بذخيرة الشهيد السعيد واصاب العافية جمهور من المرضى —

---

١ هي كنيسة السيدة المعروفة بام الزنار التي جدد بناءها الطيب الذكر البطريرك بطرس الرابع سنة ١٨٥٢ م في عهد اسقفيته

ولما استتب الامن في تلك الديار واعتزم الراهب زيارة اورشليم سأله الزعيم ان يودعه الذخيرة المباركة ليحتفظ بها في كنيسة السيدة ونذر لله نصف ماله اذا لطف به ورزقه بشفاعة القديس الشهيد صبياً يرثه فيشيد باسمه ديراً عظيماً وكان رجلا من اهل اليسر والغنى — فنزل الراهب عند رغبته ومضى في طريقه فزار الارض المقدسة وبرية الاسقيط المصري وعاد الى حمص بعد سنة وثلاثة اشهر فرأى للرجل صبياً وبنتاً ولدا توأمين فطاب نفساً وعمدهما وسماهما باسوس وسوسن —

فانبرى الوجيه بطرس وشيد ديراً عظيماً جليلا اثثه وزينه بسائر المحاسن وحبس عليه قرى تكفيه حاجات اهله وعهد رئاسته الى الراهب داود الذي قضى فيه حياته. ولم يمضِ على هذا الدير ردح طويل من الزمن حتى اشتهر وذاع اسمه في سوريا واقصى البلاد فقصد اليه تلاميذ يتخرجون فيه في الرهبانية والعلم حتى بلغ عدد رهبانه ستة الاف وثلثمائة. والشاهد على ذلك رسائل البطريرك الانطاكي القديس سويريوس الاول التي بعث بها الى رهبانه الكاملين وعلمائه المتبحرين ونساكه المشاهير وقد اثنى عليهم بما هم اهل له — وقد كتب هذا الخبر التاريخي في حمص ومنها نقل الى طورعبدين » (١) اه

قلت قد وجدنا في مجموعة رسائل مار سويريوس ثلاثاً وجهه باثنتين منها الى رهبان هذا الدير بين سنة ٥١٢ — و٥١٨ وبعث الثالثة الى رئيسه الاب يوليانا بعد سنة ٥١٩ فيها فوض الى سرجيوس وماريون مطراني قورش وسورا شرطونية قسوس وشمامسة للدير (٢) ووقفنا في

١ سير الشهداء والقديسين طبعة بيجان المجلد الرابع ص ٤٧١ — ٥٠٥

٢ المجلد الاول ص ٥٢ والمجلد الثاني ص ٢٠٥ و٥٠٣

خزانة المتحف البريطاني رقم ٤٥٨٧ على ثلاث [illegible] السروجي الملفان كتبها الى لعازر رئيس هذا الدير ور[illegible] عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة اما الثانية عشرة فهي جواب المذكورين لمار يعقوب والارجح ان هذه المكاتبة جرت في العقد الثاني من القرن السادس ومنها ينجلي حرص هؤلاء الرهبان على الايمان القويم وقد نشرها المستشرق الافرنسي مارتان (١)

ووجدنا ايضاً اسماء ستة من رؤساء هذا الدير العظيم تولوا امره مدة قرن كامل منذ سنة ٤٨٠ حتى ٥٧٦ م وهم :

١ : الاب داود الطورعبديني راس دير مار باسوس نحو سنة ٤٨٠ م

٢ : الاب لعازر راس لمار يعقوب الملفان نحو سنة ٥١٤ م

٣ : الاب يوليان كتب اليه البطريرك مار سويريوس بين سنة ٥١٩ — ٥٣٨

٤ : الاب اوسابيوس كتب رسالة الى مار ثاودوسيوس الاول بطريرك اسكندرية مع خمسة من رؤساء الاديار على اثر جلوس بولس الثاني بطريرك انطاكية كما كتبوا ايضاً الى هذا نحو سنة ٥٤٢ (٢)

٥ : الاب ماري جاء ذكره في المكاتبات التي جرت بين اساقفة الارثدكسيين ورؤساء الديرة بعد وفاة البطريرك مار ثاودوسيوس سنة ٥٦٨ م (٣)

١ الادب السرياني لدوفال ص ٣٥١

٢ الاسناد السريانية Documenta Syrorum طبعة باريس ص ١٢٨

٣ فيه ص ١٥٢ و١٦٢ و١٦٣ و١٧٠ و١٧١

٦ : الاب يوحنا الاعرج كان رئيساً لهذا الدير قبل سنة ٥٧٦ التي فيها استقال من الرئاسة وقد رد عليه في رسالة ضافية الراهب سرجيوس حبيس دير حـدعـمـا بنقيا انتصاراً للبطريرك بولس المذكور اعلاه (١)

وذكر التاريخ الكنائسي ثلاثة من الاساقفة الذين نشأوا وتخرجوا فيه وهم : —

١ : الاسقف يوحنا وكان موجوداً في سنة ٥٦٨ م (٢)

٢ : ساويرا اسقف الجسر الذي شرطنه البطريرك مار ديونوسيوس الاول التلمحري نحو سنة ٨٣٠ واتته منيته حوالي سنة ٨٤٠ (٣)

٣ : ديميط اسقف قردو الذي نالوضع اليد من البطريرك نفسه في حدود سنة ٨٤٠ ومضى الى ربه نحو سنة ٨٥٨ م (٤)

ولم نقف بعد هذا الزمان على ذكر هذا الدير الشهير الذي كان موقعه بين مدينتي حمص وافامية التي يقال لها قلعة المضيق

ال الرصافي

من اسرة السريان الرهاويين آل الرصافي الذين اشتهر جدهم الاعلى ايونيس وكان من كبار رجال الدولة الرومية في الرها واعظم اغنيائها فقد روى عنه المؤرخون المشاهير مار ميخائيل الكبير والمؤرخ الرهاوي والعلامة ابن العبري ما يأتي :

---

١ فيه ص ٢٢٨ و٢٩٥

٢ فيه ص ٥٧ و٢٤٤

٣ (و٤) تاريخ مار ميخائيل الكبير البطريرك ج ٢ . ص ٧٥٥

لما غصب القائد بهرام عرش آل ساسان لجأ الملك الشاب كسرى الثاني ابرويز الى قيصر الروم في سنة ٥٩٠ م ولما حل في مدينة الرها بالغ في اكرام مثواه الزعيمان مارينا الرومي الملكي المذهب وايونيس الرصافي السرياني وقال ابن العبري والرهاوي بل انزله ايونيس في داره واكرمه اكرام الملوك . وحدث في بعض الايام ان نظر كسرى الى قصر ايونيس فاعجبه حسن مقاصيره واراد الدخول اليها، ولما علم الرجل بالامر أدب مأدبة عظيمة فاخرة دعا اليها اشراف المدينة واعيانها وكانه اراد الظهور على صنوه مارينا بالترف والثراء فلم يستعمل فيها سوى الانية الذهبية والفضية فكانت الموائد والصواني والصحون والملاعق والاقداح والاباريق والكيزان والطسوت والالقان من الذهب والفضة حتى استعظم كسرى نعمة الرجل، وقال انه لم يشهد نظير ذلك في دار ملكه. ولما انتهى من الطعام والشراب وطابت نفسه قال للرصافي : لقد بالغت في اكرامنا بما يليق برجل جليل مثلك، ولكن لملوك الفرس عادة اذا تنازلوا فدخلوا دار بعض الرؤساء خرجت زوجة الرجل اليه فناولته كاساً يشربها. فلما سمع الزعيم ذلك استحيى ولم يران يغضبه فترك الامر لزوجه ثقة منه بفطنتها وبعث اليها احدى الوصيفات تخبرها. فكبر الامر على السيدة واستهانت بالملك في نفسها واجابته : انك لعظيم ايها الملك عندنا ولقد اغتبطنا بزيارتك ايانا ولكن عادة مملكة الروم تحذر ما طلبته على النساء الاحرار — وروى ابن العبري انها قالت : ليس من عادة السريان ان تشترك نساؤهم في مآدب الرجال — فغضب واقسم بآلهته ان ينتقم لنفسه منها اذا صار اليه امر هذه البلاد فيجليها عن وطنها ويجعل جسدها مرعى للحشرات — ولما استولى على ما بين النهرين سنة ٦٠٧ سباها مع خلق كثير

الى بلاد فارس واعتقلها وتفنن في تعذيبها مانعاً عنها وسائل النظافة وجاعلا قوتها شيئاً يسيراً من الخبز والماء حتى ماتت شر ميتة وبهذا غمط كسرى فضل آل الرصافي وجزى بئس الجزاء تلك السيدة الشريفة سليلة الحرائر رحمها الله —

وكان الزعيم ايونيس قد صار الى رحمة ربه ولم يكن له وارثاً سوى ابنه سرجيوس وكان كسري قد اجلاه عن وطنه ولكنه عامله بالحسنى وجعله من اهل مائدته ثم استأذنه في العودة الى الرها ليتعهد املاكه فاذن له مشترطاً عليه الرجوع الى البلاط فلما جاء الى وطنه لم يجد في داره شيئاً من الذهب والفضة ولا مالا ولا عبيداً فاكتفى باملاكه الواسعة من القرى والبساتين والرحي والحوانيت وتزوج امرأة ورزقه الله بنين ولم يعد الى كسرى (١)

وفي سنة ٦٢٩ جاء هرقل الملك الى الرها فاستقبله الكهنة والرهبان والشعب فعجب لكثرة الرهبان واثنى عليهم وقال لبعض اصحابه كيف يسوغ لنا ان نترك شعباً جليلا مثل هذا لسوانا. واعتنى بمصالحة الحزبين (السرياني والرومي) وفي بعض الاعياد جاء كنيستنا واكرم الشعب بهدايا عظيمة ولما اراد تناول القربان المقدس على رسم الملوك المسيحيين ابى المطران اشعيا ان يناوله قبل ان يحرم المجمع الخلقيدوني بخطه وكان ذلك منه لغيرته على الايمان او بالحري لبساطته وقلة سياسته : فغضب القيصر وطرد المطران من كنيستنا الكبرى وسلمها الى الروم اتباع مذهبه .

وكان في الرها رؤساء اجلاء كاسرة الرصافي واسرة التلمحري

١ تاريخ مار ميخائيل البطريرك ج ٢ ص ٣٩٠ و٣٩١ و٤٠٨ — وتاريخ الرهاوي المجهول ج ١ : ٢١٦

وال قوزما ابن ارابي وال ايار وغيرهم كثيرين من الاعيان وهم واباؤهم الصالحون كانوا قد تطوعوا للبيعة بالاواني الذهبية والفضية وحبسوا عليها الاوقاف بساتين ورحياً وحوانيت وحمامات — على انهم لم يستطيعوا حينئذ ان يعصوا امر الملك وكانوا يتوقعون العودة الى كنيستهم مع مطرانهم بعد ذهاب الملك الى العاصمة فخال فتح العرب للبلاد دون ذلك اذ اقرّ هولاء كل ملة على ما وجدوه في حوزتها من الكنائس عند الفتوح. وعلى هذه الطريقة اغتصب ملوك الروم كنائسنا الكبرى الكاتدرائية في الرها وحران وسائر بلاد سورية الغربية حتى اورشليم ولم ينجُ من هذا الظلم سوى كنائس ما بين النهرين (١)

اسرة ايار

تتحدر اسرة ايار الرهاوية من جدها الاعلى اياريوس عامل حران الذي تولى الامر نحو سنة ٥٨٩ فقد حكى البطريرك مار ميخائيل الكبير انه فقد ابويه في مدينة قولونية التابعة لولاية ارمينية الاولى في بعض قرى نيقوبليس وفيها تعلم اللغة اليونانية وصار كاتباً وجاء الى حران واتصل بحكامها اقندينوس وفي سنة ٥٨٩ امر القيصر موريقي : اسطفانس اسقف حران باضطهاد الوثنيين ففعل وتنصر منهم كثيرون وصلب اقندينوس لابطانه الوثنية واظهاره النصرانية واقر مكانه اياريوس — وتميزت اسرته

١ تاريخ مار ميخائيل ٢ — ٤٠٨ — ٤١٠ وتاريخ الرهاوي ١ — ٢٣٦ و٢٣٨

بالغنى وعمل المبرات حتى غدت من اشرف الاسر السريانية كما مر بك اعلاه (٢)

آل التلمحري

يتصل نسب آل التلمحري الرهاويين بآل الرصافي من عهد الزعيم سرجيوس ابن ايونيس وهم من اشهر اعيان الرها الذين تألق نجمهم في المئة السابعة وتبرعوا بالهدايا الثمينة والاوقاف الغنية على كنيستها كما سبق القول وزادهم فخراً ومجداً ظهور الرجلين العظيمين في سلالتهم الطاهرة وهما مار ثاودوسيوس الاول مطران الرها (٨١٣ — ٨٣٠ م) واخوه مار ديونوسيوس الاول المشهور بالتلمحري بطريرك انطاكية (٨١٨ — ٨٤٥ م) وكلاهما من افضل احبار بيعة الله واجلهم قداسة وحكمة وسياسة وعلماً وقد ازدان تاريخ الكنيسة بذكر مآثرهما كما ازدان تاريخ الامة لمحاسن اعمالها طيب الله ثراهما (٣)

٢ راجع العدد الاول من المجلة ص ١٣ وقد جاء في تاريخ الرهاوي اسم جدها : اناريوس واسم العائلة نلر لكننا اعتمدنا ما ورد في تاريخ مار ميخائيل

٣ مار ميخائيل ٢ — ٤٠٩ وتاريخ ابن العبري السرياني ص ١٢٠ — ومقالتنا في انطون التكريتي ص٦



(تراجيم العلامة ابن المعدني)

صححها وعلق عليها بعض الشروح ونشرها

غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية

توطئة

للبطريرك مار يوحنا الثالث عشر المشهور بابن المعدني احد اسلافنا الاحبار الانطاكيين العظام وعلماء كنيستنا الاعلام الذي جلس على الكرسي الرسولي في ٤ من شهر كانون الاول سنة ١٢٥٢ م ونقله الله الى دار كرامته في الصوم الاربعين عام ١٢٦٣ منزلة في عالم العلم عالية ورتبة في ميدان الفضل والفضيلة سامية ومن اشهر تآليفه لثيورجيته البليغة المعروفة وقصائد شعر سريانية مزدانة بدرر البلاغة ومرصعة بجواهر الفصاحة اشتهرت منها قصيدته الموسومة بالطير رمز بها عن النفس البشرية (١) وكان مع تضلعه من اللغة الارامية الشريفة كاتباً مبرزا في لغة الضاد التي درس آدابها في بغداد على بعض علماء المسلمين وذلك بعدما تقلد رتبة الجثلقة الخطيرة وكان يحبر بها الرسائل البليغة فازداد كرامة لدى ملوك الاسلام (٢) ووضع فيها تراجيم اغني خطباً دينية استعمل فيها السجع وافانين البديع شأن كتاب عصره وقد حفظ لنا الدهر منها عدداً نزراً وقفنا عليه في مخطوط قديم خط بعد زمان المؤلف بقليل وقد صار اليوم الى الولايات المتحدة بين مخطوطات المرحوم الشماس نعوم فائق الامدي وآثرنا ان ننشرها على صفحات المجلة — اما

١ نشر ديوانه بالطبع الفاضل الاب يوحنا دولباني نائبنا في ماردين — وذلك سنة ١٩٢٩ في المطبعة المرقسية

٢ التاريخ البيعي لابن العبري ج ٢ : ٤١١ — ٤١٢

الترجام الذي ننشره اليوم فقد اصبناه في بعض مخطوطات بلدة ازخ) من ابرشية جزيرة ابن عمرو) وذلك في سنة ١٩١١ م وقد صحف تصحيفاغير قليل عنينا بتصحيحه وعلقنا عليه شرح بعض عويص الفاظه وها اننا نقدمه الى القراء الاحباء لا سيما ابنائنا الاكليروس الموقر ليشنفوا به اسماع المؤمنين في عيد انتقال سيدتنا البتول والدة الاله رزق الله شفاعتها الكنيسة جمعاء

ترجام في انتقال السيدة العذراء من العالم الى الفردوس

تأليف العلامة مار يوحنا ابن المعدني بطريرك انطاكية قدس الله تعالى نفسه

الحمد لله الذي اجزل لاصناف البشرية فوائد نعمه . واودع اصداف الانسية فرائد حكمه . وحلى مواقيت مقاره الشريفة بيواقيت اسراره اللطيفة واجرى وطره في العموم وقضاه . وانفذ قدره المحتوم وامضاه . ومزج كاسه المقطوب (١) بخمر المنية الخاص والعام بالسوية . غير انه آلف الاخيار سبيل الفرار من اشراك الخطوب وخسف بالاشرار الى لجة نار الهلاك والكروب : نحمده حمداً يجزم امانه صروف الزمان ويرجم برهانه اشراف (٢) البهتان .

ايها الناس ابتدروا (٣) جنات الخلود وارتقوا ذروات (٤) السعود واثمارها دانية البذول والقطوف واقمارها متعالية عن الافول والكسوف — واجتنبوا ورد الاقبال والمسار من اشواك المال والاقدار واشربوا راح الافراح الخالدة باقداح الاتراح الشاردة واستضوا (٥) بمصباح صباح النجاح . قبل انتزاع الارواح من اقناص الاشباح لتجدوا در الحياة

١ المقطوب من الشراب الممزوج ٢ اشراف بمعنى انوف يقال قطع اشرافهم اى انوفهم
٣ اى اسرعوا اليها ٤ ج ذروة وهى المكان المرتفع والعلو ٥ صوابها : استضيئوا

السرمدية في صدف الممات مكنوناً وشهد الجنات الابدية بهدف الافات مقروناً . ولهذا قد كانت اشواق الابرار والاصفياء واتواق (٦) الاطهار والاولياء الى النقلة عن عالم الكون والفساد الى عالم الصون والرشاد ليبلغوا في جميع سفرهم المديد مرابح متجرهم السعيد . لعلمهم ان الموت الطبيعي المحدود هو غاية السبب الممدود في وفود العباد الى المعبود وانتقالهم من دار العنا الى دار الخلود . لا جرم صارت اجال ارتحالهم وايام انتقالهم اعياداً مشهورة بالمبهرات والمسرات ومواسم موفورة بالخيرات والبركات — وابرها مقداراً واعظمها افتخاراً هذا العيد المجيد واليوم السعيد الذي امتاز بغرة سنائه على سائر الايام وادهش ببهجة بهائه بصائر الافهام لان فيه وقع انتقال البتول الطاهرة مرت مريم سيدة الانام من دار الزوال الى دار المقام اليوم اظهر الملك السموي اعزاز امه الارضية عند انتقالها الى الخدور الفردوسية بزواهر معجزات بهرت العقول والابصار وبواهر ايات جرّت على البرية ذيول المسار : تفتحت ابواب السموات تزحزحت ارباب القوات تنزلت اجواق الاملاك . تنزلت اطلال الافلاك انقضت صفوف الالوف خرت الوف الصفوف حفت (٢) مواكب الملوك معاني البتول باجنحة بهرت العقول برزت ايضاً الاوامر الربانية من ديوان الربوبية ليحضر الحواريون سريعاً الى علية صهيون جميعاً الاحياء منهم والاموات . بمشيئة مصور الامم وناشر الاموات كي يشيعوا ام الحياة المنتقلة من فلوات الافات الى جنات المسرات توطدت لهم غرائب المسالك انقادت اليهم خزائم

٦ ج توق مصدر تاق اليه اى اشتاق اليه

١ المسارج مسرة ٢ حفت اى دارت بها ودارت حولها

الغمائم فركبوا ظهور الهواء وخاضوا بحور الفضا : قطعوا مفاوز السحب الهوامع واجتازوا بمنازل الكواكب اللوامع حتي صاروا الى بيت المقدس المعمور على هجن المقابس (٣) والنور اجتمعوا كلوامع البرق من مدارع الطرق . الى خدمة قطب الطهارة وفلك شمس البرارة حضرت ايضاً ارواح النبيين وسائر الاولياء المصطفين ليكرموا جنازة مولاتهم ويلتمسوا جائزة نبواتهم . واما السليحيون سفروا عن وجه الصدق قناع المظان وبسطوا الى انصار الحق باع الايمان وصرحوا الاقوال الملغوزة وشرحوا الامثال المرموزة فتحوا لديها ذخائر النعم السماوية واسندوا اليها سرائر الحكم الربانية دنا منها شمعون الصفا : الحواري المصطفى : وجثا على ركبتيه كالانيس امامها . ووسد بانامله نفيس هامة رأسها واسترهن عهدها وذمامها حتي (٤) يوحنا امين النفوس الى صدفة الدر المنفوس (٥) وهو يسأل استعطاف المراحم السموية من ابواب المكارم المسيحية. ونعرت ابواق الرحيل وقدمت نواتي (٦) التحويل برز جبرائيل زعيم الجيوش وقد الفى محاسن قدسها وجنانه مدهوش ازرت على البشر بحمرة ضيائها واخجلت عيون الملائكة ببهجة بهائها جازت اصناف الكروبيم . واجتازت بالاف السرافيم حتى صارت الى رب انشأها بحكمته واصطفاها حملا لكلمته حمل جميع الحواريين ذلك الجسد المصون الى ضريح الجسمانية بتسابيح روحانية . ففاض منه طيب يفوق المسك الاذفر (٧) ذكى النفحات : ونشر منه عرف يغلب على العنبر الاشهب مسكى النسمات سارع النبيون امام الجنازة وهم

٣ هجن ج هجين وهو فرس غير عتيق ومقابس ج مقبس وهو الحطب الذى اشتعل بالنار

٤ حنى : عطف ٥ المنفوس اى النفيس يقال ان الذى ذكرت لمنفوس فيه اى مرغوب فيه

٦ ج نوتى وهو الملاح فى البحر خاصة ٧ مسك اذفر جيد الى الغاية

يرتلون : مجد الحوريون باصوات ارتجت لها اركان صهيون اختلطت ترتيلات الارضيين بنغمات السمويين . وصاروا به الى جنان النعيم مكان اخرج منه ادم الاب القديم فسبحان من شرفها على صنوف البرايا وجعل كنفها (٨) مفزعاً من صروف المنايا — ايها المؤمنون تفكروا في ما سمعتموه وتصفحوا ما وعيتموه من قصة والدة الحياة وغصة وفاة محجة النجاة واعلموا اذا كان سيدة الانام وموجدة الامن والسلام وشقها سهام (١) الايام ولم يتحاماها سهام الحمام فكيف حال المقنوصين (٢) بحبال الشيطان المنصبين على الرذائل والبهتان اذا صرقهم الموت عن ابواب الملتجا وقطع الموت منهم اسباب الرجا وجرعهم علاقم كاساته ونهشتهم اراقم (٣) لفحاته بل اذا ساقهم حداء (٤) الاوزار الى زفرات النار وطفحت بحار الاشرار حتى لا يكون لها قرار وما شأن ارباب الزلات اذ لم تفيد العبرات ولا تنجح الشفاعات ؟ —

ياعباد الله عليكم بتقوى الله وانتهزوا الفرص في زمانها واخرصوا على الخصائص (٥) في اوانها واعتمدوا الجهاد في سبيل الرشاد واستغدا للزاد بطريق المعاد وعولوا في حسن الدربة (٦) وقطع اطناب الاجوبة قبل استغلاق ابواب التوبة . بشفاعة ام ذات الشفاعات ام الحياة و مانحة الخيرات

٨ الكنف : الجانب والظل . المفزع : الملجأ

١ الاولى بالفتح بمعنى حر السموم والثانية بالكسر سهام ج سهم بمعنى واحد النبل

٢ مقنوص مفعول قنص اى المصيد يعنى الذين اقتنصهم الشيطان واوقعهم بحباله

٣ الاراقم ج الارقم وهو اخبث الحيات واطلبها للناس

٤ الحداء بضم الحاء وكسرها مصدر من فعل : حداء : يقال حدا الابل ساقها وغنى لها

٥ الخصائص ج الخصاصة وهو ما يبقى فى الكرم بعد القطاف يريد ان يحرص الناس على الفضائل حتى صغارها ٦ العادة والجراة

المجعولة من الله سبيل الصلاح ودليلا لبني البشر للنجاح فدونكم وتكميل
عهدها المقدس بالمسرات الروحانية و الترتيلات والتسبيحات السماوية وقدموا
لها قرابين الطهارة وافانين البرارة لتكون لكم عوناً في دنيا كم ومطلبكم وملاذاً
في اخرتكم ومستقبلكم — جعله الله عليكم عيداً مباركا ميموناً وبالامن
والخير مقروناً وافاض عليكم رغائب البركات ونجاكم من نوائب الافات
بشفاعة ذات الشفاعات . ام معين الحياة وسائر الانبياء والمرسلين والشهداء
والقديسين امين .

حلم ساد ومن تفهم ازداد والق اهل الخير فان لقاءهم عمارة للقلوب
ولا تجمح بك مطية اللجاج وفيك من اعتبك والصاحب المناسب لك والصبر
على المكروه يعصم القلب والمزاح يورث الضغائن وحسن التدبير مع
الكفاف خير من الكثير مع الاسراف والاقتصاد يثمر القليل والاسراف
يبير الكثير ونعم الحظ القناعة وشر ما صحب المرء الحسد وما كل عورة
تصان وربما ابصر العمي رشده واخطأ البصير قصده والناس خير من
الطلب الى الناس والعفة مع الحرفة خير من الغنى مع الفجور ارفق في
الطلب واجمل في المكسب فانه رب طلب قد جر الى حرب ليس كل طالب
بمنجح ولا كل ملح بمحتاج والمغبون من غبن نصيبه من الله عاتب من رجوت
عتباه وفاكه من امنت بلواه لا تكن مضحاكا من غير عجب ولا مشا الى
غير ارب ومن نأى عن الحق اضاق مذهبه ومن اقتصر على حاله كان
انعم لباله لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه ان سعى في مضرته ونفعك
وعود نفسك السماح وتخير لها من كل خلق احسنه فان الخير عادة والشر
لجاجة والصدود اية المقت والتعلل اية البخل ومن الثقة كتمان السر

ولقاح المعرفة دراسة العلم وطول التجارب زيادة في العقل والقناعة راحة
الابدان والشرف التقوى والبلاغة معرفة رتق الكلام وثقه بالعقل تستخرج
الحكمة وبالحلم يستخرج غور العقل ومن شمر في الامور ركب البحور
شر القول ما نقض بعضه بعضاً ومن سعى بالنميمة حذره البعيد ومقته
القريب من اطال النظر بارادة تامة ادرك الغاية ومن توانى في نفسه ضاع من
اسرف في الامور انتشرت عليه ومن اقتصد اجتمعت له واللجاجة تورث
الضياع للامور غب الادب احمد من ابتدائه مبادرة الفهم تورث النسيان
سوء الاستماع يعقب العي لا تحدث من لا يقبل بوجهه عليك ولا تنصت لمن
لا ينمي بحديثه اليك البلادة للرجل هجنة قل مالك الا استأثر وقل عاجز الا
تأخر الاحجام عن الامور يورث العجز والاقدام عليها يورث اجتلاب
الحظ سوء الطعمة يفسد العرض ويخلق الوجه ويمحق الدين الهيبة قرين
الحرمان والجسارة قرين الظفر وفيك من انصفك واخوك من عاتبك
وشريكك من وفى لك وصفيك من اثرك اعدى الاعداء العقوق اتباع
الشهوة يورث الندامة وفوت الفرصة يورث الحسرة جماع اركان الادب :
التأتي للرفق اكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب فانك لا تجد
بما تبذل من دينك ونفسك عوضاً

اي بني اني قد اخترت لك الوصية ومحضتك النصيحة واديت الحق
الى الله في تأديبك فلا تغفلن الاخذ باحسنها والعمل بها والله موفقك

من كتاب البيان والتبيين
للجاحظ

بالمشاعر — واهم المشاعر في تكوين الخلق المثابرة وقوة العزيمة والقدرة على حكم النفس وكلها ملكات راجعة الى الارادة ومن تلك العوامل الاساسية الادب وان كان هو فينا خلاصة مشاعر مختلفة ونريد بالادب ذلك الاحترام الوارثي للنواميس التي تقوم عليها حياة الامة فمعنى كون الامة ذات ادب ان لها قواعد ثابتة تسير عليها وانها لا تنفك عن مراعاة تلك القواعد وهذه القواعد تتغير بتغير الازمنة والامكنة. ومن ذلك يظهر ان الادب متغير وهو في الوقع كذلك والادب ابن الخلق فهو لا يثبت الا اذا صار وارثياً اعني غير تنبهي وعظمة الامة تابعة على وجه العموم لدرجة ارتقاء الادب فيها ! وللصفات العقلية قابلية صغيرة للتغير بتأثير التربية واما الصفات الاخلاقية فيكاد ان لا يكون للتربية اثر فيها واذا اثرت ففي ذوي الطباع الهينة الذين لا ارادة لهم ويكثر وجود هذه الطباع الهينة في الافراد ولكنها قلما توجد في امة باكملها واذا شوهدت في امة من الامم فانما يكون ذلك في ايام سقوطها .

تنتقل الاكتشافات العقلية بسهولة من امة الى اخرى واما اثار الخلق فلا تتعدى امتها لانها العناصر الاساسية الثابتة التي يتميز بها المزاج العقلي في كل امة راقية — ومن هنا كانت الاكتشافات العقلية ملكا شائعاً للانسان انى وجد، واما اثار خلق كل امة طيبة كانت او رديئة فخاصة بالامة التي هي فيها ومثل الخلق مثل الصخرة لا تؤثر فيها الامواج على تعاقب الايام الا قليلا في حافتها

---

(١) انما الصعوبة تبدو عندما يراد تقسيم امم كل قسم الى انواع وفروع فالانجليزي والروسي من الامم الراقية ولكنا نعلم ان الفرق عظيم بين

هؤلاء وهؤلاء ومن اراد استجلاء هذه الفروق ينبغي له ان يقرر حقيقة خلق كل امة على حدتها .

مما يشاهد دائماً في الامم الاولى والدنيا عدم مقدرتها على التعقل مع تفاوت في ذلك، وسببه سرعة التصديق وفقدان ملكة النقد فقداناً تاماً بخلاف الانسان الراقي فان ملكة جمع الافكار واستخلاص نتائجها قوية فيه وملكة النقد وتحرير المعقول نامية للغاية — كذلك نرى ملكة التنبه والتأمل ضعيفة جدا في الامم الدنيا وملكة التقليد نامية جداً. ومن عاداتهم استنتاج النتائج الباطلة العامة من الجزئيات وهم ضعاف في النظر وفي استجلاء نتائج الاستقراء واخلاقهم متقلبة وعدم تبصرهم عظيم فشانهم مثل عيسو ويبيعون عن طيب خاطر حقوق البكورة الآجلة بطبق من العدس العاجل — وعدم القدرة على تصور النتائج البعيدة المترتبة على الاعمال والميل الى الاسترشاد بالهام الساعة التي يوجد المرء فيها يقضيان عليه كما يقضيان على الامة كلها بالبقاء في حال التأخر وبالعكس اذا اكتسبتا ارادة يتمكنان بها من امتلاك نفسيهما هنالك تصل الامة الى فهم معنى للنظام وضرورة التضحية في سبيل مطلب معروف والصعود على سلم الحضارة

ولما كان المزاج العقلي نتيجة مجموع العناصر النفسية ودرجة نمو ذلك المجموع وذلك المزاج هو الوسيلة في تمييز الافراد والامم : فمن تلك العناصر ما هو راجع الى الخلق ومنها ما هو راجع الى الذكاء — يتكون الخلق من اجتماع بعض العناصر المخصوصة وامتزاجها ببعضها وتلك العناصر هي التي جرى علماء النفس في هذا العصر على تسميتها فخلق كل امة هو علة تطورها في حياتها وهو الذي يقرر مستقبلها وهو موجود على الدوام خلف

العوامل التي فرضها الناس سبباً لاعمالهم وتأثيره في حياة الامم عظيم — واما تأثير العقل فضعيف على تفاوت فيه. ولقد كان الرومان ايام سقوطهم ذوي عقول ارقى من عقول اجدادهم القاهرين ولكنهم سقطوا لانهم فقدوا صفاتهم الاخلاقية فاضاعوا المثابرة والعزيمة والجلد الذي لا يعرف الوهن وفقدوا القدرة على التفاني في نصرة المطالب واحترام القوانين الى حد التقديس وتلك الصفات هي التي كانت السبب في عظمة ابائهم الاولين — والخلق هو الذي يمكن مئة الف انجليزي من اخضاع ثلثمائة مليون من الهنود وكثير من هؤلاء في مستوى واحد معهم من حيث العقل وبعضهم يفوقونهم جداً في الفنون الراقية وغور المباحث الفلسفية

الخلق لا العقل هو الذي تقوم عليه الجمعيات البشرية وتؤسس الديانات وتبنى الممالك وهو الذي يجعل الامم تحس وتعمل — ولم تكتسب الامم كثيراً من شحذ الاذهان والتعمق في التفكر —

المزاج العقلي هو الذي يرشد الامة الى تكوين فكرتها في الوجود وفي الحياة وعلى حسب صورة ذلك عندها تختط لنفسها طريقاً تسير فيه — كل انسان يتأثر بالاشياء الخارجة عنه تأثراً خاصاً به فيتولد فيه من ذلك شعور خاص ويندفع الى العمل على نحو خاص مخالفاً في هذا كله ما يجري عليه غيره مما يفترق عنه في مزاجه العقلي، وينتج من ذلك ان من افترقوا في امزجتهم العقلية لا يتأتى لبعضهم ان يدرك كنه بعض — واختلاف الاخلاق هو علة استمرار التنافر بين الامم ومن المتعذر استفادة شيء من التاريخ اذا لم يكن طالب الفائدة عالماً ان الامم المختلفة لا تشترك مع بعضها في الشعور ولا في المعقول ولا في العمل وانه لذلك لا يتأتى لبعضها ان

يفهم بعضاً واذا قارنت بين الرجل المتحضر وبين المرأة المتحضرة تعرف الفرق العظيم بينهما من الجهة العقلية فمهما ارتقت درجة المرأة في التعليم يرى الباحث انهما قد يشتركان في المصالح ويتحدان في المشاعر ولكنهما لا يتفقان مطلقاً في تسلسل المعقولات —

ذلك الفرق العظيم في المزاج العقلي هو الذي يوضح علة عدم النجاح الامم الراقية في نقل حضارتها الى امم ادنى منها — فيجوز ان يحرز احط الافراد في سلم الانسانية جميع معلومات الاوروبي كلها بما قد يوجد فيه من قوة الحافظة التي اختص بها الافراد الادنون، وليست هي من مميزات الرجال ! ولكنه لا ينال بذلك الاطلاع سطحياً لا تأثير له في مزاجه العقلي — واما كيفيات التفكير والمعقولية وعلى الاخص اخلاق الغربيين فليس في قدرة التعليم مهما كان ان يحصلها له لانها لا تنال الا بالوراثة. وعليه اذا غيرت امة بسهولة لغتها او نظامها او معتقداتها او فنونها، فانها يكون التغير سطحياً ولا يكون جوهرياً الا اذا تيسر لها اولا تغيير روحها .

الموز

نشأ الموز في بلاد الهند ومنها انتقل الى سائر الاقطار كما جاء في تواريخ العرب والرومانيين واليونانيين ولا يمكن تصديق قول البعض ان موطنه الديار المصرية لان سكان وادي النيل لم يذكروا هذا النبات العشبي في تواريخهم ولم يلمحوا اليه في اثارهم .

ويزرع الموز في جميع البلاد الحارة وهو نبات عشبي جميل المنظر كثير الفائدة من الفصيلة الموزية يدعى باللسان العلمي موزاً بارادبزياكا :

اي « موز الجنة » وهو من النباتات المرتفعة التي تبلغ نموها التام بعـــام
واحد وتثمر مرة واحدة ساقه كثير اللب اوراقه كبيرة جداً بسيطة غيداء،
خضراء اللون صافيته متباعدة عن بعضها ازهاره غير منتظمة تظهر في اعـلى
الساق وتستحيل الانثوية منها الى ثمار لحمية خالية من البذور لا عصير لهـا
حلوة الطعم مستطيلة الشكل محدبة قليلا وتجتمع مع بعضها بثلاثة او اربعـة
اعذاق يشتمل كل منها عادة على نحو خمسين موزة مغطاة بقشرة صفراء اللون
غالباً وتتبقع ببقع سمراء عند النضج وتحتوي الموزة على ٤٠ بالمائة من
القشرة و ٦٠ بالمائة من اللب يتطلب الموز حرارة كثيرة ويتأذى من البرد
والثلج والرياح الهوجاء التي تمزق اوراقه ولذا افضل الامكنة لاستنباتـه
هي شواطي البحر او المناطق الساحلية ذات الاقليم الحار والاتربة الخفيفة
المتوسطة التماسك التي يتوفر فيها ماء الري —

يتكاثر الموز بالفسائل التي تنبت حول ارومته اي عند اصل الساق
وفي العموم تفضل الفسائل القصيرة الغليظة على الطويلة الدقيقة ومتى بلـغ
طول الفسائل ٧٠ س تفصل من شجيراتها الاصلية ثم تغرس في شهري
شباط واذا على صفوف منظمة في حفر مجهزة بالزبل المختمر جيـداً ويشرع
باسقائها بكثرة كل اسبوع او كل ٣ — ٤ ايام اذا كان الطقس حارا —
ويعطي الموز محصولا جيداً بعد عامين او ثلاثة اعوام من زرعة ويفتقر الى
الري والسماد بكثرة وله عدة انواع منها :

١ « موز العقلاء » ويدعى باللسان العلمي موزا سابياناسيوم هـو
نوع طويل الساق يزرع على الاخص في امـــيركا الوسطى وثماره عطريـة
الرائحة اصغر حجما من ثمار الموز المعهود لكنها اكثر عدداً واوفر حلاوة

منها وطعمها يماثل طعم التين .

٢ « الموز الصيني» او الموز القصير يسمى باللاتينية موزا سينانسيس
ويزرع بكثرة في معظم اقطار العالم ساقه قصيرة غليظة . ثماره عطرة الرائحة ،
سكرية اللب ذات شأن كبير في البلاد الاوربية تنضج في فصل الخريف

وهناك نوع من الموز يسمى باللسان النباتي موزا تكستيليس لا
يحمل ثماراً صالحة للاكل بل تتحصل منه الياف متينة للغاية تعرف باسم
قنب مانيليا وتصلح لعمل الحبال —

الافات : ١ — الدودة الخيطية : تعتري جذور الموز فتحدث فيها
غدداً كثيرة وتعرف الاصابة من اصفرار الاوراق وجفافها

٢ — الفوزاريوم : هو فطر يصيب الموز فيسبب تعفنا في قلب
النبات تنتشر منه رائحة كريهة —

٣ — مرض التورد : يعرف هذا المرض من الاوراق التي يتمزق
نصلها ويكتسب لونا اصفر وعندما تظهر احدى هذه الافات يجب قلـع
النبات المصاب وحرقه — يجنى الموز عندما يأخـذ بالاصفرار ويسترخي
وذلك بقطع عنا قيده مع جزء من الذي يحملها ثم تعلق في مكان بارد و مظلم
ريثما يأتي اوان استهلاكها اما اذا كانت خضراء فتوضع في التبن والقش او
تلف باوراقها الجافة الى ان يسترخي جلدها وتعاره الصفرة ومن المستحسن
لى لا تجف الثمار ان يطلا بالشمع موضع قطع العناقيد و لاسراع نضج الموز
يخزن في مكان حار ولكن لا ينبغي ان يترك على امه بعد ان يكتسب
بقعا صفراء ويصبح شكله اسطوانيا لانه يفقد من طعمه ورائحته الشي
الكثير ويتعرض للفساد ويسود لونه —

والموز ثمر لذيذ الطعم مغذ كثيراً سهل الهضم مرغوب فيه للغاية في سائر اقطار العالم ولا سيما في الولايات المتحدة واوربا والبلاد الحـارة . وهـو يؤكل عادة رطبا اي نيئا ويستخدم خاصة في اميركا الوسطى لعمل الدقيق والسكر والكحول والخمر والخل واما اوراق الموز فيستعملها ذنجيو اميركا وسكان افريقيا والهند لتغطية اخصاصهم وبيوتهم الحقيرة او في الغالب لصنع ثياب يتوشحون بها

عن جريدة الراصد

الشعر الفرنسي في القرن التاسع عشر

دموع في الليل

لنابغة الشعر الفرنسي فكتور هوغو ١٨٠٢ — ١٨٨٥ م

كان فيكتور هوغو منفياً في مدينه ميرسي كما يعلم الناس وفي تلك المدينة نظم خير قصائده ومنها هذه القصيدة الكبرى التي استنزل فرائدها من سماء الحكمة والايمان العميق بعد ان قضى الليالي يسمها دموعاً حارة في مقبرة « سان جان » ونحن نأخذ منها هذه المقاطع الساحرة : انا المخلوق الذي يجمع الشوارد وينثر منها افكاره

ويسأل الليل عن سرسكونه وقد افعم عينيه ضبابه

تنزل كلماتي في ظلام لا قرار له وكل شيء تنزل عليه قصائدي يردد صوت التابوت الاجوف

ولقد احسن عقلي المرتاب لدغة فهو المفكر العنيد الذي يسكن في جوف الخيال الاقتم في الامواج الرصاصية والزرقاء . . . .

ان النتيجة تبكى ولا تفتأ تسأل عن السبب وكأن الخليقه تنتظر شيئاً والانسان في ذاته سر غامض

. . .

اننا نهيم — اطياراً مأخوذة بفخاخ الكينونة
احراراً وعبيداً يتخلل الجمود كل ارادتنا
وتأسرنا شباك الضروريات مشدودين الى شقائنا بخيوط اللانهاية
نحن في سجن مطبق بابه محكم الاغلاق
غير اننا نسمع حلقة المفاتيح الخفية
ترن رنيناً مختلف النبرات
في يد سوداء مجهولة تمر احياناً حول الظلام
هي رجاء الارواح الراضية

. . .

ليس للخليقة بؤبؤ عين يضطرب
والوجود يكشف دائما عن وجهه المرلب من خير وشر ونار وثلج
فيحس الانسان في وقت واحد روحا نقية شفافة وجسداً خبيثاً كثيفاً
وفي اعماق الظلام يسمع دودة الارض ضارسة
ويرى ابتسامة الله مشرقة !

. . .

لم هذا النور وهذا الفجر وهذه الكواكب
وهذه الازهار العالقة بالقبة الزرقاء
وهذه الماسات المدلاة من اكليل الفلك السحيق
وهذا الربيع الذي يسحرنا وهذا الطفل الذي يفتننا
واذا لم يكن كله سوى حشرجة
واذا لم يكن غير دمعة
واذا لم يكن كله غير برهة من الزمن ؟

. . .

ان القدر يفنينا مع الايام
حجر رحى يدور لئيبا
والانسان الجازع المتكبر يظن انه يمشي وهو قعيد
وانه يموت وهو يخلق من جديد
ليست لنا الدقيقة ونحلم في السنة وفسيح الفضاء تراب وعدم

. . .

هل اذنبت هذه الاحجار ايها الحي الازلي حتى تقاسي مثل هذه السكرات ؟
اواه ! ان ما تقاسيه ليس شيئاً مذكوراً
ان تحت الشجرة التي تلتهمها ريح الشمال البارة منظراً مرعبا
فهل هناك قمبيز ؟ هل هو نيرون ؟

. . .

بعدما انشبوا مخالبهم في الشعوب

وصلبوا التعاسة السوداء على المشانق
درجوا الدنيا في الخرق البالية
ودنسوا الارواح وجعلوا العالم مجزرة تحفها رياح النكبات والبلايا
بعد تغلغلهم في مسرات النصر والكبرياء
وبعد ما طبعوا اظافرهم السوداء على صفحة التاريخ في كل مكان
وبعد ما تركوا على الارض من بعدهم صور الشر الخفي
وبعدما عمروا السجون الطويلة العريضة واسالوا دماء القتلى انهاراً حمراء
فكم من ميت اخترق السيف جنبه
وكم من ذبح مؤلم ومن حول مخيف بهتت له الشمس في العراء مساء
حيال منقع الدماء ؟
وبعد ما انشبوا اظافرهم في قطيع الله
واثقلوا كاهل الانسانية بصنوف العذاب
وتنعموا هم في ملكهم بالخز والديباج
وبعد ما طوى ادم — ذلك العبد الهرم — ستة الاف من السنين تحت
حكم المليك الشيخ ابليس
هل صاروا جميعاً في هذا الليل البهيم اناسي في خيال وجبابرة في حجارة ؟
هل هذا التراب الذي تشرب الجرائم حضيض الهول وخليط الفساد
يعيش في هذا الجو الرهيب بلا هواء ولا حركة ولا نهار ولا اعين بين
الاعشاب المنحوسة في هذا القبر الموحش ؟
هل كانت ارواحاً قضى عليها تلك الملعونات ؟ طوال الاف السنين بعذاب
مستمر من وخز الضمير

ترى دود الارض مطلا من عيون موتاها
بدلا من ان تنعم بعين السماك الاعزل مشرقة بالاشعة الذهبية
يا ايها الرحيم : رفقاً بجميع هؤلاء المساكين
ورحمة باولئك المغرقين الملعونين
افتح الابواب
ولاجل الابرياء اغفر ذنوب الاشقياء يا الله
اغلق باب الجحيم يارب السماء
وباسم الضحايا ارحم الجلادين ياقاضي العدل !

(ملخصة عن صوت الاحرار)

واجبنا في الحياة

للورد افبري

ان اول ما يجب علينا ان نعرفه في الحياة هو كيف نقضي الحياة نفسها ومع انه ليس اثمن منها بالنسبة الينا ولا اجدر منا بالحرص عليها والاحتفاظ بها فاننا نضن باقل الجهود الكفيلة بجعلها وفق ما نشتهي وطبق ما نريد

قال ابقراط « الحياة قصيرة والفن طويل الاجل والفرص عديمة الاستقرار والتجارب حليفة الشكوك والحكم العادل من اشق الامور »

من الظنون الشائعة ان النجاح والسعادة من صنع الحظ فان شاء وفرهما وان شاء حال دونهما . والحقيقة انهما من صنع ايدينا وثمة ملايين من

الناس هدموا بناء سعادتهم وتركوه انقاضاً دون ان يكون لغيرهم يد في هدمه او القضاء عليه وما خربته العواصف والبراكين من المنازل والمدن اقل بكثير مما كان للانسان يد في تخريبه ولا مراء في ان اعدى اعدائنا هي نفوسنا التي بين جنبينا

قال سنيكا: « لم يخلق الله الشر ولكنه منحنا الحرية وكلما اسأنا استعمالها اصابنا العقاب الذي نستحقه ونفوسنا دائما هي وحدها الجديرة باللوم والمؤاخذة »

وقال بروبير : « كثير من الناس يصرفون معظم اعمارهم فيما لا يجنون من ورائه الا الندم العقيم حينما يصبح القبر على خطوات معدودة »

وفي فترة الشباب القصيرة نحيط انفسنا بالقيود التي تبدو لنا خفيفة ومحتملة واعني بها سلسلة الاخطاء التي نأتيها فخورين ! ونحن في نشوة حارة من الغرور الاحمق والنزق المجرد عن كل حكمة حتى اذا مضت بنا الايام الى الضعف والشيخوخة واصطلحت علينا الامراض والهموم تلمسنا تلك القيود فاذا هي ثقيلة مرهقة واذا حاولنا الخلاص منها خانتنا ايدينا المرتعشة وخذلتنا جهودنا المفككة وكلما اردنا ان نخطو بها تعثرنا اعياء وضعفاً وبكينا بقلوبنا اسفاً وحسرة فنضطر ان نبكي حيث نكون في انتظار ما تأتينا به الاقدار والظروف القاسية

ان اشنع اخطائنا حبنا الاعمى لانفسنا واكثف الظلال وابغضها ظل المرء واقفاً في ضوئه ومن يريد ان يكون بائساً دائم الحزن والقلق فليحب نفسه ولينغمس في الرذائل وليغرق في الديون وليحرم نفسه الهواء النقي وبهذا يتسنى له ان يكون في بؤسه وتعاسته فذاً بحيث لا يفوقه بائس ولا يبذه تعس واذن فالطريق واضح لمن يريد ان يتقي هذه الخاتمة

الاليمة ويشق لنفسه طريقا اخرى

اني لا ميل الى التفائل في بعض الاحيان وان كنت لا اجهل ما في الحياة من ارزاء ومتاعب لم اقل عن الناس انهم سعداء ولكنني قلت ان استطاعتهم لو شاؤوا ان يكونوا كذلك وانهم هم الذين وضعوا في طريقهم الاوحال التي يتخبطون فيها ومن اسوأ ما خطه القلم او نطق به اللسان : «ليتني لم افعل هذا انه كان ينبغي ان يتم الامر على وجه اخر»

أنباء ومقتطفات علمية

ملك الغجر

في اوربا ملك للغجر اسمه ميخائيل كويح ورعيته يعدون بالالوف وقافلته الملكية كما يسمونها مقيمة الان في رومانيا وقد قام رجل في تشكوسلوفاكيا يدعي عرشه ويطالب بسريره واسمه رابموتد لوبنجر وهو يبني مطالبته هذه على انه سليل اقدم الغجر البوهيميين الذين كانوا نازلين على ضفاف نهر الرين وهو يسيح الان في تشكوسلوفاكيا يجمع حوله الاتباع وقد تؤدي دعواه هذه الى حرب بين غجر اوربا

مقتل المتنبي

عند ما اخرج على المتنبي قوم وكان مع بعض اصحابه ثم ارادوا الفتك به اراد هو الفرار فقال له ابنه لا يتحدث الناس عنك بالفرار وانت

القائل : فالخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والقرطاس والقلم

ففكر ثم رجع حتى قتل فكان هذا البيت سبب قتله

عود اللحى

الى اميركا

قال مكاتب الصندي كرونكل من نيويورك : اخذت اميركا تعود الى عهد اللحى واطلاقها وكل ذلك بسبب رجل انكليزي . فمن اوكلاهوما الى اوهايو ومن ماين الى مستشوستس جعل الناس يطلقون لحاهم تقليداً للمستر منتاغو نورمان محافظ بنك انكلترا فانهم عرفوا عن لحيته المشهورة بالسماع رأوها «صدق الخبر الخبر» وجعلوا يقلدونها

هل تعلم

— ان هنري السابع شنق ٣٠٠ شحاذ ؟

— ان كلباً اغلق عليه باب احدى الغرف في منزل في لندن سافر اصحابه الى الخارج فلما عادوا بعد ٢٩ يوما وجدوا الكلب حياً يرزق ؟

— ان الببغاء يعيش ٦٠ عاما

— ان لندن تستلك من سمك السولمون ١٨٤٠ طناً . . في العام

— ان في موسكو اضخم واثقل ناقوس في العالم اذ ان وزنه ٢٠٢ من الاطنان

— أن الصقر يسافر بسرعة ١٥٠ ميلا في الساعة !

— ان الارنب لا تعيش اكثر من خمس سنوات !

☆ ☆ ☆

بنك القرده

قام احد اساتذة جامعة (بال) بامريكا بتجربة عجيبة تعد الاولى من نوعها فقد اراد هذا الاستاذ ان يعرف مدى تقدير القردة للمعاملات المالية فجاء بعشرات من القردة من نوع الشمبازي ووضعها في مزرعة خاصة وناط بهذه القردة اعمالا مختلفة وراح يجزي كل قرد عن عمله بقطع مستديرة من العظم ذات الوان مختلفة وحرص على ان يكون الاجر معادلا لاهمية العمل الذي قام به القرد ثم درب بعض القردة على استبدال قطع العظم بالموز فالقطعة البيضاء مثلا تعادل موزة واحدة والقطعة الزرقاء تعادل موزتين وهلم جرا

وقد كانت النتيجة ان فهم القردة بمضى الوقت قيمة الأجر الذي يعطى لها فراح كل منها يكد ليحصل على قطع اعظم تستبدل باكبر كمية ممكنة من الموز



من اداب العرب

قال معاوية : لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني ولو ان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت قيل وكيف ذاك ؟ قال : كنت اذا مدوها خليتها واذا خلوها مددتها

واغلظ له رجل فحلم عنه فقيل له : اتحلم عن هذا ؟ قال اني لا احول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا

وقدم معاوية المدينة فدخل دار عثمان فقالت عائشة بنت عثمان وا ابتاه وبكت فقال معاوية « يا ابنة اخي ان الناس اعطونا طاعة واعطيناهم امانا واظهرنا لهم حلما تحته غضب واظهروا لنا طاعة تحتها حقد ومع كل انسان سيفه وهو يرى مكان انصاره فان نكثنا بهم نكثوا بنا ولا ندري اعلينا تكون ام لنا ولان تكوني بنت عم امير المؤمنين خير من ان تكوني امرأة من عرض المسلمين »

كتب الوليد الى الحجاج يأمره ان يكتب اليه بسيرته فكتب اليه : اني ايقظت رأيي وأنمت هواي فادنيت السيد المطاع في قومه ووليت الحرب الحازم في امره وقلدت الخراج الموفر لامانته وقسمت لكل خصم من نفسي قسما يعطيه من نظري ولطيف عنايتي وصرفت السيف الى النطف المسيء والثواب الى المحسن البريء فخاف المريب صولة العقاب وتمسك المحسن بحظه من الثواب . وكتب عمر الى ابي موسى الاشعري :

« اما بعد فان للناس نفرة من سلطانهم فاعوذ بالله ان تدركني واياك

عمياء مجهولة وضغائن محمولة اقم الحدود ولو ساعة من نهار واذا عرض لك امران : احدهما لله والاخر للدنيا فآثر نصيبك من الله فان الدنيا تنفد والاخرة تبقى واخيفوا الفساق واجعلوهم يداً يداً ورجلا رجلا وعد مرضى المسلمين واشهد جنائزهم وافتح لهم بابك وباشر امورهم بنفسك فانما انت رجل منهم غير ان الله جعلك اثقلهم حملا وقد بلغني انه قد فشا لك ولاهل بيتك هيئة في لباسك و مطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها فاياك ياعبد الله ان تكون بمنزلة البهيمة مرت بواد خصيب فلم يكن لها هم الا السمن وانما حتفها في السمن واعلم ان العامل اذا زاغ زاغت رعيته واشقى الناس من شقى الناس به والسلام » .

كان يحيى بن اكثم يماشي المأمون يوما في بستان موسى والشمس عن يسار يحيى والمأمون في الظل وقد وضع يده على عاتق يحيى وهما يتحادثان حتى بلغ حيث اراد ثم كر راجعا في الطريق التي بدأ فيها فقال ليحيى : كانت الشمس عليك لانك كنت عن يساري وقد نالت منك فكن الان حيث كنت فقال يحيى : والله يا امير المؤمنين لو امكنني ان اقيك هول المطلع بنفسي لفعلت فقال المأمون : لا والله ما بد من ان تأخذ الشمس مني مثل ما اخذت منك فتحول يحيى واخذ من الظل مثل الذي اخذ منه المأمون

قال مروان ابن محمد لعبد الحميد حين ايقن بزوال ملكه « قد احتجت الى ان تصير مع عدوي و تظهر الغدر بي فان اعجابهم بأدبك وحاجتهم الى كتابتك تدعوهم الى حسن الظن بك فان استطعت ان تنفعني في حياتي والا

لم تعجز عن حفظ حرمتي بعد وفاتي » فقال عبد الحميد ان الذي امرتني به انفع الامرين لك واقبحهما بي وما عندي الا الصبر حتى يفتح الله لك او اقتل معك وقال

اسر وفاء ثم اظهر غدرة   فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره

استشار زياد بن عبيدالله الحارثي عبيد الله بن عمر في اخيه ابي بكر ان يوليه القضاء فاشار عليه به فبعث الى ابي بكر فامتنع عليه فبعث زياد الى عبيد الله يستعين به على ابي بكر فقال ابو بكر لعبيد الله انشدك الله اترى لي ان الي القضاء ؟ قال : اللهم لا قال زياد سبحان الله ! استشرتك فاشرت علي به ثم اسمعك تنهاه ! قال : ايها الامير استشرتني فاجتهدت لك رأيي ونصحتك واستشارني فاجتهدت له رأيي ونصحته

كتب الحجاج الى المهلب يستعجله في حرب الازارقة فكتب اليه المهلب ان من البلاء ان يكون الرأي لمن يملكه دون من يبصره

كان ابن هبيرة يقول : اللهم اني اعوذ بك من صحبة من غايته خاصة نفسه والانحطاط في هوى مستشيره ومن لا يلتمس خالص مودتك الا بالتأني لموافقة شهوتك ومن يساعدك على سرور ساعتك ولا يفكر في حوادث غدك

قيل لرجل من بني عيس : ما اكثر صوابكم ! فقال نحن الف رجل وفينا حازم واحد نطيعه فكاننا الف حازم

وقال سبيع لاهل اليمامة « يا بني حنيفه بعداً كما بعدت عاد وثمود اما والله لقد انبأتكم بالامر قبل وقوعه كاني اسمع جرسه وابصر ولكنكم ابيتم النصيحة فاجتنيتم الندم واصبحتم وفي ايديكم من تكذيبي التصديق

ومن تهمتي الندامة واصبح في يدي من هلا لكم ومن ذلكم الجزع واصبح ما فات غير مردود وما بقي غير مأمون واني لما رأيتكم تتهمون النصيح وتسفهون الحليم استشعرت منكم الياس وخفت عليكم البلاء والله ما منعكم الله التوبة ولا اخذكم على غرة ولقد اهملتكم حتى مل الواعظ ووهن الموعوظ وكنتم كانما يعني بما انتم فيه غيركم

في رياض الشعر

لا بد من الموت

تعلقت بآمال   طوال اي امال

واقبلت على الدنيا   ملحاً اي اقبال

ايا هذا تجهز ل   فراق الاهل والمال

فلا بد من الموت   على حال من الحال

(ابو العتاهية)

الحق اوسع

الحق اوسع من معا   لجة الهوى ومضيقه

لا تعرضن لكل امر   انت غير مطيقه

والعيش يصلح ان مزج   ت غليظه برقيقه

لايخدعنك زخرف ال   دنيا بحسن بريقه

واذا رأيت الرأي مض   طرباً فخذ بوثيقه

(ابو العتاهيه)

الكريم

قد علمنا ان ليس الا بشق ال   نفس صار الكريم يدعى كريما

طلب المجد يورث المرء خبلا   وهموما تقضقض الحيزوما

فتراه وهو الخلي شجياً   وتراه وهو الصحيح سقيما

تيمته العلى فليس يعد ال   بؤس بؤساً ولا النعيم نعيما

(ابو تمام)

ادراك المجد

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة   كفاني ولم اطلب قليل من المال

لكنما اسعى لمجد مؤثل   وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

(امرؤ القيس)

الصبر

ان الامور اذا انسدت مسالكها   فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا

لا تيأسن وان طالت مطالبة   اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته   ومدمن القرع للابواب ان يلجا

(محمد بن بشر)

الغنى والبيان

ساعمل نص العيس حتى يكفني   غنى المال يوماً او غنى الحدثان

فللموت خير من حياة يرى لها   على الحر بالاقلال وسم هوان

متى يتكلم يلغ حكم كلامه   وان لم يقل قالوا عديم بيان

كان الغنى في اهله بورك الغنى   بغير لسان ناطق بلسان

(احد الشعراء)

مريم امام طفلها

للشاعر الكبير المرحوم وديع عقل

لبس الافق جلابيب الغمام   فاختفى البدر بها والنجم غار
وهزيم الرعد قد هز الاكام   وانتضى البرق من السحب الشفار
سح من قلب السما الغيث الركام   وسرى الريح يغني في القفار

* * *

كلهم في بيت لحم رقدوا   غير ام الله والطفل الصغير
لبثت راكعة والمذود   قام فيه طفلها لا في السرير
تلك ام وفتاها ربها   ايه تقضى علينا بالعجب
اي حب كان فيه حبها   اي بشر وسرور وطرب
كلما اهوى عليه قلبها   شعرت ان الحشا منها انجذب

* * *

ثم قالت ابهذا الولد   انت ربي وعلى كل قدير
هكذا ظلت لديه تسجد   وهو يثني نحوها الطرف القرير

* * *

اوشك الليل يولي والسنا   كاد يفتر به ثغر الرقيع
والاله الطفل عاف الوسنا   يصطلي ما بين انفاس القطيع
امة في قربه تشدو الغنا   وهو مفتر لها غير هجيع

* * *

طرفه فيها مجال والسيد   تتثنى فوق مجلاه المنير
بات يقظانا وباتت تنشد   والهوا ينفخ والغيث همير

* * *

نم حبيبي فقد امتد الغسق   وتوالى الغيث في قلب السحاب
قرس البرد فما هذا الارق   كيف هذا الضحك في هذا العذاب
جسمك الغض من البدر فرق   لا سرير لا صلاء لا ثياب

* * *

انت مع ذا ضاحك لا ترقد   ضاجع في مذود لا تستدير
نم صغيري حان انا نهجد   فالدجى شد المطايا للمسير

* * *

ان تنم وافتك احلام الذهب   وعلى اجفانك امتد السلام
فالكرى يذهب انواع التعب   انما السهد عذاب للانام
ليلة يا ابني تقضى بالعجب   ليلة تسهرما طال الدوام

* * *

ليلة عذراء فيها تلد   ربها طبقا لما قال البشير
يا بني ادم تيهوا واسعدوا   فلكم قد ولد الفادي المجير

* * *

لم تزل مريم في ذاك النغم   وابنها مبتسم يابى الرقاد
ثم قالت ولدي اما تنم   فانا ابكي لما طال السهاد
لفظت ذاك والدمع انسجم   وانحنت فوق فتاها بارتعاد

* * *

طرف الفتى يخبر عن لسانه

تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب

من اعتمد على شرف ابائه فقد عقهم

المرء كثير باخيه

قيل لاحدهم اي اخوانك احب اليك فاجاب من غفر زللي وقطع عللي وبلغني املي

جود الرجل يحببه الى اضداده وبخله يبغضه الى اولاده

استقل الكثير مما تعطي واستكثر القليل مما تأخذ

رب مغبوط بمسرة هي داؤه ومرحوم من سقم هو شفاؤه

الادب صورة العقل فصور عقلك كيف شئت

الهم كالسم والحزن كالداء المخزون في فؤاد المحزون

من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه

اعدى اعدائك نفسك التي في جنبيك ثم اهلك ثم عيالك

تواضعك في شرفك اشرف لك من شرفك

اذل من اللئيم سائله واقل من البخيل نائله

اذا احسنت القول فاحسن الفعل ليجتمع لك ثمرة اللسان . ثمرة الاحسان ولا تقل مالا تفعل فانك لا تخلو في ذلك من ذنب تكسبه او عجز تلزمه

اعرف الرجل من فعله لا من كلامه واعرف محبته من عينيه لا من لسانه

غنى القارب تظهره فلتات اللسان وصفحات الوجوه

مذ راهـا طفلها ترتعـد   وعلى وجنتها الدمع يسير
اغمض الجفن وطاب المرقد   ومضى يحلم في شان المصير

* * *

وقفة في بيت لحم للعفاف   لم تزل سراً عجيبا في البشر
مريم تضجع في كهف الخراف   ابنهـا الله المسيح المنتظر
لا قميص لا فراش لا لحاف   لا بكاء لا ضجيج لا ضجر

* * *

ركعت قرب فتاها تعبد   خالق الالوان فحاص الضمير
ابنها وهو الاله الامجد   نائم ما بين تبن وشعير

حكم عربية

من اتكل على ماله قل ومن اتكل على غيره ذل ومن اتكل على الله مل ولكن من اتكل على الله وعلى نفسه لا قل ولا ذل ولا مل بل عمر واستغل

الامن اهنأ عيش والعدل اقوى جيش

لا تنس في الصحة ايام السقم

خير الدنيا والاخرة في التقى والغنى وشر الدنيا والاخرة في الفجور والفقر

الانقياد هو الاسراع الى الرشد بالامر والامتناع عن الغي بالزجر

من اجار جاره اعانه الله وجاره

من ودك لشيء تولى مع انقضائه

احذر حيلة العاقل وجهل الجاهل

حكم افرنجية

متى باح المرء بالامه تعزى

الانسان هو تلميذ استاذه المصائب

مصادقة الرجل العظيم هبة من السماء

في كل انسان موهبة كاملة يظهر جرهرها بممارستها

لا تنتظم حال المجتمع بدون حكمة

من كان استاذ التربية استطاع تغيير وجه الكون

للاساتذة والطلبة استاذ مشترك هو عاطفة المحبة

القيمة الحقيقية هي ان تعمل منفرداً ما لا تخجل من عمله امام كل الناس

كل مقدرة مصنوعة من الصبر والوقت

لكل عمل وقته ولكل شيء موضعه

الاخلاص هو مفتاح القلب

لا يجب اصلاح الهفوات لمجرد اللذة بل لمجرد المحبة

لا تشمئز ولا تيأس اذا لم تفلح بل اعد الكرة

المزاح كالملح يجب استعماله بمناسبة

المسرات تتعب اكثر من الاشغال

لو لم نكن متعجرفين لما كنا نتذمر من كبرياء الاخرين

الاخوة هي القسمة المتبادلة بين القلب والعمل والمصلحة

الفكر يضعف ولكن لغة القلب لا تنضب

علم السعادة هو ان تحب عملك وان تبحث عن لذتك فيه

من هنا وهناك

كيف يعرف الحمام الزاجل عشه !

في الحفلة التي اقيمت على حدود اقليم السار وخطب فيها الهرهتلر رفرفت على رؤوس الحاضرين ٠٠٠، ١٠ حمامة من الحمام الزاجل الذي تكثر المانيا من اقتنائه وتدريبه لشدة نفعه في المواصلات ايام الحروب ثم عاد هذا العدد الضخم بعد انتهاء الحفلة كل حمامة الى عشها فهل هذا الاهتداء الغريب نتيجة للتعليم والتدريب او هو ناشيء من الغريزة التي فطر الله هذا النوع من الحمام عليها ؟

يحار العلماء الان في الرد على هذا السؤال فقد كانوا قبل الان يظنون ان هذا الاهتداء ناشيء عن تعليم هذا الحمام اين يذهب والى اين يرجع

اما اليوم فقد تبدل هذا الرأي فقد شحنت من انكلترا الى فرنسا شحنة من الحمامات الزاجلة في اقفاصها وهي راقدة على بيضها الذي كان لم يفرخ بعد .

وافرخ هذا البيض في فرنسا فلما اشتدت اجنحة الحمام الذي خرج من هذا البيض لم يلبث ان عاد الى اعشاش ابائه وامهاته . . . في انكلترا

فالغريزة الطبيعية اذن لا التعليم هي التي توحي الى الحمام الزاجل بما توحي وتبارك الله احسن الخالقين



قدر لرجلك

قبل الخطو موضعها !

هذه حكمة قالها شاعر عربي قديم ويقولها البوليس الان في لندن كل يوم ذلك لان رسل الموت — اي السيارات — تجد في نزع ارواح المارة وفي ذلك تساءل النائب رابس دافيز في مجلس العموم : « هل تعرفون ان من يقتلون من الناس في الطرقات يبلغ عددهم كل ثلاثة ايام عدد ضحايانا في كارثة « المنطاد ر ١٠١ » ؟

ولما لم يتلق هذا النائب رداً من الحكومة استطرد قائلا : « لقد كانت صناعة استخراج الفحم من المناجم هي اخطر الصناعات في انكلترا اما اليوم فاخطر صناعة السير في الشوارع » !؟.

ويقول النائب بعد ذلك ان الذنب ليس ذنب السائقين وانما هو ذنب المارة وهذا كلام معقول فمرة اخرى نقول لك : « قدر لرجلك قبل الخطو موضعها » وانظر هل امامك او خلفك وعن يمينك او عن يسارك اتومبيل او « باص » او دراجة نارية او بسكليت او كارة او « مخبر محلي » لاحدى الجرائد

اطول خط حديدي

مستقيم في العالم

اطول خط حديدي مستقيم في العالم ذلك الذي يمتد في سهل نالابور باستراليا فان القطارات تسير فوقه مسافة قدرها ثلاثمائة ميل في طريق مستقيم دون ان تنحرف يمنة او يسره قيد شعره ودون ان تعبر نهراً او قناة ودون ان تعترضها في طريقها شجرة او صخرة !

جهاز لضبط الساعات

لكي نضبط ساعاتنا يلزمنا مراقبتها في اوقات طويلة ولكن اصبح الان يكفي لضبط الساعة ستة دقائق بواسطة هذا الجهاز ولمعرفة ان الساعة مضبوطة يعرض الجهاز للضوء فان سكن ولم يتحرك فالساعة مضبوطة وان تحرك ابره في الجهاز تحت الضوء عرف ان الساعة غير مضبوطه ومقدار تحرك هذه الابره الى الامام او الى الخلف يعين مقدار التأخير او التقدم في الساعة وبعد ذلك يكون من السهل تحريك المسمار الخاص الى الامام او الى الخلف بمقدار الدرجات التي تحركت لها الابره وبذلك تضبط الساعة

طريقة جديدة للاعدام

استبدلت حكومة كلوراد المحلية وهي احدى ولايات الاتحاد الامريكي لاعدام المحكوم عليه بالموت طريقة استعمال الغاز الخانق في غرفة مخصوصة جهزتها باحدث الوسائل التي استنبطها العلم للقتل الهين

وقد بوشر العمل بهذه الطريقة لاول مرة بتنفيذ حكم الاعدام في القاتل « كلى » بعد اجراء عدة تجارب على حيوانات صغيرة للتأكد من ضبط الالات .

استهلاك البن في العالم

يؤخذ من الاحصاءات الاخيرة ان مجموع ما استهلكه العالم من البن في خلال المدة الواقعة ما بين يوليه سنة ١٩٣٣ وابريل سنة ١٩٣٤ نحو ٢١ مليون كيس او ما ينيف على مليوني كيس شهرياً و٢٥ مليون كيس سنوياً

وقد بلغت حصة البرازيل من البن الذي استهلكه العالم في المدة المذكورة ما ينيف على اربعة عشر مليون كيس او سبعة وستين في المئة من المجموع العام .

وكانت مقطوعية البن العالمية في مثل المدة من السنة التي تقدمتها نحو ثمانية عشر مليون كيس اي اقل بمليونين اما حصة البرازيل فكانت عشرة ملايين اي ٥٤ في المائة من المجموع كله

الماء الحار في البيوت

في ريكجافيك وهي المدينة الكبرى في جزيرة ايسلندا ينابيع فوارة من الارض ماؤها حار جداً وقد قررت بلديتها جر هذه المياه بانابيب الى البيوت لاجل التدفئة والاستخدام وتقدر قوة النبع المقصود جره بنحو ١٦٤٠ جالونا في الدقيقة (والجالون ٥ زجاجات) وينتظر ان تبلغ المياه الى المنازل وحرارتها ٧٢ درجة بمقياس فرنهيت .

واسم النبع فازولت ويقتضي مشروع مد الانابيب منه الى مدينة ريكجانيك عمل ثلاثة اعوام

وقد كان الاهالي المجاورون لهذه الينابيع الحارة يستخدمون مياهها لكل احتياجاتهم البيتية

صنع المطاط من النشار

اذاعت حكومة السوفيت نجاح طريقة اكتشفها احد علمائها الشبان لتحويل نشارة الخشب الى مواد كثيرة نافعة واهمها المطاط الاصطناعي وقد

اكد الامتحان نجاح هذه الطريقة بشكل لا يدع مجالا للريب — وشرعت الحكومة في بناء عشرة معامل واسعة تحول فيها النشارة الى المطاط الاصطناعي

ومخترع هذه الطريقة عالم كيميائي شاب باسيل شاركوف له من العمر ستة وعشرون عاما درس علم الكيمياء في مصانع المانيا الكيمياوية اما المعامل الجديدة فموقع اكثرها في سيبريا حيث تكثر الغابات

سائح على ظهر فرس

قام من بخارست في الاسبوع الاسبق ضابط من الجيش الروماني يدعي الملازم ما كادون برحلة راكبا فرساً وهو ينوي ان يقطع سياحته في ثمانية الاف ميل على صهوة الفرس عينه

فيذهب اولا الى فارسوفيا ومنها الى براغ فمونيخ فنانسي فباريس فليون فمونتي كارلو فروما فبلغراد ومنها الى بخارست

وقد سبق لهذا الفارس المغوار ان قام بجزء من هذه السياحة الى باريس فقط دون تبديل الفرس

صراع عنيف بين شاب وفهد

جاء من كلكتا ان فهداً القى الرعب في نفوس اهالي بلدة دوغرا من قرى البنغال لكثرة غاراته الفجائية عليها وما ينتج عنها من اضرار في النفوس وحبطت جميع المحاولات لقتله

واخيراً فكر شاب يدعي كال روي في انقاذ اهل القرية من الخطر الذي يتهددهم بين حين واخر فاستل خنجراً وذهب بمفرده الى الغابة التي يلجأ

اليها الفهد في اثناء النهار وانتظر الى غروب الشمس وعند ذلك ظهر له الفهد الذي ما كاد يراه حتى وثب عليه وفي لحظة قصيرة كان الاثنان يتدحرجان على الارض وهما مشتبكان في صراع عنيف بين قوة الشباب والخنجر وبين انياب الفهد ومخالبه انتهى بتفوق الخنجر وقد فقد الفهد توازنه فارتمى على الارض والشاب يطعنه في جسمه عدة طعنات حتى اجهز عليه وحمله الى القرية حيث قابله الاهالي مقابلة الغزاة الفاتحين

شعب من الجواسيس

هكذا هي النمسا الان على ما يستفاد من اخبارها فقد اضافت الحكومة الى البوليس النظامي لديها عدداً كبيراً جداً من البوليس المتطوع الذي لا يقبض منها اجرا لقاء خدمته بل ينصرها ويعينها على « اعدائها » الداخليين وذلك بتجسسه على الناس في منازلهم وفي الاسواق وفي مركبات النقل العامة وفي كل مكان .

والغريب من كل ذلك انها وعدت هؤلاء الجواسيس القائمين بوظيفة بوليس بالحصانة التامة ضد ما يلحقهم احياناً من المطالبة بتعويض عن هفوات يقترفونها اثناء القيام بوظيفتهم

وعلى هذا تكون الحكومة قد سلحت قسما من الناس بكل قوة القوانين دون تعليم ولا تمرين ولا زاجر من عقوبة ممكنة ثم القت لهم الحبل على الغارب وارسلتهم ضد « خصومها » والمتبادر الى الذهن انهم اول ما يقصدون « خصومهم » .

بقرة غريبة

روت الصحف الامريكية ان في مدينة بنغور من اعمال ولاية ماين بقرة تدعى « بلاين ماري » فاقت كل بقرة اخرى في العالم بكثرة درها فقد استدر ضرعها خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام ثمانية الاف و١٢٥ بونداً من اللبن و٥٦٠ بونداً من السمن

وقبل ذلك كان في ولاية اوريغون بقرة تدعى « فيف لافرنس » كانت المجلية من هذا الوجه فقد استدر من ضرعها في مدة سنة الف وواحد وثلاثون بونداً من السمن اما الان فقد سبقتها « بلاين ماري » وصارت في مقدمة ابقار العالم بكثرة الدر

من مكان الى مكان

جاء من موسكو ان بناء من اربعة ادوار سينقل من مكانه الى مكان اخر يبعد عنه ١١٨ قدما وعدد الاشخاص الذين يقيمون في هذا البناء يبلغ ٨٧٠ ويقدر ثقله بستة الاف طن وسيواصل المستأجرون الاقامة في البناء اثناء هذه العملية ولا تقطع عنهم المياه ولا التيارات الكهربائية

فيل في محكمة

اتهم فيلا في بومباي بانه قتل عدداً كبيراً من الاشخاص خلال العامين الماضيين وجيء بصاحبه الى المحاكمة وطلب اليه الدفاع عن فيله اذا كان

لديه ما يدفع به عنه فقال الرجل ان الفيل يخدمه باخلاص منذ ١٤ سنة وانه حيوان وديع لا يؤذي احداً ولكن الناس الذين قتلهم كانوا يسيئون اليه فانتقم لنفسه منهم .

وعندئذ طلبت المحكمة احضار الفيل للتأكد من دعته و (دماثة خلقه) وبعد ان فحصه القضاء وتداولوا الرأي فيما بينهم اصدروا حكمهم باعدام الفيل امام ناظرهم فاعدم الحيوان امام منصة القضاء وطلبت المحكمة ثلاثمائة جندي لنقل جثته .

الافاعي تحلب المعز

في فرساتز من اعمال يوغوسلافية معاز حار في امره لانه كان يسرح معزه كل يوم في اخصب الاراضي ويراها تأكل جيداً لكنها لا تعطي في الصباح لبناً

وارتاب الراعي بجيرانه ان يكونوا يحلبون معزه ليلا فاقام يرقب المواشي النائمة طول الليل ولم يجد احداً يأتي ومع ذلك لا لبن في ضرع المعز

اخيراً اهتدي الى السر بالصدفة فانه كان يتمشى بين معزه واذا بافعى تسقط على بطن واحدة منها وتنساب الى تل من الهشيم

واقترب من الهشيم فوجد اثنتي عشرة حية مجتمعة هناك بامان واطمئنان فادرك ان هذه الافاعي كانت ترضع لبن من ضروع الماعز ولاتؤذيها

انقذها من فم السبع

جاء من بولاوابو في روديزيا الجنوبية ان رجلا ابيض يدعى دي شمبول

ذهب بامرأته وطفلتهما الصغيرة الى الداخلية ونصب له خيمة قرب نهر كافور وبينما هم نائمون ليلا استيقظ الرجل على حركة فاذا بلبوة حاملة طفلته بين شدقيها وخارجة بها من الخيمة

فهب مذعوراً الى بندقيته لكنه في الظلمة القاتمة لم يجدها فصاح بخدامه النائمين خارجا ولما تسارعوا كانت اللبوة قد ابتعدت بحملها الثمين وتأثروها نحو الغابة حتى وجدوها بين الادغال جاثمة والطفلة بقربها تعول بملء فيها فصوب الرجل البندقية الى رأس اللبوة بعناية تامة واطلق النار فصرعها وحمل ابنته سليمة من كل اذى وعاد بها الى امها

مقياس الطيران بدون محرك

ضرب الهير هنريك ديتمار الالماني المقياس العالمي في الطيران الانسيابي (بدون محرك) بقطعه في السباق الاخير فوق جبال رون ٢٣٣ ميلا في ستة ساعات ونصف ساعة

موهبة رياضية عجيبة

في انجلترا طفل يدعى لويس ميلر لا تزيد سنه عن الخامسة ومع هذا فهو يستطيع ان يحل اشد المسائل الحسابية تعقيداً وصعوبة ومن الغريب ان والديه من الطبقة الدنيا وذلك يدل على ان موهبته الرياضية الخارقة ليست وراثية وانما خلقت فيه خلقا

ماذا يخبئ القدر في عام ١٩٣٥

مصائب فرنسا — ملك انكلترا — هتلر — موسوليني

نشر المنجم الافرنسي موريس بريفا مقالات عن تنبؤات بحوادث قال انها ستقع في خلال عام ١٩٣٥ وقد صدف ان تنبأ هذا الرجل بحوادث كثيرة وقعت كلها في المواعيد التي حددها ولهذا يعتبر في عداد كبار المنجمين العالميين

ومما قاله في هذه المقالات ان فرنسا في خلال عام ١٩٣٥ ستصادف عقبات شديدة تبدأ باستياء الشعب من وزارة فلاندان الحالية في شهر كانون الثاني الجاري ثم تقدم الوزارة على اصدار بعض القوانين واتخاذ تدابير لا ترضى عنها الامة فيقع اصطدام مريع بين الجند والجماهير في الطرقات ويقتل خلق كثير وسيظهر البرلمان بمظهر العجز ولن يستطيع اعضاؤه الاحتفاظ بحقوقهم وكرامتهم وسيضرب عليه الحصار عدة مرات في السنة

اما في السياسة الخارجية فان فرنسا ستلفت اليها الانظار لنجاحها في خطط عديدة وستظهر ايضاً فضائح عالمية في اقطار متعددة تشمل اشخاصاً كباراً

وستهب في اوربا وعلى فرنسا بالاخص عاصفة موت تزداد فيها نسبة وفيات الاطفال والشبان وحوادث الانتحار والموت من التسمم بالمواد المخدره كما تكثر حوادث القتل من اجل النساء وستحدث معاكسات شديدة للتعليم الديني في المدارس

وسيكون رئيس الدولة الافرنسية تحت خطر الاغتيال وسيضطر الى القيام بسفرات طويلة للتهرب من غضب الجماهير وسيكون في حاجة الى حراسة شديدة ابتداء من شهر تموز

وسيموت ثلاثة اشخاص من كبار السياسيين واحد رؤساء جمهورية فرنسا وستخلو مقاعد اربعة من اعضاء الاكاديمي كما يموت عدد من قواد الجيش وبعض كبار الجراحين والرسامين وستقع كوارث في البر والبحر وستجري حركات عسكرية للتظاهر الحربي وصيانة الدولة

ملك بريطانيا

اما بريطانيا خاصة فانها ستظل عاكفة على ابناء ثروتها وثروة مستعمراتها وستعتمد في مواصلاتها على الطرق الجوية وستقوم باعمال سياسية غاية في البراعة وسينفع تدخلها في كثير من المشاكل ولكنها سترغم على التدخل في النزاع الروسي الياباني على غير رغبة منها وستساعد روسيا فتصبح القضية الاسيوية في حاجة الى عمل حاسم

وفي شهر ايلول تصبح صحة جلالة الملك جورج الخامس مصدر قلق لجميع السكان اذ تزداد سوءاً وسيدعى ولي العهد الى لندن

وفي شهر ابريل بكامله تقع جرائم وحشية خفية تذهب النساء ضحايا لها وسيكتشف مرتكبوها وبالاخص في لندن وفولستون ولنت وهول وسا وثمبتون وغيرها

وستزداد المعضلة الارلندية تعقداً ابتداء من الربيع القادم (البقية في صفحه ٥٣

اخبار طائفية

رسامة قسيس الى مدينة لابلاطا الارختنين

لا بد ان القراء الكرام يتذكرون كلمتنا عن النهضة الملية في الارختنين التي نشرناها في احد اعدادنا الماضية وها اننا نزف اليهم اليوم بشرى رسامة قسيس الى كنيسة مار يعقوب الملفان في لا بلاطا احدى مدن الارختنين التي يسكنها عدد وافر من ابناء شعبنا الذين عرفوا بالحماسة الدينية والغيرة الملية السريانية فانهم اختاروا الافدياقون الاديب محرز حوشان واوفدوه الى التبرك بالمقام البطريركي الرسولي وفي التاسع والعشرين من شهر ايلول احتفل قداسة بطريركنا الانطاكي مار اغناطيوس افرام الاول الكلي الطوبى باقامة الذبيحة الالهية في كاتدرائية حمص وعند ختام القداس شرطنه شماساً

وفي اليوم الثاني ٣٠ منه ايضاً صيره غبطته بعد تقدمة القداس الالهي قسيساً للكنيسة المذكورة التي بناها الشعب حديثاً واطلق غبطته عليها اسم هذا الملفان العظيم القديس ودعى الكاهن الجديد القس فيلبس — وكان الاحتفال جميلا حضره جمع غفير من الشعب الحمصي والقروي وزاده هيبة وجلالا الموعظة التي فاه بها قداسته في واجبات الكهنة السامية وحث المؤمنين على التمسك باهداب الدين والعمل بما اوصانا به معلمنا ومخلصنا يسوع

فالمجلة البطريركية : تهنيء الكاهن الجديد وتتمنى له ان يكون من الفعلة العاملين في حقل الرب وهي تهنيء ايضاً الجالية السريانية في لا بلاطا للنهضة الدينية التي وصلت اليها طالبة اليه تعالى ان يعضدها في كل عمل صالح

تكذيب خبر ملفق

جناب الاديب الفاضل مدير المجلة البطريركية السريانية الغراء المحترم

. . . . المرجوان تتكرموا بنشر الكلمة الاتية خدمة للحقيقة ولكم جزيل الشكر.

عثرت على سبيل الصدفة على صحيفة تطبع في حلب لدى السريان المنفصلين عنوانها « رسالة العمال » جاء فيها في اخبار سوريا ولبنان ما يأتي بحروفه : « تومين قرية بين حمص وحماه يسكنها ٤٠٠ من السريان الارثوذكس وقد انضموا جميعهم منذ سنة الى الكثلكة على يد سيادة المطران يوسف رباني بعد ان تأهبوا لذلك تأهباً طويلا » انتهى

حادث غريب بل معجزة خارقة للسيد رباني اذ استطاع اولا ان يخلق ٤٠٠ من السريان الارثوذكس في قرية تومين المذكورة التي لا يقطن فيها فرد سرياني لا اليوم ولا في الزمان الماضي — وثانياً ان ينقلهم جميعاً الى البابوية ويصمت سنة عن اذاعة هذا الانتصار

ومع ان الحقيقة الواضحة ان الذين سعى بانضمامهم الى مذهبه ولا نعلم عددهم هم من طائفة الروم الارثوذكس فاننا نعجب لهؤلاء الذين يتجاسرون على نشر امثال هذه الاكاذيب الفاضحة كان لا رادع يردعهم عن اتيانها اما نحن فلا نكترث لها بل ونمر بها مر الكرام لاعتقادنا باعتصام اخوتنا ابناء الكنيسة السريانية الحقة بارثذكسيتهم في كل مكان ذاكرين لهم قول رسول الامم العظيم متوعداً : ان الناموس لم يشرع للبار بل للاثمة . . . . . لخاطفي النفوس للكذابين للخانثين ولكل شيء مما يخالف التعليم الصحيح (١ تي ١ : ١٠)

الموصل

الافدياقن نعمة الله دنو

اخبار ملية

اللجنة العاملة لاسعاف المدرسة الاكليريكية في باهيا البرازيل

الرئيس : الخواجه عبد الكريم كابوس   امين الصندوق : عبد العزيز شلازي   كاتب السر : شفيق ناشف

في ٢٦ حزيران سنة ١٩٣٤ انتخبت لجنة عاملة في مدينة باهيا البرازيل لمشروع اسعاف المدرسة الاكليريكية وقررت اشتراك كل فرد من الشعب المبارك الغيور بخمسين غرشاً برازيلياً شهرياً ترسل في بدء السنة ونصفها الى اللجنة المركزية بحلب .

فالمجلة البطريركية تثني على همة الجالية السريانية في باهيا البرازيل وتدعوا لها لتكون في مقدمة اخواتها في القيام بالاعمال الخيرية النافعة

اعلان للمشتركين الكرام

قد تأخرت اعداد المجلة مدة حالت دونها شواغل عديدة هامة فبينما نعتذر الى حضرات القراء الكرام لا بد لنا من اعادة كلمتنا الى اسماعهم الكريمة لا حرم الله المجلة عطفهم وانصافهم ان كثيرين في اغلب الجهات قد تأخروا حتى اليوم عن تأدية بدل السنة الاولى فضلا عن هذه الثانية وهو بدل قليل لا يكاد اذا جمع ان يغطي نفقات المجلة .

فعسى ان يتكرموا باعتبار هذا الاعلان كطلب خاص لكل منهم ويسارعوا الى تأدية الواجب اما بتسليمه الى حضرات الوكلاء او بتحويله على البريد حتى اذا انقضت السنة الثانية ورأى بعضهم ان يستغني عن الاشتراك بها فيكون له ذلك

حفلة اكليل

احتفل يوم الاحد في ١٦ ايلول سنة ١٩٣٤ باكليل الشاب الاديب السيد حنا يوسف سرياني احد مستخدمي البنك العثماني بالقدس على الانسة المهذبه ارشلوس ديرديريان وذلك في كنيستنا بدير مار مرقس فنتمنى للعريسين حياة مفعمة بالسعادة والهناء

ماذا يخبي القدر عام ١٩٣٥

(بقية المقال المنشور في صفحة ١٤٩)

في المانيا

مركز هتلر قوي جداً الان وفي السنوات القادمة وسيتخلص من اعدائه من غير شفقة ولا رحمة وسيفوز بنجاح منقطع النظير في الميدان الاقتصادي ولكنه سيظل معذباً قلقاً من ناحية الكنيسة وسيتخذ اجراءات هامة للاسراع في ضم النمسا الى المانيا وستقع مذابح عنيفة واعتداءات دموية ضد اعضاء النظام الحالي

اما المساعي المبذولة لاعادة البرنس اوتو الى عرش المجر فستفشل في عام ١٩٣٥

ويلاحظ انه اذا طرأ حادث جسيم في ايطاليا فان اصحاب معامل السلاح التي جمعتهم معاهدات الصلح في اوربا الوسطى سوف يضطربون جداً لذلك

تهديد موسوليني

ومن المؤكد ان سيد ايطاليا سوف يجتاز زمناً عاصفاً وسيهدد باخطار على حياته وفي اواخر شهر تموز سوف يحاط بعدة من التهديدات ولكنه

سوف يكون الرجل الذي يحسن الانتقام لنفسه مستعينا في اجتياز المصاب بعلم الفلك .

ولكن نهايته سوف تفتتح عهداً سيئاً في الحكم وتسود ايطاليا حينئذ حياة ملاءى بالفواجع

وقبل الخريف بقليل سوف تحدث في ايطاليا هزة ارض عنيفه تذهب عدد من الضحايا تتعزى به ايطاليا عن فقدرجالها الكبير

روسيا واليابان

وقد تنبأ في العام الماضي بان روسيا السوفيتيه سوف تسعى لدخول جمعية الامم لتثبيت انظمتها المالية وهي ستداوم على خطتها هذه في العام المقبل وستبلغ اقتصادياتها شأواً عالياً تكسبها محبة الجيران وتفتح امامها امالا طيبة وسوف تظهر دول اميركا وانكلترا وفرنسا وايطاليا لها عواطف تأييد تقوى من مركزها رغم القلاقل الدينية التي ستدوم حركاتها

وبعد الربيع سوف ترى ان الخلاف الروسي الياباني المتعاظم يتجلى بصورة لا يمكن اجتنابه اذ نرى ان روسيا تتوغل في اراض جديدة من اسيا ولايستبعد ان نرى الطائرات السوفيتيه تلقي قنابلها على طوكيو وتدمرها

وسوف تصاب اليابان بحركات ثورية ويطغى البحر على قسم جديد من اراضيها ورغما عن انتصارات جيوشها فسوف تجد ظرفا داخليا عصيبا وليست الحرب في سبيل السيادة على المحيط الكبير ببعيدة الوقوع

حوادث عالمية اخرى

واما في اميركا فسوف تزداد ازمتها في ١٨ شباط وستتعقد جداً في نيسان ومايس فيلي ذلك انفجارات عديدة وفي حزيران سوف يجابه روزفلت مصاعب جسيمة وفي تموز يكون الاعتقاد سائداً بان بعض النجاح الذي يلاقيه روزفلت سوف يعم مشاريعه ولكن لا يلبث هذا الاعتقاد ان يتلاشى تماما

وسوف نشاهد اتحاداً بين الانكليز والروس وتتهيا اليابان التي تسايرها المانيا لاكتساب الفرص المواتية في اوربا

وسوف تحدث اغتيالات جديدة في فرنسا ولكنها لا تقاس بالهياجات التي تصيب المانيا والعواصف التي تجتاز امريكا والامراض الفتاكة في اليابان وتدخل المكسيك في ظرف اصلاحي واما افريقيا الشرقية الالمانية فانها تدخل في طور فظيع من القساوة

ونشاهد حوادث جسيمة تستلفت الانظار في سوريا فهناك حوادث جسيمة تظهر بشكل اغتيالات و مهاجمات عدائية

واما في يوسلافيا فسوف لا يسكن امرها فتزداد حوادث الانتقام من جديد واما في اسبانيا فهي البلد التي تصادف اقسى الفواجع الداخلية فتشتد الثورة الداخلية ويكثر القتال بين الفوضويين والمحافظين وهذه المجموعة من المصائب النازلة بالعالم سوف تضطره للتفكير بوسائط جديدة لاستثمار الارض واخصابها والاستكثار من تربية المواشي فتتوصل الى ائتلاف الحقل مع المعامل وسوف يحار العالم ماذا يصنع في الاموال التي تجتمع بين الايدي بلا حساب

(فلسطين)

المثابرة على العمل

تخفق مساعي بعض الناس لانهم لا يبتدئون بعمل ما وتخفق مساعي السواد الاعظم منهم لانهم لا ينجزون العمل الذي شرعوا فيه

ونجاح المثابرين على العمل مضمون اكثر من نجاح الدهاة والمحظوظين فقد ينخدع الانسان وقد يسيء الناس الظن فيه . وقد يستهدف لنبال تصاريف الاقدار وقد يبرزون احكاما جائرة عليه وقد يهى صرح عزيمته فتحدثه النفس بان يتبع الدلو بالحبل ولكن اذا ظل مقبلا على العمل مع كل ما يتصدى له من تنكر الدهر عليه فلا تلبث للحياة ان توطىء له اكنافها والاماني ان تنقاد اليه وحينئذ يصبح كلامه القول الفصل

واي فائدة يجنى الانسان من المبادىء اذا لم يعتصم بالثبات فالمثابرة المثابرة فذلك خير وابقى وان انت لم تشد يديك بحبل اخوانك فلا تستحق ان يكون لك اخوان وان انت لم تنصرف بجملتك الى حرفتك فلا تستطيع التبريز فيها على حرفائك ولا يكون لك من مطمع في بلوغ قصوى مناك منها

وعند اشتداد المعضلات الاقتصادية يضطر كثيرون من الناس الى مزاولة حرف تكون في غالب الاحيان ادنى من مستوى منزلتهم فالمحامي يصبح موظفاً بسيطاً والضاربة على الالة الكاتبة وصيفة والممرضة الحائزة على الشهادة خادمة في مطعم والاستاذ صاحب الشهادات العالية معاون استاذ في مدرسة من مدارس الارياف البسيطة

وكيفما كان الامر في الايام العصيبة فان مزاولة الانسان لعمل يعده ادنى من كفايته الشخصية خير له من ان يبقى بلا عمل وان يستهدف هو

وذووه لشظف المعيشة او لاراقة ماء الوجه بذل السؤال

ومهما كان العمل الذي يزاوله حقيراً فلديه مجال واسع لاظهار ما اوتيه من البراعة والتفوق بحيث يلفت اليه الانظار فتنفتح في وجهه ابواب العمل في مستوى اعلى من المستوى الذي يعمل فيه وصفوة القول ان للعمل من اي نوع كان يمهد لمزاوله السبيل لاظهار صلابة عوده ومقدرته العقلية والبدنية وسعة حيلته وبعبارة اخرى نقول ان العمل المزاول بصدق ودراية واستقامة يفضل البطالة

والمعروف ان المواظبة على العمل خلة يمتاز بها الشديد الصريمة الذي يصمد لعاديات الدهر ولا يدعها تفت في عضده فهو ذو همة عالية لا تزعزعها نكبات الاقدار ولا تضعضعها مناواة الشامتين وبين المثابرة على العمل وطول الاناة فرق ظاهر فطول الاناة يقوم بعمل صاحبه في حيز ضيق بمزاولة اشياء صغيرة وقد لوحظ ان كثيرين من المعروفين بطول الاناة لا يعدون من المثابرين على العمل

على ان المثابر على العمل يكون مثابراً عليه في حياته كلها وهو لا يأتي عملا لا يعقد عروة العزم على انجازه فلا يشتري مثلا معجماً انكليزيا وغراماطيقا انكليزيا اذا لم يكن قد صمم على تعلم اللغة الانكليزية واتقانها في خلال سنة واذا لم يكن متحققاً انه يقدر على المواظبة على درس تلك اللغة في المدة المذكورة فهو يعلم ان الافضل له الا يضيع الوقت سدى وان ينصرف الى عمل اخر .

ويجب عليه والحالة هذه ان يسبر غور نفسه ليعلم مقدار مقدرتها على المثابرة على العمل

والحق يقال ان اكبر عدو للانسان كامن في نفسه وان للعدو الخارجي

الذي يناصبه العداء لا يلبث ان يتبرم وينصرف

واحب ان اروي نكتة تاريخية تدل على مقدار تسلط بعض الاشخاص العاديين على اصحاب السلطات المطلقة : مذكور في التاريخ خبر محاكمة امرأة تدعى ماري كاليجاري كانت مقربة من الملكة ماري المديشية زوجة الملك هنري الرابع الفرنسي و كانت الملكة تفضي اليها بمكنونات ضميرها .

واتهمت تلك المرأة بالاشتراك مع زوجها كنشيني في جريمة فحكم عليهما بان تحرق حية لانها كانت تزاول السحر و كان القضاة الذين اصدروا عليها الحكم بالموت يتعجبون من تسلطها على الملكة والتصرف بارادتها على هواها فسألها احدهم عن الطلسم الذي كانت تستعمله فاجابته : « ان الطلسم كان طلسم تسلط العقل القوي على العقل الضعيف »

قانون البحر

عن الانجليزية لمسز هافرجال

وقف الربان الشجاع على ظهر السفينة الى جانب الشراع المحترق يحرس النار لئلا تعدو على المسافرين وقد ازلت الى البحر قوارب النجاة فتجمهر حوله المسافرون راجين ان يتقدمهم اليها وهم يمضون على اثره سراعا لانهم راوا ان ليس من الانصاف ان يتركوه وحده تدنو منه اقدام الموت وتمتد منه السنة النـــار فيحترق لكن صوته رن في الفضاء عاليا ودوى بهذه الكلمة الخالدة « ليس ذلك هو قانون البحر يا اولادي ليس ذلك هو قانون البحر»

امرنا بالنزول في القوارب الى البحر فأتمرنا وفي اثناء النزول زلت قدم واحد منا و كاد البحر ان يبتلعه فالقى بنفسه وانتشله ورجع الى مكانه في

السفينة و النار تحت اقدامه لا يعبا بها حتى كان اخر من ودعها و اسرعت القوارب نحو الشاطىء وباعدت بيننا وبين نار السفينة المتأججة حتي وصلنا اليه بعد تعب مضن وعويل مرتفع والم شديد و قف الربان في وجه الموت وقد احدق بنا ينتزعنا من بين يديه واحداً واحداً غير هياب ولا وجل وهكذا وصلنا الى الشاطىء بعد تعب ونصب وقفنا عليه الى جانب الربان فانتصب قائلا « هذا هو قانون البحر يا اولادي هذا هو قانون البحر »

لم تزل تلك الكلمات الخالدة تجرس في اذاننا وترقص لها قلوبنا وصداها يتردد في الافاق عاليا وحقاً لقد جمع رباننا الشجاع بين العزم الحديدي في اداء الواجب وبين المحبة الفائقة لبلاده في صميم الفؤاد لا اظن احداً يقوى على ما قام به الربان من عزمة ماضية وشجاعة نادرة وتضحيه فائقة اننا سنردد نداءه الخالد في ساعة العسرة ونستحلي بترديده ويردده معنا الزمن

« ليس ذلك هو قانون البحر يا اولادي ليس ذلك هو قانون البحر !»

هل تعلم ؟

ان في اليابان طريقاً تحفه الاشجار من جانبيه طوله خمسون ميلا

وان اديسون المخترع العالمي العظيم صاحب الضجة الكبرى في العلم الحديث كان بائع صحف في قطارات السكة الحديدية ثم تلميذاً بمدرسة التلغراف

وان السير جراهام مكسيم مخترع مدفع مكسيم المعروف كان طفلا فقيراً يمشي حافياً لا نعل له

وان اللورد ريدنج الرجل الانكليزي المالي الكبير كان خادما في سفينة شراعية

وان من كل مائة طفل في اليابان ٩٥ يذهبون يومياً الى المدرسة

وان في مدينة تروى قرب نيويوك معامل تصنع قميص الكتان كاملا في ٦ دقائق

وان في ضواحي كلكلتا في الهند شجرة يزعم الهنود انها تعبد الشمس وذلك لانها تبدأ كل يوم بالانحناء التدريجي منذ بزوغ الشمس حتى تتمدد كلها على الارض قرب الظهر ثم تنهض من هذا الرقاد عند الغروب

وان الولايات المتحدة يحدث فيها ٣٠ حادثة قتل في اليوم الواحد اي نحو ١١ الفاً في السنة ولا يقبض البوليس الاعلى اثنين في المئة منهم تقريباً

وان المحامين في فنلندا قبل حصولهم على الرخصة لمزاولة مهنتهم يتطوعون بضعة اشهر في سلك البوليس

وان دودة القز تنسج مدة حياتها القصيرة ما يقرب من ٤٠٠٠ الاف ياردة من الاخياط

وان اول من تغنى من العرب خزيمة ابن سعد

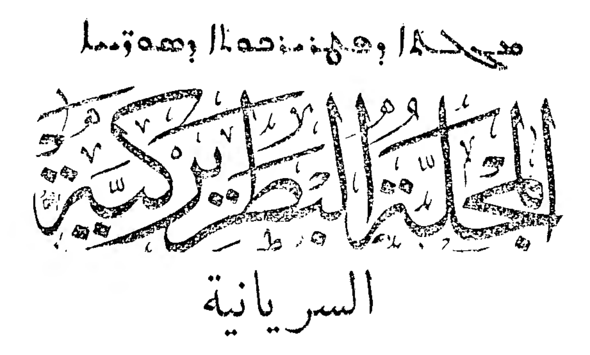
وان اول من حدا غلام من مضر

وان اول من قضى على الغناء القديم هو ابرهيم بن المهدى وقلده المصريون جميعاً للان

وان المستر جون ركفلر اغنى اهل الارض وتبلغ ثروته ثلاثين مليون جنيه وليس عليه دين ما وحصل على هذا المبلغ لاحتقاره للزيت

وان في انهر البرازيل نوعا من السمك له نظران نظر سفلي واخر علوى احدهما للنظر في الماء والثاني في الهواء

وان المعدنين يتخذون خوف الفيران وهروبها من اجحارها دليلا على حدوث انفجار او احتراق في جوف المنجم



السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

العدد السادس كانون الاول ١٩٣٤ السنة الثانية

اعيان السريان

بقلم غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

(تابع)

٦ : السيد ابرهيم بن يشوع التكريتي

رئيس تكريت وقائدها (١) في منتصف القرن السابع

حكى مار دنحا الاول مفريان المشرق (٦٥٩ م) في سيرة سلفه مار ماروثا قال : « لما بنى مار ماروثا ديرين للرهبان والرواهب باسم مار سرجيس والسيدة العذراء : قيض الله له صديقاً جليلا ميمون النقيبة ماجد الاعراق من اهل الصلاح كان له معواناً على مساعيه الحسان وهو السيد ابرهيم بن يشوع رئيس تكريت وقائدها (حاكمها) وكان رجلا حكيماً

١ في السريانية ܪܫܐ ومعناها رئيس وزعيم ܗܓܡܘܢܐ : ومعناها قائد ووال وحاكم وامير

يتقي الله تعالى ويحرص على حفظ اوامره القدسية قد جلت في الدين غيرته وشملت الخلق محبته فلا يخطىء من سماه ابرهيم الثاني (١) فقد كان يتعهد الناس ببشره ويتناولهم ببره حتى عمت منافعه وطابت مرافده . فاحتذى مثال ابينا القديس وانشأ ديورات وهياكل في مدينة تكريت وضواحيها منها دير العذراء والهيكل الكبير تدفقت يداه بالافضال عليها وانتشر احسانه فيها حتى عظمت وزهت وازدهت وعلا ذكرها . وكان فوق ذلك يفرد الاباء الاحبار والرهبان بهباته ويتعهدهم بصنوف الكرامة — ولو اردنا ان نأتي على جميع اثاره الجميلة لاقتضى ذلك سيرة خاصة به جعله الله شريكا مع قديسينا في جنة النعيم السماوي كما شاء ان يقتدي باعماله الفاضلة » (٢)

قلنا ولو انه فعل لاضاف الى كتاب امجادنا القومية صفحة تنبه على مكارم ذلك الزعيم العالي الاطراف الكريم الاعطاف رحمه الله

٧ : آل جوميا

٦٨٥ — ٨٠٤ م

يعد آل جوميا او الجوميين [illegible] من اشرف الاسر الرهاوية السريانية التي سطع سعدها وزخر بحر ثرائها وعلا ذكرها وذرت على امتنا سحائب بذلها والاظهر ان اصلها من مدينة الجومه من نواحي حلب كما كان اصل آل الرصافي من مدينة الرصافة الفراتية المعروفة وكان

١ تشبها بابينا ابرهيم

٢ سيرة مار احودمه ومار ماروثا طبعها الاب نو في باريس ونقلها الى الافرنسية سنة ١٩٠٥ - في ص ٩١ —

قطبها ورافع نجارها جدها الاعلى الشيخ الرئيس اثناسيوس الذي كتب سيرته العلامتان مار ميخائيل الكبير ومارغريغوريوس ابن العبري والمؤرخ الرهاوي المجهول نقلا عن تاريخ العلامة مار ديونوسيوس الاول التلمحري الذي نقل عن تواريخ جده لامه دانيال بن شموئيل الطورعبديني وكان معاصراً للمترجم (١) على ما يأتي :

كان اثناسيوس رجلا حكيماً حصيف الراي طيب المغارس له من العفة القسط الاوفى ومن الغيرة على الايمان المستقيم السهم الاعلى . وكان مضطلعاً بالعلوم البيعية متميزاً في مطالعة الكتب العلمية ندي الكف على الارامل واليتامى بالغاً في الخير النهاية يتناول الاحبار ببره وكرامته — فرن صيته في الاقطار حتى اتصل بالخليفة الاموي عبد الملك بن مروان (٢) فاستقدمه اليه ولما عرف كفاءته جعله كاتباً ومدبراً لاخيه الفتى عبد العزيز بن مروان [illegible] اقره على امرة مصر واطلق يده في تدبير المملكة فكان اليه توزيع الخراج وعهد الى اولاده ادارة بلاد غوندا (كذا) (٣) واظهر في الامر وفاء واضطلاعا وانصرف الى احسن سياسة فحمد اثره وكبر شأنه واصاب ثروة طائلة واقتنى اربعة الاف عبد وقصوراً ملكية وقرى وبساتين

١ تاريخ مار ميخائيل ج ٢ ص ٤٤٧ - ٤٤٩ وتاريخ الدول السرياني لابن العبري ص ١١٢ - ١١٣ وتاريخ الرهاوي المجهول ج ١ - ص ٢٩٤ - ٢٩٥

٢ تولى عبد الملك الخلافة من سنة ٦٨٥ حتى سنة ٧٠٥ وولي عبد العزيز مروان أمرة مصر لابيه في غرة رجب سنة ٦٥ ه الموافق لاوائل شهر اذار سنة ٦٨٥ م وكنيته ابو الاصبغ وبعد مدة يسيرة إستقر اخوه عبد الملك في الخلافة فاقره على مصر على عادته وكانت ولايته عليها عشرين سنة وعشرة اشهر وثلاثة عشر يوماً وكانت وفاته في ١٣ جمادى الاولى سنة ٨٦ وقيل ٨٥ ه - الموافق لاوائل شهر ايار سنه ٧٠٥ م او ٧٠٤ في الطاعون العظيم الذي كان في تلك السنة بمصر واعمالها . وتولاها من بعده عبد الله بن عبد الملك ابن مروان (راجع النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين ابي المحاسن ابن تغري بردى الاتابكي المتوفى سنة ٨٧٤ ه ١٤٦٩ م ج ١ ص ١٧١ وما بعدها

٣ انفرد الرهاوي بهذا الخبر - اعني عهدة ادارة بلاد او نواحي غوندا [illegible] الى اولاد اثناسي

ومالا صامتاً جمّاً من الذهب والفضة — فكان الامير يجزل له الاموال والصلات وكان مقطوعا على كل جندي من الجيش المصري البالغ ثلاثين الفاً ان يؤدي لاولاده ديناراً ديناراً سنوياً عند قبضه راتبه وذلك مدة عشرين سنة — وبعث ابنه الاكبر بطرس الى الرها للنظر في املاكه فيها فانشأ له اربعمائة دكان (١) وتسعة خانات وامر فبني من دخلها بيعة فخمة باسم والدة الاله وقيل انه جددها — وابتنى في مدينة الفسطاط بمصر هيكلين عظيمين وبنى بمصر عدة ديورة وكنائس وامكنة —

وحكى كاتب سيرة يوحنا الثالث بطريرك الاسكندرية القبطي (٦٧٧ — ٦٨٦ م) قال « ان الخليفة مروان جعل لابنه عبد العزيز امير مصر كاتبين مؤمنين ارثذكسيين من خيار الناس على جميع كورة مصر ومريوط ولوبية اسم احدهما اثناسيوس الرهاوي وكان له ثلاثة اولاد والاخر اسمه اسحق هو وولده من اهل شبراتني (من اقباط مصر) وكان اثناسيوس متولي الديوان وكان مراعياً امر البيع » اه (٢)

فلما مات الامير عبد العزيز برح اثناسيوس وولداه مصر وجاء دمشق في اهله وحاشيته وامواله وكان سرجيس بن منصور الرومي الملكي المذهب (٣) كاتب الخليفة قد وشى به حسداً الى الملك بقوله « لقد جرف ابن جوميا كنوز مصر مستأثراً بها لنفسه » غير انه لما دخل اثناسي على الخليفة قابله بطلاقة وجه وانسه وقال له « اننا لا نرضى ان يكون هذا المال كله لنصراني فاعطنا منه سهماً » ففعل الرجل مختاراً واعطاه حتى اكتفى

١ وفى تاريخ مار ميخائيل والرهاوى ثلثمائة حانوت — وهذا الاخير انفرد بذكر الخانات

٢ تاريخ بطاركة الاسكندرية الاقباط نشره ايفيتس فى باريس سنة ١٩٠٤ ص ١٢ و٤٨ و٥٤

٣ هو ابو العالم المشهور يوحنا الدمشقي

وفضل له شيء عظيم وافر جداً اما كاتب سيرة البطرك يوحنا وخلفائه المذكور آنفاً فروى ان الخليفة قبض على المترجم وحاسبه وصادره على المال الذي كسبه بمصر بحجج تعالل فيها عليه ؟ على ان رواية مؤرخي السريان اثبت واصح وذلك واضح من ثراء هذا الرجل العظيم (١)

فلما عاد اثناسي الى وطنه بنى بيتاً بديعاً للمعمودية المقدسه وضع فيه صورة السيد المسيح التي كان بعث بها الى ابجر الخامس ملك الرها مع يوحنا حافظ الختم واليك سبب عمارته :

فضل على اهل الرها في بعض السنين خمسة الاف دينار من الخراج ولم يكن لهم ما يدفعونه الى غريمهم فاسرّ رجل خبيث الى الجابي محمد بقوله : انك ان وضعت يدك على صورة السيد المسيح المعروفة بصورة المنديل باع القوم اولادهم ونفوسهم وافتدوها فلما فعل جزع الرهاويون وقالوا له : انهم يبذلون كل ما ملكت ايديهم بل يفضلون المنية على ان يفقدوا الصورة :

ولما اعياهم الامر قصدوا الى الزعيم النبيل اثناسيوس وسألوه ان يؤدي عنهم المال المطلوب ويرتهن الصورة منهم حتى يوفوه حقه فابى الرجل سؤلهم مغتبطاً مسروراً وجاء بمصور بارع تقدم اليه بتصوير مثلها ولما اتم عمله وقد حاذت الصورة الجديدة الصورة القديمة جهد الطاقة عالج اصباغها بما يوهم قدمها — وبعد حين وفى القوم دينهم وطالبوه بالصورة فاعطاهم الجديدة ولم ينتبهوا لها — وبعد بضع سنوات ابتنى بيت المعمودية وشاد هيكلا فخماً عجيباً بالغ في تزيينه وزخرفته فغشاه بالرخام وصفحه ذهباً وفضة (٢) اكراماً

١ لم ينوه المقرزى ولا ابن تغري بردي بذكر صاحب الترجمة على تبسطه فى اخبار امراء مصر وذلك لاغفال معظم مؤرخى المسلمين فضلاء المسيحيين وعظمائهم وعلماءهم ولم يتعد كتابهم هذه الطريقة الا نادراً كابن ابى اصيبعة فى طبقات الاطباء.

٢ كذا فى تاريخ مار ميخائيل والرهاوى واما ابن العبرى فقال «وزينه بالذهب والفضة وغشاه بالنحاس»

لتلك الصورة الثمينة و التحفة الطريفة التي وضعها فيه وعمل له قنوات للماء كما صنع الاسقف اما زونيوس «١» في بيعة الرها العتيقة الكبرى باذلا في هذا المشروع العظيم اموالا لا تحصى وبعد مدة من الزمان اخبر الرهاويين بجلية الامر .

قال مار ميخائيل « اما انا فاظن ان الصورة كانت في حوزة الرهاويين الملكيين « الخلقيدونيين » قد صارت اليهم من عهد ملوك الروم فاخذها اثناسيوس منهم »

ودامت لاسرة جوميا النعمة الواسعة في القرن الثامن وشطراً من القرن التاسع فقد روى مارميخائيل الكبير في احداث سنة ٧٧٥ م قال لما ملك الخليفة المهدي امر بهدم الكنائس التي بنيت في عهد الملوك المسلمين واوقع باتباع ماني فقتل مسلمون كثيرون من اشياعه وقبض على بعض مسيحيين متهمين معهم ظلماً ومن جملتهم ثمانية رجال اجلاء من آل جوميا وشى بهم جندي كانوا منعوه النزول في قريتهم فحبسوا وعذبوا حتى مات منهم ثلاثة ونجا البقية (٢)

وحكى المؤرخون في احداث سنة ٧٩٧ م ان آل جوميا وجدوا الكنز الثمين الذي كانت خبأته السيدة زوجة الزعيم ايونيس الرصافي عند جلائها الى بلاد فارس — فقد كانت هذه الاسرة قد اتصلت بآل الرصافي وآل التلمحري بنسب من جهة النساء وصارت دار الرصافي الى آل التلمحري ثم اعطاها هؤلاء الى آل جوميا مهراً لاحدى بناتهم وتملكها سليبسيطرس الذي ولد لآل جوميا من قبيلة الامرأة المذكورة ثم ورثها بنيه الصغار في

١ هو الاسقف امازونيوس الملكي الذي كان حياً سنة ٥٥٢ م (تاريخ الرها لدوفال ص ٢١٦)
٢ مارميخائيل ج ٢ : ص ٤٧٨ و٤٧٩

ما ورثهم اياه من ثروة ظاهرة ومال جم. فبدد الفتيان ثروتها باسرها اسرافا في طرق غير محمودة فركبتهم الديون واخذوا يحفرون ارض دارهم وحيطانها وكان قد اتصل بهم نبأ الكنز الدفين في دارهم المعروف بكنز آل الرصافي وبعد ان طال بهم العمل وجدوا ضالتهم ولكنهم لم يحسنوا التصرف به لطيشهم وعدم خبرتهم فاسرفوا في المآكل والمشارب والتجمل بالخيول وكلاب الصيد وما اليها بحسب عادتهم. فشاع امرهم وانتهى الى الخليفة هارون الرشيد وكان حينئذ في مدينة الرقة فجاء بهم واعتقلهم وارسل احد خصيانه فصادر كل ما باعوه من الاواني النفيسة الملكية — فقبض الخصي على امهم العجوز ونسائهم الحرائر وصادرهن اموالا جليلة انية ذهبية وفضية واكوازاً واباريق والكاناً وجراراً من الفضة مملوءة دنانير رومية وكان فيها حيات وعقارب من ذهب وفضة ماؤها اكسير كيمياء «١» ظنه الفتيان تراباً فبددوه جهلا وباعوا آنيته. ثم حبس اختهم وكانت فتاة عذراء: في دار رجل رومي في غرفة عالية في الطابق الرابع ووكل بها جنوداً لحراستها فلما كان الليل سمعت الفتاة وطء اقدام فتوهمت ان بعض الحراس قادم اليها لاغتصابها. فغطت وجهها بملاءة والقت بنفسها من الكوة الى اسفل فترضرضت اعضاؤها وماتت في اليوم التالي — فخاف الخصي وجمع المال الموجود وانصرف الى الملك وانهى اليه الخبر. فاسف على الفتاة ورق لاخوتها فاطلق سبيلهم واعطاهم خمس المال الذي جاء به الخصي اما الرهاوي فجعل هذا الحديث في سنة ٨٠٤ م «٢»

وذكر الرهاوي ايضاً ان بيعة العذراء الكبرى التي بناها او جددها

١ الاكسير عند الاقدمين ما يلقى على الفضة ونحوها من المعادن ليحيله الى ذهب خالص
٢ مار ميخائيل ج ٢ ص ٤٨٥ — وتاريخ ابن العبري السرياني ص ١٣٠ — والرهاوي ج ٢ ص ٤ و٦

ابن جوميا : كانت عامرة سنة ١١٠٠ م وكان يصلي فيها القسوس المهاجرون الى الرها وذكر نخبة من وجهائهم منهم ابو اليسر ابن جدانا شيخ المدينة وعبده بن يوحنا واخوه ومعروف وفرليج وموسى وبرصوم ابن قائده والاخوان عدنان وقوفر وبدرونج ابن خنجور والتاجران الجليلان صليبا وثيودورس ابنا باسيل الارخدياقون — وبرصوم ابن شالبي الذي جدد بماله عين الماء اه «١»

٨ الرئيس ماروثا بن حبيب التكريتي

من اعيان تكريت الذي عمت مرافدهم الرئيس الكبير ماروثا بن حبيب التكريتي كان كاتباً لامير مصر وله من الشأن والنفوذ والامر في المملكة المصرية ما كان لاثناسيوس آل جومية الرهاوي. ففي بعض ايامه خرج للصيد مع حاشيته فانتهى الى دير الاب القديس انطونيوس في برية الاسقيط المصري فاكرم الرهبان الاقباط مثواه واجلّوا مقدمه — فسألهم اذا كان ثم رهبان سريانيون فانه يتوق الى الاجتماع بهم فقالوا له انهم متفرقون في الديارات فارسل من جاء بهم اليه. وهش لهم وبش واستقصى احوالهم ولما علم ان لا دير لهم بمصر يجمعهم ابتاع لهم من البطريرك الاسكندري ديراً باثني عشر الف دينار «٢» واستكتب بذلك لوحا بالسريانية والقبطية يتضمن حجة البيع وكان ذلك على الارجح في القرن الثامن واطلق عليه اسم دير السريان حتى اليوم «٣» وقد اكتشف ذلك اللوح في العقد الثامن

---

١ الرهاوي المجهول ج ٢ — ص ٢٩٥

٢ وفي بعض النسخ اثنى عشر الف درهم والاصح ما اعتمدناه

٣ مخطوطات خزانة الكتب الوطنية بباريس رقم ٢٧

من القرن العاشر في القبة التي تعلو باب الكنيسة في عهد رئيس الدير الاب صليبا الارزوني «٩٧٧ — ٩٨١ م» والشيخ الراهب يوحنا والشيخ الربان يعقوب والشيخ الربان ابرهيم والحبيس الربان يوحنا واخويه متى وسابا . والراهب جبرائيل والراهب شمعون وبقية الرهبان — وقد وجد نسخه هذا التاريخ السيد طيمثاوس توما بن نور الدين المارديني اسقف آمد ودير الكرسي في سنة ١٥٦٢ م في دير مار موسى الحبشي ببلدة النبك «سوريه» عندما زار هذا الدير مع اخيه البطريرك الانطاكي اغناطيوس نعمة الله في طريقهما الى اورشليم «١»

وجاء في بعض النسخ ان هذا المال تبرع به التكريتيون بعناية الرئيس الكبير ماروثا وموقع هذا الدير في وادي النطرون — وقد وجد مكتوباً في مذبحه ما يأتي «٢»

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

---

١ مخطوطات باريس رقم ٢٧

٢ نقلا عن المجلة الالمانية : الشرق المسيحي السنة الاولى ١٩٠١ ص ٢٥٦ و٢٦٧

ܘܦܘܪܩܢܐ ܕܢܦ̈ܫܬܗܘܢ ܘܚܘܣܝܐ ܕܣܟ̈ܠܘܬܗܘܢ «١»

ووجد على الباب ما يأتي :

ܠܐܝܩܪܐ ܘܠܫܘܒܚܐ ܕܬܠܝܬܝܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܐܬܥܒܕ
ܬܪܥܐ ܗܢܐ ܒܝܘܡܝ ܐܒܗ̈ܬܐ ܛܘܒܢ̈ܐ ܦܛܪܝܪ̈ܟܐ
ܡܪܝ ܩܘܙܡܐ ܘܡܪܝ ܒܣܝܠܝܘܣ ܒܝܘܡܝ ܪܝܫܘܬܐ
ܕܡܘܫܐ ܢܨܝܒܢܝܐ ܒܫܢܬ ܐܪܣܚ ܡܪܝܐ
ܢܦܪܘܥ ܠܗ ܘܠܟܠ ܕܐܫܬܘܬܦ ܥܡܗ ܐܡܝܢ ܘܠܟܠ
ܕܩܪܐ ܢܨܠܐ ܥܠܝܗܘܢ ܡܛܠ ܫܡܗ ܩܕܝܫܐ «٢»

ولما كان هذا الدير قد فخم امره وحمد اثر رهبانه بين ديرة السريان ووقفنا على طبقة صالحة من رؤسائه في مخطوطاته الثمينة رأينا ان نذكرهم هنا :ــ

رؤساء دير السريان بمصر «٣»

١ : ابن عيدي رأس هذا الدير بين سنة ٨٥١ ـ و ٨٥٩ م

٢ : الاب يوسف الاول رأس هذا الدير حوالي سنة ٨٨٨

---

١ لقد تطوع رئيس الدير موسى اكراماً وتمجيداً وتعظيماً للثالوث الاقدس المعبود المساوى فى الجوهر فبنى هذا المذبح المقدس فى دير والدة الاله . لعهد البطريركين مار غبريال (٩٠٩ــ ٩٢٠ م) ومار يوحنا الخامس (البطريرك الانطاكى ٩١٠ ــ ٩٢٣ م) فى الخامس من شهر ايار سنة ١٢٢٥ يونانية ٩١٤م احسن الله جزاءه وجزاء كل مؤمن اشترك فى هذا المذبح المقدس وهـــذا الدير وتولاهم بحفظ حياتهم وغفران خطاياهم وخلاص نفوسهم والرحمة لموتاهم لانهم فعلوا هذ لاجل اسمه الكريم

٢ قد اعتنى رئيس الدير موسى النصيبيني اكراما وتمجيداً للثالوث الاقدس فشيد بماله هذا الباب عام ١٢٣٨ م » فى عهد البطريركين الطوباويين مار قزما (قزما الثالث الاسكندرى من سنة ٩٢٠ – ٩٣٢م) ومار باسيليوس (باسيليوس الثانى الانطاكى من سنة ٩٢٢ــحتى٩٣٥م) احسن الله جزاءه وجزاء كل من شاركه لاجل اسمه الكريم : بطلباتهم الصالحة ـــ

٣ فهرس المخطوطات السريانية فى المتحف البريطانى لريت. وقد اضفنا اليها ما وقفنا عليه فى مجموعتنا «الآثار التاريخية» التى ضمناها وصف المخطوطات الشرقية السريانية

٣ : الاب يوحنا الاول ابن مقاريوس سنة ٨٩٤

٤ : الاب موسى النصيبيني من سنة ٩٠٧ حتى سنة ٩٤٤ وكان رجلا هماماً طاف البلاد السريانية فجمع كتباً سريانية نفيسة ضمها الى خزانة هذا الدير وحفظت لنا فيها اثار علمية نادرة وقد صارت في النصف الاول من القرن الماضي الى خزانة المتحف البريطاني وبيع بعضها الى خزائن اوروبية اخرى

٥ : الاب صليبا الارزوني ٩٧٧ — ٩٨١

٦ : الاب جبرائيل في القرن العاشر ؟

٧ : الاب يوحنا الثاني قبل سنة ١٠٠٦

٨ : الاب داود ١٠٠٦ — ١٠٠٧

٩ : الاب باسيل سنة ١٢٢٢

١٠ : القمص يوحنا الثالث (١)

١١ : الاب يشوع الزرجلي سنة ١٢٥٤ — ١٢٥٧

١٢ : الاب يوسف الثاني في القرن الثالث عشر

١٣ : الاب قسطنطين الاول في القرن الثالث عشر

١٤ : الاب قسطنطين الثاني في القرن الثالث عشر

١٥ : الاب يوحنا الرابع الدميريني في القرن الرابع عشر

١٦ : المطران سويريوس قرياقس اللبناني من سنة ١٤٨٤ حتى سنة ١٥٢٩ م وكان عدد رهبان الدير ونساكه في عهد رئاسته ثلاثة واربعين راهباً منهم المطران يوحنا والمطران خلف اللذان

---

١ القمص لفظة يستعملها الاقباط بمعنى مقدم القسوس او الخوراسقف

اعتزلا الرئاسة وانضما الى نساك هذا الدير «١»

١٧ : القمص يوحنا الخامس القبرسي سنة ١٥١٨
١٨ : المطران ايونيس جرجس بن اميرشاه الونكي سنة ١٦٢٣
١٩ : القمص عبد المسيح سنة ١٦٣٤

ولا يزال هذا الدير ماهولا بفئة من رهبان الاقباط

«يتبع»

ترجام الصليب الخلاصي

للعلامة مار يوحنا ابن المعدني بطريرك انطاكية م ١٢٦٣ م

نشره وصححه وعلق حواشيه غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

احباي هلموا نجتني ثمار الخلود من عود السعود ونقتبس معرفة اسرار الوجود من جود المعبود، ذلك المكنون (٢) سره الرحيب، في شكل الصليب المصون «٣» دره العجيب في اكمل القواليب، ذو الامثال العظيمة النبوية والاشكال الجسيمة المعنوية، المعروف بصفات ثلاثية المثال والموصوف بدلالات عقلية الجلال، فالاول التربيع ذو الشكل الرفيع المشتمل على العناصر والاركان وما اتصل بها من الجهات والصور والاكوان، وثانيها هو التسديس وهو الشكل النفيس المحتوي على سائر الجهات والملتوي على دوائر الموجودات، وهو الطول والعرض والعمق اعني الامام والوراء واليمين والشمال والعلو على نظام قياس الكمال، وثالثها المثل المستدير والشكل المنير ذلك العام المحيط بالعالم البسيط، وما دونه من الاقطاب والكرات الفلكية والكواكب

١ مخطوط في باريس موسم برقم ٧٤ — ٢ المكنون : المستور والمخفي — [٣] بياض في الاصل

والمجركات العلوية، فلهذا سمته النبوة مفتاح الوجود ونجاح كل موجود لان به تكونت الاكوان من البداية وتخلصت من الاحزان في النهاية. وكنتبه الحكمة الربانية كرمة الاسرار الالهية، التي اينعت من عودها السني ثمرة الحبور للعام والخاص، واجرت من عنقودها الهني خمرة السرور والخلاص. فهي التي حرمت عُصّارها من لذيذ مشروبها ومنحت احبابها تيسير مطلوبها واظمأت «١» خاطبها لما ابتذلها «٢» فامسى من سكر النغصة طريحاً ولم يذقها واروت شاربها لما حفلها «٣» فاصبح بسكة الخلصة ممنوحا بصدقها ؟ «٤» فياله من عود در للعالم من بعديبسه قهوة الحياة السرمدية واقتصر على رد ادم من رمسه «٥» الى ذروة اللذات الفردوسية وله ضربت الامثال والاشارات النبوية واليه اسندت الاقوال والدلالات الالهية. فهو بالحقيقة شجرة الحياة المغروسة في مَتْنَة «٦» الجنان المحروسة من فتنة الحرمان ومن دون منهاجه زلت قدم ادم في البداية وبقانون علاجه صحت اجسام العالم في النهاية. وذاك لانه كانت صورة البشرية من حين خلقته الاولية على سكة الصليب مطبوعة وبركة سره الخصيب مجموعة فلما استرغبته شهوة الاراده واماالته عن ذروة السعادة، بالصليب حصل له التجديد، وبلوغ المرام بعد شقوته واقبل عليه التسديد «٧» وسبوغ القيام من سقطته فلهذا ظهرت اشاراته في القدم وابهرت اماراته بالحكم. واما نوح الصديق الكريم لما عاين الغرق العميم شخص شكله في سفينة مربعة الاركان وخاص نسله مع حوطته المتنوعة من الطوفان. ومثّل خلاص البشرية باسرها من مقانص «٨» الخطية وبحرها وابرهيم

(١) اظمأت : اعطشت (٢) ابتذلها . امتهنها . وفي الاصل بذلها وهو تصحيف (٣) حفله : بالى به وفي الاصل خفلها (تصحيف) ٤ كذا في الاصل وفي العبارة أبهام ولم نتمكن من تصحيحه بالرجوع الى الاصل السرياني لخلوه منه
٥ قبره ٦ المتنة : ما صلب من الارض وارتفع
٧ التسديد : الارشاد الى السداد اي الصواب من القول والعمل ٨ مقانص : مصائد

الصدّيق المشهور بالخليل في حَرَم الطُّور الجليل اناره سره العظيم وابهره امره الجسيم لما اجتنى من اغصان الشجرة المعنوية حَمَلا وابتنى من الحكمة الربانية شكلا ومثلا. وحافظ على البعيد في القريب ولاحظ الولد الحبيب على الصليب. ورئيس الاجيال يعقوب نفيس القبائل والشعوب لما منح لولدي يوسف ولدهِ البركة الابوية اوضح اذاً سر من يوصَف بولده : الهيئة الصليبية واخترم القاعدة اليهودية المنخرطة في سلك شروط العبودية. ونظم الفرائد المسيحية في سرط «١» البنوة والحرية. وموسى الكليم النبي الكريم لما هرب عن مصر بعصابته مرتحلا فرضاً وضرب البحر بخشبته طولا وعرضاً . وغرّق فرعون وجنوده في الاقعار البحرية واعتق هرون ويهوده من اوزار العبودية. بيّن سر الصليب وجلاه واضحاً وعيّن ما يصير من اعاجيب معناه مصرحًا. واشار به انهبط روع «٢» الشيطان الى الهوة الجحيمية وينوط (٣) نوع الانسان بعرى الذروة الملكوتية. ولما بلي آل اسرائيل بلسع الحيات وفني وآل الى العويل وسفع «٤» الزفرات جعل الله درياقه «٥» المحيي رموق «٦» هيئة الصليب وشمل ميثاقه المنجي بلحوق بهائه المذيب. ولما خرج موسى الى محاربة عماليق الجبار ومشاجبة بطاريق «٧» الكفار امره الله تعالى ان ينتصب على صخرة منبسط اليدين متأبطاً رجلين ليعضداه عن يمينه وشماله ويبرهنا به عن يقينه وجلاله اشار بذلك صريحاً واوضح المسالك مبيحاً ان المنتصب على خشبة الصليب بين اللصين المشهورين هو مخلصنا العالم من بغي الشيطان ومشخّص المغانم في طي الايمان — وحزقيال النبي قال رأيت عرش الرب مربّعَ الاقطار

١ كذا في الاصل واظنه تصحيفا صوابه سمط وهو الخيط ما دام فيه الجوهر

٢ فزع ٣ يعلّق ٤ سفع مصدر سفع : اى لطم والزفرات ج زفرة وهى استيعاب النفس من شدة الغم والحزن ٥ درياق لغة فى ترياق وهو دواء مركب يدفع السموم

٦ رموق ج رمق مصدر رمق اى اطال النظر الى . . . —

٧ ج بطريق وهو القائد من قواد الروم تحت امره عشرة الاف رجل

مشعشع الانوار وقدميه بجناحين ويطير ايضاً بجناحين ويشير الى نزول العلي وحلول الازلي وتوسطه في عالم الترتيب وتبسطه على دعائم الصليب. وكثير من الانبياء والمحققين على تداول الازمنة والسنين اوضحوا للانام نفائس اسراره الروحانية وقدحوا في الافهام مقابس «١» انواره البهية بدلالات مختلفة الحِكَم واشارات مستطرفة «٢» النعم — فلاسفة الروم الخارجون عن قيود الشريفة المعظمة وحدود البيعة المكرمة استعبدهم سره العظيم واستنطقهم امره الجسيم لتكون شهادة الغريب في معنى الصليب اثبت حجةً واوضح بيان واصدق لهجةً واوضح برهان قال هرمس الحكيم «٣» : اذا استقام القطب في وسط النقطة واستوى الخط المستوي على الخط المستوي يتجدد عالم الهيولي «٤» وتتمهد معالم الاصول اعني بالصليب يكون تجديد العالم ووجود المكارم . وقال سولون الاثيني (٥) : اذا توسط اله الالهة بين السماء والارض تظلم الانوار العلوية وتشرق الاقطار السفلية وقال فاريانذروس القوريني «٦» اذا استقام الفارس على فرسه يبتلع الاسود الابيض وتعيد العناصر اجزاءها الى اربابها اعني بكسوف الشمس وقيامة الاموات عندما ارتقى المسيح سيدنا الى الصليب واظهر ما ظهر من المبهرات وقال فيطاقوس (٧) : سيأتي يوم نهاره ليل وليله نهار وتصير السماء ارضاً والارض سماء ويرسب (٨) في الماء الخشب اللطيف ويطفو الحديد الكثيف فعند ذلك يموت من لا يموت

١ ج مقبس وهو الحطب الذى اشتعل بالنار ٢ مستطرفة : حسنة ٣ هو احد الحكماء الذين اختلفت فيهم اراء الاقدمين والمعاصرين من حيث وجوده ومصره وعلمه ٥ يريد بالهيولى : عالم المادة

٤ سولون مشترع اثينا واحد حكماء يونان السبعة احيا فى اهل اثينا الروح الوطنية وخفف من بؤس فقرائهم ولد نحو سنة ٦٤٠ ق م وتوفي سنة ٥٥٨ ق م

٦ يرياندرس من حكماء يونان السبعة ومؤلف امثال حكمية تولى حكم مدينة قورنثية من سنة ٦٢٥ حتى سنة ٥٨٥ ق . م وكان فى اول امره عادلا ثم جنح الى الظلم ٧ بيتاقوس من حكماء يونان السبعة ولد فى جزيرة مدللي (ميتيلين) وخلصها من الطغاة وتولى امرها ست سنين واشترع قوانين عادلة ولد نحو سنة ٦٥٠ وتوفى نحو سنة ٥٦٩ ق م ٨ رسب : ذهب سفلا وطفا : علا —

ويحيا من لا يحيا — وهذه الرموز تتضمن موت المخلص الاختياري وخلاص الجنس البشري وخصائص الاعاجيب التي ظهرت من عود الصليب وكثير من حكماء العالم انطقهم الحق بذاته واستغرقهم الصدق في صفاته كيلا يغرق الناس في بحر القياس لكنهم يعتمدون القوانين الشرعية . ويكتفون بالافانين البيعية التي مصابيح سموها لا تطفأ ومفاتيح علوها لا تخفى واضواء شموسها لا تظلم ولألاء (١) كؤوسها لا تقتم بل تسابيحها تبهر العقول وتنصر المحصول والمأمول — فالله يحرس قواعدها من شوائب النوائب وينجح مقاصدها ويمنحها نفائس الرغائب — فلهذه المعاني الالهية الاساليب المكنونة في مباني هيئة الصليب استحق منا حدود التعظيم بافواه الترتيل والتقبيل والسجود والتكريم بجباه التذليل والتبجيل وليست الطاعة للمادة الهيولية التي منها تقوم اشكاله المعنوية بل كما ذكرنا بالاسرار العظيمة المكنونة في صورته الجسيمة لان في عالم الترتيب لا بد للمعاني العقلية من مباني هيولية تقيمها وللارواح اللطيفة من اشباح (٢) كثيفة تحملها فلولا الصدف الخسيس ما وجد الدر النفيس ولولا فلك (٣) النبراس «٤» وقطب المشكاة (٥) ما نجم (٦) النور في ديجور الظلمات — وانتم ايها المؤمنون الاصفياء والجماعة الموفقون النجباء رعاكم الله بعين رعايته ووقاكم الاسواء والافات بيمين قدرته وجعل الصليب جُنّة (٧) واقية لكم من البلاء برحمته وحرزاً مانعاً من الاذى بيمن نقيبته (٨) بشفاعة ذات الشفاعات مارت «٩» مريم والدة الحياة وسائر القديسين امين

١ لألاء : ضوء السراج ٢ ج شبح وهو الشخص ، كثيفة اى غليظة ٢ فلك : بكسر الفاء وفتح اللام ج فلكة وهى كل مستدير ٤ النبراس لفظة سريانية معناها المصباح ٥ القطب باسكان الطاء وضمها حديدة فى الطبق الاسفل من الرحى يدور عليها الطبق الاعلى والمشكاة : الانبوبة فى وسط القنديل ٦ نجم : ظهر وطلع ٧ الجنة بضم الجيم : السترة وكل ما وقى من سلاح ٨ يقال فلان ميمون النقيبة اذا كان مبارك النفس ٩ مارت لفظة سريانية [illegible] بمعنى سيدة

شكسبير

ولد شكسبير في بلدة ستراتفورد اون افن في سنة ١٥٦٤ م وهي بلدة غاية في الجمال الطبيعي والمناظر الفاتنة وهذا يفسر لنا حبه للطبيعة وافتتانه بها كان والده تاجراً ذا يسر ورخاء غير انه ما عتمت ان اضطربت اموره المالية واوشك على السقوط في الهاوية اما شكسبير فما شب حتى قيل انه احترف مهنة الجزارة وقيل انه كان ينظم الشعر وهو يذبح او يبيع اللحم وما ان صار يافعاً حتى عشق سيدة تكبره وتزوجها وولدت له طفلة ثم اعقبتها بتوأمين

والرواية الشائعة هي ان شكسبير سرق صيد جاره فضربه بالسوط فهرب الى لندن وصار يقف امام ابواب المسارح ممسكا بأعنة الخيول وكان يعطى ادواراً سخيفة ليمثلها ثم اختفى فجأة بضع سنوات وعاد بعد ذلك للظهور واخذ نجمه في البزوغ لقد كان عصره حافلا باقطاب المؤلفين والكتاب امثال مارلو وجرين وغيرهما ولكن لامر ما اخذت تلك النجوم تتهاوى وتترك امكنتها لشكسبير فان مارلو عاش عيشة الشاعر الطريد واما جرين فكان عجوزاً متهدما وكان يحقد على شكسبير ويسميه « النمر في جلد الاسد » ووضع كتاباً يذمه فيه ويحذر الناس منه ذلك لان شكسبير لم يكن من ابناء الجامعات مثل غيره ولا له تثقيف المدرسة العالية فكل محصوله هو انه قرأ اوفيد اللاتيني وبلوتارك ومونتاني ومع ذلك فقد اشرق نجمه حتى انه دعي ليمثل امام الملكة اليزابيث

المسرح في عصر شكسبير

كان المسرح في عصر شكسبير في شكل بناء مربع ثلاثة جدران مقسمة الى طبقات ثلاث على هيئة الالواج في عصرنـا والجدار الرابع فيـه خشبه المسرح وكان التمثيل في ضوء النهار ويستمر بلاراحة الا بمقدار ما يستريح الممثل او يغير ملابسه وكانت الروايات التي تمثل معروفة للجماهير لانهـا منتزعة من الاساطير او حوادث التاريخ التي يعرفونها ولذلك لم يجد مؤلفو ذلك العهد حاجة الى الخلق والابتكار اذ كانوا مضطرين ان يجاروا الجمهور في ذوقه وكان اعظم اجر يعطى للممثل في العام جنيهين اثنين

حياة شكسبير التمثيلية

وكانت حياته التمثيلية — من وجهة التأليف — تنقسم الى ثلاثـة اقسام: الاولى وهي التي الف فيها الروايات الخفيفة والثانية رواياته التاريخية التي هي عبارة عن ملاحم هائلة والثالثة تراجيدياته الخالدة التي هي «هملت» و«مكبث» و«لير» ويقال انـه عندما كتب هذه الروايا الثلاث كان مريضاً باعصابه فلما نقه من مرضه عاد اليه الاستقرار والهدوء فكتب من الروايات الطريفة الهادئة: «بركليز» و«سمبلين» و«فلستاف» ثم اختتمها برواية (العاصفة) وتكاد تكون اراء النقاد مجمعة على ان بطل (العاصفة) هو شكسبير نفسه

كان شكسبير في بدء حياته بالتأليف يترسم الخطى ويتعلم قواعد الفن ويمشي على اصوله ثم لا يلبث ان يترك تلك القواعد جانباً ويعتمد على قوة موضوعه وعلى خياله الجبار فيجعل للروايـة وحدة متماسكة وحبكة تشغلنا عن التفكير في عيوبها الفنية وقد تجد هنا وهناك بضع حوادث بدون

صلة ولكنه ينقلنا بسرعة على جناح خياله ونحن نتبعه مسرورين. ويلذ لنا ان نتبعه كما نتبع ساحراً يأخذنا الى كنوز خفيه غالية فلا نلتفت في طريقنا الى الارض التي نسير عليها

فن شكسبير ومحول تفكيره

هل كان لشكسبير طريقة خاصة به هل له فلسفة ما الفرق بين فنه وبين الفن الاغريقي ثم بينه وبين الفن الحاضر؟ هذه كلها اسئلة تدور بالذهن ولا بد ان نجيب عليها في هذه العجالة

كان الفن اليوناني قائماً على عدم التناسب في الناس بين المحظور عليهم وبين ما يحاولون انجازه فهناك قوى خفية مسيطرة وضعت قيوداً ورسمت حواجز وهنـاك بشر يحاولون انجازاً فيصطدمون بتلك القيود ويعثرون بتلك الحواجز وكل ما يصيب البشر من الخيبة والتحطيم هو نتيجة عدم التناسب بين تلك القوى وبين ما يحاول البشر انجازه من الامور والخلاصة ان الانسان فاقد الحرية امام تلك العوامـل المجهولة اما الفن الحديث فيقول ان الانسان حر ويكاد يتجاهل تلك القوى الخفية وانما كل النكبة الانسانيـة تأتي من عدم التناسب بين ميول البشر وبين ما يحاولون انجازه

وشكسبير كان وسطاً بين هـذا وذاك كان يعترف بالقوى الخفيـة المسيطرة بالقدر ولكنه لا ينكر ما للانسان من الحرية فهو يجعل عـدم التناسب بين القوى المجهولة وبين الميول او بينهما وبين ما تحاول انجـازه. هو يؤمن بها وراء الستار ولكنه يعتقد بعدل تلك اليد المستترة والذي يمعن النظر في رواياته الخالدة مهما تنوعت يجد شيئاً واضحاً يجده في هملت وفي عطيل وفي كاريولانس وفي مكبث محور واحد في الواقع كان يدور

عليه تفكير شكسبير وهو هذا : الحياة لا تقبل ما يعكس مجراها الطبيعي . الحياة تتقدم جملة ولا تقبل نتوءاً فاذا حدث لاي فرد منا ما يجعله يغير سير هذه الحياة والاشر ما يحدث هذا لعاطفة واحدة من خير او شر — تطغى على العواطف الاخرى وتجعل الانسان معصوب العينين مخطئاً في تصرفاته اذا حدثت محاولة تجعل سير المجرى الطبيعي ملتوياً فماذا تكون النتيجة ؟ تكون تلك الميول غير متناسبة مع ما نحن بصدده من الامور ثم تحين الكارثة.نحن نملك الحرية ولكنها حرية معصوبة عمياء تدفعها عاطفة شاذة فتصطدم تلك الميول بالصخور وتتحطم وهنا تدخل اليد الخفية لتعيد ما شذ من الامور الى نصابه تعيده بكارثة تفتح عيون الطاغي او تنتهي منه بان تحطمه وتحطم الذين حوله ثم يأتي بعد ذلك قوم جدد ليسيروا في الحياة المجرى الطبيعي

﴿ روايات شكسبير ﴾

كانت افة « همات » فرط التمهل ثم الانتقام ولكن العمل الذي يضطلع به كان اكبر من ميوله وفي رواية (روميو وجوليت) كان الحب عاصفة جامحة جعلت رميو يقتل كل من يراه في سبيله وجعلت جوليت الجميلة الرقيقة تتعلم الدهاء وتدبر الحيل و « الملك لير » كانت افته العاطفة العمياء التي رفعته الى ان يقسو على ابنته وقد كلفته تلك العاطفة العمياء ثمناً كبيراً وفي « كريولانس » كانت العاطفة هي عاطفة السبرمان لدرجة ان جعلته يحتقر الشعب وقد انتهت بتحطيمه وفي « مكبث » كانت العاطفة العمياء هي حب المجد وفي (تيمون الاثيني) كانت الاغراق في الاحسان حتى يرى نفسه يوماً ما وقد فهم الناس وعرف نكرانهم فيعتزلهم و يموت وحيداً

تربيتنا البيتية

﴿ وحياتنا القومية ﴾

البيت هو اكبر مدرسة يتلقى فيه النشء اساس التربية الصحيحة ويغرس في نفس المرء اشرف المبادئ الوطنية واسمى الخصال القوميه واذا لم تستكمل فيه هذه التربية وسائل انمائها فانها يكون الة هدم لكل ما تقوم به المدارس من واجباتها التدريسية

ولا ريب ان العلوم والفنون لا تختلف في كل زمان ومكان والناشئون يتلقونها هنا وهناك على السواء والحقائق التي اهتدى اليها البحث والتنقيب لا تتبدل ولا يعتور بنيانها نقض وكل مدرسة تلقن طلبتها هذه المعارف وان اختلفت الاساليب وتباينت الطرق والمناحي وانما يكون الاختلاف في التربية البيتية اي فيما يطبع عليه الفتى الناشئ وفي القالب الروحي الذي ينشأ عليه في البيت

ولكل امة من الامم قالب خاص تصب فيه نفوس ابنائها فالمانيا مثلا تنشئ ابناءها على النظام الدقيق والطاعة التامة وعلى ان يكون الفرد للدوله وانكلترا تجنح في تربية ابنائها الى بث روح الاستقلال فيهم فينشأ الفرد وهو مالك حريته في السير في ميادين الحياة وفي فهم مسؤوليته واداء واجباته العامة والخاصة على النحو الذي يهديه اليه تفكيره الحر المستقل

وقصارى القول فالغربي يتربى تربية حرة وينشأ نشأة وطنية فهو يسعى ابداً لخدمة بلاده واعلاء شأنها ولا يتأخر عن التضحية لها وافتدائها بروحه اذا دعاه الواجب القومي

فما علينا نحن الفلسطينيين الا ان نزع الى التربية الحرة التي بها تتعلم كيف يجب ان يقوم الفرد بجهود وتضحيات في سبيل منافعه الذاتية الفردية ولا تتم لنا هذه التربية الحقيقية السامية الا اذا اخترنا لمدارسنا الاساتذة ذوي الاستعدادات والمؤهلات الذين خلقوا لتربية النشء وتهيئته للحياة الحرة المستقلة فنحن لا نريد اساتذة متعلمين نقطلا هم لهم الا ان يعلموا ويقبضوا رواتبهم سواء تعلم الاولاد ام لم يتعلموا استفادوا او لم يستفيدوا انما نريد اساتذة فنيين جبارين مخلصين في مهنتهم بكل ما في هذه الكلمات من معنى

وهنا نرجع الى قولنا السابق من ان التربية ترجع بالدرجة الاولى الى البيت فهل في البيت او بالاحرى العائلة الفلسطينية كفاءة لان تبني اسسا من التربية قويمة ؟ البيت هو المعول في التربية فهل اعضاء البيت متعلمون مثقفون حتى يخرجوا لنا كائنات مثقفة ذات تربية خلقية صحيحة ؟ هذا ما نحاول الاجابة عليه :

لا شك في ان المرأة الفلسطينية متعلمة بالنسبة الى ما كانت عليه قبل الحرب ولا اقصد هنا من التعلمة انها قطعت شوطاً من الرقي الصحيح انما غايتي ان اقول ان حالتها الذهنية قد ارتقت عما كانت عليه قبلا ولنفرض جدلا ان المرأة الفلسطينية متعلمة بكل مدلول هذه الكلمة فهل ينفعنا تعلمها وبكلمة اخرى هل تستطيع ان تفيد اطفالها وصغارها من هذا التعليم ؟ الجواب كلا ذلك لان المرأة في فلسطين ناقصة التربية فكيف باستطاعتها ان تربي اولادها تربية يمكننا ان نعتمد عليها في المستقبل لان حشد دماغها بالمعارف المختلفة لا يشبع جوعنا ولا يروي ظمأنا انما الثقافة الخلقية وصقل النفس وتغذيتها بالتقوى وبالاداب والفضائل ومحبتها القومية لبلادها كل هذه تؤول بنا الى

ما نروم ونشتهي وهذا الزم ما تحتاج اليه المرأة

فتربيه المرأة تربية تامة وبتعليمها النافع من العلوم والفنون يخرج النشء الفلسطيني متحلياً بكلتا التربيتين التربية الروحية الخلقية والتربية العقلية ومن هذا نتمكن من خلق اساتذة حقيقيين ومربين افاضل نستطيع ان نسلمهم فلذات اكبادنا بل نستطيع ان نعتمد عليهم في تنشئة الطلاب على حب الحياة القومية والاخلاص لبلادهم والتفاني في سبيلها

(...)

كلمة عجلى

في الديانة المسيحية

اجمع علماء الاجتماع وفلاسفة العالم باسره على ان الدين المسيحي هو: دين نور وعلم وثقافة ومحبة وانسانية وعطف ورحمة وان ما من احد يستطيع نكران فضل الديانة المسيحية على البشر وعلى العالم قاطبة

ولقد قال احد علماء الانكليز في الديانة المسيحية ما نصه :

ان للدين المسيحي ميزات كثيرة تختلف عن سائر الاديان فهو دين رحمة ورأفة وهو دين محبة واخلاص وما من احد اعتنق الديانة المسيحية الا وشعر بشيء خفي يزكي طيات صدره واعماق قلبه بمحبة قريبه كنفسه والعطف على الفقير المعدم والاندفاع الى عمل الخير والبر — ومساعدة الانسانية المعذبة الخ ! . . .

اجل ان الدين المسيحي لا شك هو دين انساني رحماني دين منطق وحكمة وعدل وهو بالتالي دين صحيح فلا غرابة اذا ما اعتنقه ملايين الناس في اربعة اقطار المعمورة

ان فلسفة الدين المسيحي قد تجلت باجلى معانيها في تعاليم السيد المسيح وما موعظة الجبل (القريب من بحيرة طبريا) الا اكبر دليل على عظمة الدين المسيحي وبساطته وخلوه من الابهام والعجمة ! وليس شيء ادل على ما للديانة المسيحية من فضل على البرية والبشرية من اعتناق ملايين من الوثنيين وعبدة الاصنام لهذه الديانة وتركهم الالهة الكاذبة التي كانوا يعبدونها طيلة سنوات عدة

هذه كلمة عجلى نرسلها في هذه العجالة على ان نعود الى التوسع في هذا الموضوع في فرصة اخرى فالى الغد وان غداً لناظره قريب

القدس — ابن البلد

(حمص)

جاءنا من مراسلنا الفاضل بحمص ما يأتي :

بمناسبة قدوم اعياد الميلاد ورأس السنة على الطوائف المسيحية وعيد الفطر على المسلمين بعث غبطة بطريركنا المعظم مار اغناطيوس افرام الاول الكلي الطوبى بالبرقيات الاتية الى اصحاب المقامات العالية :

١ ك ٢ سنة ٩٣٥

القدس — فخامة المفوض السامي

نقدم لكم احسن تمنياتنا في رأس السنة الجديدة مؤكدين احترامنا

اغناطيوس افرام
بطريرك السريان الانطاكي

فاجاب فخامته باليوم نفسه :

حمص — قداسة مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك السريان الانطاكي

ارجو قبول خالص تمنياتي للسنة الجديدة

واكهوب

في ٥ ك ٢ سنة ٩٣٥

القاهرة — جلالة فؤاد الاول ملك مصر

اهني جلالتكم بعيد الفطر السعيد دام نصركم

اغناطيوس افرام
بطريرك السريان الارثوذكس الانطاكي

فاجاب جلالته في اليوم الثاني :

حمص — حضرة صاحب الغبطة المونسيور اغناطيوس افرام بطريرك السريان الارثوذكس الانطاكي

رفعت الى المسامع العلية الملكية تهانيكم بمناسبة عيد الفطر المبارك فنالت حسن القبول واني اتشرف بابلاغ غبطتكم مع الشكر السامي

كبير الامناء

في ٥ ك ٢ سنة ٩٣٥

بغداد جلالة غازي الاول ملك العراق

اهني جلالتكم بعيد الفطر السعيد داعياً لنصركم

اغناطيوس افرام برصوم

بطريرك السريان الارثوذكس الانطاكي

فاجاب جلالته برسالة رقيقة مقدراً عواطف غبطته وشاكراً له

في ٥ ك ٢ ٩٣٥

دمشق فخامة رئيس الجمهورية

نهني فخامتكم بعيد الفطر المبارك داعين لتوفيقكم

اغناطيوس افرام

بطريرك السريان الانطاكي

فاجاب فخامته :

حمص غبطة البطريرك اغناطيوس افرام

اشكركم على تهانيكم واتمنى لكم عيداً سعيداً

محمد علي العابد

في ٥ ك ٢ سنة ٩٣٥

دمشق فخامة رئيس الوزراء

نهنئ فخامتكم بعيد الفطر المبارك داعين لتوفيقكم

اغناطيوس افرام

بطريرك السريان الانطاكي

فاجاب فخامته :

حمص غبطة بطريرك السريان الارثوذكس

اشكر غبطتكم كثيراً لتهانيكم الرقيقة

محمد تاج الدين

وفي عيد الميلاد المجيد ابرق فخامته الى غبطته مهنئاً :

حمص غبطة بطريرك السريان الارثوذكس

اهنئ غبطتكم بعيد الميلاد المجيد تهنئة خالصة

محمد تاج الدين

عيد الميلاد المبارك

في عيد الميلاد المقدس اقام غبطة بطريركنا الكلي الطوبى الذبيحة الالهية وفي نهاية القداس خطب في المؤمنين المحتشدين مبينا فضل هذا العيد العظيم فكان لذلك احسن الاثر في قلوب الشعب — ثم اقبل سعادة متصرف حمص ومستشاروها وكبار وجهائها من سائر الملل فضلا عن رجال الطائفة لتهنئة غبطته وتوالت البرقيات من جميع البلاد حاملة التهاني الخالصة لقداسته .

فالمجلة البطريركية تتقدم من غبطته رافعة اليه التهاني البنوية الخالصة وطالبة اليه تعالى ان يحفظ حياته الثمينة لخير الكنيسة وابنائها

رسامة شمامسه لكنيسة السيدة بحمص

في اوائل كانون الاول احتفل سيادة النائب البطريركي المطران مار ديونيسيوس يوحنا الجزيل الوقار باقامة الذبيحة الالهية وفي نهاية القداس شرطن معلم المدرسة الاديب وبعض التلامذة قرآء

الموصل

نعي الينا من الموصل رجلان من وجوه الملة وهما المرحومان عبد المجيد يوسف سرسم وعبد المجيد جرجس عبد النور توفاهما الله في اواخر تشرين الثاني وكانون الاول سنة ١٩٣٤ . وقد جرى لهما جنازتان حافلتان بالاكليروس والشعب يتقدمهم سيادة مار اثناسيوس توما مطران الابرشية

فالمجلة البطريركية تعزي ذويها الكرام سائلة لهما الرحمة والغفران

اخبار طائفية

(ماردين)

وفاة رئيس دير فاضل

في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤ انتقل الى رحمته تعالى الشيخ الفاضل الاب الورع الراهب سعيد احمر دقنه رئيس دير سيدة الناطف بجبل ماردين عن عمر يناهز الخامسة والسبعين فاحتفل حضرة الوكيل البطريركي الراهب يوحنا دولباني وسائر رهبان دير الزعفران بحفلة تجنيزه وواروه التراب في مدفن الرهبان وهم يبكون فقده لما كان له من الفضائل والتقوى والاتعاب

ولما بلغ نعيه الى غبطة امام احبارنا بطريركنا المعظم اقام الذبيحة الالهية واحتفل مع لفيف الاكليروس الموقر بالصلاة لراحة نفسه رحمه الله واسكنه فسيح جناته مع الكهنة الابرار والصالحين

ولد الاب سعيد في ماردين نحو سنة ١٨٦٠ وترهب في دير الزعفران

سنة ١٨٨٩ وصير كاهنا سنة ١٨٩٢ وترأس دير سيدة الناطف في سنة ١٩٠٠ فغرس فيه الكروم الكثيرة وبنى فيه بعض القلالي وتخرج على يده في السيرة الرهبانية الراهب ميخائيل (سيادة المطران قورلس ميخائيل) والراهب يوحنا دولباني وكان مرشداً روحياً لعدة رهبان في ديرالزعفران — ثم رأس هذا الدير في اواخر حياته ، كان يداب عاملا في كرومه وبساتينه حتى اقعده مرض الفسيخوخة فمضى الى ربه مذلوراً بصالح اعماله

دير الزور

— رسامة شمامسة صغار في دير الزور —

ذكرنا في عددنا الماضي ان سيادة مطران الخابور والجزيرة الجزيل الوقار قام بزيارة اركان الحكومة في دمشق وبيروت وبرجوعه عرج على دير الزور حيث استقبله الشعب المؤمن وفي يوم الاحد احتفل بالذبيحة الالهية وشرطن شمامسة من درجة افدياقون وقراء ففرحت كنيسة دير الزور باولادها ودعت لسيادة راعيها بالعز والتوفيق —

(مصر)

كتب لنا اديب فاضل في مصر ما يأتي :

نهض رجال الملة في مصر القاهرة في هذا العام يقصدون بناء كنيسة اوسع من كنيستهم الصغيرة فزارهم سيادة مارغريغوريوس جبرائيل مطران اورشليم ونشطهم في مشروعهم ثم رفع الامر الى قداسة بطريركنا المعظم الذي عهد الى سيادة المطران مار قولس ميخائيل بمناسبة وجوده

في مصر ان يسعى معهم فاعتنى سيادته وصدر الامر الملكى السامي لبناء كنيسة لنا في مصر وايضاً يسرنا ان نعلم القراء ان الحكومة المصرية الجليلة تفضلت وخصصت طائفتنا بارض واسعة لاجل مقبرة . فعلى صفحات المجلة البطريركية نشكر جلالة ملك مصر المعظم وحكومتها الجليلة وندعو للملة بزيادة التقدم والعمران

أنباء ومقتطفات علمية

كيف تهدأ ضجيج البرلمانات ؟

في مجلس برلمان اسبانيا جرس كهربائي غاية في القوة وضع مفتاحه على منصة الخطابة والغرض منه ارجاع السكينة الى المجلس اذا حدث فيه ضجيج فان الكورتيز الاسباني كثير الصخب لا يترك خطيباً يتم خطبته فاذا حدثت مقاطعة او ضجة ضغط الخطيب على زر الجرس فاحدث صوتاً قوياً يصم الاذان لا يسمح لاحد ان يسمع كلام الذي بجواره فيضطرون الى الهدوء فيترك الخطيب الجرس و يستأنف كلامه

اجور التلفون في فينا

تقضي لائحة التلفونات العامة في فينا ان تأخذ اجرة المكالمة من المتكلم والمطلوب الكلام معه ايضاً وهذه الطريقة تنفرد بها مدينة فينا دون جميع مدن العالم

ونذكر بهذه المناسبة ان تجار الفواكه في بلاد المجر قد اخذوا يستعملون الحمام الزاجل في مخاطباتهم مع عملائهم في مختلف انحاء البلاد المجرية لان اجر المكالمات التلفونية مرتفع للغاية لا يتناسب وانخفاض اثمان الفواكه

العظمة الحديدية

يمكن لعظمة فخذ الانسان الكامل النمو ان تتحمل ثقلا يزن طناً ونصف طن من غير ان تتأثر وتقدر طاقة هذه العظمة بطاقة قضيب من الحديد

على ظهور الحمير

غادر اربعة شبان من انكلترا في رحلة حول الارض وهؤلاء الشبان هم كنت برون وبايرهور سيورج وجورج نستتلي وجاك سكوت وقد تخرجوا من مدرسة واحدة .

والغريب في رحلتهم هذه انهم لا يعتمدون فيها على وسائل النقل الحديثة بل على الوسائل التي يعتمد عليها الفلاح المصري في نقل محصولاته الى الاسواق وهي الحمير

وقد قطع الشابان الاولان المسافة من لندن الى ميناء دوفر وهما ممتطيان ظهري حماريهما ومن هناك ابحرا الى فرنسا اما الشابان الاخران فقد سافرا الى باريس قبلهما ليشتريا حمارين منها للرحلة ثم ينضمان الى صاحبيهما فيها

وبعد ما يجتمع الاربعة معا في باريس فسيستأنفون رحلتهم على ظهور حميرهم مخترقين فرنسا فاسيا فاسبانيا فشمال افريقية

عجائب الاحياء المائية

اعطى الدكتور وليم بيب من علماء الاحياء المائية وصفا مصورا لمغامراته اثناء نزوله في قاع البحر الى عمق ٢ر٥٠٠ قدم داخل دائرة معدنية تدلت من

احدى السفن القاطرة وهذا العمق اقصى ما بلغه الغواصون حتى الان

وقد جمع الدكتور بيب معلومات علمية هامة منها تفاصيل عن سمك غير معروف على بعد نصف ميل في قاع البحر وعثر على سمك لامع قريب كبير الحجم تنبعث منه اشعة لامعة تتألق مثل النجوم في السماء

وكانت بعض الاحياء تلقى بنفسها على جانب الدائرة المعدنية وتفرقع مثل السواريخ المتألقة وقد استغرق نزول الدكتور بيب الى هذا العمق ٨٥ دقيقة وكان مورد الاكسوجين قد نفد فلم يستطع النزول الى عمق ابعد مما وصل اليه

دفع غرامة مخالفة

دخل رجل الى قسم البوليس في مدينة لوبنسة بولاية مستشوستس الاميركية ووضع ثلاثة دولارات على مكتب الكاتب وقال :

« انا مسافر الان لقضاء اخر الاسبوع في احد المصايف وقد تركت سيارتي مع زوجتي ولما كنت موقناً بانها سترتكب مخالفة دفعت اليكم الغرامة مقدما »

مكافحة الضوضاء

قرر الاتراك في جملة قراراتهم ان يمنعوا الضجيج في المدن الكبرى كاسطنبول وازمير وانقرة وغيرها فصار على من يريد استماع الراديو في بيته ان يقفل نوافذه حتى لا يزعج الجيران ومنع الباعة من الصراخ في الشارع اعلانا لبضائعهم كما تقرر فرض عقوبات شديدة على سائقي السيارات والعربات الذين يمزقون الاذان بابواقهم الذميمة

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

العدد السابع كانون الثاني ١٩٣٥ السنة الثانية

اعيان السريان

بقلم غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

٩ : ال اسحاقوني

قد فاتنا ان نذكر اسرة شريفة امدية كان حقها ان توضع بعد ترجمة الزعيم بطرس الحمصي وهي اسرة اسحاقوني السريانية التي كان لها في المحاسن القدح المعلّى . وتنتسب الى رافع لواء مجدها جدها الاعلى البطريق(١) اسحاق ابن برعي وكان قائداً في امد«٢» بعيداً صيته ساميا نجمه . قال زكريا اسقف جزيرة مدللي المؤرخ « كان لاسحاق من ارتفاع القدر وعلو

١ البطريق القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل كما مر بك آنفا

٢ آمد هي مدينة ديار بكر الحالية

الرتبة وسمو الفضل ما فاق به على سائر بطارقة المشرق وحكامه ففخم امره
وتضاعف يساره وتطفحت انهار فضله على كنيسة امد بفوائض البر » ثم
ذكر في احداث سنة ٥٠٣ م « ان قباد ملك الفرس حارب يومئذ
مدينة امد وتغلب عليها وقتل ثمانين الف نسمة من اهلها واخذ من خزانة
كنيسة الشهداء الاربعين آنية قدسية كثيرة ذهبية وفضية وحللا فاخرة ثمينة
كان القائد المثري اسحاق ابن برعي قد تبرع بها على الكنيسة منذ عهد
قريب » (١) ومن هنا نرى ان البطريق المترجم عاش ونبغ في النصف
الثاني من القرن الخامس

وذكر مار ميخائيل البطريرك في جملة رؤساء الاديار وفضلاء النساك
الذين ادركهم الاضطهاد فهجروا دياراتهم اعتصاما بالمعتقد القويم بين سنتي
٥٢١—٥٢٧ م ܐܠܝܐ ܪܫ ܕܝܪܐ ܐܝܣܚܩܘܢܝ ايليا رئيس دير اسحاقوني
والارجح ان ال اسحاقوني الكرام بنوا ديراً اطلق اسمهم عليه ان لم يكن هذا
الناسك الفاضل من اعضاء الاسرة الكريمة (٢) ومن افراد كرام هذا
البيت الحسان الاثار والاخبار : توما الناسك القديس الذي كتب سيرته
الفاضلة المؤرخ المعاصر المشهور مار يوحنا الافسسي الذي عاشره وخاطبه
وصحبه الى انطاكية ثم زاره في منسكه بمصر واتى على تفاصيل اخباره وهذا
بعض ما قال فيه « كان توما ال اسحاقوني المشاهير شاباً ظريفاً جميل
الصورة تربى كاولاد الملوك في نعمة واسعة وعيش ممرع . وكان كثير
الترف والتأنق في معاشه ومغتسله حتى انه ربما غسل يديه ووجهه عشر
مرات في اليوم الواحد . وكان ذا مال جم ويسار عظيم من النشب

١ تاريخ زكريا المعروف بالفصيح ج ٢ : ص٢٨ وهو تاريخ نفيس
٢ تاريخ مار ميخائيل البطريرك ج ١ - ص ٢٦٦

والاملاك والعبيد والجواري فتبع السيد مارا الثالث مطران امد فصيره
شماساً وضمه الى كتبة اسراره . ولما نفي المطران الفاضل لتمسكه بالايمان
القويم رافقه في منفاه الى مدينة البتراء Petra ثم الى الاسكندرية مع
رجال حاشيته وذلك سنة ٥١٩ م . واجتمع في الاسكندرية باحد النساك
فآثر ان يحذو حذوه في طريقة عبادته فسكن جبّاً قديماً وعراه عن
اكبابه على فرائض العبادة وايثاره الرياضة الروحية ما غيّر ملامح وجهه .
ولما مضى معلمه المطران المعترف الى جوار ربه ثم اعتزمت بطانته
نقل جثمانه الى وطنه الزمه رفاقه العودة الى آمد للنظر في امر املاكه الواسعة
ففعل وذلك نحو سنة ٥٣٠ م . فلما بلغ المدينة لم يدخل الى داره بل لاذ بدير
مار يوحنا فاقام فيه وكان منقبضاً عن الناس منصرفا بكليته الى رضى
ربه ومناجاته بدموع سخية ونفس رضيّة الاخبات شيمته والتواضع سجيته .
حتى صار لكثيرين قدوة صالحة في طريقة العبادة بعد ما كان فيه
من نعومة العيش

وبعد ان قاسم اخته الوحيدة الفاضلة قوزمو : املاكه وامواله . والاظهر
انه نفح بها الاديار والبؤساء والتمس بها وجوه البر : انقلب الى منسكه بظاهر
الاسكندرية عابداً لله تعالى على طريقته السالفة ستاً وعشرين سنة حتى
نقله الله الى دار كرامته في حدود سنة ٥٤٦ م وبعد ثلث سنين توفي رفيقه
ونجيّه زوطا الشماس الناسك — فانظر رعاك الله الى ربيب النعمة وغذيّ
الترف هذا وما صار اليه من سمو الفضيلة اذ آثر حب الله على حب الدنيا
ففاز بجميل الذكر ونعيم الاخرة قدس الله نفسه (١)

١ اخبار القديسين الشرقيين ليوحنا الافسسي ج ١ ص ١٨٧ - ٢١٣

١٠ : الكاتب علي ابن الخمار البغدادي

٩٧٧ م

كان آل الخمار البغداديون من سراة السريان في القرن العاشر وقد تحلى رجلان منهم مع محتدهم الشريف بادب ظاهر وفضل باهر وهما الاخوان علي والحسن ابنا سوار بن بابا بن بهنام المشهور بابن الخمار

اما علي الاخ الاكبر فقد استكفاه افتكين القائد التركي مولى معزالدولة بن بويه امر كتابته واصطحبه معه في محاربته بلاد الشام . وكان افتكين من اكابر قواد الاتراك واشجعهم عقدوا له بعد وفاة سبكتكين سنة ٩٧٤ م فغلب على الشام برضى اهلها وقطع خطبة المعزلدين الله الفاطمي وخطب للخليفة الطائع لله العباسي وغلب عسكر مصر بقيادة جوهر ثم حاربه العزيز بظاهر الرملة فهزمه في اواخر آب سنة ٩٧٧ واخذه اسيراً الى مصر وبالغ في الاحسان اليه حتى مات مسموما (١) — وعند انكساره قتل كاتبه علي المترجم فمضى رحمه الله ناضر العود غزير الجود وقد فاز من الفضل بالقسط الاوفى و من البر بالسهم الاعلى اذ جدد قبة كنيسة القيامة قبلة النصرانية وهو اثر محمود يجده يناغي النجوم واجر صالح لا يعفو اذا ما دثرت الرسوم

فقد روى عنه اجزل الله ثوابه المؤرخ الرومي الملكي المعروف يحيى بن سعيد الانطاكي في ذيله على تاريخ سعيد بن بطريق قال :

« وفي رئاسة انبا توما البطريرك (٢) اعاد ما انخرب (كذا) في

١ راجع تاريخ الكامل لابن الاثير ج ٨ ص ٢٥٥ - ٢٧٢ والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ج ٤ : ص ١٠٨ وخطط الشام للسيد محمد كرد علي ج ١ : ٢٢١ — ٢٢٢ — انظر ايضاً تاريخ الدول السرياني لابن العبري ص ١٩٣ — ١٩٤ تركيفية خضوع افتكين الى ايلوني قيصر الروم سنة ٩٧٥ وهو يسميه الفتكين

٢ هو توما الثاني بطريرك الروم في اورشليم سنة ٩٦٩ — ٩٨٠ م

كنيسة القيامة وجدده (١) واهتم بذلك رجل كاتب نصراني سرياني يسمى علي بن سوار ويعرف بابن الخمار فبنى قبة القيامة . وكان هذا الرجل مع افتكين التركي من العراق عند تغلبه على الشام وكان ذا ثروة ومال واسع . وقتل في هزيمة الحرب عند انهزام افتكين وكان ذلك قبل استكماله القيامة — وجاء في نسخة ثانية من هذا التاريخ ما يأتي : « وجدد اكثر ما خرب كاتب نصراني يسمى بن سوار » اه (٢)

واما الحسن المكنى بابي الخير ابن الخمار فولد عام ٩٤١ او ٩٤٢ م وقرأ على العلامة يحيى بن عدي السرياني فصار طبيباً مشهوراً وفيلسوفا مضطلعاً بعلوم اصحابه وكان في نهاية الذكاء والفطنة حسن التعقل والسياسة وذكره مستفاض في تاريخ الفلاسفة ويذكره كتبة الاسلام بغاية التعظيم ومن جملة من قرأ عليه الطب والحكمة الاستاذ ابو الفرج بن هندو

ومما يؤثر عنه انه كان اذا دعاه احد اهل الزهد مشى اليه راجلا واذا دعاه السلطان ركب اليه في زي الملوك والعظماء حتى انه ربما حجبه في هذه الحال ثلثمائة غلام تركي بالخيول الجياد والهيئة البهية . وقد وصل الى ان قبل له الارض محمود الملك وكان هذا عظيماً جداً فيما قاله ابن ابي اصيبعة نقلا عن ابي الحسن علي بن رضوان .

وذكر له مصنفات جليلة في صناعة الطب وغيرها وعد منها خمسة عشر كتاباً ومقالة وفاته ستة اخرى وردت اسماؤها في كتاب الفهرست لابن النديم منها كتاب الوفاق بين رأي الفلاسفة والنصارى ثلاث مقالات (٣)

١ وذلك بعد ما احرق ابوابها ونهبها محمد بن اسماعيل الصناجي والي بيت المقدس واتباعه فسقطت قبتها في ٢٣ ايار سنة ٩٦٦ م

٢ ج ٢ ص ١٢٥ و ٢٤٠

٣ الفهرست لابن النديم ص ٢٧٠ وطبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة ج ١ - ص ٣٢٢ — ٣٢٣ ومقالنا : نوابغ السريان في العربية الفصحى ص ٥

١١ : آل ابي عمران التكريتيون

٩٩١ — ١٠٩٧ م

القول في آل ابي عمران التكريتيين وشرف اصلهم وقدم فضلهم وكرم اسلافهم وجمعهم بين مجد الدنيا وثواب الاخرة يشغل فصلا شيقاً في تاريخ قومنا وما ظنك باسرة دبّج العلامة ابو الفرج ابن العبري سطوراً ذهبية في مدح مبرّاتها فهم لا غرو مفخرة تكريت وجمالها وزينة سريان العراق وتاج اعيانهم .

فقد ذكر هذا المؤرخ المشهور في احداث سنة ٩٩١ م قال « لما ثقلت وطأة خرائب حكام تكريت الظالمين على اهلها السريان المسيحيين هجروا وطنهم وتفرقوا في بلاد الله. وكانوا حيثما حلوا بنوا كنائس واديارا وزينوا الهياكل بالتقادم والهدايا. وكان ابعدهم صيتاً واشرحهم بالمواهب صدراً وارجحهم في المكارم قدراً ثلاثة اخوة كرام من آل ابي عمران استوطنوا مدينة ملطية وابتنوا فيها كنائس واديارا للرواهب وشيدوا في ضواحيها ديارات للرهبان. (١) وكانوا في ايام الجمع يطوفون على اهل البؤس والفاقة يتعهدونهم بالصدقات وذلك من الصباح حتى الظهر . فحسدهم باسيليوس الشاني «٢» قيصر الروم وكانت ملطية يومئذ خاضعة لحكمه والزمهم ان يضربوا سكة الدولة سنة ففعلوا ولم تنقص ثروتهم — وفي بعض الايام نزلت بالقيصر حاجة فجاء بنفسه اليهم يستقرض منهم مالا فلما رأوه خروا امامه تعظيماً واعطوه

١ ذكر انبا ميخائيل اسقف تنس القبطي لما اوفده البطريرك الاسكندري الى مار يوحنا ابن عبدون البطريرك الانطاكي انه كان في ملطية ست وخمسون كنيسة للشعب السرياني الارثوكسي وذلك في اوائل القرن الحادى عشر المكتبة الشرقية ج ٢ : ١٤٥

٢ قام بالامر بعد اياوني هو واخوه قسطنطين الثامن مدة ٥٨ سنة من ٩٧٥ — الى ١٠٢٨ م

مئة قنطار ذهب « اعني نحو مليون دينار ذهب » «١» ثم وفى القيصر دينه لهم وكان ملكا عادلا —

ومن اخبارهم الحسان التي تدل على سماحتهم وعذوبة مواردهم وسعة منائحهم ان الترك اغاروا في بعض الاوقات على بلاد ملطية. وكان الشيخ ابو سالم الاخ الاكبر قد خرج لزيارة بعض الديورة فوقع عند رجوعه في جملة الاسرى. فقال له الاتراك اشترِ نفسك لانك رجل غني فاجابهم قائلا : اذا بعتموني الاسرى بجملتهم اشتريتهم فضحك القوم وقالوا له : كم تعطي : فاجابهم اؤدي خمسة دنانير عن كل نفس فقالوا قد رضينا فلما استوثق من كلامهم بعث فجاء بالمال ودفعه وافتدى الاسرى عن بكرة ابيهم، وكانوا خمسة عشر الف نفس وكان المبلغ الذي اداه عنهم خمسة وسبعين الف دينار. فعل ذلك لوجه الله تعالى وابتغاء رضاه اثابه الله وجعل ملكوت السموات مثواه — واضاف ابن العبري قوله : اننا لم ندون هذه الاخبار القديمة الا ليعرف الناس الشرآء الذي كانت تتقلب فيه امتنا والنعم التي كانت ترتع فيها في سالف الزمن وقديمه والى ايّة حالة صارت اليوم الامور ! » اه «٢» فما عسى ان نقول نحن اليوم ؟

وذكر المؤرخ نفسه في احداث سنة ١٠٩٦م قال : « ان جبرائيل الرومي « اليوناني » حاكم ملطية الغاشم بعدما قتل مطرانها مار يوحنا ابن الصابوني العلامة المشهور وذلك ظلماً وعدوانا ازداد شراً فاغتال في تلك السنة : الرئيس الارثوذكسي ابا سالم صهر آل ابي عمران اذ دس له السم — وفي السنة التالية ١٠٩٧ — قتل ثلاثة من تجار السريان الاتقياء وهم برصوم ابن الراهبة

١ القنطار عشرة الف دينار : قاله القلقشندى فى صبح الاعشى على ان المعاجم العربية اختلفت فى مقداره اختلافا كثيرا

٢ تاريخ الدول السرياني ص ١٩٧ و١٩٨

وولداه . وباسيل حواء وسهدو شماس قرية طانطيني وصادرهم كما صادر آل ابي منصور بن ملكا على ذهب وفضة وامتعة . وهدم دورهم وبنى بحجارتها قلعة المدينة وسورها . واغتصب من كنيسة ملطية الكبرى المعروفة ببيعة المطران صلبانا ومباخر وقنينة الميرون والآنية البيعية بجملتها » اه «١»

١٢ : الشماس ثاودورس بن مرقس التكريتي

١٠٤٦ م

من اعيان السريان في تكريت التاجر الشريف السري الشماس يهيبا او ثاودورس بن مرقس بن يوحنا التكريتي «٢» سطع سعده في منتصف المئة الحادية عشرة للميلاد فبسط على الكنيسة المقدسة فضله ونشر فيها احسانه وبنى في وطنه كنيسة جديدة باسم السيدة العذراء ومار اجودامه تدفقت يداه بنفقاتها من ماله .

فقد ذكر الراهب عمانوئيل الشماس السبيريني الطورعبديني الخطاط المشهور ابن اخي مار يوحنا الرابع مطران دير قرتمين وطورعبدين «٣» في تاريخ كتاب الانجيل النفيس الذي كتبه بالقلم الاسطرنجيلي بخطه البديع قال « انه فرغ منه بدير قرتمين في اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني عام الف وثلثمائة وثلاث وخمسين لليونان وهو سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة للهجرة « ١٠٤١ م » عن نسختين صحيحتين وقد تطوع بحبسه ووقفه على كنيسة تكريت الكاتدرائية وهي البيعة المعروفة بالجديدة باسم السيدة العذراء والرسل والشهيد القديس الرسول مار احودمه : الشماس ثاودورس اي يهيبا بن مرقس بن يوحنا التكريتي الذي بناها مما رزقه الله سبحانه وذلك في عهد

١ فيه ص ٢٦٢ ٢ ܝܗܝܒܐ يهيبا معرب ثاودورس اليوناني معناه عطاء الله
٣ عن عمانوئيل ومار يوحنا راجع التاريخ الكنائسي لابن العبري ج ١ ص ٤١٧

الراعي الهمام المقدام ماربASيليوس الرابع مطرفوليط «مفريان» تكريت وسائر المشرق « عام ١٠٤٦ م » ثم اثنى على المترجم ثناء جميلا وقال في حقه : سليل بيت رفيع ذي مجد مؤثل وحسب شريف اخباره في العفة وشرف النفس مذكورة ومآثره في الغيرة على الدين مأثورة يتحلى بمحبة العلم ويصرف عنايته الى عمارة الكنائس وزينتها وزخرفتها اثابه الله تعالى »(١)

يتبع

ترجام دخول سيدنا المسيح الى الهيكل

تأليف العلامة مار يوحنا ابن المعدني بطريرك انطاكية ١٢٦٣ م

نشره وصححه وعلق حواشيه

غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

اعلموا ايها الاحباء ايدكم الله بروح قدسه واسعدكم بروح انسه انه من عادة الملوك الذين يحكمون في الرعية الارضية الفعال . المرضية الخصال . اذا ارادوا مباشرة بلادهم بارواحهم لمصالح رعاياهم جردوا امام (٢) قصادا . وقدام قصادهم اجنادا . ليفردوا لهم اطيب ايطان «٣» . وارحب مكان . يصلح لحلولهم . ويليق بمعسكرهم ونزولهم . وليتأهب سكان ذلك المكان . للقاء ملك الزمان . بشاشة تامة وسرور . وغبطة عامة وحبور . والله ملك السموات والارضين «٤» ومدرك الخفيات والمكانين «٥» . لم يجعل

١ المخطوطات السريانية التى ضمت الى خزانة الكتب السريانية فى دير مار مرقس باورشليم تحت عدد ١
٢ بياض فى الاصل ٣ ايطان مصدر أوطن و بالمكان اى اقام به ٤ ج أرض
٥ المكانين ج مكنون وهو المستور وهذا الجمع لا يمنعه القياس نظير مهزول ج مهازيل ومستور : ج مساتير لكنه ثقيل على السمع غير مأنوس

الاسرار الالهية المشرقة على جباه الايام . منطلقة على افواه افضل الانام . الا دليلا على افتقاده عالمه بنفسه واظهار مكارمه في انسه . كسابق علمه وصادق حكمه . التي فاقت ادراكا على الافلاك السماوية وسكانها . وتوفرت دعوة . . . «١» على الملاك الارضية واوطانها ؟ ولم يكن ذلك مقروناً بسرعة ولا مفتوناً ببدعة . لنتقلب مع الناس باشكالهم واوصافهم ونتحبب بالاستئناس باحوالهم والطافهم . وكثر الاخبار عن الابرار بمجيء المخلص من الخطيئات بالصفات المبهرات : فمنهم من اشار الى نزوله باسمه العظيم ولطفه الكريم . ولو لم يعط الانفس قوة القبول . لما نبت «٢» عن رؤية البهاء منه العقول . ولكادت دون رؤيته الحياة تزول . ومنهم من قال : رأيت عتيق الايام والحقيق بالانعام . جالساً على السرير وشعر راسه لصوف بياضه زاهر . ومنهم من قال رأيت في مرتبة الله اشخاصاً ذوات اربعة وجوه . اعني صور حيوان متنوعة الشدوه ؟ «٣» « كذا » وفي هذا القول من المعاني ما يخرق عوائد التعجب في الطباع . ويفرق فوائد التهذب على الاسماع . وبيانها ان تقدمت اشارة الهيوليات بصورها في العالم البسيط . وارتسمت امارات المزمعات في الفلك المحيط . عبارة عن امتزاج العالم الكبير الروحاني بالعالم الصغير الحيواني . ومنهم من شبه نزوله بطل هاد نزل من السماء . ورذاذ «٤» رش من الانواء — فانظر الى ما في هذه الحكمة من اللطف الجزيل والعرف الجميل . وذلك لما كان العالم ضعيف التركيب شريف التأديب . نزل اليه بالوصف المناسب لرقته . لا بالعنف الجالب لمشقته

١ بياض فى الاصل ٢ نبت : اى تجافت وارتدت ٣ هكذا وردت فى الاصل ولم نقف على هذه اللفظة (الشدوه) فى ما لدينا من المعاجم : ويستفاد من النص السريانى انه يريد صور حيوان مختلفة الاشكال ٤ الرذاذ : المطر الضعيف

— ومنهم من قال دخل بيت ابراهيم واكل خبزاً . انذاراً بما سيكون ورمزاً . كل هذا لتقديس الصنائع الالهية وتأنيس «١» الطبائع البشرية . وانتهى السر الى البتول . اذ عندها كملت النبوات على ما يرد في المنقول . تلك التي هي من الجبلة «٢» الابرهيميه . ومن القبيلة الداوديه . ومنهم من قال حط السماء ونزل . وخط لنا البهاء فاعتدل . كل هذا يدل على اخترام «٣» العوائد الطبيعية . وانتظام الفوائد الروحانية . ويحقق ذلك تصوير حواء من ضلع ادم . الذي على الولادة البتولية نص سره المتقادم . فانظر الى الحكمة التي تم بها وجود امرأة من رجل من حرة بلا زلل . مع عدم الزوجية في البداية والنهاية . وعظم الطهارة بالعناية والكلاية «٤» فقد قوي الدليل والمدلول على ان الطهر البتول . «٥» ستلد كامة الله المتجسد بالانسانية الصائر انساناً كاملا عدا الخطية . ولما كان انقضاء الزمان وبلوغ الاوان . ليظهر بالفعل ما هو بالقوة والامكان . وركن الظل الى معاينة الصورة . وسكن الخل بمباينة الحيرة . ووقفت الاقدام العالمية . والاجرام الجسمانية . في حدود الشيخوخة وعدد الهرميه . اظهر الله في العالم بينة واضحة الدليل . مشاهدة بالتفصيل . وهي ربط شمعون بطول الحياة الزمنية . للاشارة الروحانية . حتي احدودب من كبره . واستعجب من خبره . وضبط امر الخلاص بنفسه . وراعي مواجهة السر المتقادم بحسه . ان رأى مولانا : وهو بالحالة الشعثة من مكابدة الاحيان . والضلالة المنبعثة عن عبادة الاوثان . فوجد راحة الانطلاق والانحلال بمشاهدة خالقه . واباحة الجلال بسعادة

١ تأنيس مصدر انس : اى لاطفه وترفق به
٢ الجبلة ؛ بكسر الجيم وتشديد اللام : الخلقة والطبيعة — ٣ اخترام اى استئصال واقتطاع
٤ اصلها الكلاءة وهى الحفظ والحرس ٥ يريد : البتول الكلية الطهر

طرائقه . وكان شمعون في نظر التحقيق كالحجر في الطريق . فمن رفعه من مكانه . واقتلعه بامكانه . فهو خالق البرية . وماحق البلية ومخلصها من غوائل العطب — . ومقتنصها من حبائل النصب . «١» وكان يمضي اجيال بعد اجيال ويفضي المقال من الرجال . والموت يقطع الاجال ويمنع الوصال . والعجب يعظم من حياته المستمرة وآياته المستقرة . ورفع المنية عن نفسه . ووضع الامنية في حسه . وما علموا انه كان آية موضوعة للصلاح . مجموعة للنجاح . واصحاب التواريخ يقولون . ان شمعون كان من الكتاب السبعين «٢» والاقطاب «٣» العبريين على زمان بطلميوس ملك اليونان بالديار المصرية . وعبر كتبه العبرية الى اللغة اليونانية . فعرف بنبوة اشعيا . وقوة كلمته العليا . ان بتولا ستحبل وتلد ابناً . وتنجل «٤» وتعد به امنا . فتدعوه الحكمة عمنوئيل «٥» ومعناه في التأويل . الهنا معنا بالاتحاد الجليل فاخذ يفكر مرتبكا . وينكر مشككا . كونه رأى الامر خارجا عن الحدود الطبيعية . والقدود البشرية . فاوحي اليه ياشمعون قد منحناك بالاية في نفسك . والعناية في يومك وامسك . واعطيناك اطول الاعمار . وافضل الاخبار . فلا تقع في غصص الموت . ولا ترى قصص الفوت . حتى تبتهل بيديك من المنحه . وتحمل على ذراعيك في الفصحة «٦» « كذا » عمنوئيل الاله المنتظر . ذا التبجيل والتعظيم والقدر . فاقام في هيكل المراقبة

١ يريد السيد المسيح الذى خلص العالم من الهلاك ومصائد الهموم
٢ الاصح : الاثنين والسبعين
٣ الاقطاب ج قطب وهو سيد القوم
٤ تنجل : تلد يقال نجله ابوه ونجل به: ولده
٥ عمانوئيل [illegible] اسم ارامى مركب معناه . الهنا هو معنا
٦ الفصح . الوضوح والبيان يريد علناً وظاهراً

خمسمائة عام «١» ينتظر حله من ربطات دنياه . واختباطات اخراه . حتى تكمل الاشارات المشبهة بذاته . المنبهة على صفاته . وكان يقبل قرابين الشعب . ويرتقب براهين الرب الاتي على حضن امه الرفيع . وحصن علمه المنيع . ليكون قرباناً يفدي الامم بجملتها . ويهدي الذمم الى قبلتها . وهو الذي اعطى موسى السنن «٢» القديمة والمنن الجسيمه . فلما دنا زمان ايضاح ستور العهود . ولاح مصباح دستور النجاح من ديوان السعود . عند كمول (٣) الايام الاربعينية . جاءوا بمخلص البرية محمولا الى الهيكل كالسنة الموسوية . حملت مريم حامل البرايا باشارته . ووسدت عادل القضايا بمشيئة . فحينئذ اشار الروح ياشمعون الحبور والكرامة . قد وافتك فنون العبور على السلامة . هذا عمنوئيل رب الاحياء والاموات . وعليه التعويل في البقاء والفوات . من الحاضرات والمزمعات . قد جاءك محمولا على الاحضان الطاهرة البتولية في سن الولادة والطفولية . وهو رب البرية وصانعها . ومانح السنة وواضعها . فعندها نهض الشيخ على قدميه . وحمله بالحقيقة على ذراعيه وجعل ينشر رموز الاسرار لديه . مبتهلا بالضراعة اليه : ياسيدي وسندي وعضدي ومعتمدي . حل عبدك لوعدك . فقد شاهدك

١ اختلف مفسرو الانجيل المقدس فى سمعان الشيخ فارتأى بعضهم انه يشوع ابن يوزاداق رئيس الكهنة الذى عادت الجالية الاسرائيلية من بابل الى اورشليم فى عهده وقد عاش نحو٥٧٠ سنة وذهب قوم انه احد المفسرين الاثنين والسبعين الذين نقلوا التورة الى اليونانية اجابة الى طلب الملك بطلميوس فيلاذلفوس وعاش ٢٧٨ سنة لا خمسمائة سنة كما ارتأى المؤلف — وقال اخرون انه رئيس الكهنة شمعون بن حونيا ابو الحكيم يشوع ابن سيراخ صاحب السفر المعروف باسمه وعاش ٢١٦ سنة وهو الرأى الاصوب وعليه عول العلامة ابن العبرى (راجع التاريخ الكنائسى١: ٢١ وشرح الانجيل لابن الصليبى وتراجيم ابن كيفا)

٢ السنن ج سنة وهى الشريعة ٢ مصدر كمل يقال كمال وكمول

وعاين رأفتك ، واذ لم يسمح العالم ملاحظة جوهريتك . جعلت ناسوتنا حجاب لاهوتيتك . فنظرتك العيون . وتحققت سرك المكنون . فحل عبدك لوعدك . وانجد (١) رفدك (٢) بمجدك . الى ان تستدعي الكليات الى الانبعاث . وتخلص الجزئيات من الاحداث (٣) فقد التبس بجسمي السقم . وبعظمي الالم . ولم يبق لي جلد (٤) ينشر يد البشائر في القبائل . ويذكر في العشائر من الدلائل . فاصحاب الرشاقة الشبان . وارباب الطلاقة الشجعان . يصلحون لتفريق البشارة . وتحقيق الاشارة . فدعني انزل الحفرة واكمل السفرة . فابشر ادم جبلتك القديمة . بسوابغ رحمتك العميمة . واقول له ان خالقك قد ظهر ادما ثانياً . واشهر عالماً سامياً . ليقيمك بالرفعة الازلية . من الوقعة الاولية . واناديي بحواء ام الاحياء هـا قد اتتك ابنتك البتول . واعطتك الغرض والسؤل (٥) . وخولت العـالم خلاف ثمرتك المهلكة . واسكنتهم اكناف الرحمة والبركة . وابين لابراهيم ان الذي املت مشاهدته وحاولت رؤيته . انا حملته بجسده على ذراعي . ووسدته بجلده على يدي . واعرف اسحق ان الذي حل وثاقك المتعب . واعتقك من الذبح والاحراق المكرب . هو الذي حلني من اسر الهموم . واطلقني من عسر الغموم . واقول لموسى ارفع المنديل . عن وجهك واسمع التأويل لسرك الجليل . فقد ارسل الذي نطقت النبوة بارساله . وحققت الابوة من جلاله . ولم ير في الانس العوسجي . بل بالجنس البشري . كسابق علمه الواضح .

١ انجد : اى اعن ٢ الرفد العطاء والصلة
٣ الاحداث مصدر احدث يريد التكوين والابتداع
٤ اى لم يبق لى قوة وصبر
٥ السؤل : الحاجة

ولاحق حكمه الصالح . الذي لا تدرك احكامه ولا يسلك نظامه . واقول لدم هابيل المسفوك بمدية قايل المتروك . اسكن من حركات فورانك . وقر ببركات امانك . فقد جاء من يفدي الدماء الكلية بدمه . ويبدي السراء (١) الجلية بكرمه . واقول لداود الذي كان تائقاً لرؤيتك . وشائقاً (٢) الى مشاهدتك . انا بيدي حملت الثمرة التي من جزع ايشى (٣) . ونجلت (٤) القدرة في المنشا . واشرح لدانيال ان الذي رأيته كعتيق الايام بتوفيق الانعام . انا حملته ليجدد العتاقة «٥» العالمية . ويمجد الطلاقة الادمية . واوضح لاشعيا الممجد في الانبياء المفصح الانباء . ان البتول . قد ولدت عمنوئيل المأمول . لما ذكرت في نبوتك وقررت في حكمتك — والان ياسيد الاكوان . ومؤيد الازمان . اخذك المريد «٦» بشدتك . وحل عبدك برأفتك . ليبشر اصحاب اللحود الصالحين . ويذكر ارباب السجود الصادقين . ويقول لهم ان الذي انفصلتم بالموت على رجائه المتين . واتصلتم بالقرب من اعدائه باليقين . قد ظهر مكنون سره . واشتهر مخزون امره . اذ بيديك فكاك النفوس المطبوعة على سكة الجلالة . وهلاك اركوس «٧» وزمرته الموضوعة تحت سخط العدالة —

فهلموا ايها الاحباء بالامانة الصحيحة . والصيانة الصريحة . نحمله مع شمعون كافة على الايدي المعقولة . ونبتهله «٨» بالعيون الوافقة والطلبات المقبولة . ليحلنا من الوثاقات الشيطانية . والرباطات الشهوانية . ويخلصنا

١ السراء : المسرة ٢ شائق وشيق اى مشتاق
٣ ايشى اسم يسى بالسريانية والعبرانية ٤ نجل الشئ : اظهره
٥ عتاقة مصدر عتق اى قدم — ٦ المريد : الخبيث الشرير المتمرد
٧ كذا فى الاصل وصوابه الاركون وهو الدهقان « الرئيس » العظيم معرب ارخون باليونانية
٨ الصواب نبتهل اليه

من المصائد برحمته : ويشخصنا للفوائد باسرار حكمته . ونسأله تطهير قلوبنا من الشرور والادناس . وتيسير مطلوبنا لدى قدس الاقداس . لنكون مقار «١» عظمته : واحبار نعمته . فيحل فينا . لنلافينا . كمواعيده التي صدقت رواتها . وتحققت آياتها — وانتم ايها المؤمنون جعلكم الله في حرز السلامة والامانة كامنين . ومن الاسواء والمخاوف آمنين . وبعين عنايته الالهية ملحوظين وبحوطته من طرائق الشرير محفوظين . وجعل هذا العيد السعيد عليكم مباركا ميموناً . بالخيرات والبركات مقروناً بشفاعة ام النور وسائر القديسين امين

خطبة الاستاذ عبد القادر المغربي في حفلة افتتاح المجمع اللغوي الملكي بمصر

اذا كان من اغراض المجامع اللغوية التي انشئت في الشرق ان تقتبس لغة من لغة اخرى قوتها ونشاطها مع احتفاظها ببلاغتها ومميزاتها فان (٢) سابور بن اردشير هو اول من جمع الرجال على مجمع لغوي : وكان رجال مجمعه اسرى حروبه من الروم الذين اوطنهم مكاناً من مملكته سمي في ما بعد (جند يسابور) وقال لهم لن تبرحوا الارض حتى تغذوا لغتنا الفارسية بما هي في حاجة اليه من لغتكم اليونانية

ثم قلده في ذلك السريانيون فنقلوا هذه الطريقة في انعاش لغتهم وثقافتهم الى (حران) وجعلوها عاصمة لاعمال النقل والترجمة وكان ذلك في الجاهلية قبل الاسلام ويمكننا ان نقول : انه كان لعرب الجاهلية انفسهم

١ المقار جمع المقر : اى موضع الاستقرار يقال ; اذكرني في المقار المقدسة

٢ هو سابور الاول تولى الملك بعد ابيه من سنة ٢٤١ حتى ٢٧٢ م

عمل مجمعي وقع لهم عفواً لا قصداً — او يقال ان مجمعهم كان اثراً من اثار طبيعة اجتماعهم لا بسعيهم انفسهم فانهم لم ينقلوا الى لغتهم العربية من لغة اخرى اعجمية وانما تسلطت احدى لغاتهم او احدى لهجاتهم وهي لغة مضر بما فيها من قوة وفحولة على لغات القبائل الاخرى بما فيها من ضعف وفسولة وجعلت تغزوها في عكاظ وغيره من اسواق الجزيرة وتتغذى بما في لهجات القبائل من لفظ رشيد وتعبير انيق —

بل يمكننا ان نقول فوق هذا ان محمدا لما امر زيد بن ثابت احد شباب صحابته ان يتعلم اللغة العبرانية ليطلع هو والمسلمون على ما في كتب اليهود واسفارهم كان هذا الامر منه ظاهرة من ظواهر المجامع اللغوية في ابسط حالاتها واقدس نفحاتها ثم انتقلت نواة المجمع اللغوي وعملية الترجمة والنقل من حران الى دمشق في عهد الامويين . فجعل خالد حفيد معاوية الاكبر ينظر في كتب الاقدمين ويترجم منها ويؤلف في موضوعها . وكاني به تعباً متذمراً مثلما نتذمر نحن اليوم من كثرة ما كان ينقب عن تعبير عربي يضعه موضع تعبير يوناني او سرياني وكان يخفف بعض تعبه راهب او راهبان من حملة العلوم القديمة .

وانتقلت هذه الحركة المجمعية من الشام الى العراق بانتقال الخلافة العباسية اليها فنقل خلفاؤها الاولون رجال مجمع « حران » الى « بغداد » وامروهم ان ينقلوا ويترجموا و يلقحوا اللغة العربية بعلوم الحكمة القديمة واصطلاحاتها ومناحي تفكيرها بل بلغ غرام المأمون بتطعيم لغته من اللغة اليونانية الى ان لا يوقع عقد صلح مع ملك الروم ما لم يرسل اليه كتباً من خزائن العلم اليونانية واشترط عليه مرة اخرى ان يرسل اليه احد علماء عاصمة البيزانسية

ليساعد العرب في مهمتهم سبيله من نقل العلوم اليونانية وترجمتها وهكذا قام في عصر المأمون في بغداد مجمع لغوي له وظيفة «الاكاديميات» في هذه الايام من دون ان يكون له اسمها .

وكان من نتاج عمل المأمون كتب ترجمت وعلوم دونت واوضاع فنية تقررت وعناصر جديدة في الثقافة العربية تغلغلت ورسخت

ثم نام العرب بعد هذه النهضة نومة عميقة ايقظهم منها جد الاسرة المالكة محمد علي الكبير فاحيا بذلك سنة خلفاء العرب في ممارسته الاعمال الجمعية وفي الاستفادة مما في اللغات الاوربية نقلاً وترجمة وتعريباً فاستوفد من اوربا رجالاً واوفد اليها رجالاً وقامت يومئذ حركة الترجمة والتعريب على ساق وقدم ،

فقلم الترجمة الذي انشئ في ذلك العهد هو نواة المجامع اللغوية الشرقية الحديثة ثم دفنت تلك النواة تحت انقاض الاضطرابات المحلية ولكن بقي فيها حياة تختلج وتتحفز للنهوض آناً فآناً ثم يدركها العجز فتسقط وتكرر ذلك عدة مرات اما اليوم فقد نهض ولكنه لن يسقط اذ قد دعمته من ارادة مليك مصر فؤاد الاول يد لا ترتعش وكلاءته من عنايته عين لا تنام

واما حاجتنا الى هذا المجمع فقد شعر بها كل عربي غيور على كرامة لغته وخاصة اساطين العلم والفضل من اهل مصر

ولا جرم فان موقفنا معشر العرب اليوم ازاء الامم الراقية في ثقافاتها ولغاتها يشبه من كل الوجوه موقف اسلافنا ازاء مرقى الفرس واليونان في فنونهم وثقافاتهم وغزارة مادة الاصطلاحات العلمية في لغاتهم

فكما ان مطالب الحياة في عهد النهضة العباسية اضطرت اسلافنا العرب

الى وضع كلمات مشتقة من لغتهم او معربة من لغات غيرهم كذلك مطالب الحياة التي استجدت لنا في عهدنا هذا تدعونا الى مثل هذا التعريب وذاك الوضع بل ان الثقافة العباسية ان كانت في حاجة الى مئات الاوضاع والاصطلاحات فان ثقافتنا اليوم في امس الحاجة الى الوف منها هذا ونحن من المدنية الاوربية في طفولتها فكيف بنا اذا بلغت كهولتها واوان اشتدادها كل ذلك جعل الاختصاصيين منا في الفنون الحديثة وممارسي التأليف والترجمة فيها يقفون موقف الحيرة بل حد اليأس احياناً . فهذا الموقف الخطر لا ينقذنا منه الا مصر والا مليكها مأمون هذا العصر واكبر ملوك العرب

ملخص عن الف باء

العادات

للاستاذ انيس سلوم رحمه الله

اذا احرز الانسان رأياً مسدداً … تجنب طرق الغي واتبع الهدى

وحسن من اعماله كل سيء … وقوم من اخلاقه ما تأودا

وما الخلق الا عادة قد تمكنت … بتكرار فعل في الدماغ توطدا

فمن حسنت عاداته كان فاضلاً … حرياً بان يثنى عليه ويحمدا

ومن قبحت عاداته كان سافلاً … حقيقاً بان يلقى عذاباً مشددا

ومن اقبح العادات في المرء عيشه … بدون اله جاحد الدين ملحدا

واتيانه الفحش الذي ينهك القوى … ويجتاب الاسقام مثنى وموحدا

وادمانه الخمر التي تسلب النهى … وافراطه في الشرب حتى يعربدا

وتبذيره الاموال بالميسر الذي   يصير به العيش الرغيد منكدا
وتقصيره في الواجبات تكاسلا   وتضييعه باللهو اوقاتـــه سدى
وعيشته بالشح حرصاً على الغنى   وتجميعه بالغش مالا معددا
والحاقه بالابريـــاء جرائما   ليبلغ جاها او ليربح عسجدا
واضماره للمصلحين كراهة   واظهاره للمفسدين تو ددا
عوائد يأباها الحكيم لانها   تجر الاذى والعار واليأس والردى
اذا استحكمت في المرء اصبح عبدها وان كان بين الناس يحسب سيدا

* * *

بني وطني هبوا من النوم وانهضوا   لاصلاح ما اوهى التواني وافسدا
وكونوا رجالا واطرحوا كل عادة   تهدم من عمرانكم ما تشيدا
وشيدوا من المجد المؤثل والعلى   بناء جـــديداً فالزمان تجددا
ولا تحسبوا ان الفتى بجدوده   وامواله يمسي شريفاً ممجدا
فما المجد الا بالفضائل والتقى   وما العز الا بالمـــكارم والندى
ومن لم تطب اخلاقه وفعاله   فليس له فضل وان طاب محتدا
فربوا بتهذيب صحيح صغاركم   لكي يكسبوا الاوطان مجداً وسؤددا
وكونوا لهم في البر افضل قدوة   فما جار من بالوالدين قد اقتدى
وخـــير السجايا عودوهم فانما   «لكل امرئ من دهره ما تعودا»

خلاصة

—(اخبار العالم)—

رجوع السار الى المانيا

منذ اسفرت المفاوضات مع جمعية الامم بخصوص منطقة السار عن الاستفتاء وصرحت وزارة خارجية فرنسا بلزوم اشتراك الدول الاوربية بحفظ الامن فيها اثناء ذلك بعثت اليهـا الدول العظمى بفرقة من جنودها . وكانت الاكـثرية الساحقة بجانب المانيا وعليه في ٢٨ شباط خرجت القوات المحافظة من السار وسلم مندوب جمعية الامم مقاليد الحـكم فيه باسم العصبة الدولية الى الحكو مة الالمانية .

وفي اذار احتفلت السار احتفالا عظيماً بمناسبة رجوعها الى المانيا وزار عاصمتها ساربروك كبار الحكومة الالمانية ووزراؤها الذين قاموا بحفـلة التسليم وفجأة جاء المستشار هتلر رئيس الحكومة ودخل بين حماس الشعب وهتافه والقى خطبة وطنية رحب فيها بالساربين وشكر لهم شعورهم وطلب اليهم التضامن مع اخوانهم الالمانيين ليتوصلوا جميعاً الى الرغائب المنشودة . وقد اقيمت احتفالات بهجة جداً في كافة البلاد

الثورة في بلاد اليونان

نشبت الثورة في بلاد اليونان بان اقدم الضباط المؤيدون للجنرال بلاستيراس على الثورة واستولوا على دار السلاح والموقف شديد الخطورة

وتقول الانباء الواردة من اثينا ان فنزيلوس الزعيم اليوناني الشهير هو الذي دبر المؤامرة على الحكومة وقد استولى الثوار على خمس دوارع حربية ساروا بها الى جزيرة كريت (مقر الزعيم) وقتلوا حاكمي كريت وتراقيا الشرقية و ٢٥ ضابطاً . وتظهر الحكومة اهتماما شديداً لقمع حركة الثوار واعلنت الاحكام العرفية في البلاد واعتقلت سبعة وزراء وصحفيين وبعض المعارضين

الوزارة العراقية الجديدة

إستقالت في الشهر الماضي وزارة فخامة علي جودت بك وبعد المفاوضات الكثيرة عهد جلالة الملك غازي الى فخامة جميل بك المدفعي تأليف الوزارة الجديدة فالفها في ٥ اذار .

الهياج في تونس والجزائر والمغرب الاقصى

قام سكان المستعمرات الجزائر والمغرب وتونس في افريقيا الشمالية على السلطة الفرنسية متشكين من الحيف اللاحق بهم وقد اهتمت الحكومة لذلك واوقفت حركة الثائرين وتجتهد بارجاع السكينة وارضاء مطالب الاهالي

الحرب بين ايطاليا والحبشة

حدث في المدة الاخيرة اختلاف على الحدود بين امبراطورية الحبشة وايطاليا ونشبت بعض معارك خفيفة بين الدولتين قتل فيها من الجنود الوطنيين في المستعمرة الايطالية ٦٠ والجرحى ٤٠ وتكبدت الاحباش خسائر ثم ابتدأت المفاوضات بين الدولتين بدون نجاح والان ايطاليا متشبثة باتهام

الحبشة بعجزها عن حفظ الامن بين القبائل الساكنة على الحدود التي تتعدى على المستعمرة الايطالية وقد اصدرت الحكومة روما الامر الى قيادة الجيش العليا بارسال الضباط والجنود الى الحبشة ويظن ان جلالة امبراطور الحبشة سيترك الى عصبة الامم مهمة تسوية الخلاف اذا لم تقبل الحكومة الايطالية بما تضمنته المذكرات الحبشية من طلب التحكيم ووردت آخر الانباء ان الحكومتين اتفقتا على مركز حياد على الحدود .

وقد دفعت الحكومة الحبشية تعويضاً للحكومة الافرنسية قدره ٨ الف فرنك عن حادثة مذبحة الجنود الصوماليين وقد خصص منها نصف مليون فرنك لاسرة الضابط برناد الذي ذهب ضحية هذا الحادث

قانون جديد في تركيا بجانب النساء

قرر المجلس الوطني اعطاء النساء الحق بدخول الانتخابات النيابية والبلدية وقد انتخب سبع عشرة نائبة معظمهن من معلمات المدارس . وانتخب في كل من المجالس الادارية سيدة او اكثر ونشرت الصحف ان وزارة المعارف اسندت الى امرأة

زلزال شديد في اليونان

حدث زلزال شديد في جزائر كريت وكندية وبعض جهات اليونان فاحدث اضراراً عظيمة ودمر ثلاث قرى تدميراً تاماً وانهارت منازل كثيرة وقتل عشرة اشخاص وجرح خمسون واتخذت الحكومة التدابير اللازمة لاسعاف المنكوبين —

الاحداث الجوية

كان الشتاء في هذا العام شديداً في انحاء كثيرة من العالم وكثرت الثلوج في البلاد الاوربية والولايات المتحدة كما كثرت الغيوث في بلادنا الشرقية سوريا ولبنان وفلسطين والعراق بما لم يشاهد منذ بضعة اعوام ففاضت انهار كثيرة منهانهر الدجلة الذي اغرق مساحات واسعة من الاراضي المزروعة في ديار بكر وهدم بعض المنازل في الموصل وفاض نهر الاردن وطغت المياه على مدينة سالونيك وفاضت سيول عظيمة في نابلس ودرعا وحوران وغيرها وحدثت زلازل في بعض البلاد منها لحلان وعفار في بلاد اليمن . وفي ولاية بدليس وجزائر بحر مرمرا وضواحي القسطنطينية (تركيا) ثم في بلاد اليونان واحدثت اضراراً غير قليلة .

وفاة الملك علي بن الحسين

في ١٤ شباط توفي في بغداد المغفور له جلالة الملك علي بن الحسين ملك الحجاز السابق . فعز نعيه على البيت الهاشمي خاصة وبلاد العرب عامة لما كان له رحمه الله من سامي المنزلة في القلوب لوداعته وتقواه ومكارم اخلاقه رحم الله الفقيد العظيم وعزى الله الامة بسلامة جلالة الملك غازي وامراء البيت الشريف

اتفاق فرنسا وانكلترا

بعد مفاوضة طويلة بين ممثلي فرنسا وانكلترا اتفق على وضع معاهدة تعاون وولاء بين الدولتين العظيمتين واتفاقهما عند نشوء حرب كما اتفقت فرنسا وايطاليا .

ملك سيام

تنازل ملك سيام عن عرشه لاختلافه مع حكومته

الوزارة المجرية الجديدة

على اثر استقالة وزارة غومبوش كلفه الاميرال هورتي رئيس الدولة ثانية باعادة تأليفها ففعل ولم يغير من اعضاء الوزارة السابقة الا ثلاثة وهم وزراء الداخلية والمالية والتجارة .

الاستعداد ليوبيل الملك جورج الخامس

تستعد لندن للاحتفال بيوبيل الملك جورج الخامس في ٢٢ ايار المقبل بمناسبة بلوغ جلالته السنة الخامسة والعشرين من جلوسه . وبهذه المناسبة نذكر ان اهم الحفلات الرسمية الاخيرة في انكلترا كانت حفلة تتويج الملك ادورد سنة ١٩٠٢ اذ كلفت نحو ٢٤٠٠٠ جنيه وحفلة تتويج الملك جورج سنة ١٩١١ وكلفت ١٧٠٠٠ جنيه

سكان الولايات المتحدة

نشرت مصلحة الاحصاء في وشنطن ان عدد سكان الولايات المتحدة بلغ ١٤١ مليوناً بعد ما كان ١٢٢ مليوناً في سنة ١٩٣٠

اخبار طائفية

البطريركية الانطاكية تعزي بوفاة المرحوم الملك علي

بعث غبطة سيدنا البطريرك الانطاكي بكتاب رقيق الى جلالة ملك العراق يعزيه فيه بالمغفور له عمه فورد من جلالته جواب لطيف يشتمل على عبارات الشكر الجزيل وارق العواطف

حفلة اكليل

احتفل سيادة مار غريغوريوس جبرائيل مطران ابرشية اورشليم بعقد اكليل ابن شقيقه الشاب المهذب الياس افندي انطو على الآنسة نظيره وذلك في كنيسة بيروت يعاونه سيادة المطران اياونيس ثم زار سيادته صاحب الغبطة بطريركنا وعاد سالماً فالمجلة تهني الياس افندي وزوجته داعية لهما بالسعادة

حفلة شائقة بحلب

كان مساء السبت الواقع ١٢ كانون الثاني سنة ٩٢٥ موعد اقامة الحفلة السنوية لاخوية مار يعقوب السروجي تمثل فيها رواية « سجين القصر » مساعدة لفقراء المدرسة السريانية . فازدحمت قاعة مدرسة سوريا الشمالية بالحضور وكان في طليعتهم حضرة الاب الفاضل القس شلالزي نائب المطرانية ووجوه الطائفة فعزفت الموسيقى تحت ادارة الموسيقار النبيه انطوان ظابيطا قطعة شرقية عذبة الانغام هفت لها القلوب ثم فاه الشاب السيد حنا بدليسي رئيس الاخوية بخطاب بين فيه اهمية الاحسان الى الفقراء

ومساعدة المدرسة وشكر باسم الاخوية الحضور الذين لبوا الدعوة لمساعدة هذا المشروع الخيري رغماً عن الازمة الحالية — ثم رفع الستار عن كتلة الممثلين ينشدون نشيداً افتتاحياً على انغام الموسيقى الشجية ثم ابتدأت الرواية التي اثارت بمواقفها المحزنة وبمشاهدها اعجاب الحاضرين وعند انتهاء الفصل الثالث انشد فريق من تلامذة المدرسة نشيداً سريانياً اجادوا فيه —

وقد اظهر الممثلون براعة يعود الفضل فيها الى السيد انطون فرا الذي ختمها بفصل مضحك — وانصرف الحاضرون وهم يثنون على الاخوية السروجية النشيطة .

خواطر فيلسوف مترجمة عن الانكليزية

في الدنيا من تكون ابتسامته او نبرات صوته او مجرد وجوده مبهجاً سارا كانه شعاع من الضوء يغزو كتائب الظلام ليبددها ويحل محلها فليهنا من له احدى هذه المواهب —

ليس علينا ان نحب من هو عزيز لدينا فقط ويجب ان نعبر له عن هذه المحبة — ليس في الدنيا واجب لا يجعلنا اداؤه اوفر ابتهاجا او طمانينة ولا مشكلة ليس لها حل —

لا تتهم الطبيعة بالتقصير فلقد ادت واجبها من الاف السنين . وبقي ان تؤدي انت واجبك —

لم يخلق الله العالم ليكون باسره جمالا يبهج العين وموسيقى تملأ الاذن لانه ليس في مقدورنا ان نستمتع بكل ما فيه من جمال وموسيقي —

الحياة مهزلة لمن يفكر ومأساة لمن يشعر —

في الحزن والمرض نعد الساعات والدقائق ونستبطئ مرور الايام وفي رغد العيش لا نعد الاشهر والاعوام —

لكي نشعر بالسعادة التي نتمناها يجب علينا ان نأخذ ما لنا ونعطي ما علينا وان نعمل الخير دائما وان يكون كل منا وديعاً ومتسامحاً مع الناس لا مع نفسه —

الحظ الحسن لا يحقق السعادة ولا يضمن تحقيقها

قد يعطينا الحظ كثيراً ولكن العقل هو الذي يجعل ما يعطيه الحظ كفيلا باسعادنا ليس في وسع كل منا ان يكون غنيا او عظيم الجاه . ولكن كل منا في قدرته ان يكون كريما فاضلا ناضج العقل

ليست الثروة الحقيقية في المال الذي نمتلكه بل في الصفات الكريمة التي نتحلى بها — .

يشتري رسالة والدته ب ٣٠٠٠ جنيه

يقول احد كتاب الاوربيين بمناسبة نشر رسائل نابوليون الى زوجته ان الملك ادوار السابق والد الملك جورج الحالي سبق له ان ابتاع رسالة كتبتها اليه والدته بثلاثة الاف جنيه ثم قص قصتها وهذه خلاصتها

زار الملك ادوارد السابع باريس حينما كان وليا للعهد متنكراً فاقام فيها مدة اسبوعين نفدت دراهمه في خلالها فكتب الى والدته فارسلت اليه مبلغاً ودعته الى التعجيل بالرجوع فتناول المبلغ وانفقه وكتب اليها ثانية يرجو منها ان تمده بالمال فكتبت تلح عليه في العودة وابت ارسال دراهم له فاضطرب لانه ما كان يملك ما لا لدفع نفقات الفندق فضلا عن نفقات السفر والرجوع —

واستوقف اضطرابه وقلقه نظر رفيق له كان في رحلته تلك فسأله عما ألم به وظن ان هنالك مصيبة اصابته فقال ان نكبة نزلت به فسأله عما به فاطلعه على الكتاب فتبسم وقال :

اهذا هو الذي ازعجك واقلقك ؟

كيف لا (ثم وقف وقلب جيب بنطلونه اشارة الى انه لا يملك فلساً)

هل تبيعني هذه الرسالة بمئة جنيه

نعم

وتمت الصفقة وقبض الامير المبلغ — وانتقلت الرسالة من يد الى يد حتى وصلت الى جريده الطان فابتاعتها بخمس مئة جنيه ثم باعتها الى الملك ادوارد نفسه بثلاثة الاف جنيه حينما اعتلى العرش لانه ادرك انه لا يليق نشرها ولا سيما انها كانت تحوي تانيبا له من والدته —

مجموع ذهب العالم

في العالم اليوم ذهب موزع كما يلي بلا ذكر كسور المليون :

اميركا	١٦٢٨	مليون جنيه
فرنسا	١١٠٠	» »
بريطانيا	٠٣٢٠	» »
سويسرا	٠١٢٦	» »
البلجيك	٠١١٩	» »
هولندا	٠١١٥	» »
المانيا	٠٠٠٦	ملايين »

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمة ربها السيدة مجودة والدة النطاسي البارع الدكتور جميل افندي دلالي في بغداد عن عمر يناهز التسعين عاما قضته بالبر و التقوى وعمل الفضائل وقد شيع جثمانها جمع غفير من كبار البلدة ووجوه الطائفة بعد ان صلى عليها الاب الفاضل الراهب يعقوب موصليه رئيس الطائفة فالمجلة البطريركية تعزي ذويها الكرام سائلة لها الرحمة والغفران

انباء ومقتطفات علمية

تصوير القمر

المعروف ان القمر يحوي جبالا وسهولا وقد توصل بعض الفلكيين في واشنطن اخيراً الى رسم صور فتوغرافية واضحة للقمر على بعد ٣٩٠٠٠٠ ميل وهي المسافة التي بين القمر والكرة الارضية — وتبدو في هذه الصور الثمينة جبال القمر وسهوله واضحة ولكنها ليس فيها اي دليل على ان بالقمر خلقا يعيشون

الكهرباء من الريح

يخشى كثيرون ان ينفد محصول العالم من الفحم والبترول في وقت ما ولذا يسعى العلماء في بقاع الارض الى استنباط وسائل للوقود تغني عن

ذينك الصنفين وقد جاء في احدى الصحف الاجنبية ان العالمين الصربيين سفيرنج وجلافاشكي ببلغراد قد نجحا في استمداد الكهرباء من الرياح فاذا صح ذلك فانه جدير بان يحدث انقلاباً هائلا في عالم الصناعة والمواصلات

انبوبة طولها ١١٥٠ ميلا

اطول انبوبة في العالم هي ولا ريب الانبوبة التي تم وضعها اخيراً لنقل البترول من ايران الى حيفا ويبلغ طولها ١١٥٠ ميلا وقد تكلف انشاؤها عشرة ملايين من الجنيهات وتمت في نحو ثلاث سنين واشترك في وضعها مهندسون من ست عشرة دولة مختلفة اكثرهم من الانجليز والامريكيين والفرنسيين . وستنقل كل سنة اربعة ملايين طن من البترول الذي تستخرجه شركة البترول الانجليزية — الايرانية وتبدأ هذه الانبوبة الهائلة في كركوك فتمر في قفار وجبال وتخترق نهري دجلة والفرات حتى تصل الى شرقي الاردن ولبنان وسوريا وفلسطين ويتفرع منها فرع طوله ٥٠ ميلا يسير شمال بيروت حتى يصل الى حيفا

تحقيق شخصية الجواهر

يعد المستر انتروبوس اكبر خبراء الجواهر في العالم وقد ابتكر طريقة (لتحقيق شخصية) الجواهر النفيسة — ان صح هذا التعبير — فان في مكتبه بسراي ريجنت بلندن نماذج من الجبس هي صور طبق الاصل لنحو ٤٠٠٠٠ او ٥٠٠٠٠ جوهرة من الجواهر الغالية التي تقتنيها كبريات الاسر الانجليزية وتلك النماذج ملونة بلون الجواهر الطبيعي وفضلا

عن ذلك توجد بالمكتب بطاقات فيها بيانات وافية عن كل جوهرة على حدة مع ذكر اوصافها وقيمتها وهذا النظام اشبه ما يكون بنظام تحقيق الشخصية لارباب السوابق و الغرض منه مساعدة شركات التأمين والبوليس السري اذا سرقت جوهرة او ضاعت

٥٥ مليون جنيه بلا صاحب

منذ وقت قريب اعلن السير كلود شوستر السكرتير الدائم لوزارة المالية البريطانية ان بالخزانة العامة ٥٥ مليون جنيه تكونت من تركات لم يظهر اصحابها وفي كل سنة تتكدس فوائد هذه الثروة ويحرر كشف خاص بكل تركة و هناك مئات من الناس يتقدمون كل حين الى وزارة المالية يدعون انهم اصحاب تلك التركات فاذا فحصت طلباتهم لم يظهر لها اساس . على ان تلك الوزارة تهيء لجميع الراغبين وسائل البحث عن حقوقهم وتضع تحت تصرفهم كل المستندات التي يطلبونها لعلهم يستطيعون اثبات مطالبهم في تلك التركات

فوائد الزواج

بحث العلامة الامريكي ادونين بيرول استاذ العلوم الاقتصادية والاجتماعية بالمعهد الفني في ماساتشوزيتس في موضوع الزواج والعزوبة فاستنتج من الملاحظات والاحصاءات ان الشخص المتزوج يعيش مدة اطول من العازب و يرتكب من الجرائم اقل منه ويكون ارغب منه في العمل والتقدم في الحياة ولذا قال ذلك الباحث ان الزواج هو خير ضمان ضد الاجرام والفقر والموت

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ



السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

العدد الثامن شباط ١٩٣٥ السنة الثانية

منشور بطريركي

ܒܫܡ ܐܝܬܝܐ ܡܬܘܡܝܐ ܡܪܐ ܐܝܬܘܬܐ ܕܟܠ ܐܚܝܕ:
ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܟܘܪܣܝܐ ܫܠܝܚܝܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ:
ܕܗܘ ܐܦܪܝܡ ܩܕܡܝܐ ܩ̄

نهدي البركة الرسولية والسلام الى اخواننا السادة المطارنة الاجلاء واولادنا الروحيين رؤساء الاديرة ونواب الابرشيات الخوارنة والرهبان و القسوس والشمامسة الموقرين و الخواجات اعيان الشعب وسائر طبقاته من الرجال والنساء والفتيان والفتيات ابناء شعبنا القويم الرأي الساكنين . . . . العامرة حرستهم العناية الربانية وشملتهم النعمة الالهية بشفاعة امنا البتول وسائر القديسين والقديسات امين .

ايها الاحباء : اذا نظرنا في سيرة اصفياء الله وانبيائه القديسين نراهم قد التجأوا الى الصوم المقدس كلما ارادوا التقرب اليه تعالى ، فمن اين تعلم هؤلاء القديسون هذا العمل الصالح ان لم يكن من الوحي الالهي الذي ارشدهم الى ان الصوم يقرب المؤمنين الى الله جل جلاله . فيليق بنا اذن ان نسلك على طريقة الانبياء و الرسل والنساك و القديسين وسائر اصفياء الله الصالحين .

نعم ايها الاحباء ليس يليق بنا فقط بل يجب علينا ان نخضع خضوعا بنوياً لبيعة الله المقدسة التي فرضت علينا هذا الصوم الاربعيني المقدس الذي صامه سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح له المجد والتسبيح وغلب ابليس عدو جنسنا و نقتدي بسيرته ولا سيما في جهاده مع الشيطان عندما جاءه مجرباً بعد ان صام اربعين نهاراً واربعين ليلة فقال له في جملة ما قال : بعد ان اراه كل ممالك العالم ومجدها اعطيك هذه كلها ان خررت لي ساجداً حينئذ قال له يسوع « اذهب يا شيطان لانه مكتوب : للرب الهك تسجد وله وحده تعبد – متى فصل ٤ عدد ٨ – ١٠ »

ومن المعلوم ان ذلك التجريب كان موجهاً لنا نحن البشر في شخص سيدنا وفادينا الكريم وها ان ابليس يرينا مجد العالم وامواله وخيراته ويعدنا بها ان حكمناه في نفوسنا و ملكناه في قلوبنا بمنزلة اله معبود . لا تستغربوا هذا ايها الاخوة الموقرون . والبنون المحبوبون فاننا نرى و الحزن قد ملاء قلبنا : كثيراً من المسيحيين قد خضعوا لسلطان الشيطان وعبدوه وسجدوا له صانعين مشيئته أملا بالحصول على مجد الدنيا وسلطانها وما لها من وجوه محرمة وطرق منافية للعدل والشرف وهم يأتمرون بأوامره

ويكملون هواه الفاسد و من الناس من سجدوا له بتعديهم للوصية الالهية التي امرت بتقديس يوم الرب فاخذوا يعملون اعمالهم في ايام الاحاد والاعياد المقدسة واستهانوا بأمر الله العظيم . و من الناس من فضلوا المجد الباطل وفخفخة الاسم الفارغ على مجد الله الحقيقي الذي يتجلى في مرآة نفس المسيحي الحقيقي المتضعة فعبدوا ابليس ابي مجد العالم الباطل فلا يصومون ولا يتصدقون ولا يعملون عملا صالحاً الا اذا مجدهم الناس . وبعضهم يستحلون قتل اخوتهم بالانسانية والدين وذلك في اجسادهم او في نفوسهم او شرفهم او اموالهم وهكذا يكونون قد سجدوا لابليس لاجل لذة وقتية او منفعة زائلة يفتضح امرها بعد وقت قصير و ترجع على صاحبها بالفشل والخيبة .

فضعوا ايها الاعزاء امام عيونكم في هذا الصوم المقدس محاربة عدو خلاصكم الذي يأتيكم بأنواع مختلفه متملقاً محتالا ليختلس جوهرة صومكم . وحافظوا عليها لئلا يضيع هدفه ويفسد معناه وتفقدوا اجره . وقولوا للعدو كلما جربكم محاولا خضوعكم له ما قاله له سيدنا له المجد مكتوب للرب الهك تسجد وله وحده تعبد . وكونوا جنوداً شجعاناً باسلين للسيد المسيح .

وبهذه الحرب المقدسة يعقد لكم اكليل المجد الابدي في مدينة الله الخالدة التي لا ينالها الا الذين احسنوا الجهاد وحاربوا روح الطمع والمجد الفارغ واعرفوا ان لكم رباً واحداً تعبدونه بالخضوع لشريعته المقدسة وصوموا لله صوماً تقياً بالتوبة المقبولة الحقيقية اذ تفطمون افواهكم عن المآكل اللذيذة وتقتاتون بالبقول والاطعمة الضعيفة كما اقتات دانيال النبي المحبوب ورفاقه الفتيان الثلاثة . وصوموا قلوبكم ونفوسكم من الشهوات الردية وانواع الخطايا والزلات . وقدموا لله توبة نصوحة بقلوب منسحقة ونفوس متذللة كما فعل اهل نينوى واقتربوا من الله جل جلاله فعفا عنهم وعن مدينتهم بعد

ان كان قد هددها على لسان نبيه يونان بالخسف والخراب . واعترفوا بخطاياكم وتوبوا عنها واشتراوا بالفصح المقدس حياة لنفوسكم .

ونحن نسأل الله سبحانه ان يتقبل صيامكم وصلواتكم ويرتضي ببركم واعمالكم التقوية ويقويكم بنعمته على حسن القيام بفرائض شريعته الالهية وطاعة كنيسته المقدسة معلمة الفضائل ويقبل توبتكم ويغفر خطاياكم ويعفو عن زلاتكم ويفرحكم بأعياده المبهجة ويرحم امواتكم السالفين المرحومين . ونعمة يسوع معكم دائماً ܘܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ ܘܡܒܪܟ

صدر عن قلايتنا فى حمص سوريا فى ٨ شباط
من سنة ١٩٣٥م وهى السنة الثالثه لبطريركيتنا

ترجام عيد السعانين

تأليف العلامة الكبير مار غريغوريوس ابن العبري مفريان المشرق (١٢٨٦م

نشره (١) وصححه وعلق حواشيه

غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

الحمد لله على ما اولانا من ذخائر مواهبه السنية، وحبانا (٢) من اخائر (٣) رغائبه السموية . واستنقذنا من بحور الجهالة بألطاف قدسه . وهدانا من ديجور (٤) الضلالة الى اكناف أنسه ، وجرد عن القلوب درن (٥) الشكوك

١ عن نسخة فريدة وقفنا عليها فى بعض بيوت السريان بديار بكر
٢ حبانا : اعطانا
٣ اخائر رغائبه : اى افضل عطاياه وانفسها و يقال هو من خيار الناس واخيارهم ، اخايرهم
٤ ظلام ٥ وسخ

والتمادي بإمحاض هممه . ومهد للجمهور سنن (٦) السلوك الهادي الى رياض نعمه وحسم عن خلقه مواد الشرور وجوازم الشيطان . وقصم (٧) من طرقه اجياد الغرور بصوارم الامان . نحمده حمداً نقطع بتكراره منازل المخاوف والاخطار . ونقرع في ايثاره الى معاقل المعارف والمسار (٨).

معاشر الناس شمروا ذيول ... (٩) عن دوم (١٠) التسويف . ونوروا العقول بانوار هذا اليوم الشريف. تربحوا (١١) في كنوز مغانيه المنيفة . وتصفحوا رموز معانيه اللطيفة . وروضوا اوطار (١٢) الهمة بانتهاز الفرصة. وخوضوا بحار الحكمة باحراز الخلصة (كذا). لتجدوا الدر الثمين مكنوناً في الاصداف الكثيفة . وتشاهدوا سر السعانين مقروناً بالاوصاف الشريفة اليوم تقاصت (١٣) ذوائب (١٤) الكبريا والظلم . وهملت سحائب النعماء والحلم ، وتقطعت حبائل الشيطان . وانصدعت غوائل البهتان (١). اليوم نجمت طلائع (٢) الرجاء والخلاص من آل داود . وانجذبت شنائع المنايا والقصاص باكتمال الوعود . وذوت عيدان الرذائل وقحلت (٣) بنار الرزية واخضرت اغصان الفضائل وتجلت بازهار القدسية. اليوم جدعت اوصاب الخطوب والمحارم (٤) وشرعت ابواب السيوب (٥) والمكارم. وانطمست احداق ابليس عن ديوان الخلائق. واندرست اوساق التدليس بركبان الحقائق (٦). اليوم ظهر راعي اسرائيل في صهيون . وقهر دواعي الاضاليل

٦ طريقة ٧ كسر ٨ المسار جمع المسرة ٩ كذا ١٠ مصدر دام اى ثبت وامتد
١١ تربح : طلب الارباح ١٢ أوطار اى حاجات ورغائب
١٣ تقلصت اى ارتفعت وذهبت ١٤ ج ذؤابة وهى الناصية والمراد ذهبت الكبرياء والظلم
١ اى انشقت دواهى الباطل ٢ نجمت ظهرت والطلائع : مقدمات الجيش
٣ ذوت وقحلت : يبست ٤ اى قطعت اوجاع الامور المكروهة المحرمة
٥ اى فتحت ابواب الاعطية ٦ اى محيت احمال الخداع بظهور فرسان الحقائق

والمنون . وقدم الابن المسيح المنصوص عليه في تخليص الاجيال والقبائل ، ونجم الزمن الصبيح المخصوص لديه في تقليص اذيال الرذائل . ومزاولة اسقامنا بعلاج آلامه الارادية المجيدة . ومجاولة ٧ افهامنا في منهاج احكامه الالهيــة السعيدة . ووطن طريق التواضع وفوائده الجزيلة . ونضد (٨) تحقيق المنافع بمقاصده الجميلة . بدخوله في يومنا هذا الى بيت المقدس . راكباً سليل الحيوان الحقير . راغباً عن سبيل الحرمان والتبذير . طـالباً تذليل الشيطان الشرير . محتجباً عن تعليل الامتحان والتقدير . ولهذا لمـا علا بعصابته الى جبل الزيتون . انفذ نفراً من تلامذته اعني يوحنا وشمعون . وقال لهما انطلقا الى القرية التي امامكما . فستجدا هناك أتـانة محمولة بساحة. وطنها ، معقولة (٩) براحة رسنها . وان عفوها «١٠» يصحبها . وعن لهوها يرغبها ، فصيرا بها الي ، وادنياهما لدي ، لاضرب بهما اشكال الحكمة والرحمة ، واسحب عليهما اذيال النعمة والنقمة . واجمع بركائبي شمل السعود واسباب الافراح . واقطع بقواضبي «١» حبل اليهود عن اطناب «٢» النجاح . فلما تأمل التلميذان محتوم وطره «٣» الساطع ، وكملا مرسوم امره القاطع . عند ذلك جاس على ظهر الاتانة طوراً واطلقها . ودرس شر الخيانة قهراً ومحقها «٤» ثم استوى «٥» على صهوة «٦» الجحش الرضيع ، وامتطى ذرة العرش الرفيع . واظهر فنون النعم والود بتواضعه . وابهر عيون الامم والشعوب بجود صنائعه . وشخص بمطيته الحيوانيـة اشارات بهية ، وخصص بحكمته الربانية

٧ المجاولة المطاردة   ٨ نضد المتاع : جعل بعضه فوق بعض متسقاً
٩ معقولة : مشدودة بعقال   ١٠ العفو : الجحش   ١ القواضب ج قاضب وهو السيف القطاع   ٢ اطناب ج طنب وهو حبل طويل يشد به سرادق البيت او الوتد والعبارة مجاز يريد انه يمنع اليهود النجاح   ٣ الوطر البغية والحاجة   ٤ درس ومحق : ابطل ومحى
٥ استقر   ٦ صهوة مقعد الفارس من الفرس .

دلالات معنويـــة ، وصرح اخترام «٧» العوائد اليهودية ، واوضح احترام العقائد الانجيلية ، وهدم شكائم «٨» الكنيسة الخسيسة ، ونظم دعائم البيعـــة النفسية . فالاتانة كانت عبارة عن الزمرة اليهودية والملة العبرانية . تلك التي ربطت بحبـــال الامارات والسنة الموسوية . واستوطنت تحت احمال التوراة والجنة «٩» النبوية . فلما ساغت «١٠» الى مقاييس المحال والاضداد . وزاغت عن نواميس الاقبال والرشاد . ألقيت عن مناكب الاوطان الناجحة وتجرعت غصة الهجران ، وصارت حصة الشيطـان ، واما العفو اشارة الى الشعب المسيحي المستدرج في سجوف «١١» العيوب البـاغية ، المستخرج اخيراً من صفوف الشعوب الطاغية ، الذي كان في مبدأ الزمان نفوراً شروداً. عسوفاً طروداً «١٢» مائلا عن طريق الشريعة وحملها ، جاهلا خليق الطاعة وسبلها «١» ، فلما جذب بارسان الآيات الزاهرة ، وطرب بافنـان المعجزات الباهرة ، اظهر سلاسة الانقياد والاذعان ، دون سياسة العناد والسلطان . ودمر تحت اثقال القوانين الانجيلية ، واقتصر على بحث الاعمال والبراهين الجليلة ، وبهذه الادلة المركوزة في جباه الاطوار «٢» من القديم ، والامثلة المغوزة بافواه الابرار من الحكيم . ولج المخلص الى بيت المقدس ولوج المجد والقدرة الازلية ، في فروج السعد والعظمة البهية «٣» ، وجنـــابه اللاهوتي ملحوف بمصابيح العلويين ، وركابه الناسوتي محفوف بتسابيح الارضيين «٤».

٧ اخترام : استئصال واقتطاع   ٨ ج شكيمة وهي الانفة والانتصار من الظلم
٩ السترة   ١٠ شذت   ١١ سجوف ج سجف وهو الستر
١٢ اي نافراً وشارداً وسالكا على غير هداية راكباً رأسه في السير لا يثنيه شي
١ اي يجهل ما هو خليق وحقيق بالطاعة   ٢ الاطوار : الاحوال
٣ اي دخل دخول المجد في ثغور السعادة   ٤ ملحوف : مغطى : ومحفوف اي ان الناس قد احدقوا به واطافوا وهم يرتلون تسابيحه

وكان الانبياء يصرخون لديه بابواق الامثال النبوية ، ويسندون اليه اشواق الامال البشرية، والسليحون يقفون آثار مطيته «٥» ويشرحون اسرار حكمته ويتبعون شروط الرسوم الادبية . ويخلعون مروط «٦» الجسوم بحسن النية ، ويلقونها لدى مرلوبه ، ويجعلونها فدا مطلوبه، عبارة عن انسلاخ الادمية من اوساخ الخطية ، وتمزيق الجلابيب الشهوانية ، بتحقيق الاساليب الروحانية ، واما الاطفال كانوا يحملون اغصان الزيتون والنخيل ، ويسبحون بالحـــان فنون التبجيل ، وينادون باصوات عالية ، ويبادون بنغمات متوالية ، السعانين في العلى ، لمالك الورى ، السعانين لابن داود ، تبارك الاتي باسم الرب المعبود . فالزيتون عبارة عن استعطاف مبار «١» مراحمه السابغة ، واقتطـــاف ثمار مكارمه البالغة ، اعني وان كانت عواصف ارياح المخالفة ، ونواسف الاتراح المترادفة ، صدمت اشجار البشرية ، واخمدت منها انوار الحرية ، وعكست النمو الخصيب عن اغصانهـــا ، ودرست «٢» بعبارة التهذيب اركانها ، وانما المراحم الابوية لم تسقط اوراق شمائلها ، عن اشفاق فضائلهـا ، ولهذا اينعت اصولها بعد ذبولها ، وافرعت غصونها بعد خمولها. واما النخيل عبارة عن علو عرشه الازلي ، وسمو بأسه القوي . بل وطريق الوصول اليه. وحقيق المثول لديه . وعر المسالك عالي . عسر المعارك . وانما يجني المجتهدون من عذوقه «٣» حلاوة الوصال . ويقتني المطالبون باداء حقوقه طلاوة الـكمال، واما لفظة السعانين . التسبحة لرب العالمين . واما قولهم السعانين في السماء لواجب الوجود . والسعانين على الدهماء «٤» لابن داود . بينوا اتحـــاد

٥ السليحون ج سليح وهو الرسول بالسريانية يقفون : يتبعون ٦ مروط ج مرط وهو كساء من صوف او خز او كتان يؤتزر به وكل ثوب غير مخيط ٧ ج جلباب وهو القميص

١ المبار ج مبرة وهي العطية ٢ درست محت ٣ عذوق ج عذق وهو من النخل كالعنقود من العنب ٤ الدهماء مؤنث الادهم وهو الاسود يريد بها الارض

الطبيعتين صريحاً . وعينوا استسعاد الجهتين فصيحاً . وانه مبدع السماوات والارضيات . وصانع الكائنـــات والمعقولات . وهو ابن الاب السموي بالذات الازلية . وصار بايثاره «٥» ابن داود بنسبة الناسوتية الزمنية . ولمحوه على سرادق «٦» سمائه . وسامق «٧» اعتلائه . بطرف «٨» العقول ووصف الاصول . ممتطياً ظهور الكاروبيم ونواحي «٩» السمويين. متوارياً عن صافور السرافيم واقاصي النورانيين . وشاهدوه بين الانس . بعين الحس راكباً هوام «١» عفو الاتانة . مجاذبـــاً امام العفو والصيانة . ولهـذا كرموه بالسعانين جهد الاستطاعة . وعظموه بافانين المجد والطاعة واعتمدو باخراق اشداق العادة «٢» . واعتناق السعـــادة . تبكيت شيوخ اليهود وشلوكهم . وتنكيت بذوخ الاسود من ملوكهم «٣» وكذلك صنوف الانبياء وصفوف الاولياء . وكل واحد منهم بمفرد روحه . ومجرد مشروحه. كان يصرح جلائل البشائر بلسان مكتوبه . ويوضح دلائل السرائر باعلان محجوبه . ويعظم دخول الملك الى صهيون . في المسلك المسنون . بشهـــادة النبيين المصطفين من عبيده . ونفحات السليحين المعصوبين باقاليده «٤» وتمجيد الاطفال في سبيل الامال . باللحون (٥) الصهيونية والترتيل. والغصون الزيتونية والنخيل . فقم الان ايها الشيخ يعقوب الجليل . المنسوب باسرائيل . وانهض بشهادتك النبوية . وايقظ ابنتك اليهودية . من رقدة المماطلة والسهو . وغفلة

٥ بايثاره : اى باختياره ٦ خيمة ٧ سامق : عالي

٨ اى بالعيون العقلية ٩ نواصي ج ناصية وهي مقدم الرأس

١ الهوام ج الهامية من قوله همت الماشية ندت للرعي ٢ اى بخروجهم على العادة المالوفة

٣ اى ازلال كبرياء ملوكهم ذوى السطوة المتجبرين ٤ اى الرسل الذين توجهم بتقليدهم اموره .واقاليد ج اقليدوهو المفتاح ٥ اللحون والالحان ج لحن وهو من الاصوات المصوغة الموضوعة

المغالطة واللهو . لتخرج الى استقبال مالك القبول . وتبتهج بجلال الملك المأمول . فقد ربط عنان مطيته باغصان الكرمة اليعقوبية . وهبط بسلطان سطوته اركان الحشمة الدنيوية . وليأت زكريا النبي المصطفى ويشرح السر المكنون بلسانه . ويوضح لابنة صهيون بتبيانه . غاية معلوم اذعانها . وهيئة قدوم سلطانها . الوافد عليها في سربة «٦» التواضع . ونسبة التخاضع . ممتطياً ابن الاتانة المهملة . مبتنيا سنن الديانة الكاملة . وليدرس معاقل افريم ومواكبها الباذخة ، وينكس صواهل اورشليم ومرا كبها الشامخة «١» وليسارع داود الامين بخطوات النبوة . وينازع اليهود الماردين بامارات البنوة . ويضرب بانواع الالحان اوتار زبوره . ويطرب اسماع الاذهان بقيثار حبوره . ويبث احلال المعنى المصون بالتأويل . ويستحث اطفال صهيون على الترتيل . كما دلت الايام السوالف . وسجلت الاقلام الرواعف «٢» عن حلول رازق العطايا ببريته الدارسة . ودخول خالق البرايا الى المدينة المقدسة . في فكاك عموم الشعوب . من اشراك الهموم والكروب .

فهلموا الان ايها الاحباء لنسارع نحن ايضاً باقدام المناكب المرضية . امام المواكب المسيحية . وننزع منا جلود الفاحشات الهيولية «٣» ونقلع عنا قيود الشهوات الردية . ونجدد عتائق الافكار باستصلاح الطوية والمرام . ونبدد بوائق الاوزار «٤» بمراوح النية والاهتمام . ونجمع لديه غصون . . «٥»

---

٦ سربة اى طريقة ١ معاقل ج معقل وهو الجبل المرتفع والباذخة العالية يريد انه يمحو كبرياء الاسرائيلين وصواهل ج صاهل وهو الفرس

٢ مجاز من رعف الدم اى سال يريد ما كتبته اقلام الانبياء

٣ الهيولية المادية اى اللحمية

٤ بوائق الاوزار اى الخطايا والشرور المهلكة ٥ ....

بخواطر الحسرات . ونرفع اليه عيون الوسائل بمواطر العبرات «٦» ونسأله بالخشوع والطلبة والتوبة الصالحة . والخضوع والرعية والرغبة الراجحة . وجدان ضروب الحفايا «٧» السماوية . وغفران الذنوب والخطايا الموهية «٨» وننادي اجمعين بافواه الورود . السعانين في العلى السعانين لابن داود . تبارك الاتي باسم ابيه . المؤاتي رسم معاليه . اتى في سبيل التواضع لخلاص جمهور الامم . ويأتي بدليل قاطع يوم القصاص ونشور الرمم «١» . اتى اولا بالفضل والانعام . ويأتي اخيراً بالعدل والانتقام . لينشر الاجسام والضمائر ببأسه . ويدين الانام والعشائر بقسطاسه «٢» فله الحمد والشكر ولابيه وروح القدس الان وفي كل اوان والى الابد امين .

---

٦ اى بدموع سخية

٧ الحفايا ج الحفوة والحفية وهى البر والعطاء ، اعنى العطايا

٨ اوهاه ؛ اضعفه يريد الخطايا التى تضعف فاعلها

٤ الرمم : العظام البالية ٥ اى بميزانه



كتابة اثرية كلدانية

بقلم غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

عثرت بعثة الآثار القديمة في شرقي بلدة اريحا على الكتابة التالية مكتوبة بالفسيفساء فرغب الينا بعضهم ان نعلق عليها ما عساه يكشف حقيقتها فاجبنا الى ذلك .

اما الكتابة فهذه نسختها :

ܐܬܒܢܝ[1] (وصوابها ܐܬܬܒܢܝ) ܕܝܪܐ ܗܢܐ ܒܝܘܡܝ ܕܕܢܝܐܝܠ ܒܪ ܗܘܙܝܐ ܘܝܘܚܢܢ ܒܪ ܦܪܣܝܐ ܘܝܫܘܥܕܕ ܩܛܪܝܐ ܘܒܥܝܐ ܒܪ ܫܗܪܙܘܪܝܐ ܕܢܪܚܡ ܐܢܘܢ ܡܪܝܐ ܒܝܘܡܐ ܕܕܝܢܐ ܀ وترجمتها :

أنشئ (او اصلح) الدير لعهد دانيال الاهوازي ويوحنا الفارسي ويشوعداد القطري وبعيا الشهرزوري رحمهم الرب يوم الدين .

فنقول هذه الكتابة الاثرية هي نسطورية كلدانية ولعلها كتبت في القرن الثامن او التاسع للميلاد ؟ وهي تشير الى ان هذا الدير انشئ لعهد هؤلاء الرهبان . والارجح انهم كانوا رئيس الدير ومعاونه وقيّمه المسمى عندالقوم ܦܪܢܣܐ وهم كلدان نسطوريون من بلاد العراق وفارس ونجران . ولفظة ܐܬܒܢܝ مغلوط ينقصها ܬ ومعناها أنشئ واصلح او احكم بنيانه :

وقد بحثنا جميع تواريخ الكلدان المطبوعة التي تحوي اخبار مؤسس

[1] هكذا وردت في الاصل بتآء واحدة كما كان يكتبها بعض الاقدمين من الكلدان وحقها ان تكتب بتآئين ܐܬܬܒܢܝ كما هو معلوم

الديورة منذ القرن الرابع حتى الثامن فلم نجد لهؤلاء ذكراً ولكننا رأينا ان نوضح شيئاً عن البلاد التي نشأوا منها: فدانيال ܒܪ ܚܘܙܝܐ رجحانه من بلاد الاهواز ܗܘܙܝܐ وكانت الابرشية الثالثة للكلدان ويقال لها خوزستان او عيلام كانت محتاطة بأرض الكلدان ومادي وفارس وخليج العجم ومن اسقفياتها هرمزدار داشير وتدعى اليوم الاهواز او سوقاهواز على نهر كارون (١) وقد قلب الكاتب الهاء حاء والاصح والاشهر ܒܪ ܗܘܙܝܐ ويوحنا الفارسي ܒܪ ܦܪܣܝܐ نسبة الى بلاد فارس المعروفة (٢) اما يشوعداد القطري فنسبة الى بلاد قطر وهي الجزائر التي في خليج العجم وجميع النواحي الشمالية الشرقية من شبه جزيرة العرب واعظمها ديرين وشمهيغ (سماهيج) وكانت بين البحرين وعمان — وقال الحسن بن بهلول في قاموسه الشهير : القطريون بالقرب من بحراة الاحساء والقطيف . اهل سقطرة ونجران واهل يمامة اه(٣) وقد ظهر من هذه البلاد علماء كتبوا بالكلدانية منهم: جبرائيل القطري المعروف بأريا (الاسد) نحو سنة ٦٢٧ م ويشوعيناه القطري وايوب او آحوب القطري مفسر العهد الجديد . وباباي النصيبيني ܒܪ ܢܨܝܒܝܢܝܐ واسحق اسقف نينوى الناسك المشهور في اواسط القرن السابع وداد يشوع القطري الذي ذكر عبد يشوع الصوباوي تأليفه وهي شرح فردوس المغاربة (يريد كتاب فردوس النساك الغربيين) وتفسير كتاب الانبا اشعيا الناسك وكتاب في السيرة الفاضلة وميمر في تقديس القلاية وتعازي ورسائل واسئلة

١ تاريخ كلدو وآثور لادي شير مجلد ٢ : ص١٣ ٢ جاء في كتاب العفة ليشوعدناح البصري ان من جملة تلاميذ السريان برعيثا الناسك الذي توفي سنة ٦٢١ م: يوحنا الفارسي ܦܪܣܝܐ [illegible] الذي بنى دير [illegible] في بلد قردو ٣ قاموس ابن بهلول ج ٢ ص ١٧٦٧

في الخلوة الروحية وعاش في اواخر القرن السابع (١)

وبعيا واظنها معنى ܡܥܝܐ ينسب الى شهرزور وكان موقعها بين بلاشبار وباجرمي ܒܝܬ ܓܪܡܝ وبلاشبار في وادي نهر ديالة بينها وبين كركوك اربع مراحل(٢) وقد ورد اسم معنا في تواريخ الكلدان اما بعيا ܒܥܝܐ فلم نعثر عليه حتى الان ومن المعلوم ان الفرق بين الباء والميم الاسطرنجيلية والكلدانية قليل جداً ܒܥܝܐ ܡܥܝܐ ولفظة ܡܪܘܙܝܐ جاءت فيها الراء الاولى غير منقوطة، وهذه النسبة الى الوطن معروفة وفاشية في تواريخ الكلدان والسريان فيقولون مثلا

ܡܫܝܚ ܒܪ ܦܪ̈ܣܝܐ ܘܒܒܝ ܒܪ ܢܨܝܒ̈ܝܐ ܘ ܡܫܝܚ ܒܪ ܦܢ̈ܟܝܐ :

جمعاً نسبة الى بلاد فارس ومدينة نصيبين وقلعة فنك في باز بدي . وينسبون مفرداً فيقولون ܡܫܝܚ ܡܪܘܙܝܐ يوحنا المروزي نسبة الى مدينة مرو.

هذا ولو ان الاثار الكلدانية النسطورية نادرة في فلسطين فاننا نعلم ان طيمثاوس الاول جاثليقهم اسس لهم مطرانية في دمشق نحو سنة ٨٠٠ م. وكان لهم في اورشليم كرسي اسقفي يخضع لهذه المطرانية ثم رفع الى درجة مطرانية في القرن الثالث عشر — ووجدنا في كتاب العفة المذكور آنفاً اسم ديرين كانا لهما في فلسطين . اولهما دير سيمرونا ܫܡܪܘܢܐ شيده راهب اسمه يوحنا المروزي في جبل افرام بفلسطين وكان منشؤه من عائلة غنية وتتلمذ لابرهيم الكبير (٣) في جبل الازل (في جوار نصيبين) ثم مضى الى اورشليم وبنى ديراً فاخراً وتلألأ بسيرة فاضلة وسار الى جوار ربه فدفن في الهيكل الذي شيده (٤)

١ السمعاني ؛ المكتبة الشرقية ج ٣ وادى شير ٢ ص ١٧ و ٢٩٥ و٢٩٧

٢ تاريخ كلدو واثور ٢:١٨ ٣ بابراهيم الكشكرى نسبة الى مدينة كشكر ٥٠٢ — ٥٨٨

٤ كتاب العفة ص ٤٦٥ طبعة بيجان

والثاني دير على جانب ܪܡܡܡ (كذا) باورشليم اسسه رجل قديس (كذا) من بلاد كشكر وفيه سكن جبرائيل الكشكري الذي اقتبل فيه الاسكيم الرهباني ثم انكفأ الى باجرمي ... وتوفي سنة ١٠٥٠ يونانية ٧٣٩ م (١)

فينتج مما سبق بيانه ان هذا الدير الذي وجدت فيه الكتابة الاثرية هو دير نسطوري كلداني انشأه او اصلح بنيانه اربعة من رهبانهم ولو كان بعضهم اساقفة لصرح الكاتب برتبتهم او قدم على اسمائهم لفظة مار سيد ܡܪܝ وهي التي اعتاد القوم ان يطلقوها على الاساقفة كما هو معلوم

(١) الحدس ان ܡܘܣܐ تقارب اسم اوزيوس بطريرك انطاكية الاريوسيين او ان ܦܪܣܝܐ تشابه ܢܪܣܝ وتظن انها يوحنا ابن نرسي الجاثليق او ان دانيال هو مفريان المشرق السرياني ٨٣٠ — ٨٣٤ م كما ظن بعضهم ! فذلك كله وهم بعيد كل البعد عن الحقيقة . هذا ما عن لنا بيانه وفوق كل ذي علم عليم .

١ فيه ص ٥٠٧

محبة الله

للاستاذ اللغوي الشيخ امين ظاهر خير الله

أحبُّ ربي	اتمَّ حبِّ
محبـة الله بهـــا	ادراكُ كلِّ مشتهي
مبدأها من مولدي	وما لها من منتهـي

احب ربي — اتم حب

في صغري في كبري — في ضعتي في خطري

طاعته شريعتي — ومرتضاه وطري

احب ربي — اتم حب

في صحتي في سقمي — في نيّرٍ في ظلم

ملء فؤادي حمده — وسبحه ملء فمي

احب ربي — اتم حب

ممجداً جلاله — مقدساً اعماله

لسان حالي هاتف — أنا له أنا له

احب ربي — اتم حب

في يقظتي في وسني — في خفية في علن

أسال ان يهديني — الى السبيل الاحسن

احب ربي — اتم حب

محبة الله الرحيم — دلالة العقل السليم

لمهجة تحرزها — أمن فرغد فنعيم

احب ربي — اتم حب

حبّ الكريم الراحم — مصباح أنس دائم

يصون من به اهتدى — من ظلم المآثم

احب ربي — اتم حب

محبة الله القدير — ينبوع نعماء غزير

شبع وريّ للذي — يرويه ماؤه النمير

احب ربي — أتم حب

فحبه جل علاه — هناء نفس ونجاه

هو الحياة حينما — نعرض عن هذي الحياه

احب ربي — اتم حب

حبي الهي سيدي — من مولدي لمرقدي

حياة روحي مثلما — روحي حياة جسدي

احب ربي — اتم حب

اغنيتي محبته — امنيتي تجلته

ايمان قلبي بره — مرسى رجائي رحمته

دمشق

آفات المدنية

يعتبر هذا القرن بالنظر الى عوامل الحياة الحاضرة اعظم مظهر تاريخي في نمو الانسانية ، فالتقدم الصناعي الناشيء عن اكتشاف البخار و الكهرباء قد احدث انقلاباً تاماً في معظم فروع العمل ، ونمو الحضارة السريع يعرض على فكرة المعاصرين مطالب يعجز عنها كثيرون منهم فتدفعهم بصورة محتمة الى اجهاد ادمغتهم للنظر في خواصها ، ومن ثم نرى تبدلات الشؤون السياسية والاقتصادية الفجائية الدائمة تعرقل سير الكثيرين على منهاج حيوي ثابت .

ان تنازع البقاء ليس صوتاً فارغاً بل يبدو من اهم الشروط الثقيلة في حياتنا الاجتماعية فالمنافسة قائمة على قدم وساق في كل شيء وبين الجميع — بين الشعوب المختلفة و الممالك الصغيرة وبين العالم الجديد والعالم القديم في السياسة والتجارة والصناعة والزراعة وغيرها .

واساليب الحياة السالفة التي كانت بسيطة وطبيعية قــد تقلبت الان وغدت ثقيلة بصورة لا تقاس بالعهد الماضي فقد ظهرت المعامل التي احدثت انقلاباً جوهرياً في الامور الاقتصادية و برزت رؤوس الاموال الطائلة اما البخار والكهرباء فقد بدلا العمل الحي واوجدا العمال المساكين و كثر عدد العاطلين عن العمل و المتذمرين من النظام الحاضر يوما فيوما .

على ان ارباب المعامل انفسهم لا يقضون حياة هنيئة دائماً لان مخاوفهم من الخسارة السريعة و الافلاس الفجائي لا تنفك ماثلة امام ابصارهم اشباحا هائلة تسلبهم في الغالب التمتع بلذة ثروتهم .

وقد جر تبدل الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الى توسع الحياة المدنيـة التي ظهرت عواقبها في الامراض الفتاكة ولاسيما السل الذي تغلغل في المدن والقرى وذهب بالوف الضحايا .

اما اطلاق العنان للنفس طلباً للملذات المتولدة من جواذب الحياة المدنية وفتور العاطفة الدينية فقد ولد الميل الى الغنى ونهك الجهاز العصبي بالمطالب المختلفة فالتجأ الناس الى تسكين عيائه بالقهوة والافيون والمورفين و الكوكايين وسواها من المخدرات التي ستؤول الى ابادة ذلك الجهاز وقد تفشى استعمال الكحول بما جاوز الاعتدال وهي الافة التي تسلب ماديات الافراد وحيـــاة الجماعات فاسحة مجالا لتأثيرها القتال .

وبسبب المصاعب الجسيمة التي ينبغي مكابدتها لاجل ادراك اسباب الحياة الحاضرة قد أصبح الزواج مطلباً يصعب نيله وراحت حياة العزوبة تنتشر بكثرة وانحطت الاخلاق الى درجة لم يسبق لهـــا مثيل في العصور الخالية ، وقد تبدل مركز المرأة في جميع طبقات المجموع الانساني و لا سيما في الطبقات العليا والوسطى حيث بات الزواج عسراً من جراء المباراة المتبادلة بين الجنسين

وهي التي اوجبت على الفتــاة تلقي الشيء الكثير من المعارف والصناعات لكي تصبح في مستوى عقلي واحد مع الرجل . اما المدرسة فيصرف النظر عن جميع نقائصها التهذيبية والصحية فقد شغلت مركزاً بيناً في حياة الفتــاة ولا تنفك عن سلب قوى امهات المستقبل .

وقد دفعت المصاعب المتورة سبيل الزواج (كتهذيب الاولاد والاعتناء بالعائلة) كثير من الرجال الى تفضيل حياة العزوبة فكثر عدد العوانس اللواتي حرمن القيام بواجب الام الطبيعي لان تحصيل الاسباب المادية لاجل حفظ حياتهن يحملهن على العمل خارج دائرة العائلة والبروز الى ميدان مباراة الرجل الذي يفوقهن بتعاطي الاعمال .

انه ليعسر علينا حصر جميع العوامل الصحية والاقتصادية في النظـــام الاجتماعي الحاضر التي تحدث تأثيراً سيئاً في حياة الانسانية ممهدة تربة صالحة لانتشار الامراض المختلفة ولكننا نقتصر على القول بأن تلك العوامل تكلف الجهاز العصبي جهوداً احتمالها فوق طاقته حتى انتشرت امراض رائعة لم تكن تعرفها البشرية ، وجعلت الغيورين على نمو الانسانية الصحيح يخشون عاقبتها .

لا ريب بأن هول آفات المدنية الحاضرة يدعو محبي الانسانية الى الدرس الدقيق لابتكار وسائل جدية لتلافيها وازالتها . وهذه المهمة الشاقة لا تتيسر للافراد بل تستلزم مشروعا واسعــــاً تشترك فيه الشعوب خصيصاً لاجل محاربة تلك الافات .

ان نظام الاشياء الحاضر لا بد ان يثير فينا شديدالخوف على المستقبل لذلك نؤكد بانه لا يمكن ان يدوم طويلا لان الانسانية المنهوكة والمفتقرة الى الراحة الضرورية ستسعى لا محالا الى مقاومته .

حمص ميخائيل بطرس

في ذكرى الفردوسي شاعر الفرس

ابيات من قصيدة الاستاذ بشاره الخوري المسمى (الاخطل الصغير)

يا نهرطوس (١) ويا ظلال واديها   رسالة الشعر عني من يؤديها
مثلته ديمة في افق مرحمة   قصيدة ادمع (٢) الباري قوافيها
هل للازاهر عن اماتها خبر   عن شاعر سكب الاطياب في فيها
زهر الطبيعة يبقى في اماكنه   وزهره في فم الدنيا وايديها

...

في جنب ايوان كسرى من مواهبه   ايوان شعر به كسرى زها تيها
كأن في كل بيت من قصائده   روح تغلغل في الموتى فتحييها

...

كأن روحك في الادهار عاصفة   هبت تمزق اجيالا وتذريها
حتى سفرت على اشلائها خمراً   ونور وجهك يطفو في نواحيها
ويسكب السحر يستهوي النفوس به   في ثغر زهرتها او حاق شاديها

كنيس اثري قديم

ينقل الى متاحف دمشق الرسمية

منذ ٦ اشهر اكتشف في قرية (دوره اوروبس) التابعة لناحية الصالحية من اعمال قضاء البوكمال كنيس عظيم . وهو اقدم كنيس في العالم يرجع عهده الى القرن الثالث قبل الميلاد وقد جرت مخابرات طويلة بين الحكومة والمندوبية الفرنسية اسفرت عن ابقاء هذا الكنيس في سوريا ووضع آثاره في متاحفها .

١ طوس : مسقط رأس الفردوسي   ٢ ادمع الاناء ملاه حتى فاض

وقد ارسلت دار الاثار العربية بدمشق بعض الاخصائيين الفنيين لرفع الاثار المذكورة ووضعها في صناديق خاصة ونقلها الى دمشق ، وقد وصل اخيراً الى دمشق ١٢٩ صندوقا خشبياً كبيراً تحوي بعض هذه الآثار .

وقد علمنا ان الحكومة بالاتفاق مع المندوبية كتبت الى احد المهندسين الاميركيين المعروفين باختصاصهم باثار ما قبل الميلاد ليحضر الى دمشق ويتولى تركيب الاثار الجديدة وتنسيقها .

طرائف العظماء

ماذا فعل السلطان عبد الحميد بعد خلعه

يقال ان السلطان عبد الحميد بعد نزوله عن العرش صار نجاراً لكنه لم يشتغل لاجل المعاش بل للتسلية ، فان الحكومة الدستورية ضمنت له اسباب معاشه ما دام حياً ، ومما يستحق الذكر انه اهدى قبل خلعه امثلة كثيرة من اشغاله الخشبية الى الامبراطور غليوم الثاني والقيصر نقولا الثاني والامبراطور فرنسيس يوسف الاول منها طاولات صغيرة محفورة واذا ضغط زر في زاويتها تنفتح فجأة عن صفيحة حاوية كل لوازم التدخين .

— « والدة جلالة ملك بريطانيا العظمى »—

ان الملكة الكسندرا والدة ملك انكلترا الحالي التي توفيت ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ عن ثمانين عاما كانت ابنة ملك وزوجة ملك وام ملك وعمة ملك وخالة ملك .

فهي ابنة كرستيان التاسع ملك الدانمرك واخوها كان ملك اليونان وابن اخيها ملك نروج واختها والدة نقولا الثاني قيصر روسيا السابق ونجلها جورج الخامس الملك الحالي .

—« من النفي الى المجد »—

احتفلت اخيراً الدولة التشكوسلوفاكية بالميلاد الخامس والثمانين لرئيسها المسيو توماس ماساريك وقد كان من اصل وضيع ثم ما لبث بجده واجتهاده ان حصل على اعظم قسط من الثقافة و نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة وبعد ان زاول التعليم اصبح زعيم الحزب التشكوسلوفاكي في النمسا . وفي اثناء الحرب الكبرى نفي الى المانيا وهناك نشردعاية عظيمة لوطنه وحارب مع الجيش الفرنساوي ضد المانيا والنمسا . ولما عقدت الهدنة ونودي باستقلال تشكوسلوفاكيا وجمهوريتها دعي مازاريك وانتخب رئيساً مدى الحياة .

—« الخليفة هارون الرشيد وابرهيم الموصلي »—

قال الاصمعي : كنت عند الرشيد اذ دخل عليه ابرهيم الموصلي فانشد :

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ... فليس الى ما تأمرين سبيل
فعالي فعال الاكثرين تجملا ... والي كما قد تعلمين قليل
فكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ... ور أي امير المؤمنين جميل ؟

فقال الرشيد : لله ابيات تأتينا بها ما احسن اصولها وأبين فصولها واقل فضولها . يا غلام اعطه عشرين الفاً :

فقال ابرهيم الموصلي : لاخذت منها درهماً !

قال : ولم ؟

قال : لان كلامك يا امير المؤمنين خير من شعري !

قال : اعطوه اربعين الفاً !

فادهش هذا العطاء الاصمعي فقال : وعند ذاك علمت ان الموصلي اصيد لدراهم الملوك مني !

—« افلاطون وتلميذه »—

خالف ارسطاطاليس استاذه افلاطون يوماً في بعض المسائل فقيل له كيف خالفت الاستاذ ؟

فقال الاستاذ صديقي والحق ايضاً صديقي ، ولكن الحق احب الي فخجلت منه .

اخبار طائفية

—« مندوب فرنسا لدى جمعية الامم »—

يزور

قداسة بطريركنا الانطاكي المعظم

في اواخر آذار حضر الى سوريا سعادة الكونت روبيرده كه مندوب فرنسا لدى جمعية الامم منتدباً من قبل حكومته لوضع تقرير عام يصف الحالة العمومية في البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي .

وفي ١ نيسان وصل حمص وزار قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكيا وسائر المشرق الكلي الطوبى وقد استغرقت الزيارة اكثر من ساعة تناولت المفاوضة فيها شؤون الملة السريانية خاصة والبلاد السورية عامة ، كما كانت مشبعة بروح التفاهم . وقد عقدت البطريركية الجليلة آمالا كبيرة في هذه المفاوضة لما لاقت من تقدير واهتمام فخامة الكونت للامور والقضايا المبحوث فيها .

حقق الله آمال غبطته وامد المولى بحياته لنجاح الملة ونصر الكنيسة المقدسة .

وفاة وجيه فاضل في الموصل

في الشهر الماضي اغتالت يد المنية الوجيه الفاضل المرحوم سعيد يوسف برصوم ابن عم قداسة بطريركنا المعظم عن عمر يناهز الثمانية والخمسين عاما وكان لمنعاه رنة حزن واسف في قلوب جميع عارفيه لما عرف به رحمه الله من الذكاء ومكارم الاخلاق .

وقد احتفل بمأتمه سيادة مطران الابرشية والكهنة الموقرون ورفع غبطته الذبيحة الالهية لراحة نفسه . رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه في ملكوته السماوية مع الابرار والصالحين.

فالمجلة البطريركية تتقدم من قداسة بطريركنا المعظم ومن آل برصوم الكرام بالتعازي الحارة طالبة اليه تعالى ان لا يريهم بعده مكروهاً .

وفاة الوجيه ميخائيل سرياني

نقل البرق الى آل سرياني الكرام نبأ المصيبة التي حلت بعائلتهم بوفاة احد اركانها المرحوم ميخائيل عيسى سرياني شقيق الخواجات انيس وكامل ورزق الله سرياني . توفاه الله في الديار الاميركية في مدينة دنفر (كولورادو) عن عمر يناهز الستة والخمسين عاما . فعز نعيه على كافة اهله وجميع عارفيه .

وفي ١٤ نيسان احتفل قداسة بطريركنا المعظم باقامة الذبيحة الالهية والصلاة عن نفسه يعاونه سيادة المطران النائب والاكليروس الموقر والقى موعظة بليغة في التوبة والاستعداد للموت والبعث والقيامة مدعمة ببراهين نقلية وعقلية ختمها بطلب الصبر لعائلة الفقيد والرحمة الواسعة لنفسه . فكان لذلك اكبر تأثير في نفوس الشعب المحتشد المؤلف من وجهاء الطوائف المسيحية بحمص وحماه. رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه في جناته الخالدة حيث السعادة الابدية .

جاءنا من مراسلنا الفاضل بحمص ما يأتي :

« غبطة بطريركنا الانطاكي المعظم في قريتي مسكنة وفيروزة »

في يوم الاحد الواقع في ٧ نيسان وهو عيد بشارة العذراء احب غبطة بطريركنا مار اغناطيوس افرام الاول الكلي الطوبى ان يفتقد قرية مسكنة ففي الصباح باكراً امتطى السيارة الى القرية المذكورة ولم يكد يقترب من القرية حتى استقبله الاهالي جميعهم ووجوههم تقطر بشراً وسروراً فترجل غبطته ولبس الحلة الحبرية وسار الى الكنيسة بين تصفيق الشعب وتهليلهم محاطا به سيادة المطران النائب والكهنة والشمامسة بحللهم البيعية ، ولما وصل الى الكنيسة صعد الى الهيكل وشكر الله والقى كلمة شكر واثنى فيها على تقوى الشعب في مسكنة ، ثم ابتدأت الصلاة واحتفل غبطته بالذبيحة الالهية ، وفي نهاية القداس القى موعظة بليغة في بشارة السيدة العذراء . وبعد القداس سار محاطاً بالجموع المحتشدة المسرورة الى خيمة كبيرة نصبت في البستان خارج القرية حيث استراح قليلا وبارك الزروع الجميلة ، وبعد ان تناول الغداء، واكل جميع الحاضرين ركب السيارة راجعاً الى حمص فشيعه الاهالي بغاية الشكر .

وفي احد السعانين الواقع في ٢١ نيسان ايضاً زار غبطة سيدنا قرية فيروزه التي قام اهلها بتزيين طريق القرية المؤدي الى الصلاة باغصان الاشجار الخضراء والزيتون ونصبوا جملة اقواس نصر وخرج الكهنة والشمامسة بدلاتهم وثيابهم البيعية وكافة الاهالي الى خارج القرية حيث استقبلوا قداسته بغاية الحفاوة والسرور ، فترجل وارتدى الحلة الحبرية وسار بين الجموع

المحتشدة التي امتزجت اصوات ترتيل اكليروسها بتهاليل الشعب الى ان وصل الكنيسة . ثم ابتدأت الصلاه وقام غبطته بخدمة الاسرار الالهية واحتفل بطقس السعانين والقى عظة نفيسة جداً فسر فيها رموز هذا الموسم المقدس وحث الشعب على الواجبات الروحية والتقوى وعند انتهاء الصلاة سار بين الشعب المزدحم تحتاط به الكهنة والشمامسة وهم مرتلون والنساء تهلل الى ان وصلوا الى الخيمة المنصوبة بين الزروع فبارك الشعب المسرور ودعا لهم بالنجاح والتوفيق .

وبعد ان استراح قليلا تناول الجميع طعام الغداء ثم ركب السيارة ورجع الى حمص تاركا اثراً بيناً في قلوب الشعب الذي سر غاية السرور .

اخبار شهرية

وفاة والدة ملك العراق

في الشهر الماضي فجع آل البيت الهاشمي بوفاة صاحبة الجلالة السيدة والدة غازي الاول ملك العراق. فكان لنعيها رنة حزن شديد في قلب جلالة ولدها وجميع عارفي مكارم اخلاقها .

وقد بعث غبطة بطريركنا الكلي الطوبى برسالة تعزية الى جلالة ملك العراق و تلقى الجواب يحمل الشكر الرقيق .

﴿ هتلر يخرق معاهدة فرسايل ﴾

في الشهر الماضي قام الهر هتلر بنقض معاهدة فرسايل واعلن التجنيد

الاجباري في المانيا واشيع ان حكومة الريخ تقدر ان توجد في حالة الحرب جيشاً يفوق جيوش احدى الدول الاوربية عدداً وعدة ولا سيما المخترعات الجديدة .

وبهذه المناسبة تكهرب جو السياسة في اوربا وابتدأت الحكومات تزيد قواتها وتحصن حدودها وتعتني بجيوشها وتتفاوض الدول المتحالفة للوقوف متضامنة امام كل حدث جديد حربي . وقد ارسلت فرنسا مذكرة احتجاج الى جمعية الامم .

﴿ مؤتمر ستريزا ﴾

على اثر اعلان هتلر التجنيد الاجباري في المانيا وخرقه معاهدة فرسايل قررت الدول الثلاث انكلترا وفرنسا وايطاليا عقد مؤتمر في قصر بارو مايشن في جزيرة ايزولا بيلا في بحيرة ماجور سمي مؤتمر ستريزا . يبحث في الحالة السياسية العامة باوربا . وفي ١١ نيسان افتتحت جلسات المؤتمر رسمياً وكان مؤلفاً من المستر مكدونلد والسر جون سيمون عن بريطانيا ، والمسيو فلاندين والمسيو لافال عن فرنسا ، والسنيور موسوليني والسنيور سوفيتش عن ايطاليا . واهم النقاط التي سيبحث فيها المؤتمر هي تحديد موقف هذه الدول الثلاث المشتركة فيما اذا وقع خطر على احدى نقاط السلام في اوربا ودرس مسألة احتجاج فرنسا امام عصبة الامم على عودة المانيا للتسلح وتأمين استقلال النمسا . وقد خصص اليوم الاول لسماع بيان السر جون سيمون المطول عن الموقف الدولي في اوربا الذي استخلصه من محادثات برلين وموسكو وفرسوفيا وبراغ وايضاً لسماع مشروع المستر مكدونلد لضمان توطيد السلام في اوربا .

﴿ الحرب بين الحبشة وايطاليا ﴾

لا تزال الحالة كما هي بين الحبشة وايطاليا . ولا تخلو احياناً من بعض مناوشات ومناورات على الحدود بين الدولتين ، وحتى الان لم تجر مواقع حربية . وقد ارسلت الحبشة مذكرة جديدة الى عصبة الامم تلح فيها بضرورة درس الخلاف بينها وبين ايطاليا في جلسة ١٥ نيسان .

﴿ وقوع الحرب بين القوات الحكومية والشيوعية في الصين ﴾

جرت وقائع عديدة بين قوات الحكومة والشيوعيين في الصين وكانت ضحايا الطرفين فيها كثيرة ، ونشرت الصحف ان الاجانب جلت عن نانكين بسبب تحرج الموقف الحربي بين الطرفين وقد اذيع بلاغ رسمي جاء فيه ان خسائر قوات الحكومة في المعركة الاخيرة بلغت ثلاثة آلاف قتيل .

خمسة اختراعات هائلة في المانيا

نشرت احدى الصحف الانكليزية ان المهندسين الالمان اكتشفوا خلال الخمسة عشرة سنة الاخيرة خمسة اختراعات جديدة هائلة :

١ — قنبلة تخترق جميع الحواجز ويصنع منها ٨٠٤ الفاً كل يوم .

٢ — مدفع متحرك يطلق الف قنبلة في الدقيقة .

٣ — سهم ناري يصل الى فوق طبقات الجو يحمل متفجرات هائلة من الغاز الخانق .

٤ — اشعة تستطيع ان تهدم الجسور وتذوب المدافع وتفكك الطائرات وتهدم المحطات اللاسلكية والخطوط الحديدية .

٥ — متراليوز يطلق ٣٠٠ طلقة في الدقيقة .

﴿ طرد عدد كبير من موظفي حكومة اليونان ﴾

بعد ان استتب الامن في بلاد اليونان وانتصرت الحكومة على الثورة التي قام بها فنزيلوس اهتمت اهتماما شديداً بتطهير دوائرها من الرجال الذين لهم صلة او ارتباط مع الثوار واخيراً تقرر طرد عدد كبير من موظفي القضاء وكذلك ابتدأت تصدر الاحكام الصارمة على المقبوض عليهم من الثوار ومناصريهم .

— « كيف يقضي بعض العظماء اوقات فراغهم » —

جلالة الملك جورج

اكبر عظماء الانكليز هو الملك جورج وهو يهوى الطوابع ويجمع منها مجموعات تاريخية ثمينة وكلما خفت عنه اعباء الملك تحول الى مكتبه واخذ يقلب مجموعاته ويرتبها .

« جلالة الملكة ماري »

اما جلالة الملكة ماري فمشهورة بحبها للعاديات وخصوصاً من الاثاث القديم وهي تزور حوانيت العاديات وتشتري كل ما تستحسنه من كرسي قديم يرجع الى القرون الوسطى الى مائدة رومانية الى غير ذلك .

— « امبراطور المانيا السابق » —
والمستر برنارد شو

امبراطور المانيا يقضي فراغه في قطع الخشب وهو في ذلك يشترك مع المستر غلادستون السياسي الانكليزي المعروف والمستر برنارد شو الاديب المشهور . وكلهم يجيد المنشار والفأس التي يقطع بها الخشب وهي تمتاز بان حديدتها لا تعترض نصابها .

—« بلدوين ولويد جورج »—

اما المستر بلدوين والمستر لويد جورج فكلاهما يحب القراءة خصوصاً قراءة القصص وما كان متعلقاً منها بالشرطة السرية والجرائم ونحوها .

— « بين فرنسا وروسيا »—

حادث المسيو لافال وزير خارجية فرنسا لتفنوف وزير خارجية روسيا الحمراء عن العلاقات السياسية والاقتصادية وكان الحديث على غاية ما يرام من التوفيق . ويقال انّ الوزيرين اتفقا على تطبيق كل نقاط المعاهدة الفرنسية الروسية .

« ماذا تطلب المانيا من فرنسا وبريطانيا »

لم يكتف هتلر بنقض معاهده فرسايل و اعلانه التجنيد الاجباري و مطالبته بمستعمرات المانيا القديمة بل قام اليوم يطالب بالاعتراف بكفاءة المانيا في الانتداب وخاصة ان المانيا بدأت تقوم بالدعاية لطراز استعمارها وانتدابها ولا يخفى خطر هذا الطلب على الدول الشرقية الضعيفة .

« نتائج مؤتمر ستريزا في اميركا »

ان صحف واشنطون قد سرت بنتائج مؤتمر ستريزا وقد اجمعت كلها على بعد خطر الحرب ما دام الاتفاق متينا بين الدول الثلاث فرنسا و ايطاليا وانكلترا .

« سياسة الدول الصغرى الاوربية »

ستعقد الدول الصغرى مؤتمراً قريباً في فينا لدرس الاحوال التي آلت اليها أوربا الوسطى وربما طلبت تلك الدول مساعده فرنسا وبريطانيا وذلك خوفاً من روسيا والمانيا .

« زلزال هائل في فرموزا »

حدث في ٢٢ نيسان غ. زلزال عظيم في فرموز من جزر اليابان ومعظم سكانها من اهل الصين قتل فيه نحو سبعة الاف نفس وجرح نحو احدى عشر الف نفس وهدم اكثر من اربعة عشر الف منزل و اربعة وعشرون جسراً وكانت نكبة فظيعة جداً اذ دامت الزلزلة ثلاثين دقيقة وبات عشرات الالوف من السكان بلا مأوى . اما الاضرار المادية فجسيمة جداً لا يستطاع الان تقديرها . وهذه الجزيرة كانت من ايالات الصين ثم احتلتها اليابان عام ١٨٩٥

« الزلازل في تركيا وضحاياها »

حدث في ٣ أيار زلزال في انحاء مدينة (قارص) هدم ١٥ قرية وقتل نحو مئتي نفس واصيب خمسمائة من الاهلين بجراح خطرة . ولما بادرت الحكومة لارسال نجدات الى مواقع النكبة لم يمكنها الوصول اليها الا بشق النفس بسبب انهدام الطرق ولا تزال الزلازل تتابع في تلك المنطقة .

« تدشين خط تل زيوان — نصيبين »

جرت في ٣ أيار حفلة تدشين الخط الحديدي الذي مدته السلطة الفرنسية من القامشلي نصيبين الى تل زيوان على حدود العراق بحضور فخامة الكونت ده مارتل المفوض السامي و رئيس وزراء سوريا ، ممثلي حكومات العراق وتركيا وايران وبعض رجال حكومتي سوريا ولبنان .

« اقدم مدينة تكتشف قرب الموصل »

نقلت صحيفة الف باء ان بعثة اميركية موفدة من قبل مدرسة البحث عن

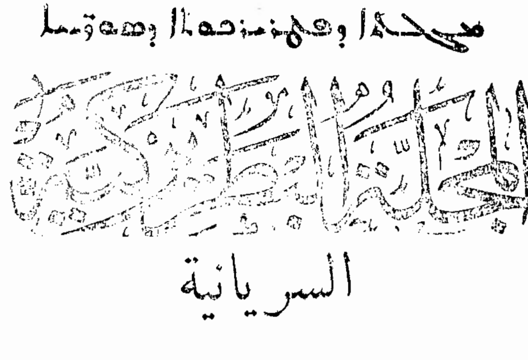
الآثار الشرقية بالتنقيب في تيبه غوره الواقعة في السهول الشمالية من بلاد ما بين النهرين على مقربة من مدينة الموصل : وإصلت اعمـــال الحفر في رابية هنالك فاظهر التنقيب ان الرابية مؤلفة من مدن دائرة بنيت في عصور مختلفة مدينة فوق مدينة كشفت البعثة نقاب الثرى عن احدى عشرة مدينة (كذا) في هذه الرابية قد تراكمت احداها فوق الاخرى . ولما حفرت البعثة خندقا في الطبقة الحادية عشرة من طبقات الثرى فاذا تحتها مدينة ثانية عشرة يقدر عهدها بنحو ستة الاف سنة ق.م. وهي فيما يقول العلماء اقدم مدينة في التاريخ ؟

« وفاة سيادة مطران الاقبـــاط »

انتقل الى رحمة الله تعالى في الساعة الرابعة من صباح الاثنين الموافق ١٣ الشهر الحالي بعد ان لزم الفراش بضعة ايام نيافة الانبا باسيليوس مطران الكرسي الاورشليمي للاقباط الارثوذكس .

وفي صباح الثلاثاء احتفل بجنازته مطران الفيوم الموفد من قبل غبطة بطريرك الاقباط في مصر وكانت الكنيسة غاصة بالمدعوين من الرؤساء الروحيين وبعض موظفي الحكومة وكبار القوم من مختلف الطوائف كما ان سيادة مطراننا وحاشيته اقاموا الصلاة على جثمانه الكريم الذي نقل من القدس الى يافا واحتفل بدفنه في الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك النهار في كنيسة الاقباط حيث يرقد اسلافه . وكان قد اوفد سيادة مطراننا الاب الراهب يعقوب بالنيابة الى يافا لتشييع جثمان الفقيد الى مقره الاخير كما ان سيـــادته ابرق الى غبطة بطريرك الاقباط معزياً غبطته والكنيسة القبطية بفقده .

فالمجلة البطريركية بدورها تطلب الرحمة للفقيد الجليل ولغبطة البطريرك وطائفته الكريمة الصبر والسلوان .



مجلة دينية ادبية تاريخية

سنتها عشرة اشهر

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر

العدد التاسع   ادار سنة ١٩٣٥   السنة الثانية

اعيان السريان

بقلم قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

١٣ : آل الطيب التكريتيون

نحو ١١٢٠ — ١٢٧٣م

آل الطيب اسرة سريانية تكريتية شريفة كان رجالها يشتغلون بالتجارة ثم انتقلت الى مصر واختلطت بالاسر القبطية واشتغل افرادها في دواوين الحكومة المصرية وحاز بعضهم الرتب البيعية العليا ونبغ منهم رجال جمعوا بين العلم والعمل ثم عرفت بآل العميد .

حكى المؤرخ المعروف الشيخ جرجس المكين المعروف بابن العميد الذي ذكر في تاريخه نسب عائلته آل الطيب قال :

« في ايام الآمر باحكام الله (١) قدم الى مصر رجل من تكريت نصراني سرياني اسمه الطيب بن يوسف و معه احمال كثيرة من ثياب العتابي والابراد الحرير «٢» عمل الهند واليمن واصناف كثيرة فقدم من اجودها الى الخليفة الآمر باحكام الله ما يصلح لمثله فخلع عليه واحسن اليه وعوضه عن تقدمته. واستحضره فاعجبه كلامه واستحسن عقله وادبه فأمره بالمقام بمصر ورسم ان يسامح بما على متاجره من الحقوق وانعم عليه بقرية من الحوف «٣» اسمها بهيدة مجاورة لدماص «كذا». فاقام الشيخ الطيب بالقاهرة المحروسة الى ان مات الخليفة الآمر بالله « سنة ١١٣٠ م » فانتقل وسكن سموطية وتزوج من اهلها ورزق ولداً اسمه قروينه «كذا» ومات الشيخ الطيب ودفن بكنيسة سموطية. وانتشا ولده قروينه واشتغل بصناعة الكتابة وتصرف بالخدم الديوانية ورزق ولداً سماه ابا الطيب باسم جده. وكان كاتباً حاذقاً لبيباً فدخل الى القاهرة واجتمع بالاكابر وخدمهم وتردد اليهم. فلما رأوا عقله وحذقه وحسن تصرفه استخدموه صاحب ديوان الغربية فخرج اليها واقام بها سبع سنين واشتهر ورغب في الزراعة وكثرة المواشي وظهر حاله واشتهر امره. فصودر في عشرين الف دينار مصرية فباع جميع ما يملكه من المواشي والامـلاك والاثاث وحمل المبلغ والتزم ان لا يعود

---

١ هو الخليفة الفاطمى ابو على المنصورابن المستعلى بويع له فى٢٣ كانون الاول سنة ١١٠٠ م وتوفي في تشرين الاول سنة ١١٣٠ ٢ الابرادج برد وهو الثوب المخطط والعتابي صنف من الثياب

٣ الحوف بمصر حوفان الشرقى والغربى وهما متصلان اول الشرقى من جهة الشام واخر العربى قرب دمياط يشتملان على بلدان وقرى كثيرة . معجم البلدان ج ٢ : ٢٦٧

يتصرف في الخدم الديوانية ولا يعلم اولاده صناعة الكتابة. وكان له خمسة اولاد فصار منهم اربعة اساقفة «١» واصغرهم ابو المكارم كانت له مواشي وزراعات وخلايا نحل تزيد على الف خلية. فتزوج اخت المكين سمعان بن كليل بن مقباره من اهل ميكائيل بشوا «٢» لان اسم القرية في القديم بشوا دعيت باسم ميكائيل لكنيسة كانت هناك باسم هذا الملاك فاشتهرت القرية به.

وكان المكين سمعان كاتباً حاذقا وتقلبت به الخدم فخدم في ديوان الجيش في ايام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ٥٦٩ هـ « ١١٧٣ م » وتميز عنده واعطاه اقطاعا في حجروان «كذا». واستمر بديوان الجيش الى سنة ٦٠٣ هـ « ١٢٠٦ م » وترك الخدمة في الدولة العادلية وترهب بدير ابو يحنس القصير ببرية الاسقيط بوادي هبيب على تدين منه وكانت سيرته فاضلة وامره مشهور (٣)

واولد ابو المكارم بن ابي الطيب ثلاثة اولاد وهم النجيب ابو الفضل. والعميد ابو الياسر الذي خدم في ديوان الجيش موضع خاله المكين سمعان المترهب. وكانت سيرته بين العالم مثـل سيرة الرهبان القديسين الذين في البراري وكان اكثر ايامه صائماً وصلاته لا يقطعها في اوقاتها وهو مباشر شغله في ديوانه. وكان يتصدق بما يفضل عن ضروراته ولا يذخر شيأً

---

١ انا ناسف لضياع اسماء هولاء الاساقفة من تاريخ الكنيسة القبطية ومن النادران يكون اربعة اسقفة اخوة . فانظر الى تقوى هذه الاسره الكريمة وانصراف رجالها الى الخدم الدينية

٢ اى الرملة بجوار بنها

٣ هو سمعان بن كليل بن مقارة بن ابى الفرج القبطى الراهب الفاضل مؤلف كتاب لطيف وسمه بروضة الوحيد وسلوة الفريد وهو اثنا عشر قولا منه نسخ فى الخزانتين الكتب السريانية الزعفرانية والمرقسية القدسية . وقد طبع بمصر فى سنة ١٨٨٥ م

وتميز عند الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب بالديانة والامانة حتى انه شاهد «امين» الخزانة التي له وهو ابن سنة الدولة «كذا» مرض فانقطع فقال الملك العادل: يكون العميد عوضه حتى يتعافى . واقام بديوان الجيش خمسا واربعين سنة ومات في صفر سنه ٦٣٦ هـ كذا «١٢٣٨ م نيح الله انفسهم اجمعين . قال المكين وهذا اورد على حكم التاريخ لا على حكم الافتخار فان الكتاب يقول: من افتخر فليفتخر بالرب «انتهى «١»

اما المؤرخ جرجس المكين فهو ابن العميد ابي الياسر بن ابي المكرم بن ابي الطيب(٢) ولد في القاهرة سنة ١٢٠٥ م ودرس الادب وانضم الى خدمة ديوان الجيش. ولما نكب عامل الشام علاء الدين تيبرس (٣)(كذا) اعتقل سائر كتاب الديوان وفيهم العميد وابنه المكين جرجس فمات العميد عام ١٢٣٨ ثم اطلق سبيل المكين واعيد الى الديوان ثم ظن به سوءاً فاعتقل ثانية . فسئم الخدم الديوانية المصرية وصار الى دمشق فقلده الملك الناصر رئاسة كتاب ديوانه . وكان يشغل هذه الوظيفة حينما زار دمشق البطريرك الانطاكي ديونوسيوس السابع (هارون) ودخل على الملك الناصر . وهو الذي سعى له بالحصول على (المنشور) البراءة الملكية وذلك في حدود سنة ١٢٥٤ م على ما نقل لنا العلامة ابن العبري وكان احد الاساقفة الذين رافقوا البطريرك «٤» وحلت وفاة الشيخ المكين في دمشق

---

١ نقلا عن تاريخ مخطوط فى خزانتنا موسوم بانيس الجليس الحاوي لكل فن نفيس تاليف محمد تلميذ شيخ الاسلام ابى الثناء عبد الرحيم . وفيه بعض اخبار بطاركة القبط

٢ برنامج القس بولس سباط ج ٢ ص ١٥٢ وقد غلط بعض مترجمى المكين ومنهم السمعانى بتسميتهم اباه ابا الياس وهو تصحيف صوابه ابو الياسر

٣ كذا فى الادب العربى تاليف هوار وصوابه بيبرس مملوك الملك الصالح (تاريخ ابى الفداء ج ٣ ص ١٧٢

٤ التاريخ الكنائسى لابن العبرى ج ١ ص ٧١٩

في سنة ١٢٧٣ م — وصنف تاريخا واسعاً من اول العالم حتى زمانه أسماه المجموع المبارك وهو قسمان: القسم الاول من بدء العالم حتى الهجرة ولا يزال مخطوطاً . والثاني من الهجرة حتى سنة ١٢٦٠ م اختصر فيه تاريخ الطبري ثم الحق به تواريخ القرون الثلاثة وقد نشر بالطبع ونقل الى اللاتينية والانكليزية والافرنسية «١» وانما اتخذ لقب المكين محبة منه لخال ابيه الاب المكين سمعان بن كليل.

وكان للمترجم اخ اسمه الاسعد ابرهيم كاتب ديوان الجيش وينسب له مختصر كتاب الحاوي «٢» الذي وضعه نيكن رئيس دير مار سمعان العجائبي من كتاب الروم الملكيين الذي كان موجوداً سنة ١٠٧٢ م . وقد صرح ابو البركات ابن كبر القبطي (١٣٢٣ م) في كتابه مصباح الظلمة «ان بعض الاقباط اختصروا هذا الكتاب الحاوي واصله للروم الملكية» وعرف ايضاً ابن اخته العلَم ابو الفضائل وكان مقدم وفد دمشق الى هولاكو سنه ١٢٥٩ م (٣)

---

١ الادب العربى لهوار ص ٢٠٨ ومجلة المشرق ج ١٢

٢ الحاوي كتاب فى الفضائل الرهبانية والسيرة الروحية وهو مجلد ضخم جداً وضعه مولفه الراهب نيقن بلغة عربية تشوبها الركاكة ، راجع كتاب النحلة لمكاريوس ابن الزعيم بطريرك الروم الملكيين المتوفى ١٦٧٢م ، اما ابن كبر فنسبه الى انطيوخس الراهب الملكى وقد ارتأى بعض كتب الاقباط المعاصرين ان الذى اختصره هو الشيخ جرجس المكين وقالوا انه انهى حياته مترهبا فى دير الانبا يحنس او يوحنا القصير المعروف بدير البغل على ان الارجح ما نقلناه اعلاه وهو ان اخاه الاسعد ابرهيم هو الذى اشتغل بهذا الكتاب وان الذى ترهب فى دير الانبا يوحنا هو خال ابيه الراهب سمعان بن كليل الملقب ايضا بالمكين . ومن هنا ظن المعاصرون ان الشيخ جرجس ترهب فى اواخر ايامه والمعروف عنه انه لم يزل فى خدمة دواوين الحكومة حتى اتته الوفاة فى مدينة دمشق والله اعلم

٢ خبايا الزوايا لحبيب الزيات ص ٩

شجرة نسب ال الطيّب التكريتيين

يوسف السرياني

ابنه الشيخ الطـــيب

انتقل الى مصر نحو سنة ١١٢٠ م

قروينه

ابو الطيب

اولاده : اربعة اساقفة — ابو المكارم

ابو المكارم: ... — النجيب ابو الفضل — العميد ابو الياس (اليبيمر) المتوفى سنة ١٢٣٨ +

الشيخ جرجس المكين — الاسعد ابرهيم

١٢٠٥ — ١٢٧٣ م

١٤ الرعيان الامديون

وجدنا في آثار القرن الثاني عشر للميلاد على ما حكى المؤرخ الرهاوي ان قوماً كراماً من اعيان مدينة امد (دياربكر) زهدوا في الدنيا حباً للاخرة الصالحة وترهبوا في جبل الرها وتطوعوا بعمارة ديرا للراهبات في الجانب الشمالي من المدينة وعهدوا النظر الى الهم الى القسيس ابي سالم الامدي وكان ذلك في العقد الاول من المئة الثانية عشر ولم نظفر باسمائهم احسن الله ثوابهم [١]

١٥ : رئيس الاطباء ابو علي السرياني

سنة ١١٦٩

ووجدنا ايضاً خبر طبيب فاضل حمد في المبرات اثره وهو الشماس ابو علي رئيس الاطباء فقد كان احسن الله اليه رجلا عفيفاً جدد بماله ديراً في غربي مدينة ماردين باسم الشهيد السعيد مار جرجس سنة ١١٦٩ م. وقد نوه بذكره كاتب الانجيل النفيس المحفوظ في الخزانة الزعفرانية تحت رقم ٣ وهو برسم كنيسة الشهداء الاربعين وذلك في عهد رئيس الدير الشيخ الراهب محبوب وقسوس البيعة القس ابرهيم والقس عيسى والقس منصور. ولم يلمح الكاتب الى وطن الشماس ابي علي والارجح انه كان ماردينياً رحمه الله وجزاه عن جميل فعله خيراً.

اما دير مار جرجس فقد قال عنه السيد سويريوس ملكي ابن فنه المارديني مطران دير مار متى في سنة ١٦٩٩ م انه في زمانه كان قد استولى

[١] ج ٢ : ص ٢٠٠

عليه المسلمون وسكنوا فيه وسموه خضر الاخضر (كذا) «١». وقد عفت رسومه منذ زمان طويل .

١٦ : آل شومنا الرهاويون

١١٢٩ — ١١٧٠ م

من الأسر الاثيلة التي حفظ التاريخ امجادها في القرن الثاني عشر أسرة شومنا الرهاوية التي نشأ منها ثلاثة افاضل

اولهم السيد ميخائيل آل شومنا حاكم مدينة الرها ومدبرها وكان له الرتبة الثانية فيها بعد القومس جوسلين الافرنسي صاحبها ووليها منذ سنة ١١٢١ م ومن اخباره انه قدم رسولا من قبل جوسلين الى صاحب دياربكر في شان سفر البطريرك الانطاكي مار اثناسيوس السادس ابي الفرج وذلك في حدود سنة ١١٢٩ «٢»

وثانيهم : مار باسيليوس ابو الفرج ابن تاودورس آل شومنا مطران كيسوم «٣» ثم الرها وهو ابن اخي الحاكم ميخائيل وكان حبراً جليلا حكيما لبيباً عالما باللغتين السريانية والعربية ويعد من مشاهير احبار المئة الثانية عشرة تقلبت به الاحوال فرأى بامّ عينه فتح الرها على يد الملك زنكي وخرابها الاول والثاني سنة ١١٤٤ و١١٤٦ ولما استتب الفتح لزنكي قلد المترجم امر المدينة ثقة منه بحكمته وسياسته فكانت له فيها الكلمة العليا وانتفع بذلك كثيرون عتقاً وتحريراً . والف مختصر

---

١ عن تعليق فى آخر الانجيل المذكور

٢ تاريخ الرهاوى ج ٢ : ٢٠١

٣ مدينة قديمة كانت من اعمال سميساط ذكرها ابن الشحنه من رجال المئة التاسعة للهجرة وقال وهي الان قرية بينها وبين الحدث سبعة فراسخ — تاريخ حلب ص٢٢٦

تاريخ الرها ونظم ثلاثة ميامر (قصائد) بالبحر [illegible] في خراب المدينة وخدم رئاسة الكهنوت تسعاً وثلاثين سنة «[illegible] — ١١٦٩ م» رحمه الله «١»

وثالثهم الشماس سهدو آل شومنا الطبيب وكان رجلا كاتباً حكيما بليغاً فصيحاً في اللغتين السريانية والعربية وكان موجوداً في سنة ١١٧٠ م «٢»

١٧ : ايليا الرهاوي وصليبا آل كيماش

من الاعيان الذين نوه التاريخ بفضلهم : التاجران الوجيهان ايليا الرهاوي وصليبا آل كيماش كانا اسنى معاصريهم عطية وازكاهم سجية واشرحهم بالمبرات صدراً وهما يتقلبان في نعمة واسعة وثروة ظاهرة فقد ذكر الرهاوي في احداث سنة ١١٤٦ التي تم فيها خراب مدينة الرها قال : لما استولى الترك على الرها ونهبوها وطافوا الدور وحفروها عثروا على مخابيء وكنوز كثيرة يرتقي عهدها الى زمن الآباء والجدود ولم يكن يعرفها اهل الرها نفسهم . واصابوا من جملة ذلك في كنيسة السريان آنية بيعية ثمينة جداً كان اهداها الملوك الاولون والاعيان الاقدمون — ومنها آنية وستور ملكية تبرع بها المتأخرون وبعضها كان يجود به عاماً فعاماً رجلان وجيهان مؤمنان هما ايليا الرهاوي وصليبا آل كيماش كانا يقيمان في العاصمة (القسطنطينية) ويتعهدان بعطاياهما كنائس الرها وينفحان البيع والديورة واهل البؤس والفاقة بذهب وافر اجزل الله ثوابهما في ملكوتا «٣»

---

١ تاريخ الرهاوى ج ٢ ص٢٠٥ - ٢٠٩ و ١٣١ وتاريخ مار ميخائل الكبير ص٦٣٢ — ٦٢٩

٢ فيه ج ٢ ص ٢٠٩ ٣ فيه ج ٢ ص ١٤٦

١٨ : الطبيب شمعون الخربوتي

سنة ١٢٠٧م

اشتهر الطبيب شمعون الخربوتي السرياني بتقواه وسحائب بذله التي درت على دير زونيقرت وأهله ، في العقد الاول من القرن الثالث عشر فقد روى عنه العلامة الكبير ابن العبري في تاريخه الكنائسي قال :

« وفي هذا الزمان (في حدود سنة ١٢٠٧ م) رم البار الصديق الطبيب شمعون الحصني (١) دير مار قرياقس المعروف بزونيقرت وموقعه في بلد حصن زياد حيث يختلط نهر ذيب ونهر ارسانيوس(٢) وزينه بتحف ملكية وآنية ذهب وفضة . وجمع فيه نحو ستين راهباً ووهبهم اراضي ومواشي كبيرة من ابقار وضان وخلايا نحل . فكانوا يتناولون الطعام على مائدة واحدة جرياً على عادة ديورة بلاد قيليقية العامة . واشتهرت سيرتهم الفاضلة . ولكن لم يدم لهم زماناً طويلا لما استولى من الخراب على هذا المكان المقدس على ما سنذكره في محله » اه «٣»

وقرأنا في بعض مخطوطات كنيسة دياربكر في كتاب بخط الكاتب المشهور والراهب زبينا «٤» اتمه كتابة لهذا الدير في سنة ١٢٢٧ م «انه كان مأهولا بثمانين نفساً يعيشون سوية على رتبة الرسل القديسين» اه وينعته بدير السيدة والدة الآله ومار قرياقس الشهيد.«٥»

١) يريد حصن زياد وتعرف اليوم بخربوت « خرتبرت » وهي مدينة بين امد وملطية وهي الى ملطية اقرب - ياقوت ج ٣ : ٢٨٥

٢) من فروع نهر الفرات

٣) مجلد١ ص ٦١٥

٤) زبينا اسم سرياني معناه المشتري

٥) مخطوطات ديار بكر بقلمنا

ومما يدل على ازدهار هذا الدير وانتشار العمران فيه ان البطريرك الانطاكي مار اغناطيوس الثالث اقام فيه مدة طويلة بعد تنصيبه بايام قليلة سنة ١٢٢٢ م «١»

ثم حكى المؤرخ المذكور سبب خرابه فقال ما خلاصته : « نشأ للطبيب شمعون ولد شرير اسمه ميخائيل وكان شاباً متلافاً ارهق الرهبان بمطالبه حتى نفروا منه فأسلم على يد السلطان ركن الدين ونال منه امراً بطرد الرهبان من الدير وجاء بعصابة من السفلة فعذبهم وطردهم ونهب اموال الدير والآنية البيعية الفاخرة والكتب النفيسة التي ابتاعها منه المطران القديس ديوسقورس مطران حصن زياد «٢» وفيها نسخة الانجيل المصور المخطوط بخط الربان زبينا وقد اوقفها المطران على كنيسة تبريز . على ان العدل الالهي جازى هذا الغاشم بما صنعت يداه وذلك في صيف تلك السنة نفسها التي فيها ارتكب هذه المنكرات فقتل في حرب باشرها اهل حصن زياد مع شرف الدين ابن الشيخ عدي انتصاراً منهم لركن الدين على السلطان عز الدين اه «٣»

يتبع

١) التاريخ الكنائسي لابن العبري ج ١ ص ٦٤٧

٢) جاء في النسخه المطبوعة من هذا التاريخ اسم « ديونوسيوس مطران حصن زياد وهو تصحيف من الناسخ وصوابه« ديوسقورس صار مطراناً في حدود سنة ١٢٤٨ وتوفي بعد سنة ١٢٧٥ بقليل

٣) ج ١ ص٧٢٣ و ٧٢٥



خطبة في الاحد الجديد

للعلامة مار يوحنا ابن العبري بطريرك انطاكية (١٢٦٣م)
صححه وعلق حواشيه قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول
بطريرك انطاكية

احبائي هلموا نفرح ونسر بهذا اليوم الممجد السعيد . والعيد الشريف الفريد . والاحد المعظم الجديد . الذي به تجددت البرية من الرثاثة الخطائية «١». واكتست محاسن الاسرار السماوية . اليوم اشرقت شموس الافراح على الزمرة السليحية «٢» وانسبلت «٣» خمول «٤» الظلمة والكآبة على الطائفة اليهودية . اليوم توقدت مصابيح البشر «٥» على زمرة المسيحيين وانتظم شتات شملهم بالسلام المسيحي بعلية صهيون . اليوم تمزقت عن البرية ستور الاحزان . وانكشفت عن العقول خمول التشكل والمظان «٦» . وشوهدت صورة [illegible] بالاس والعيان . وتسربلت من آمال البعث «٧» باوضح البيان . [illegible] العقائد البشرية حسام الرجاء من غمد الايمان . وقطعت [illegible] الموت والشيطان . اليوم تشيدت دعائم (٨) الاخلاص . و[illegible] (٩) بدائم الخلاص . واستقرت

١» يقال الخطأ والخطاء [illegible] ٢» السليحية : لفظ سرياني معناه الرسولية [illegible] ٣» انسبلت اي ارخيت وارسلت
٤» وخمول ج خمل وهو ريش [illegible] هدب الطنفسة ونحوها : يريد غشيت الظلمة والاحزان اليهود ٥» البشر طلاقة الوجه وبشاشته
٦» التشكل : التصور و[illegible] ج [illegible] وهو موضع الشيء الذي يظن فيه وجوده
٧» البعث : النشور [illegible] ٨» دعائم ج دعامة وهي عماد البيت
٩» شمول ج شمل [illegible] من الامر تقول جمع الله شملهم

امارات المزمعات في قلوب العام والخاص . اليوم هدمت مدينة الحين «١» حين هطلت عليها سواجم (٢) الحياة الازلية . وانتشر عنهـــا اصناف الاجيال والقبائل في المسالك الملكوتية . اليوم تلألأت نجوم الآمال في افق المسرات . وابرقت لوامع المعالي من معالم «٣» الاموات . اليوم بلغ الجنس البشري قصوى مآربه . ووطئ بقدم الفوز على قمة اركوس «٤» محاربه . اليوم كف كف الموت عن السبية الناجية الناجحة . وطمست (٥) بروق شروق الانوار المسيحية عينه الطامحة . اليوم اهتز بنسيم الحياة عطف (٦) السرور . وأينعت بغيث القيامة رياض القبـور (٧) . واورقت بالآيـات المبهرات اغصان الحبور . وأزهرت بالاقبال والآمال عقائد الجمهور . اليوم دخل المخلص علية «٧» الاسرار وهي مردودة الابواب (٩) . وتحقق التلاميذ قيامته وانه رب الارباب . عبر في الاجرام الكثيفة ليتحققوا لاهوته . وأراهم آثار الامه لكي لا ينكروا ناسوته . أسبل عليهم ظـــل الامن والسلام وانقذهم من بحر المخافة والاوهام . قال لهم لاتخافوا فاني قد اذللت لديكم الشيطان . وانقذت السبية من يده وأعدتها الى خدور الجنان وجعلت عنقه وطأ لاقدامكم واعطيتكم عليه غلبة الجبروت والسلطان . فاقلعوا

١» الحين بفتح الحاء : الهلاك ٢» سجم الرجل الدمع صبه يريد هطلت عليها غيوث الحياة الابدية سيولا
٣» معالم ، اي مواضع : والمعنى ظهرت انوار الشرف من القبور
٤» اركوس اواركون يونانية معناها الزعيم والرئيس ويراد بهما هنا زعيم الشياطين ٥» طمست : اهلكت ومحت ٦» العطف بكسر العين من كل شيء جانبه ٧» أينعت : أدركت وطابت
٨» علية : غرفة وهي لفظة سريانية ٩» رد الباب اصفقه وأطبقه

الان عن حوطة الخوف (١) والاحزان . وتقلدوا سمط الامن والايمان
وانطلقوا مبشرين في سائر البلدان . بما لاحظتموه من المبهرات مواجهة
وعيان . وانقذوا الشعوب والامم من بحار الطغيان. واعتمدوا تعميد كافتهم
اجمعين . باسم الآب والابن والروح القدس رب العالمين. مالك العلويين
والسفليين . وهدموا بمعاول الحق بيوت الاصنام . ومزقوا بسواطع ضياء
المصابيح الانجيلية ستور الظلام . واوضحوا سبل الحلال وانهوا عن الحرام . اليوم
بسطت النعمة الالهية يد البذل والشمول (٢) وأنهجت للكافة سبل النجاة
وطريق الوصول. وتحقق به المحقون ايضا مناهل الاصول. وضربوا بسهام الجهاد
في ميدان الكمول «٣» اليوم تجدد وتأكد عهد العالم . والتحف من الوجود
المسيحية باثواب المكارم والمغانم . هذا اليوم الذي حاز معاني العالمين. وتخصص
من المراتب العددية باشرف القسمين لان فيه تكونت اصول الاركان
أولا . وعليه قد نص ختم النهاية وعولا . هو الاول لما دونه من الايام والشهور .
والثامن لما فوقه من السنين والدهور . فيه خلقت الاسطقسات والاركان «٤»
ومنه نمت وامتدت الاحقاب والازمان . وفيه تبطل حركات الافلاك من
الدوران ، في هذا اليوم ينطوي درج «٥» عالم الكون والفساد . وتنشر
دساتير عالم النشور والمعاد «٦» هذا اليوم الذي حقق به السليحيون صورة
القيامة المسيحية . وفيه البعث والقيامة بحلة الجبلة البشرية . هذا اليوم الذي
به ولج «٧» سيدنا العلية المغلقة الابواب . فيه تلطف الكثائف وتنكشف

١» الحوطة الاسم من الاحتياط للامر

٢» سبق شرحها   ٣» الكمول والكمال مصدر كمل

٤» الاسطقسات وتسمى العناصر ج اسطقس ومعناه الاصل .

٥» الدرج الذي يكتب فيه   ٦» المعاد : الآخرة   ٧» ولج : دخل

عن العقول الصافية ظلمة الحجاب . هذا اليوم المعروف بالاحد الجديد . فيه
تتجدد الصورة البشرية في العالم العتيد ، هذا الشهر الذي فيه تتزين الاشجار
بالاوراق والازهار ، به تكتسي انوار الطهارة القدسية زمر الابرار . هذا
الشهر الذي فيه تظهر الاغصان ما في قواها من الثمار . به تنكشف البواطن
والاسرار لدى الديان الجبار . هذا الشهر الذي فيه يطلق سير المراكب في
البحار «١» فيه تبلغ مينا الامن والسلامة سفينة الاطهار . بل وسفينة الاشرار
الموسقة من الاثام ترسب في قعر بحر النار . هذا الشهر الذي فيه يجتني نوع
من العوسج والهشيم كذا ٢ الشهد والشمع ويختزنهما بالحرص العظيم به يجتني
القديسون في العالم الجديد حلاوة اعمالهم المرضية ويستضيئون بمصابيح
افكارهم الطاهرة الزكية التي اختزونها بالاجتهاد من الارض العوسجية —
فالواجب علينا يا احباي ان نتعهد تلك الساعة المخوفة . بالرعبة والرغبة
الراجحة المسروفة ٣ وبالمهمة الزائدة الطامحة المصروفة . ولا نزال نراقبها
بالافكار الارجة الفائحة ٤ «والاعمال الطاهرة الزكية الصالحة . ونعتمد انتهاز
الفرائص ٥ في اوانها ونبادر الى احراز الفرائض في زمانها . مادام جواد

١» هذا كان في عصر المؤلف اما اليوم فان المراكب تسير في البحار في كل
الفصول كما هو معلوم

٢» كذا في الاصل والهشيم النبت اليابس المتكسر أو يابس كل كلأ ولا يقال
له هشيم وهو رطب . على انه من المعلوم ان النحل يجتني معظم شهده وشمعه
من الزهور! ومقصد المؤلف من هذا يظهر من العبارة التالية وهو
حصول القديسين على حلاوة الصالحات من ارض الاشواك باجتهادهم

٣) المتجاوزة الحد   ٤) الأرجة التي تفوح منها رائحة طيبة ذكية

٥) الفرائص ج فريصة وهي النوبة

الغرض والاهتمام مرخي العنان . و ميدان الاهتمام واسعا سهل الامكان .
قبل ان تحل المنية بالبرية . وتنفذ سهام الحيرة والقضاء في الحركات الفلكية .
حين تتحلل العناصر وينحل نظامها .وتضمحل الموجودات وتستحيل اجرامها(١)
ويتولى عاليم التركيب قسم الانحلال والزوال : حينئذ يجلس الديان على
كرسي الحكم والدينونة بالعظمة والجلال . وترتج(٢) لديه الاركان والجبال .
لمباينة القبائل والاجيال. هنالك يبطل سوق الاعمال. وينقطع امتداد الآمال .
ثم لن(٣) تستجاب الرغبات ولا تنفع الحسرات. فلهذا ينبغي ان نتأهب قبل
ورود الساعة . ونثبت في سبيل التوبة قدم الطاعة . ما دام باب التوبة امام
القارعين مفتوحا . وذنب التائبين مغفوراً ومصفوحاً . جعلكم الله من السامعين
الطائعين . ورزقكم يوم الدين القيام عن اليمين آمين

---

١) اجرام ج جرم بالكسر : وهو الجسم من الحيوان وغيره
٢) ترتج : تضطرب ٣) ثم : اسم يشار به الى المكان البعيد اي :
هنالك في الآخرة لن تستجاب طلبة

اعلان

تعلن ادارة مجلة البطريركية للمشتركين الكرام انهـا تذكر حضراتهم بالحق
الذي يجب عليهم ان يؤدوه لصندوق المجلة وبينما كان يليق بهم ان يدفعوه سلفا
ها ان قسما منهم لم يسددوا ما عليهم للسنة الاولى فضلا عن هذه السنة
الثانية التي تكاد تنتهي — فرجاءنا ان ينزلوا من هذه المطالبة عند واجب
العمل مسددين حساباتهم مع حضرات الوكلاء ولهم الفضل —

ناموس توزيع العمل

قد انتشر اخيراً بين بعض افراد المجتمع الانساني رأي يرمي الى نفي
وجوب توزيع العمل ولكننا نرى ان مخالفة هذا الناموس تفضي الى افقار
كثيرين من الناس وتعكير صفو راحتنا اليومية لاننا نضطر عندئذ للقيام
بنفسنا بلوازم حياتنا ومن ثم نرى ارباب الصناعات كالخياطين مثلا يفتقرون
اذا اخذنا نخيط ملابسنا بانفسنا ، وبالاجمال فان مخالفة توزيع العمل تفضي
الى نتيجة محزنة اذ لا نكف نحن فقط عن الاشتغال بمهنتنا التي اذا زولناها
ننفع الاخرين ونسعد بها : بل نحرم الكثيرين الاشتغال بالعمل الذي يميلون
اليه ويسعدون باتمامه . ونرى من جهة ثانية ان الملل يعترينا بسرعة من جراء
خياطة الملابس وصنع الاحذية وسواها فضلا عن ان الوقت لايتسع لنا لانجاز
الاعمال الضرورية في الحياة ولا نجد فراغاً لملذاتنا الروحية التي هي اهم مميزات
الانسان عن الحيوان ثم ان معاكسة ناموس توزيع العمل تقود بوقت قريب
الى هدم الحضارة كلها فينطفىء المصباح الانساني وتنفد جميع الوسائل التي
تمكننا من خياطة ثيابنا الى غير ذلك من الاعمال ، اما ارباب الصناعات فيتعرضون
للجوع حينما نباشر اتمام اعمالنا الوهمي الهدام

ان توزيع العمل هو ناموس الطبيعة فضلا عن كونه قانون الاقتصاد
السياسي الذي وضعه العلماء . وكلما تدرج الانسان في سلم الكمال انقاد باحترام
الى هذا الناموس الذي يومنه له الوجود الانساني ، ان الانسان في الحياة المنزلية
كثيراً ما يتمم عدة اعمال لان قلة الوسائل تمنعه من تسليم هذه الاعمال الى
اناس اخرين ، ولكن اذا كنت معلماً مشغولا بالتعليم والتهذيب بحيث لاتجد

فراغاً ولا ساعة فهل تقتطع من ساعات واجباتك حتى ترتب المدرسة وتغسل ارضها وتكنس الغبار وتوقد النار وبذلك تعطل العامل الذي يستطيع اتقان هذا العمل اكثر منك وتسلب ايضاً اوقات الطلبة الذين يثقون بك لان الهمة التي يجب ان تصرفها في تدريسهم تقضي جزءاً منها لانجاز العمل الذي لا علاقة له بواجباتك

لايخفى ان الانسان اذا لم يجد عملا والتفت الى مساعدة الآخرين فقط لكي يتغاضوا عن بطالته فلا يمكن ان يكون حميد السلوك لان التكاسل مكروه والكسالى انفسهم يحملون الشعور بهذا الكره ولو بصوت الملل من اكدار العالم . قيل ان تاجراً كان يملك معدناً من الذهب في سيبريا، ولم يكن يعمل شيئاً في بيته المظلم المزدان بالاثاث الفاخر بل كان دائم الحزن على حظ الانسانية وقد خسر عقله اخيراً . اذاً فناموس العمل مرغوب فيه ولا بد من التمسك به في ذلك البيت الذي يمثل التعب فيه اساس رفاهيته ومنبع حياته ولمعانه . حينما اتي عملا ويقوم رفيقي باسعافي على انجازه لاني عاجز عن القيام به وحدي فان تعبي يصبح النصف . هذا هو توزيع العمل اما اذا لم اعمل شيئاً وتركت الحمل ملقى على رفيقي وحده فهذا يعد استثماراً للتعب ان هذه الجريمة وان لم تلق جزاء عدلياً فان الآداب والحياة تعاكس هذا الاستثمار الذي لا بد ان يلقى جزاء عاجلا أم آجلا لان العناية الالهية لا تنسى اننا كلنا يجب ان نحصل خبزنا بعرق جبيننا . ان العائلات التي تسودها البطالة والكسل المتخذان مبدأ لها لابد من دمارها واذا لم يهلك الكسالى انفسهم فان اقرباءهم يتحولون صعاليك ومتشردين

يحتمل ان تعيشوا وحدكم ولا ضرورة تحملكم على طلب المساعدة من

الآخرين لترتيب غرفتكم وتنظيف ثيابكم وانيتكم فانظروا الى محيطكم تروا انه لايبقى لكم معاونون وانصار لتخفيف وقر حياتكم . ان الخياط يخيط ثيابكم والغسالة تغسل ملابسكم والطاهي يعد الطعام ولاجلكم تطبع الكتب والصحف التي تقرأونها والوف الناس يشتغلون من اجلكم وليس عبثاً يتعبون لارضاء مطالبكم واميالكم وتغذيتها فعليكم مقابل ذلك ان تشتغلوا وتنجزوا العمل الذي تشعرون بالميل اليه وسواء اكنتم موظفين او معلمين او كتاباً فهذا العمل يلزمكم واذا لم تعملوا فاما ان تنفقوا ثمرة التعب السابق او تعيشوا بالدين او بالخداع .

لاجل السير بموجب ناموس توزيع العمل بكل قداسة يجب ان تزاولوا ليس الاعمال التي لاتستطيعونها والتي تترك اثراً محزناً في نفسكم او التي لاتستطيعون اكمالها الى النهاية بل زاولوا الاعمال التي تقدرون ان تنجزوها برغبة ومحبة والتي باتمامها تثيرون شكر مواطنيكم وتحبيذهم واحترامهم .

ان مساعدينا في توزيع العمل هم شركاؤنا وان الامر كله ينحصر في ان الحياة التي نقضيها خارج البيت هي التعبير عن شخصياتنا الداخلية التي اذا كانت عاملة تدعى كلها تعباً ولكننا لا نستطيع ان نحيا حياة واحدة الشكل لاننا بشر

ان النساك اللاجئين الى الاديار والمغاور يتممون هذا الناموس اي ناموس توزيع العمل الثابت مصلين لاجل الناس وباجتهادهم وجهادهم يرشدونهم الى طريق السماء انهم يحملون بايديهم مصباح الايمان عالياً ذلك المصباح الذي ينير الجميع لان الانسان لاعزلة له فعلينا ان لا نتوصل الى الوحدة لانها وهم أو موت أو دمار او هي اطفاء نور نفسنا . ويجب ان لاننسى ايضاً ان الشخصية

في البشر تبدوا بصور مختلفة بحيث لاتوجد في الكون نفسان متماثلتان . وهذا الاستقلال الشخصي موجود في اساس توزيع العمل لانه مظهر ثابت كهذا الناموس ولا يمكن ازالة الشخصية بنصائح الفلاسفة والمتشرعين المضلة . يمكن تهذيب الانسان وترقيته حتى يرى انه قادر على انجاز هذا العمل اوذاك ولكن لايستطاع محو شخصية الانسان باي تهذيب او فلسفة او اشتراع . نعم يحتمل ادراك النقطة الاخيرة ولكن الى وقت وجيز كما يستطاع قطع النهر السريع الذي لايلبث حتى يهدم الحواجز ويتدفق بقوة اعظم من ذي قبل ولكن شخصية الانسان مهما كانت متممة صناعياً بالطرق التهذيبية فهي تملك مزايا طبيعية ، شاء العلماء في كثير من الاحيان تتبع تهذيبها ناظرين باهتمام الى ناموس الوراثة والنواميس الاخرى ولكن مع هذا كله مازالت هذه القضية غامضة وهيهات ان تتضح تماماً في المستقبل وفي اعماق هذه المسائل يبقى دائما شيء مجهول لايخضع للبحث وهذا المجهول العظيم ينكشف احياناً لنظر الباحث فقط في اقصى اعماق جوهر الاشياء واحياناً يظهر على سطح الاشياء التي يلمسها تحليلنا العلمي على اننا لابد لنا من ادراك الحقيقة بخشوع عاجلا ام آجلا — ان المواهب الممنوحة للناس بدرجة قليلة او كثيرة او تلك الهبات التي يتكلم عنها المثل الانجيلي (مثل الوزنات) نستطيع توسيعها وانماءها ولكننا اذا لم نملكها بتاتاً فلا نستطيع استقاءها من كتاب ما ولا من مدرسة وعندئذ يجب ان تتضح للجميع حقيقة بسيطة وهي ان المواهب موزعة على الناس ليس بصورة واحدة على ان تفوق انسان من جهة عقلية او اخلاقية قد يثير غضب وسخط الانسان الاخر ولكننا جميعا يجب ان ندرك ان هذا التفوق يجب ان لا يضحى على مذبح الحسد والغضب بل بالعكس

اي كلما كان الانسان ذا مواهب سامية وجب علينا ان نزداد اعجاباً به اذ به تتحقق اماني الانسانية وتعظم الصفة التي تميزنا عن الحيوان

لاجل انماء مواهبنا وجعلها اكثر نفعاً للناس يجب ان نبادل سوانا العلاقات الاقتصادية وسواها المبنية على اساس هذا الناموس الخالد اي ناموس توزيع العمل الذي تبنى عليه في جميع المجتمعات الراقية ادارة الاعمال ومع ذلك فان هذا الناموس يقضي على الاستعباد اذ يحمل كل وقره معرباً عن عن شخصيته بصوت أتم اننا لسوء الحظ نرى ان العنصر الاخلاقي لايدخل دائماً في نظام العمل ونحن نعلم ونسمع من جميع الجهات ان الناس الممنوحين خمس مواهب يمتهنهم الذين لا يملكون سوى موهبتين مع انهم يجتهدون ان يوضحوا لهم ان قابلي المواهب في العالم كثيرون ولذلك عليهم ان يقدروهم ويعلوا امكانتهم في ادارة العمل ومع ذلك فاني ارى جميع المشتركين في عمل مالو ملكوا جميع المواهب التي تطلب منهم حسب المكان والزمان لما تعرضوا لمطالب مهينة هناك حيث يتم العمل بدقة ولا يتوانى احد ويتمم كل عمله بمحبة وحيث مدير العمل يراقبه بهمة ومقدرة لايمكن ان تكون علاقات سيئة غير انسانية بين العمال الذين يقومون بعمل عام يربطهم كاسرة واحدة ؟

حمص — ميخائيل بطرس

خطبة

للقديس العلامة يوحنا فم الذهب بطريرك القسطنطينية ٤٠٧

في قوة المسيح وصلبه

من شرحه للمزمور ١٠٩

الاترون ان اعظم شهادة على القوة هي ان الموت يبتلعه الموت «١» وان ابواب النحاس تكسر «٢» والخطية تمحى واللعنة ينتهي امرها وتزول وكل الشرور القديمة تطرد خارجا وتدخل مكانها خيرات اخرى جديدة

ماذا يعدل هذه القوة اذا بحثتم المعجزات والتوفيقات الحاصلة فان الموتى قاموا والبرص تطهروا وطردت الابالسة والبحر لجم والخطايا محيت والخالعين تقووا والفردوس فتح. الصخور تشققت وحجاب الهيكل انخرق اشعة الشمس إنعكست والظلمات حجبت الارض كلها واجساد الموتى القديسين قامت واللص عاد الى وطنه القديم

قباب السماء انفتحت والخليقة المحتقرة رفعت الى العلى فوق سماء السموات والاجمل من هذا ان تجلس على العرش الملكي تحتاط بها مواكب الاملاك والقوات. نفيت كل رذيلة وردت الفضيلة ونعمة روح القدس منحت هبة. وصيادوسمك وعشارون وصناع خيم يكمون افواه الفلاسفة ويسكتون الخطباء ويهدمون صولة الابالسة وقدزالت مذابح الوثنيين وهياكلهم واعيادهم ونواديهم العامة. وشحم الحيوانات والدخان والذبائح

١ قورنثية الاول — ص ١٠ ع ٢٦   ٢ المزمور ١٠٦ و١٠٧ في السريانية — ١٦

الكريهة قد دحقت بقوة عظيمة والسحر والعيافة والكهان المتسولون وحيل الشيطان قد هربت والكنائس تنتشر في العالم كله مزدهرة. مواكب العذارى تؤلف وطبقات نساك تنتظم وقد امتلأت المدن والقفار ممن يتقوى الله ورتب ابرار وقديسين بعد ان تأسست وثبتت تجاوب قوات السماء الملائكة بالحانها الشجية. جموع شهداء وجماهير معترفين قد زرعوا في انحاء المعمورة الفضيلة تزهر بسعادة كاملة وامم متوحشة تتعلم الفلسفة والذين كانوا اوحش من الضواري يصيرون اعمدة الحياة الملائكية وحيثما اشرقت الشمس انتشر الكلام الالهي (الوحي) بعد الصليب والقيامة! ان النبي لما تأمل في هذه المعجزات بجملتها قال: «شعبك يكون ندبا في يوم قوتك» (١)

اذا اردتم ان تتأملوا في اليوم الذي فيه يجيء السيد المسيح لتعلموا كيف يدل ذلك اليوم على ملك المسيح وقدرته فتصوروا السماء وقد طويت وكل خليقة قد صارت الى الفساد، تبعث وكل البشر يحضرون باشارة الرب. والشيطان قد التحف الخجل والابالسة قد احنت رؤوسها. تأملوا الابرار مكللين وكل احد يدعى ليجاوب عن خطاياه او لينال المكافأة على صوالح اعماله. واخيرا ترون الحياه المزمعة وقد تأسست لانه لن يكون بعد: موت ولا مرض ولا شيخوخة ولا فقر ولا آفات ولا مكائد. لامساكن ولا مدن ولا صنائع ولا ركوب بحور. لا البسة ولا طعام ولا شراب ولا سطوح ولا اسرة ولا موائد ولا مصابيح. لا دسائس ولا احقاد ولا مخاصمات ولا محاكم لازواجات ولا ولادات ولا توليدات

كل هذا يزول كالغبار الذي يتبدد. ويقتبل الوجود نعمة هيئة افضل

١ مزمور ١٠٩ - ٢ وهو ١١٠ في العبرانية والسريانية

من هذه . ويعطي الجسد عدم الفساد وعدم الموت وقوة عظيمة وهذا ماأشار اليه بولس بهذه الكلمات « ان شكل هذا العالم يزول » (١) فاذا لم تومنوا بهذه الاشيا المعلنة لانكم لا ترونها ، فاستنبطوا من الاشيآ الحاضرة برهانا على ما سيكون . طوفوا بالروح في العالم في الارض والبحر . في بلاد الروم والبرابرة . في البلاد المأهولة والغير المأهولة . في مدن الارض وجزائر البحر . في الجبال والوديان . وانظروا في كل مكان ترون قوة المسيح تتلالأ وكل شيء ينوه باسمه القدوس باحتفال وافتكروا ان الذي عمل قوة عظيمة كهذه هو الذي وعد بالاشيآء المستقبلة .

اتريدون لكم برهانا في حادث جزئي (صغير) فافتكروا لاي علة يسعى العالم كله لزيارة ضريح فارغ وما هي القوة التي تجذب البشر من اطراف الدنيا وهم يتهافتون ليروا في اي موضع ولد وفي اى مكان دفن وفي اي بقعة صلب وتاملوا في الصليب نفسه وانظروا على اي قوة تشتمل علامته فهذا الصليب كان قبل المسيح موتا مبغضا ملوه العار بل افضح الميتات. على انه صار الان اغلى من الحياة نفسها بل انه اضوأ والمع من التاج . كلنا نحمله فوق جبهتنا لست اقول فقط اننا لا نستحي به ولكننا بهذه الزينة نفخورن

نعم ليس خاصة الناس يحملونه فقط ولكن حملة التيجان على روسهم يحملون الصليب فوق جباههم فوق الاكليل الامبراطوري «٢» وذلك بصواب عظيم لانه اثمن من الف تاج . لان التاج يزين الراس واما الصليب فانه يثبت الفكر . انه يقينا ويحمينا من الشياطين وهو تاج

١ قورنثية الاولى ٧ — ٣١
٢ كانت الملكة هيلانة ولدة القيصر قسطنطين تحمل الصليب فوق الكرة الارضية .

يستاصل الامراض النفسية وخوذة لاتوخذ وسور لا ينفذ اليه وحصانة لاتقهر انه لا يلاشي غارات البربر وهجمات العداة وحسب لكنه يفني كتائب ابليس الوحشية نفسها اه

ترجمها عن الافرنسية اسكندر محاما

من غرر شعرآء الصرانية

قال ابو مالك غياث بن غوث التغلبي المعروف بالاخطل المسيحي السرياني المذهب الشاعر المشهور :

وان امرأ لا ينثني عن غواية ... اذا ما اشتهتها نفسه لجهول

وقال :

اليوم اجهد نفسي ما وسعت لكم ... وهل تكلف نفسي فوق ماتسع

وقال :

وبينما المرء مغبوط بمأمنه ... اذ خانه الدهر عما كان فانتقلا

ومن حكمه البديعة الخالدة :

والناس همهم الحياة ولا ارى ... طول الحياة يزيد غير خبال
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الاعمال

وللفيلسوف السرياني زكريا يحيى بن عدي البغدادي في من يرد اعتقاد اسرار الدين لعدم فهمها :

افعمت لخص المعاني عن حقائقها ... فلم يبن لك اذا لم تحسن النظرا

فالشمس تخفى على من ليس ذا بصر   وليس تخفى على من اعطي البصر

ولابي الحسن الخطار المطبب الملكي البغدادي قوله :

عدوك من صديقك مستفاد   فلا تستكثرن من الصحاب
لان الدآء اكثر ما تراه   يكون من الطعام او الشراب

ومن نظم الطبيب المشهور امين الدولة هبة الله ابن التلميذ: هذان البيتان المستملحان

كانت بلهنية الشبيبة سكرة   فصحوت واستانفت سيرة مجمل
وقعدت ارتقب الفنآء كراكب   عرف المحل فبات دون المنزل

ومن شعر القس يعقوب الماريني الشاعر صاحب كتاب دعوة القسوس قوله:

• كذا النفوس اذا رمت شهواتها   قويت لعلم غوامض الاسرار

وقال ابو الفضل جبريل بن زطينا :

اذا اعيا عليك الامر فارجع   الى رب عوائده جميـــلة
فكم من مسلك مع ضيق سلك   تحلى واستبان بغيره حيله

ولابن العباس يحيى بن سعيد بن ماري البصري الطبيب المعروف بالمسيحي:

نعم المعين على المروة للفتى   مال يصون عن التبذل نفسه
واذا رمته يد الزمان بسهامه   غدت الدراهم دون ذلك ترسه

اخبـــار العـــالم

اكتشاف اثار هامه في انطاكية

في هذه الايام نقبت بعثة الآثار الاميركية العاملة في انطاكية قريـــة

« طعينات » الواقعه قرب سهل العمق والقائمة على رابية مرتفعة فوجد ان هذه الاكمة ليست الا اطلالا دارسة لقصر ومعبد حتى تقادم عليه العهد وغمره التراب فأمسى وكانه رابية طبيعية ، دل على ذلك وجود تمثالين عظيمين لاسدين يحملاني على رأسيهما تقدمة لمعبود الحيثيين القدماء .

والحثيون كما هو معلوم شعب عاصر الفينيقيين وله مدنيته الخاصة وآثاره العظيمة التي كانت محصورة حتى اليوم في جوار العاصمة القديمة فرقميش (طرابلس) فوجود هاذين التمثالين في هذه الانحاء دلالة واضحة على ان المدنية الحثية كانت تمتد حتى ابواب انطاكيه

ومما يذكر انها وجدت في الثكنة العسكرية فسحة واسعة مرصعة بالفسيفسآء الجميلة السالمة وهو ما ندر في انطاكية لتأثير الزلازل القديمة ، كما واكتشفت في قرية قريبة من انطاكيه كنيسة بيزنطيه ما زالت محافظة على هندستها البديعة ونقوشها الرائعة ويدل التاريخ المنقوش على جدرانها انها ترجع للقرن الخامس المسيحي !

وهناك في سفح جبل سلبيوس قرب جسر القيصر تراجان وعلى قيد بضع خطوات من انطاكية اكتشفت قصراً رومانيا يحتوي اثاراً هامة وتماثيل عديدة تعيد للذاكرة مجد انطاكية وزخرفها البائد المندثر .

استفحال الثورة واعلان الحكم العرفي في العراق

كان الموقف في العراق خطيراً وقد صدرت الارادة بان تكون الادارة الملكية في المناطق المعانة فيها الاحكام العرفية ادارة عسكرية صرفاً وان يكون قائد القوات العسكرية المرجع الاعلى لجميع الادارات

وصدرت ارادات ثانية بوقف انفاذ قانون اصول المحاكمات الجزائية وقانون ادارة الالوية وقوانين الجمعيات والاجتماعات وغيرها وايضاً تألف المجلس العرفي العسكري واعطي صلاحية واسعة لمحاكمة كل من اشترك بالثورة فعلياً وخول قائد القوات العسكرية صلاحية تصديق احكام الاعدام وانفاذهـا فوراً . ثم وردت الآنباء الاخيرة تعلن فوز الحكومة على الثوار

الزلازل في اليابان

نشرنا سابقا اخبار الزلازل الهائلة التي اجتاحت جزيرة فورموزا من جزر اليابان وليس هذا بالزلزال الاول الذي يجتاح اليابان بل في ٢١ ايلول سنة ١٩٣٤ اصابها زلزال هائل دمر ٣٥ الف منزل واحدث اضراراً بالغة في ٤٤ الف منزل واضراراً بسيطة في ٣٠٠ منزل واغرق ١٣ الف مركب شراعي وهدم ٢٤ الف جسر واغرق الطوفان الذي احدثه ٩٠ الف منطقة زراعية وقتل فيه ٣٠٠٠ شخص وجرح ١٤ الف نسمة

وقد اهلكت زلزلة ١٩٢٣ الهائلة ١٠٠٠٠٠ نسمة وهدمت معظم مدن يوكوهاما واوناكا . وهلك في زلزلة سنة ١٨٩٦ التي امتدت على مسافة ٤٠٠ كيلو متر ٣٠٠٠٠ شخص

نكبات عواصف التراب في اميركا

نكبت الولايات المتحدة في هذه الايام بنوع جديد من العواصف هبت على عدة ولايات في الغرب والجنوب الغربي بسطت رواقها على مساحة من الارض تزيد على ٢٨٠ الف ميل مربع وحملت معها التراب الناعم مما

سد منافس الفضاء وحجب نور الشمس واضطر الناس الى اتخاذ اسباب الوقاية منها كالكمامات والمناديل المبلولة بالماء وقيل ان ارتفاع هذه العواصف بلغ الثلاثة أميال .

وكانت ركامة كثيفة في حقول المزروعات قد فتتها وخنقتها الامر الذي يخشى الناس منه حصول نقص كبير في محاصيل الحنطة وهجر كثيرون من الفلاحين مزارعهم الى الولايات السليمة

وارتفعت التضرعات في كل مكان الى الله لينقذ الانحاء المنكوبة من الامحاء —

وقد نزل المطر في ارجاء معلومة فكان لونه كالقهوة وتساقط في بعضها الثلج فكان كتلا من الوحل . وتحول النهار في بعض الولايات الى ليل دامس فاضطرت مدن كثيرة الى ابقاء الانوار الكهربائية مضاءة النهار بطوله . وتأخرت المركبات العمومية عن مواقيتها ومثل ذلك اصحاب القطارات وامسكت الطيارات عن التحليق وتعطلت الاعمال واقفلت المخازن والمدارس في كثير من المدن

٭٭٭

وفاة الكولونيل لورنس

في العشرين من شهر ايار توفي الكولونيل لورنس المغامر السياسي المعروف على اثر صدمة قوية اصابته. فخسر الانكليز بموته رجلا منقطع النظير وافر العلم رائع الذكاء عريقاً في المكائد . ولد في « والس » في الخامس عشر من شهر آب سنة ١٨٨٨ وانتقل منها وعائلته الى دوبلين ثم الى اكسفورد

حيث تلقى علومه العالية في جامعتها · وفي سنة ١٩١٠ زار سوريا وطافهـــا مشيا على قدميه وتمكن بالمخالطة والدراسة من اتقان اللغة العربية . ومما زاد في معارفه عن البلاد العربية دخوله في البعثة الاثرية في جراباس (بسوريا) وكانت الحرب العامة فعين لورنس موظفا في القسم الجغرافي في الوزارة الحربية البريطانية ثم ارسل الى مصر ليكون في دائرة الاستخبارات فظهرت مواهبه عندئذ وكانت له اليد الطولى في انشاء (الدائرة العربية) وفي اثارة العرب على الترك . ولقد قدرت الحكومتان الانكليزية والافرنسية خدماته فرفع مركزه واجزل ثوابه وانعم عليه بعدة اوسمة ، وحضر مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس ولما شعر وهو مع المغفور له الملك فيصل بان الوحدة العربية لن تكون غادر المؤتمر غاضباً وناقماً

وفي سنة ١٩٢١ عين مستشار وزارة المستعمرات في الشؤون العربية وبعد ان قضى في منصبه هذا زمنا يسيرا غادره والتحق في سلاح الطيران الملكي . وتذكر الصحف انه غادر وظيفته وذهب الى الهند بعد سنة ١٩٢٦ وتشير ايضا الى الثورة الافغانية وسقوط الملك امان الله فثورة الاكراد على الحكومة التركية وتنسب كل هذه الامور الى لورانس — وكتب كتابه عن الثورة العربية باسلوب يعد من الطرافة بالمكان الارفع ولا يقل عن أروع المؤلفات القومية تأثيراً للنفس واثارة للعواطف

واما الانكليز فيعدون لورانس من اعظم المغامرين الذين انجبتهم انكلترا حتى اليوم ويقولون عن اعماله في الجزيرة العربية انها صفحة رائعة من الجرأة والبسالة

أنباء ومقتطفات علمية

اقدم جمهوريات العالم

هي لاشك جمهورية سان مارينو فقد انشئت في القرن السادس ولا تزال محافظة على كيانها واستقلالها ولا تزيد مساحة هذه الجمهورية على ٥٩٫٢ كيلو متراً وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نسمة ويحكمها رئيسان يشتركان في الحكم وينتخبان كل ستة أشهر . وتستمد مواردها من زراعة الكروم واستخراج الاحجار واصدار طوابع البريد وقد أصدرت اخيراً طابع بريد لتخليد ذكرى دلفيكو السياسي الايطالي ومؤرخ تلك الجمهورية لمناسبة مرور مائة سنة على وفاته

مذكرات ملكية

اشار جلالة الملك جورج الخامس في حديث له مع الكاتبين ليونز وتوماس الى مذكراته اليومية ، والواقع انه لا يغفل قط تدوين مذكراته يوماً فيوماً ، وهو يكتبها بنفسه ، فضلا عن الوثائق الرسمية المكتوبة بعناية والتي تحفظ في مكتبه الخاص . وشأنه في ذلك كشأن الملكة فكتوريا . ولا ريب ان مذكرات يكتبها ملك احدى الدول لها أهمية كبيرة في تدوين تاريخ تلك الدولة . كذلك البرنس اوف ويلز يكتب مذكراته كل يوم غير انها مذكرات موجزة تقتصر على ايراد الحوادث المهمة

وزن الكرة الارضية

بحث بعض العلماء الامريكيين في وزن الكرة الارضية واخذوا

يحسبون ثم يحسبون حتى انتهوا الى انها تزن بالضبط ٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ من الاطنان ولو صح ان اطلس هو حامل الكرة الارضية على ظهره، كما كان قدماء الرومان واليونان يقولون، لكان حمله مما ينوء به.. ولو صح كذلك ما يقوله العامة في كلامهم من ان الارض يحملها ثور على قرنيه لتكسر القرنان من هول ما يحملان..

منذ ٥٠ مليون سنة

يسعى المتحف الامريكي للتاريخ الطبيعي ان يمثل بعض نواحي الحياة فوق الارض كما كانت منذ خمسين مليون سنة، وفي سبيل هذه الغاية سيعرض ثلاثة دينوسورات هايلة مع بيضها بالحجم الطبيعي، كما كانت تعيش في ذلك الزمان القصي وقبل ان تنقرض. اي وسط مستنقعات ورمال حجرية. ويعرف القاريء ان كلمة (دينوسور) تطلق على انواع من الزواحف كانت تعيش في العصور القديمة ويتراوح طولها بين قدم و ٦٥ قدما

محطة جوية فوق ناطحات السحاب

وضع في امريكا تصميم لانشاء محطة جوية فوق ناطحات السحاب وستكون على شكل حلزوني بحيث تهبط الطيارات طبقاتها المختلفة وتطير من قمتها على نفس الاسلوب الذي تطير به من السفن الناقلة للطيارات وفي الطبقة الدنيا من ذلك البناء الحلزوني تنشأ حوانيت ومخازن وورش للتصاليح ويؤمل ان تصبح هذه الفكرة حقيقة واقعة قبل سنة ١٩٤٠ وليس البناء الحلزوني على هذه الشاكلة بالفكرة الحديثة في باريس يبنى الآن فندق على هذا الطراز. وسيكون في اعلاه ايضاً محطة جويه



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر

العدد العاشر نيسان سنة ١٩٣٥ السنة الثانية

اعيان السريان

بقلم قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

تابع ما قبله

١٩ : آل توما البغداديون

سنة ١١٤٣ — ١٢٧٧ م

من رجال النبل والثراء والعلم والسياسة والمناقب العالية آل توما البغداديون الذين لمع نجمهم وتألق سعدهم في المئة الثانية عشرة وذكر التاريخ البيعي جدهم الاعلى ابا طاهر بن توما سنة ١١٤٣ م التي فيها صير اغناطيوس

لعازر الاول مفريان المشرق ابنيه وابن عمه شمامسة (١) ولكن عماد نجارهم وباني امجادهم الحكيم امين الدولة ابو الكرم (٢) صاعد بن يحيي بن هبة الله بن توما السرياني البغدادي وكان من الاطباء المتميزين والاكابر المتعينين .

اشتغل في اول امره بعلم الطب وخدم به نجم الدولة ابا اليمن نجاحا الشرابي وارتقت به الحال الى ان صار وزيره وكاتبه . وكان حسن العلاج كثير الاصابة ميمون المعاناة في الاكثر له سعادة في هذا الشان – ثم دخل الى الخليفة الناصر العباسي (٣) وكان يشارك من يحضر من اطبائه في اوقات امراضه . ثم حظي عنده الحظوة التامة لامانته وحسن ادارته فسلم اليه عدة جهات يخدم بها وكان بين يديه فيها عدة دواوين وكتاب . وتقدم في ايامه الى ان كان بمنزلة الوزرآء فاستوثقه الخليفة على حفظ امواله وخواصه . وكان يودعها عنده ويرسله في امور خفية الى الوزير ويظهر له في كل وقت ونزل من نفسه منزلة خاصة حتى استودعه شؤون بنيه وبناته ونسائه (٤) .

وكان ابو الكرم رحمه الله من ذوي المرؤات والامانات حسن الوساطة جميل المحضر قضيت على يده حاجات واستكفيت بواسطته شرور وسالمته الايام مدة طويلة ولم يرَ له غير شاكر وناشر .

---

١ التاريخ الكنائسي لابن العبرى المجلد ٣ ص ٣٢٧

٢ كناه ابن ابي اصيبعة ابا الفرج غلطاً اما صاعد واصله نالسريانية ܣܥܘܕ فهو من اسمآء المسيحيين القدماء

٣ تولى الخلافة سنة ١١٨٠ وتوفى سنة ١٢٢٥ م

٤ التاريخ المدنى السريانى لابن العبرى ص ٤٤٩

وكان الامام الناصر في آخر ايامه قد ضعف بصره وادركه سهو في اكثر اوقاته لاحزان تواترت على قلبه ولما عجز عن النظر في القصص والانهاءات استحضر امراة من النسآء البغداديات تعرف بست نسيم وقربها وكانت تكتب خطاً قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع . وشاركها في ذلك خادم اسمه تاج الدين رشيق . ثم تزايد الأمر بالناصر فصارت المرأة تكتب الاجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطئ ويشاركها رشيق في ذلك . واتفق ان كتب الوزير . مؤيد الدين محمد القمي (١) مطالعة وحملها وعاد جوابها وفيه اختلاف بيّن . فتوقف الوزير وانكر . ثم استدعى الحكيم المترجم وسأله عن ذلك سراً . فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاري في اكثر الاوقات وما تعتمده المرأة والخادم من الاجوبة . فتوقف الوزير عن العمل باكثر الامور الواردة عليه . وتحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما اغراض يريدان تمشيتها لاجل الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها . فحدسا ان الحكيم هو الذي دله على ذلك . فقرر رشيق مع رجلين من الجند في الخدمة ان يغتالا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يعرفان بولدي قمر الدين من الجنود الواسطية . وكان احدهما في الخدمة والاخر بطالا . فرصدا الحكيم في بعض الليالي الى ان اتى دار الوزير وخرج منها عائدا الى دار الخلافة فتبعاه الى باب الغلة المظلمة ووثبا عليه بسكينيهما وجرحاه وانهزما . فبصر بهما وصاح : خذوهما

---

١ قال ابن الفوطى فى تاريخه : الحودث الجامعة ص ٣٢ : ان الخليفة المستنصر عزله عن نيابة الوزرة فى ١٧ شوال سنة ٦٢٩ هـ اواسط سنة ١٢٣٢م – وهذا الكتاب هو الذي وقع لشيخو فنشر منه مقالة بعنوان شذرات تاريخية من صحائف منسية (مجلة المشرق سنة ١٩٢٠ ص٥٩٦ ولم يعرف اسم مؤلفه) راجع ترجمة الوزير القمي فى كتاب الفخري لابن الطقطقي ص٢٢٩ وكان بصيراً بامور الملوك .

فهما فلان وفلان . فلما سمعا عادا اليه وقتلاه وجرحا النفّاط الذي يحمل المشعل بين يديه ، واضطربت المدينة ودار الخلافة . وحمل الحكيم الى منزله ميتاً ودفن بداره في ليلته . وبعد تسعة اشهر نقل الى تربة آبائه في بيعة مار توما بباب المحول . ونفذ من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت عنده للحرم والحشم الخاص . وبحث عن القاتلين فعرفا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث ابرهيم بن جميل بمفرده وحملهما الى منزله . ولما كان في بكرة تلك الليلة اخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي جرح في بابها . وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن وعشرين جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة هـ (١) الموافقة لسنة ١٢٢٣ م (٢)

وذكر ابن شاكر الكتبي في كتابه فوات الوفيات (٣) سبب القتله ان جماعة من الاجناد الذين كانت ارزاقهم تحت يده حضروا اليه فخاطبهم ببعض ما فيه مكروه فتمكن له اثنان منهما وقتلاه بالسكاكين . وليس ذلك بصحيح والصواب ما نقلناه اعلاه عن المؤرخين الاثبات المعاصرين لابي الكرم والقريبين من زمانه فضلا عما اشتهر عنه من حسن الادارة والوساطة وسمو الاخلاق .

وحكى ايضاً ان الناصر امر بحمل ما في خزانته من الاموال الى الخزانة وتبقى القماش والاملاك لولده وكان الذي حمل من خزانته ثمانماية الف

١ ونقل القفطى وابن ابى اصيبعة فى ثامن عشر جمادى وقال ابن الفوطي سمى باب الغلة باب غلة ابن توما ص ٣٦٦ — ٢ اخذنا هذه الترجمة عن ابن العبرى فى تاريخه السريانى ص ٤٤٩ - ٤٥٠ وتاريخ مختصر الدول ص ٤٢١ واخبار العلماء باخبار الحكماء للوزير جمال الدين القفطى المتوفى سنة ١٢٤٨ م ص ١٤٤ وعيون الانباء لابن ابى اصيبعة ج ١ ص ٣٠٢ — ٢ ص ١٩٢

وثلاثة عشر الف دينار وبقي الاثاث والاملاك بما يقارب تتمة الالف الف دينار فترك لولده (١)

قال العلامة ابن العبري : وخلف ابو الكرم ثلاثة بنين اجلاء وهم شمس الدولة ابو الخير سهل . وفخر الدولة ماري وتاج الدولة ابو طاهر فازوا بالمراتب والحظوظ العالية لاسيما اكبرهم شمس الدولة «٢»

وروى كمال الدين عبد الرزاق بن الفوطي المؤرخ البغدادي في كتابه الموسوم بالحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة «٢» في احداث سنة ٦٤٣ هـ الموافقة لسنة ١٢٤٥ م قال : « وفيها توفي الحكيم شمس الدولة ابو الخير سهل بن توما النصراني السرياني نشأ في الجاه والحرمة والقرب من الخلفاء وبسيط اليد في الاموال والتصرف في الاعمال . ولم يزل على ذلك منذ الايام الناصرية والى الآن وكان الخليفة المستنصر بالله يراسل الوزير القمي (٤) ثم ابن الناقد في تقرير القواعد والولايات وغيرها . فلما توفي قبض على امواله واملاكه وذخائره ونقل كل ما كان في داره من الاشياء النفيسة الى دار الخلافة وحزرت تركته فكانت ستماية الف دينار . ثم وكل باخويه واصحابه اياماً وافرج عنهم وخلع على اخويه فخر الدولة ماري وتاج ابي طاهر ورتب فخر الدولة ماري في جميع الاشغال التي كانت منوطة باخيه من الوكالات للابواب والنظر في الاقرحة «٥» وغير ذلك .

١ فيه — ٢ التاريخ السرياني لابن العبرى ص ٤٥٠

٢ ص ١٩٨ - وهو كتاب مفصل نشره حديثاً فى بغداد الاستاذ مصطفى جواد سنة ١٢٥١ هـ ومنه عرفنا اسم شمس الدولة وكنيته : ابو الخير سهل

٤ راجع الحشية عنه آنفاً

٥ الاقرحة ج قراح بفتح القاف وهى الارض لا ماء فيها ولا شجر وقيل المخلصة للزرع والغرس

ورتب تاج الدولة وكيل باب عنبر المختص بابنة الخليفة المستنصر بالله . ثم اعيد عليهما بعد ذلك ما كان اخذ من تركة اخيهما من مال وملك . » اه

وحكى في احداث سنة ٦٣٤ ﻫ ١٢٣٦ م قال « وفي عاشر جمادى الاخرة خلع (الخليفة المستنصر) على اخواجته (كذا) ابي الحسن علي بن المختار العاري وعلى وكيله ماري بن صاعد بن توما النصراني وعلى نواب ديوانه » اه (١)

وللعلامة مار ساويرا يعقوب البرطلي مطران دير مار متى « ١٢٣٢ - ١٢٤١ م » قصيدتان على البحر السباعي الافرامي قرظ بهما فخر الدولة وتاج الدولة «٢»

وروى مار غريغوريوس ابن العبري في تاريخه الكنائسي قال « في سنة ١٢٣٧ م نزل مار يوحنا ابن المعدني مفريان المشرق الى بغداد فعرف فضله رؤساء الاطباء الاماجد بنو توما الاخوة الثلاثة شمس الدولة وفخر الدولة وتاج الدولة وكانوا كلهم في خدمة الخليفة يتولون تدبير البلاط الملكي وتعجبوا من مناقبه السامية وعقله الثاقب وادبه الجم وصبره على سكن القلاية فاكرموا مثواه واغنوه بعطاياهم الجليلة وهباتهم الجزيلة «٣»

واشتغل الاخوة الثلاثة في صناعة الطب على ابيهم وتقدموا فيها. وكانوا مع رفعة مقامهم ينصرفون الى خدمة الكنيسة المقدسة فكان فخر الدولة ماري اركذياقوناً اي رئيس شمامسة وتاج الدولة ابو طاهر شماساً رسمه مارغريغوريوس ابن العبري سنة ١٢٧٧ م «٤» وقد نوه العلامة

١ . ص ٩٤ ٢ ترجمة مار يعقوب البرطلى بقلمنا ص٨ ٣ المجلد ٢ص ٤٠٧ - ٤٠٩
٤ ٤٤٢ وجاء في النسخة المطبوعة اسم شمس الدولة وذلك سهو من الناسخ فان هذا توفى ١٢٤٥

الجاثليق مار يوحنا ابن المعدني بعلو منزلتهم وسمو مراتبهم واثنى عليهم في بعض تراجيمه ونعتهم بكل مفخرة ورايناان ننقل ها هنا هذا الثناء والدعاء تخليداً لفضل المادح والممدوح .

بعون الله وتوفيقه نكتب شيئاً من الثناء والدعاء لولي العهدوالسلطان وحكام العصروالزمان . من قول الاب المفريان ابن المعدني رحمه الله .

نبتهل الى الله ذي العز والجلال . والمجد والافضال ان يديم حراسة السدة الشريفة والمواقف المعظمة المنيفة المولوية الامامية المستنصرية (١) لا زالت حمائم الاقبال على افنان ظلها حائمة. وسواجم الافضال ودِيَم العز لديها هامية دائمة (٢) . ومنابر الشكر بالادعية الصالحة لايامها قائمة . والاعين لبروق صوارم طهرها باعدائها شائمة «٣»

وان يمد رواق عزها على ايام المولى الصاحب الصدر الكبير العالم شمس الدوله . بهاء الامه . فخر الملة. كهف الامانة المسيحيه ، وركن دين النصرانية سيد بني المعمودية . المؤيد بالنعمة الالهية ورضي الدولة العباسية . لا زالت ايامه بالاقبال والمسرة كامله . وساعاته في جلابيب العز والفخار رافلة (٤) المحافل بشكره مملوءة و بثنائه حافلة . وكواكب اقباله في سماء السناء طالعة وكواكب اعاديه الى الحضيض آفلة . (٥)

وان يحرس ايام المولى الصدر الصاحب. العالم الماجد الماثل. فخر الدولة سيد السادة قوام الامة المسيحية الاركذياقن المعظم . ويجعل برهان شعاره واضحاً

١ الخليفة العباسى المستنصر بالله بويع له سنة ١٢٢٦ م وتوفى سنة ١٢٤٣ م
٢ الديم ج ديمة وهو مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق وهمى الماء سال لا يثنيه شيء
٢ الصوارم : السيوف وشام البرق : نظر اليه اين يقصد واين يمطر
٤ جلابيب ج جلباب وهو القميص ورفل الرجل جر ذيله وتبختر ٥ آفلة : غائبة

وكوكب مجده بأنوار السعود مشرقا لائحاً، وكف الاقبال لمنزلته مصاحباً، وأرج «١» فخره وشكره في البرية نافحاً، وسنا سنائه بضوء شعاعه لاعدائه لافحاً.

وان يتولى رعاية حياة المولى السيد الاجل الصدر العالم الكامل الامجد تاج الدولة فخر البيعة المقدسة وبهائها، ركن الامة المسيحية وضيائها، ويديم عليه ظل الاقبال ظليلا، ومجد السعادة اقيلا؛ وان يجعل امله على جناح النجاح محمولا، وفضل فضائله مسؤلا مأمولا.

وانتم ايها المؤمنون الحاضرون في هذا العيد السعيد والميقات الجديد مجتمعون جعلكم الله في حرز السلامة والامانة كامنين، ومن الاسواء والمخاوف آمنين، وبعين عنايته الالهية ملحوظين، وبحوطتـــه من طرائق الشرير محفوظين، وجعل هذا اليوم السعيد عليكم مباركا ميمونا، وبالخيرات والبركات مقرونا مشحونا، بشفاعة ذات الشفاعات، ام النور وسائر القديسين آمين «٢».

فانظر رعاك الله الى هؤلاء الكرام الذين كانوا من صدور السريان في المشرق وفرسان العلوم والشرف واركان النصرانية كيف خلد التاريخ آثارهم الحسان ولم يبخسهم الزمان حقهم وناهيك بمن يثني عليهم هذان العلامتان والحبران العظيمان ابن المعدني وابن العبري برد الله مثواهم وجعل جنان النعيم مأواهم.

٢٠ الطبيب عيسى الرهاوي

١٢٤٥ م

من الرجال الذين عرفوا بفيض الكرم وكرم الشيمة عيسى الطبيب الرهاوي حكى عنه ابو الفرج ابن العبري قال في حدود سنة ١٢٤٥ عرف بملطية عيسى

١ أرج: نفحة ريح الطيب ونافح: منتشر ٢ تراجيم ابن المعدني نسخة مخطوطة في خزانتنا نقلت من نسخة قديمة جدا للمرحوم الشماس نعوم فائق الامدي

الطبيب الرهاوي السرياني. وكان قد تخرج بالطبيب حسنون الرهاوي السرياني ثم انتقل من ملطية الى بلاد قيليقية ودخل في خدمة الملك لاون الارمني وشيد في مدينة سيس كنيسة عجيبة باسم القديس برصوم الناسك» «١».

وروى ايضاً في احداث سنة ١٢٦٦ م لما اغار المصريون على مدينة سيس وحرقوها وهدموا كنيستها الكبرى وسائر بيعها لم يسلم منها سوى كنيستان: كنيسة والدة الاله وكنيسة مار برصوم اذ لم يكن في بنائها شئ من الاخشاب (٢)

٢١: آل توما الشرقي

نحو سنة ١٠٥٠ — ١٢٩٢ م

نبغ في المئة الثالثة عشرة في بلاد قيليقيه عائلة سريانية حصكفية الاصل تتصل بجدها الاعلى توما الشرقي الذي عاش في اواسط المئة الحادية عشرة وقد ذكر احد افرادها القس يشوع نسبها فروى عن نفسه انه القس يشوع ابن الشماس يعقوب بن داود بن شمعون بن طيب المعروف بآل تـــوما الشرقي من مدينة حصن كيفا. ولد فيها وانتقل منها في حداثته الى ملطيـــة وتبرك بلثم يمين البطريرك مار ميخائيل الاول الكبير ثم قرأ على ماريوانيس يشوع مطران رعبان (١١٨٧ — ١٢١٠) وصيره البطريرك مار اغناطيوس الثالث قسيساً للكنيسة الجديدة الكاتدرائية التي بناها في مدينة قلعة الروم باسم والدة الاله وذلك سنة ١٢٣٥ م «٣» ونشأ له ثلاثة اولاد خدموا الكهنوت

١ التاريخ المدني السرياني ص ٤٧٩ ٢ فيه ص ٥٢٣

٣ عن كتاب نوافير للقداس: في خزانة بطريركية السريان الكاثوليك في بيروت

وهم القس ابراهيم والقس شمعون والقس يعقوب ومن حفدته السيد
فيلكسينس نمرود ابن القس ابراهيم الذي صار مطرانا على ماطية سنة ١٢٧٣
ثم بطريركا لانطاكية سنة ١٢٨٣ وتوفي عام ١٢٩٢ لكن الذي اشتهر منهم
هو القس شمعون الذي هبت ريحه وارتفع قدره وفاز بشهرة واسعة فتخرج
بصناعة الطب وشغل دوراً خطيراً في الدولة التترية

حكى العلامة ابن العبري في تاريخ الدول السرياني قال :

« في حدود سنة ١٢٦٠ م دخل القسيس شمعون الطبيب في خدمة
هولاكو الملك المغولي فاحرز شهرة عظيمة ومنزلة رفيعة وحظي عند ابناء
الملوك والملكات فاقتنى قصوراً ملكية ورياضاً وبساتين بمراغة وجرت عليه
الارزاق السنويه خمسة الاف دينار من بغداد وآثور وقبادوقية ومراغة فنالنا
من ذلك معونة ورفعة وكرامة وشرف عظيم لشعبنا وصار به قوام وحفظ
لكنيستنا في سائر البلاد » (١)

وقد نبه المؤرخ المشار اليه على محل القس شمعون في السيادة وما اختص
به من رفعة الشان ومحبة العلم وبعد الهمة في بعث معاهدنا العلمية من مراقدها
وتجديد آثارها وامجادها حتى اطنب في نعته باجمل النعوت واجلها وسماه
«السيد الربان شمعون ملك اطباء ملك ملوك المسكونة» (٢) وسمت منزلته عنده
حتى وضع باقتراحه كتابه المشهور في علم الفلك الموسوم بالصعود العقلي
ونقل من العربية الفصحى الى السريانية الفصحى : كتاب الاشارات
والتنبيهات في المنطق والحكمة للعلامة الشيخ ابن سينا ونعته فيه بشمس
امتنا الساطعة وكوكب العصر اللامع (٣) وهما كتابان نفيسان لا يتذوق

١ ص ٥١٢ ٢ كان هذا لقب السلطان المغولي هولاكو ٣ راجع مقدمة الكتابين
المذكورين والاول طبع في باريس سنة ١٨٩٩ والثاني لايزال مخطوطا منه نسخة في خزانتنا واخرى
في الخزانة الفلورنتية في ايطاليا

معانيها الا الراسخون في العلم .

وانما يؤخذ عليه وعلى اخيه القس يعقوب منازعتهما البطريرك الانطاكي
اغناطيوس الرابع رئاسة دير مار برصوم البطريركي ثم اذعنا لامره واسترضياه

وروى المفريان غريغوريوس برصوم الصفي ابن العبري الصغير قال :
« وفي ١٤ كانون الثاني سنة ١٢٨٩ م توفي القس شمعون الطبيب قتلاً يوم
قتل الامير بوقا واولاده واصحابه » (١) ونشأ له ولدان وهما تاج الدولة وكان
من جملة من قرأ على العلامة مار غريغوريوس ابن العبري الكبير وورد
ذكره في احداث سنة ١٢٨٤ (٢) وعمنوئيل (٣)

(يتبع)

ميمر للقديس مار ايوانيس

في قول المسيح « يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس »
يتلى في ليلة الثلاثاء من اسبوع الآلام

نقله من السريانية الى العربية الراهب عبد الاحد توما البرطلي

يشبه سائر معلمي الكنيسة الامهات اللواتي يحببن اولادهن اذ يتجشمن
عناء شديداً في تربيتهم وكانهن يفضن لهم حليباً مغذياً من الثدي المربي بلا عناء
هكذا يقدم معلمو الكنيسة لبنيها ثدي المعرفة المربي ويغذونهم بحليب الكلام
بواسطة المحبة الروحية ، وكما يقدم الامهات بعد التغذية بالحليب غذاء بالخبز

١ التاريخ المدني السرياني ص ٥٦٢ ٢ التاريخ البيعي ج ٢ ص ٤٥٧
٣ مخطوطات خزانة اكسفرد في انكلتره

القوي ويمزجنه باطعمة البقول، وينضجنه بالنار لكي يهيئنه غذاء لاولادهن
هكذا يصنع المعلمون بعد الارشاد بالكلام اذ يقطعون بسيف الروح شرح
خبز الكلمة ويجمعون شروح متن الكتاب الالهي المختلفة الى نظام وحدة
التعليم، ويقدمون كلمة مطيبة لكل الذين يقتاتون منه. واذ كنا غذيناكم في
الايام السالفة بالاقوال التي تشبه الحليب فالان نقدم لكم تعليم الروح السامي
مطيبين كلام تعليمنا بحلاوة موهبة الروح فلقد جعلت مائدة الكتاب خبز
الحق. واما الكلمة فهو ربنا يسوع المسيح الذي اتى لاجل خلاص البشر
وشاء ان يتألم ويصلب ويموت ولما دنا من الصليب قال « يا ابتاه ان امكن
فلتعبر عني هذه الكأس »

وكثيرون ممن لم يفهموا غنى حكمته وكنزه الخفي لما نظروا الى هذا
الكلام سطحياً ظنوه جباناً لكن هلموا ايها الاحباء لنخاطبه كالاطفال ونتصور
فهم هذه الكلمات كاطفال لا كالكاملين ونسأله قائلين :

لماذا خفت يا ربنا وصليت الى ابيك لما دنوت من الآلام والصلب عنا
قائلا : « يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس » وانت الذي جردت
نفسك آخذاً صورة عبد دون ان يضطرك احد الى هذا وما هي طلبتك الآن
بقولك : « يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس » ؟ فلقد كنت ظمآن
لشربها عاجلا ولما دنوت منها تأبى وتقول : « يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني
هذه الكأس » اما كنت تعلم انك مزمع ان تذوق الموت لاجلنا ؟ او لست
القائل عن ابن الانسان انه مزمع ان يصلب ويدفن وفي اليوم الثالث يقوم ؟
والآن عندما دنوت من الصليب تأبى وتقول : « يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني
هذه الكأس » فلو كنت تقصد هذا لم انتهرت هامة التلاميذ لما منعك عن

هذه عند قولك عن ابن الانسان « انه مزمع ان يصلب ويدفن وفي اليوم
الثالث يقوم » فقال بطرس حاشاك لا يكون لك هذا فانتهرته قائلا « اذهب
ورائي يا شيطان انت عثرة لي لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس » فاذا
كنت قد زجرت ذاك لاهتمامه بهذه الامور البشرية فلم تطلب الان ما كان
يمنعك عنه وتقول « يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس » ؟

عرفناك انك صانع كل ما يرى وما لا يرى، وكل شيء بك كان وبغيرك
لم يكن شيء، عرفناك انك شافي المرضى وهادم الموت وقد صححت ايادي
الشل، وركبت اعضاء المائتين وجففت ينبوع الدم بهدب ثوبك، واشبعت
الخمسة الاف من خبزات خمس، وانتهرت الرياح والبحر، والكل خضع
لامرك خوفا وانت صانع كل المعجزات ومبطل الموت، العلك خفت الموت
وقلت : « يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس » وان كنت قد خفت
الموت فكيف تقول : « انا هو الحياة والبعث » ؟ فالحياة والبعث
لا يخافان الموت، اولا تعلم كل شيء قبل ان يكون ؟ او لا تعرف هل يمكن
ان تعبر عنك الكاس ام لا ؟ وانت يا بولس كيف تقول : لا يختفي شيء
امامه، واننا سنقف امامه عراة ولقد قلت ان كلمة الله حية وامضى من
سيف ذي حدين وخارقة الى مفارق النفس والروح، ومميزة افكار القلب وليست
خليقة غير ظاهرة قدامه، بل سنقف امامه عراة ومكشوفين

اليك نوجه كلامنا يا ربنا : ان كان الكل سيقف قدامك عريانا وليست
خليقة غير ظاهرة قدامك فكيف تقول كانك لا تعلم : « يا ابتاه ان امكن فلتعبر
عني هذه الكاس » ؟ لا يليق بك ان تقول هذا اذ لم يكن هناك سر خفي فيها
لانك الاله والابن والكلمه والقوة والنور وشمس البر بل انت الحياة وينبوع

الحياة وتقول : « يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس » ما اصعب فهم كنه هذا الكلام وما احرجه والمسرة على البشر . علمنا اذاً يا ربنا سر كلامك لاننا لك ونؤمن بك لئلا يشمخ علينا جليات بتجديفه فيعير صفوف اله اسرائيل . انه يعيرنا غير ان شتمه واصل اليك . ايقظ فكر قلبنا مثل داود الوديع اعطنا كلمة واحدة كالحجر الذي في المقلاع لنرمي به راس النفاق ونصدعه فنبيده ، ليعرف اليوم كل جنودك انك وحدك رب على كل الارض . لقد اكثر الاعداء كلامهم ضدنا فانهم يقاتلوننا بهذه الاقوال قائلين ترى كيف يصلي الى الآب قائلا : يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس بها يسر آريوس وبها يبتهج اونوميوس ظنا منهما انهما وجدا اغلاطاً ليصوبا سهامهما الى الحق . لكن لا تفرحي يا فلسطين فلقد تحطم نير مستعبديك فان الهنا معنا . فلتسمع الامم وتعلم وتخجل وتخزى ، فاذا ظفرتم فستغلبون واذا ارتأيتم رأياً سيبطله الرب . فان فم الرب تكلم هكذا : يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس . يا كأس الحياة يا من اخذها آريوس واونوميوس ومزجاها بايمانهما المغشوش وقدما لا تباعهما شراباً قتالا ، وطيبا حلاوتها بمرارتهما ولم يرهبا من الويل الذي قيل في الكتاب : ويل لمن يسقي قريبه شراباً مهلكا ولا من الآية القائلة ويل لمن يجعل الحلو مراً والمر حلواً والنور ظلاما والظلام نوراً وويل للحكماء في عيني نفسهم والفهماء بأفكارهم . اما نحن يا احبائي فلنأخذ كأس ربنا المملوءة تعليم الحياة ونتناولها بمحبة روحية . يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس . يقول ربنا : لم اخف كما ظننت ايها الآريوسي ، ولم أقل ذلك عن فزع ، كيف اخاف وانا بامكاني ان اموت وان لا أموت . فانني قلت ان لي سلطاناً ان أضع نفسي ولي سلطان ان آخذها

فلو كنت قد اضطرني بعضهم اليها لحق لك ان تقول انني لقد خفت . ولكن لي سلطاناً ان اضع نفسي وان آخذها ايضاً . غير انني مثلما جردت نفسي متخذاً صوت عبد دون ان يلزمني احد وركبت لي هذا الجسد كما قيل : الحكمة بنت لها بيتاً ، وكذلك اذا انحل جسدي بالموت استطيع ان اقيمه لاني قلت انقضوا هذا الهيكل وانا اقيمه في ثلاثة ايام ، وهكذا لم اقل خوفا من الموت : يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس ، لكنه سر خفي في كلام الحكمة ليكون سماً قاتلا للشرير فانه ينبغي لي ان اصطاده بمثل هذه الاقوال لان العدو رأى ما عملت من الآيات الكثيرة شفيت المرضى وصححت الشل وطردت بكلمتي لجيون الشياطين وطهرت البرص وشددت الركب المرتجفة وانتهرت البحر والرياح والكل خضع لي خوفا . ففهم وعرف من هذا انني ابن الله ويعلم بانني اذا صلبت يكون بذلك هلاكه ، واذا نزلت الى الهاوية احطم الامخال الحديدية واكسر الابواب النحاسية وارفع الكل الى السماء . فلما رأى هذه فهم وخاف من علامة الصليب المظفر فماذا افعل اذاً ؟ يجب ان اركن الى الخوف كالصياد الحاذق واركن الى الخوف من الموت واقول يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس . حتى اذا سمع اقوالي هذه الذليلة يخالني انساناً جباناً اهرب من الموت فيسرع اذ ذاك وينصب لي في هذه الارض كما يظن خشبة صليب اسراري ، لذلك ينبغي لي ان احتال عليه كالصياد الماهر ، يجب علي ان احتمل كل شئ لاجل حياة البشر ، فان كان هو قد اهلك آدم منذ البدء فكم بالحري ينبغي لي ان اوليه حياة بدل الهلاك وكما خدع آدم مكراً فكذلك يجب ان يفشل ذاك الغاش بكلمات بشرية : يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس . لان الصياد عندما يطرح الشص في البحر

تارة يلقيه فيه وطوراً يسحب اكله ليخدع بذلك الحوت فيأتي وراءه كذلك القيت دودة الجسد في صنارتي وتركت الشبكة مطمورة . دودة الجسد في اعماق العالم . فاذا لا تتصرف الدودة ، فلا يتقدم الصيد فينبغي لي ان اتشبه بالدودة واقول : (انا دودة نظير دودة) حتى اذا سمع ذاك اسرع وسقط في الشبكة فاجذبه فيتم ما قيل في ايوب : « انك تجذب التنين في شبكتك ، اصير كانسان يخاف الموت ويهرب منه واقول : ان نفسي حزينة حتى الموت واتلو : يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس . فمتى سمع هذه الاقوال يفرح ويسر بها ويسرع بعمل ما يضاد ذلك اذا سمعني اقول : يا ابتاه ان امكن فلتعبر هذه الكأس . يفرح ويقول في نفسه وهذا ايضاً انسان قد ابتلعت ابراهيم واسحق ويعقوب والآباء والانبياء . فابتلع هذا ايضاً لانه خاف كانسان فيبتلعني كانسان ويجدني قد عملت عملا في بطنه كاله .

يا أبتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس ، يسمع العدو ويتشجع ويبتلع عجين الجسد فيجد جمرات اللاهوت المحرقة والغير منطفئة لانني (اتيت لالقي ناراً على الارض)

يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس . اتكلم كحمل فيطعن بسيف ذي حدين . لانني لم آت لالقي سلاما لكن سيفاً . اخفي الاله الراعي في جسد الحمل . لاني لا اريد ان اظهر له بانني اله راع . لئلا يهرب الذئب لانه اذا رأى الراعي هرب . اتكلم كخروف لا راعي له لاني صرت كرجل لا معين له ،، فيبتلعني كخروف يخرج من داخله الراعي ويشقه بعصا صليبه . يطعمه حبة الخردل فتحرقه نار اللاهوت . يأكلني كانسان فيجدني حجراً صلباً يهشم في فمه صلابة اسنانه ولن يعود يبتلع الناس لكي يتم المكتوب يسحق الله اسنانهم

تقديرها من نخبة الناس هازئين باميال الاكثرية ومعرضين عن البحث في حاجاتها وعندما يتنازلون للاهتمام بها ويرون ان سموهم يغضب الزعانف ينحرفون عن جادة الصواب لكي يصبحوا في مستوى واحد مع الاطفال ... على ان هذا التدني قلما يجديهم نفعا لان الاغبياء لا يقدرون عملهم قدره والمتنورين يزدرونهم لما شاهدوه من حالتهم المضحكة لذلك يؤثر الكاتب الممتاز الاحتفاظ بموقفه في جميع الظروف ولا يمكن تقدير اتعابه حق قدرها حتى يرتفع الجمهور الى مستواه الامر الذي يقع غالباً بعد وفاته فيحيا ذكره الى الابد

ان تقدم المؤلفات التافهة على النفيسة يقود الى انحطاط المستوى الاخلاقي في الجمهور وارى البيت المملوء بالكتب السخيفة يشبه الشاب المتأنق ذي النفس القاتمة

قبيح هو الاعراض عن الكتب واقبح منه اقتناء التافه منها ومن ذلك يتضح ان البيت يجب ان يحوي مجموعة الكتب التي تلائم اميال مقتنيها الروحية وذوقه وهي الكتب التي تفيض عليه النور الباهر كلما مسها. يجب اقتناء الكتب بقصد تلاوتها وعلينا ان لا نبتاع كتباً لا نستطيع مطالعتها ؛ ان دواوين عظام الشعراء في كل دفعة نتلوها تكشف لنا جمالا جديداً ، ان الكتاب المقدس هو الكتاب الاول والاهم لانه يتضمن منتهى الحكمة والجمال

ان الجمهور الذي تشوشه الصحف التي لا تستحق هذا الاسم بطبيعتها قد اعتاد قسمة المطبوعات الى جدية وتافهة وهو يعني غالباً بالجدية مؤلفات الصحافيين التي صدرت في ظروف بارزة على ان كثيرين من هؤلاء الصحافيين هم مقلدون اعني غزاة لانهم يجمعون كتبهم من نتاج افكار سواهم وتراهم يسعون لتنال مؤلفاتهم الحظوة والاحترام لكي تعتبر اتعابهم قيمة

ان قسماً من الكتب العلمية التي ابرزها الى الوجود علماء واساتذة اجتماعيون تصح تسميتها الآداب المسروقة ومع ان هذه الكتب قد تكون ضخمة ولكنها تافهة ، يجب ان نذكر دائماً ان انفس كتاب هو الانجيل الشريف وان معاني آياته السامية على ما فيها من بساطة الانشاء والوضوح كسائر اسفار الكتاب المقدس هي انفع مايطالعه القارئ المسيحي اذ يجد فيها الينبوع النقي الذي يطهر القلوب ويطفئ ظمأ العقول العطشى الى التعزية الروحية فضلا عن الغذاء الروحي الذي تقتات به النفوس والنور الساطع الذي يهدي الانسان الى سواء السبيل في مجاهل هذه الحياة لاسيما اذا اتبعه القارىء بمطالعة شروحه التي جادت بها علماء بيعة الله الجامعة

لاريب اننا نجد عند بعض الفلاسفة والمفكرين عقولا متقدة بجذوة الابداع وحائزة قوة الالهام السامي اي القوة التي تميز الانسان عن الوحش وتدنيه من الله، ان مؤلفات هؤلاء ومنظومات اعاظم الشعراء هي الجديرة بان تدعى جدية اما الكتب التقليدية والمختلسة فليست خليقة بهذه الصفة

قلما سلم كتاب عظيم من النقد والتهجم ويستمر ذلك حتى تحجب فكرة المؤلف الاصلية وتفسد وتتبدل بتشريح الناقدين المتهجمين كالوسام الجميل الذي تتلقفه الايدي فتزول نقوشه الجميلة ويغشاه الصدأ

ان اوقيانوس الفساد دائم الازباد وسوف يظل دائم التلاطم مع امواج الالهام والمعرفة ولسوء الحظ كثيراً ما يتغلب عليها لذلك يجب ان نحسن اختيار الكتب التي نقتنيها ونعرض عن المؤلفات السخيفة لانها بتقليدها وتغرضها وتفاهة موضوعها تسمم الافكار

حمص ميخائيل بطرس

ذكرى المتنبي في الجامعة الاميركية في بيروت

احتفلت الجامعة الاميركية في بيروت في مسأ الاحد (٢ حزيران) بذكرى المتنبي شاعر العرب الفذ بمناسبة مرور الف سنة على وفاته فالقت طبقة من ابلغ الخطباء واروع الشعراء خطباً وقصائد نفيسة في شخصية ذلك الشاعر العظيم وروحه وادبه تخللتها الحان موسيقية وكان لهذه الحفلة ابلغ اثر في نفوس الجمهور من الحضور الذين كانوا يمثلون ارقى طبقات الامة المفكرة

ذكرى فكتور هوغو في فرنسا

تقيم فرنسا الاحتفالات الباهرة بمناسبة مرور خمسين عاما على وفاة شاعر الفرنسيس الاكبر فكتور هوغو حكى عن نفسه انه ولد في اقليم (فنده) من ام كاثوليكية متعصبة للملك اما ابوه فكان من قواد جيش نابوليون وكان هذا التباين بين والديه في العقيدة قد اثر على اخلاقه نشأ كاثوليكياً ثم تحول تدريجياً عن عقيدته ولكنه لم يخرج عن الاعتقاد بوجود الله وخلود النفس وتعلم في منفاه من احدى النساء مناجاة الارواح

دخل هوغو ميدان السياسة معتمداً على بلاغته فتوصل الى كرسي النيابة سنة ١٨٤٨ ولما راس نابوليون الثالث سدة الجمهورية ليقيم على انقاضها عرش الامبراطورية حمل هوغو لواء المعارضة فنفاه الامبراطور عن وطنه ١٨ سنة وعند سقوط الامبراطورية سنة ١٨٧٠ عاد الى باريس فانتخب نائباً ثم اصبح عضوا دائماً في مجلس الشيوخ . وقد تقلب هوغو في حياته السياسية فناصر اولا آل بوربون ثم انقلب عليهم واصبح بونابرتياً يخص نابوليون بابلغ قصائده ثم ناصر الاوليان ثم اعتنق المبادئ الجمهورية وتميز في قوة

التعبير وحسن الاسلوب لا في سمو الافـــكار فكان يأخذ الافكار المبتذلة ويلبسها حلة ملوكية انيقة تختال بها ساحرة فاتنة . لم يأت بمبتـكرات في الادب بل كان يسير على طريق من تقدمه مستعملا ما وهبه الله من بلاغة وقوة تعبير لاخراج نفثاته مطبوعة بطابعه الخاص وقد قال في احدى قصائده (انني كلي نفس مكونة من شعاع منير ومحرق ترسل انوارها اناشيد ساحرة عند اي تأثير وقد وضـــع الاله الذي اسجد له في نفسي البلورية الف صوت والقاها بين كل شيء وجعلها صدى رجراجا للاخرين)

ما كان هوغو يقوى على جر القلم على القرطاس حتى لاح نجم نبوغه واستلم زعامة الادب الفرنسي وحافظ عليها مدة تتجاوز الخمسين سنة اتحف في غضونها الادب الفرنسي بروائع خلدت ذكره فهو انتج حامل قلم عرفته فرنسا وقد كتب في جميع نواحي الشعر والادب . (ملخص عن الف با.)

اخبار طائفية

زيارة بطريركية لزيدل والفحيله

ازدانت قرية زيدل في ٢٣ نيسان شرقي وهو عيد مار جاورجيوس بحلة قشيبة من الزينة اذ جللت الجدران بالطنافس والساحات باقواس النصر المجللة بالاغصان الفاخرة احتفاء بتشريف غبطة سيدنا البطريرك الانطاكي المعظم الذي وافاها صباح العيد لاقامة القداس الالهي وتفقد رعيته وخرج الكاهن والشعب رجالا ونساء وتلامذة المدارس الى ظاهر القرية انتظارا لقدومـــه الميمون وما كادت سيارته تطل حتى ارتفع هتاف الجميع بحياته الغالية وتعالت

تهاليل النساء ابتهاجا بسطوع انوار طلعته الوسيمة ، فترجل غبطته تعلو ثغره الابتسامة الملائكية التي لا تفارقه وتوشح بالحلة الحبرية وقبض على العكاز الذهبي ورفع بيمناه الصليب المقدس مباركا الشعب الغيور ثم سار بموكب مهيب الى كنيسة مار جاورجيوس الرحبة الارجاء يحيط به رجال الاكليروس بحللهم الكهنوتية مرتلين ، فدخل الكنيسة التي غصت بجمهور غفير من المؤمنين وضاقت على رحبها بالمئات منهم الذين ملأوا باحتها وبعد ان احتفل غبطته باقامة القـــداس الالهي القى عظة بليغة شرح فيها سيرة الشهيد مار جاورجيوس باسلوب شائق مسمياً اياه زهرة الشهداء وحث المؤمنين على التمسك باهداب العقيدة المسيحية بعبارات كانها السحر الحلال وعند انتهاء الصلاة سار تحت اقواس النصر بين الاناشيد والاهازيج تتقدمه الكهنة والشمامسة والطلاب الى خيمة كبيرة نصبت بجانب بساتين القرية وبعد ان بارك الشعب واخذ قسطه من الراحة القى بين يدي غبطته قصيـدة ترحيبية كل من المعلم بشاره القسيس معلم مدرسة دير الزور السريانية والاديب الشاعر ميخائيل افندي بطرس معلم مدرسة زيدل السابق وخطبة نثرية معلم المدرسة الحالي حنا اللمع فقوطعت كلها بتصفيق الاستحسان وبعد ان تناول غبطته طعام الغداء ونزه النفس بين البساتين ردحا من الزمن ودع شعبه المحبوب وعاد الى حمص مشيعاً بالتجلة والاكرام

وفي يوم الاحد الواقع في ٥ ايار زار غبطته قرية الفحيله فكان خوري الرعية والشعب كله رجالا ونساء بانتظاره على مسافة من القرية فلما اطلت سيارة غبطته حتى هتف الجميع بحياته واطلقت العيارات النارية ممتزجـــة باصوات الفرح وتهاليل النساء فترجل قداسته وتردى الحـلة الحبرية وقبض

على الصليب المقدس والعكاز وبارك الشعب ثم سار باحتفال عظيم الى الكنيسة يحتاطه الكهنة والشمامسة بحللهم البيعية وهم يرتلون فدخل الكنيسة واحتفل بتقدمة الذبيحة الالهية وفي نهاية القداس القى عظة نفيسة حث فيها الشعب على التمسك باهداب الدين والتقوى وعند انتهاء الصلاة سار باحتفال مهيب تحت اقواس النصر العديدة المزينة بالاعلام الوطنية والفرنسية ومن حوله الكهنة والشمامسة يرتلون والنساء يهللن حتى وصلوا الى خيمة كبيره ضربت خارج القرية تطل على الكروم والبستان الحديث وبعد ان بارك الجموع المحتشدة استراح قليلا ثم وضع طعام الغداء فاكل الجميع هنيئاً وقام الشعب بتوديع غبطته وامارات الابتهاج مرسومة على وجوههم فرحا بزيارته وعند الظهر عاد الى حمص مشيعاً بالاجلال

تكريس كنيسة الدربسية

من اخبار الدربسية ان سيادة مار اقليمس يوحنا مطران الخابور والجزيرة قد وصل اليها فاستقبلته عموم الطوائف يتقدمهم القسوس بالتهليل والحفاوة والاجلال واطلقت امامه العيارات النارية ابتهاجا بقدومه الميمون، وقد احتفل بتكريس الكنيسة المبنية على اسم مار اسيا واقام القداس الالهي بحضور جمهور غفير من المؤمنين وفي ختام القداس القى عظة تقوية شكر فيها للشعب غيرته الدينية ودعا لغبطة بطريركنا الانطاكي المعظم بدوام العز والسؤدد ولقد تبرع الشعب والحاضرون بمبلغ خمسين ليرا ذهبيه اسعافا للكنيسة الجديدة كما ان سيادته الف مجلساً ملياً وجمعية خيرية

فالمجله تهني سيادته و كاهن الدربسية وجماعتها على غيرتهم وتبرعاتهم المشكورة وتتمنى لهم اطراد النجاح في العمل على اعلاء شأن الكنيسة المقدسة وابنائها .

وصول قسيس لابلاتا «الارجنتين»

في سبت الشعانين وصل سالما الى مدينة «الارجنتين» القسيس فيلبس جوشان الذي رسمه حديثاً غبطة بطريركنا الانطاكي السامي المقام لكنيسة مار يعقوب الملفان في تلك المدينة فرحب الشعب بكاهنه ترحيباً حاراً ملوءه السرور والاغتباط

وفي اليوم التالي «احد الشعانين» احتفل القس باقامة القداس الالهي والقى في ختامه كلمة خشوعية موثرة حيا فيها شعبه وحثهم على التمسك باهداب الفضائل المسيحية ثم بلغهم بركة قداسة سيدنا البطريرك وقدم لهم الهدايا التي ارسلها معه للكنيسة وهي انية فضية لخدمة المذبح ولفظ بعدئذ دعاء حارا باطالة سني غبطته لنجاح الشعب ومجد الكنيسة وبعد الصلاة القى بعض الادباء خطبا ترحيبية بالقس الجديد مظهرين فيها عواطفهم الطيبة وابتهاجهم بقدومه

فالمجله تهني القس الوقور بسلامة وصوله الى لابلاتا، وتهني الشعب به راجية لهم حياة مفعمة بالاعمال المثمرة

وفاة وجيه في الموصل

انتقل الى دار البقاء في الموصل عن سبعين عاما المأسوف على فضائله ومبراته عبد العزيز افندي بيثون، والفقيد وجيه معروف بقدم اسرته وتقواه وحسن سيرته ودماثة اخلاقه واليه يعود الفضل في تشييد كنيسة السيدة في مدينة سنجار وبذل المساعدات المالية من جيبه الخاص الى كنائس زحله وبيروت ومهاجري الرهاوية في حلب

وقد جرى له جناز حافل في كنيسة الموصل من قبل سيادة مار اثناسيوس مطران الموصل واكليروسه الموقر كما ان قداسة سيدنا البطريرك الانطاكي مار اغناطيوس افرام بعد قداس الاحد الواقع ٢٣ حزيران صلى عن روح الفقيد والقى تابيناً بليغاً عدد فيه مناقبه وماثره العديدة ثم استمطر على روحه الطاهرة شابيب الرحمات الواسعة وسأل العزاء والسلوان لآله الكرام .

مطران ابرشية دير مار متى

بناء على طلب اكليروس ووجوه ابرشية مار متى ـ لقد عين قداسة بطريركنا الانطاكي المعظم سيادة المطران ديونوسيوس يوحنا منصوري رئيساً للابرشية المذكورة وتوجه اليها في ١٨ حزيران ماراً بطريق الجزيرة رافقته السلامة ووفقه الله لما فيه نجاح الدير العامر والابرشية .

كنيسة مصر

يسرنا ان نعلم القراء الكرام ان الشعب السرياني بمصر يوصل همته في عمارة الكنيسة التي انتهى من سقفها وان الهمة التي يصرفها سيادة المطران مار قورلس ميخائيل وحضرات القس منصور والمجلس الملي والشعب العامل في هذا السبيل وفي شرآء ارض للمقبرة جديدة بالثنأ اخذ الله بيدهم الى التمام والكمال .

اخبـــار العـــالم

يوبيل جلالة الملك جورج

اجتمعت في السادس من ايار الوف من الناس في لندن العظيمة للاشتراك بحفلة يوبيل جلالة ملك الانكليز الفضي ولما خرج الموكب الملكي من القصر حامت حوله الطيارات وفي الساعة ١٢ والدقيقة ٢٠ هتف القواد والشعب للملكين ولعائلتهما ثم انشدوا بصوت واحد : النشيد الملكي الذي صدحت به الموسيقى العسكرية ، ودخل الملكان والامرآء والهيئة الرسمية كاثدرائية القديس بولس وعزف الارغن نحو ٧ دقائق ثم بدئ القداس برئاسة رئيس اساقفة كانتربري . ثم خطب رئيس الوزرآء مهنئاً فاجابه جلالته مثنياً على عطف رعيته ـ

فالمجلة البطريركية ترفع اجمل التهانيء بهذا اليوم التاريخي العظيم لجلالة الملك جورج والعائلة المالكة والحكومة الانكليزية داعية لهم باعلى توفيق ـ

الوزارة الانكليزية الجديدة

وايضاً سقطت الوزارة الانكليزية برئاسة المستر مكدونلد وتألفت حالا الوزارة الجديدة برئاسة المستر بلدوين

الوزارة الفرنسية الجديدة تؤلف برئاسة
الموسيو لافال

بعد ان سقطت وزارة الموسيو فلاندين اصبحت الحكومة في موقف

حرج واخيراً قبل مسيو لافال الرجل السياسي الكبير ان يولف الوزارة وقد قابلت الصحف هذا الفوز بفرح عميق وارتياح عظيم ويأمل الرأي العام ان يوصل الرئيس الجديد اعمال الحكومة وخصوصاً قضية المالية الى الميناء الامين - وفي ٨ حزيران كانت الوزارة مؤلفة كما يأتي !

لافال : للرئاسة والشؤن الخارجية

هريو ، ماران ، فلاندان ، وزرآء دولة

ليون بيرا :	للعدلية	باغاتون :	للداخلية
فابري :	للحربية	بيتري :	للبحرية
دينان :	للطيران	بونـه :	للتجارة
رينيه :	للمالية	ماركومب :	للتعليم الوطني
لوران ايناك :	للاشغال العامة	رولان :	للمستعمرات
ماريورستان :	للبحرية التجارية	فروسار :	للعمال
موبوال :	للنفقات	كاتالا :	للزراعة
ارتست لافون :	للصحة	ماندل :	للبرق والبريد

الحرب المنتظرة بين الصين واليابان

بات متوقعاً ان تبدا الحرب بين الصين واليابان بين فترة واخرى فقد فهم ان اليابان معتزمة نهائيا اكتساح اراضي جديدة في شمالي الصين وهي تتخذ رفض الصين مطالبها الاخيرة ذريعة لتباشر اعمالها الحربية — ويقال ان حكومة نانكين ستسعى للتقرب من حكومة السوفيت واكتساب صداقتها لتكون ظهيراً لها في خلافها مع اليابان

ثورة جديدة في تركيا

اوقفت الحكومة فريقا من الاكراد الذين تهمتهم الحكومة التركية بالمؤامرة على سلامتها - وقد اعتقلت الحكومة الشيخ بديع الزمان الكردي وهو من كبار مشائخ الاكراد ذوي النفوذ. ويظهر ان توقيفه اثار ثائرة الاكراد فقام فريق منهم في البقاع التابعة لولاية موش احدى مدن ولايات الاناضول الشرقية بحركة تمرد بدأت بتمنعهم عن دفع الضرائب وبضرب الجباة ثم قتل القائمقام والجند وعلى اثر ذلك الحادث سيرت الحكومة يوم ٨ حزيران قوة كبيرة من الجند لمطاردة المتمردين ومنع انتشار حركتهم في المناطق المجاورة

الزلازل الهائلة في بلوخستان

اصابت مقاطعة بلوخستان احدى ايالات الهند الاسلامية زلازل هائلة متتابعة وقد هدمت مدينة كيتا باجمعها وسقطت الابنية على سكانها وذلك بعد نصف ليل الخميس الواقع ٣٠ ايار وبلغت الضحايا نحو ثلاثين الف نفس بينهم مئة شخص اوربي قتيل و٢٠٠ جريح وانقطعت جميع المواصلات مع الانحاء المنكوبة. وانتحر ٦٢ شخصاً واعتقل البوليس ١٤١ شخصاً اصيبوا بالجنون من هول الكارثة الفادحة. وهلكت عائلة مولفة من ٤٧ نفساً ولم ينج منها الا رجل عجوز في التسعين من عمره وقد جن وارسلت نجدات كبرى لاسعاف المنكوبين والاف من الجند للمحافظة على الامن. لطف الله بعباده

في اليابان

هدمت الهزات الارضية التي وقعت في جزيرة فرموزا ٢٤ قرية عن بكرة ابيها كانها ادت الى تحول خطر في مجرى الانهر فغارت بعض المنابع وظهرت منابع جديدة وقد اتخذت المياه لوناً غريباً وبات من الصعب شربها مما دعا الى تفشي الاوبئة

واشتد الحر فشبت النار في مناجم الفحم في مقاطعة (فرن كون تشتبيا) فذهبت بضعة مئات من العمال طعما النار واخرج حتى مساء الجمعة « ٣١ ايار » جثث ٢٥٠ عاملا ولا يزال اكثر من هذا العدد فريسة للنيران

الثورة الكردية الخامسة في تركيا

من المعلوم ان العنصر الكردي هو بعد الترك اقوى العناصر في الجمهورية التركية ويبلغ مجموعه نحو ثلاثة ملايين ونصف المليون ولما كان قد ساعد على انقاذ تركيا من الاستعمار مخلصاً لها استاء على اثر الانقلاب المعروف في الجمهورية التركية ولا سيما لعدم تحقق آماله القومية فقام بثورة على يد الشيخ سعيد النقشبندي في ١٢ شباط سنة ١٩٢٥ م وتمكنت حكومة انقره من إخمادها ثم تبعتها في تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ ثورة عبد الله ابن عبد القادر الجيلاني في جهات باقي التابعة لماردين فتغلبت عليه الحكومة فتلتها ثورة امير اللواء احسان بك في تموز سنة ١٩٢٩ وانتهت بفوز الترك بمساعدة حكومة العجم ثم نشبت الثورة الرابعة في منمن في تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وانتهت بشنق ٢٩ شخصاً من زعماء الكرد بينهم الشيخ عبد القادر وتوالت الحوادث حتى اعدم في آخر العام الماضي ٢٦٠ شخصاً من الاكراد وفي هذه الايام نشبت الثورة الخامسة واعتقل الشيخ طاهر شقيق الشيخ سعيد المعروف وغيره

ولي عهد المملكة السعودية في اوروبا

سافر سمو الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية الى ايطاليا ولما وصل الى مرفا نابولي حيته المدفعية من البر والبحر وفي اليوم الثاني تناول سموه طعام الغداء على مائدة سمو الامير امبرتور ولي عهد ايطاليا وفي المساء سافر الى روما حيث جرى له استقبال حافل وزار جلالة الملك والسنيور موسوليني ثم غادرها الى باريس فاستقبله حاكمها العسكري الجنرال غورو وطاف به الاماكن العسكرية وقد زار الانفاليد والجامعات الكبرى ودور الآثار الافرنسية ثم زار رئيس الجمهورية فاهدى اليه وسام جوقة الشرف من رتبة (غدان اونبية) ثم قصد هولاندا حيث رحب به مندوب الحكومة وقابل جلالة الملك والملكة ومنح وساماً رفيعاً ثم قصد لندن حيث جرى له استقبال شائق حسب البرنامج الذي وضعته الحكومة الانكليزية لزيارته

سبع هزات جديدة في تركيا

نشرنا سابقاً تفاصيل الهزات الارضية التي وقعت في ولاية قارص وعلمنا انه لا تزال الهزت متواصلة في الولاية المذكورة حتى اليوم وقد حصلت امس سبع هزات جديدة هدمت ثماني قرى وتركت ٣٠ قرية قاعا صفصفاً وهلك اكثر من سبعة وثمانين شخصاً وتحول مجرى نهر اراس الى جهات مختلفة وظهرت مياه جديدة ومما يدعو الى الدهش اختفاء ثلاث قرى صغيرة .

المجلس التشريعي في فلسطين

اتصل بجريدة الدفاع ان المجلس التشريعي سيتألف من ٢٢ عضواً ،

١٤ من المسلمين و٤ من كل من المسيحيين واليهود، وسيكون من اعضاء هذا المجلس الطبيعيين رؤساء بلديات القدس ويافا ونابلس وحيفا والسكرتير العام وحكام الوية القدس وحيفا ويافا وقاضي القضاة وروساء دوائر الحكومة الانكليزية وهم ثمانية اما الرئاسة فتكون لفخامة المندوب السامي .

انتخاب بطريرك الروم الارثوذكس

عقد السينودوس المقدس جلسته الاخيرة في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاثنين الواقع في ٢٢ الشهر الحالي في كنيسة القيامة بالقدس وذلك لانتخاب بطريرك للكرسي الأورشليمي الذي شغر بوفاة المثلث الرحمات ذاميانوس ففاز باكثرية الأصوات نيافة المطران تيموثاوس مطران الاردن وفي اليوم التالي ذهب روساء الطوائف لتهنية غبطته وكان نيافةمار غريغوريوس والاب الراهب يعقوب من جملة المهنئين

في افواههم ـ

« يا أبتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس » . فلو علم ذاك انني مستعد ان اشرب هذا الكاس لكان يصلي الا اشربها لانها مضادة له فهي مهلكة له وحياة لي ومتى ابتلعني يشعر بما دخل فيه فانه سيرى الشمس تنكسف والنور يظلم فيشق عليه آنئذ ويتم المكتوب : « اكتأبت الهاوية عند دخولك »

يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس ، يجب ان لا نشك باقوال الحكمة المقولة لكن انتظروا وانظروا مصدر الاقوال . ظن ان اعتذاري ضعيف ولم يعلم « ان ضعف الله اقوى من البشر » لم يعلم بانني اشرب الكاس فيسكر هو . يفرح عندما يسمع الاقوال الذليلة : « يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس » فاذا مت سيرى الصخور تتشقق والقبور تتفتح ، وهو ينشق والاموات يحيون ويصعدون الى السماء فينوح حينئذ و يندم على هذه الاقوال التي كان يفرح بها من قبل . ولم يعلم انه كان ينصب لنفسه فخاً وهو الذي سيسقط فيه ليتم المكتوب « حفر بئراً وعمقها وسقط في الحفرة التي صنع » ، ولم يعرف بان الصليب الذي هيأه هو خدر لي انه صليب له اما لي ، فجلة انه موت له ولكنه لي نصر وظفر

فيالها كاسا تميت الشرير ، وتطرد الشياطين ، وتمحق الخطية ، وتطهر الآثام ، انها كأس الحياة ودار المسرات ، جعلنا الرب اهلا لنتناولها محواً للذنوب ، وغفراناً للخطايا ، وعربوناً للحياة الابدية في الملكوت السماوي بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي له يليق المجد مع الآب والروح القدس الى ابد الآبدين آمين .

« الـكتب »

كثيراً ما نرى اناساً ينفقون نقوداً وافرة على ملذاتهم ورفاهتهم ولـكنهم يقبضون اليد عن شراء الكتب فلا تجد في منازلهم كتاباً مفيدا كما اننا نلقى مثرين عديدين يقدمون على الاسراف والبذخ في المراقص والملاهي لشهود راقصة او مغنية ذاعت شهرتها غير انهم يمرون بباعة الـكتب بفتور ولا يشتركون في الصحف والمجلات بل يفرون منها حتى ترى حياتهم الروحية عاطلة من التأثرات الحية فتميل نفسهم الى الانحطاط اذ تضغط عليها عبادة الثروة المادية — الاهتهم اللامعة التي توقد فيهم نار الحسد والبغضاء لمن يفوقونهم مالا ويحكونهم بذبول حياتهم الروحية مع انه لاجـل التمتع بلذة الحياة لا يكفي تحسين الحالة المادية لان عدم ارواء الظمأ الروحي يقود حتما الى نضوب النفس فيدنو الانسان من الصورة الوحشية التي سعى لاقصائه عنها جميع الانبياء والنوابغ والفلاسفة والـكتاب و الفنيين والعلماء ، ان البيت بلا كتب كالطعام بلا خبز او كحديقة بلا فواكه وازهار عاطرة

نرى أيضاً اناساً يقتنون الصحف والمجلات والـكتب بيد انهم يجمعون المضر منها المشبع بافكار سيئة ، وليعسر علينا في اول الامر ان ندرك لماذا تجد الـكتابة التافهة طلاباً كثيرين بينما مؤلفات الـكتاب المبدعين لا تتعدى دائرة ضيقة ولا تلقى لها من القراء سوى النزر القليل غير اننا نستطيع الجزم بان نضوب تلك المؤلفات من الافكار الجديدة يصادف تربة صالحة في السواد الاعظم من الجمهور لان الحنطة لا تنبت الا في ارض صالحة ، اما الزوان فينمو في المستنقعات ايضاً هذا وان اكثر المؤلفين حينما يضعون كتبهم يأملون